Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الانترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
AL HAYAT SATURDAY 14, JUNE, 1997 ISSUE NO 12524
إن الحياة عقيدة وجهاد
السبت ١٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ الموافق ٩ صفر ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٢٤

Portfolio Travel
In business we're first class
competitive Hotels rates world-wide
London Jeddah
0171-371 3717 9662-660 4500

الحريري: لن نمس الاقتصاد الحر... وسورية لها اقتصادها

الأمم المتحدة تطالب بتعويضات إسرائيلية لضحايا قانا

□ نيويورك، بيروت - «الحياة»:

■ صوتت الجمعية العمومية للأمم المتحدة امس بغالبية ١٢٧ عضواً ومعارضة الولايات المتحدة وإسرائيل وامتناع روسيا الاتحادية عن التصويت على تحميل إسرائيل نفقات الاضرار التي لحقت بمقر القوات الدولية في قانا خلال عملية «عناقيد الغضب». وطالبت الجمعية، في تصويت آخر، بغالبية ٦٦ صوتاً ومعارضة الولايات المتحدة وإسرائيل وامتناع ٥٩ عضواً عن التصويت بمن فيهم اليابان وكوريا الجنوبية وكندا والاتحاد الأوروبي، بان تدفع إسرائيل مبلغ ١.٧ مليون دولار تعويضاً عن هذه الأضرار.

وادلى المندوب اللبناني لدى الامم المتحدة السفير سمير مبارك ببيان اكد فيه ان القرار «إقرار بتحميل إسرائيل كلفة الأضرار الناجمة عن قصفها لمقر القوة الدولية في قانا»، معتبراً ان القرار «ليس انتصاراً للبنان فقط، بل هو انتصار لصدقية الأمم المتحدة وللشرعية الدولية وللقوات الدولية ولقضية السلم والأمن الدوليين التي تعمل منظمتنا (الأمم المتحدة) للحفاظ عليها».

وبعدما شدد على دور القوات الدولية في الجنوب وأهميته، قال «إن موقف لبنان الثابت والمبدأي يرتكز

التتمة في الصفحة (٦)

البناية التي كانت مقراً لياسر عرفات في بيروت اثناء تدميرها امس. وكانت البناية اصيبت باضرار بالغة في غارة جوية خلال الاجتياح الاسرائيلي عام ٨٢. (رويتر)

الباب ليس مغلقاً أمام لقاء مع الشرع

استقبال رسمي في سورية للوفد الاقتصادي العراقي

□ التنف (الحدود السورية - العراقية) -
من ابراهيم حميدي:

■ وصل الى سورية امس الوفد الاقتصادي العراقي برئاسة رئيس اتحاد غرف التجارة العراقية السيد زهير عبدالغفور يونس وعضوية ٣٦ شخصاً، وكان وفد اقتصادي وبرلماني ورسمي سوري كبير في استقبال الوفد عند نقطة التنف في منطقة ابو الشامات على بعد نحو ٢٨٠ كيلومتراً شرق دمشق. وكان مراسل «الحياة» بين العشرات الذين استقبلوا اول وفد عراقي يزور البلاد من ١٧ سنة، وشاهد عمليات تجهيز معبر الحدود ونقاط الجمارك والأمن العام ومولدات الطاقة ليكون المعبر جاهزاً في غضون عشرة ايام كما قال متعهد التجهيز.

واتفق رئيسا الوفد السوري الدكتور راتب الشلاح رئيس اتحاد غرف التجارة السورية ونظيره العراقي على «اهمية هذه الزيارة التاريخية، التي تؤكد «عمق روابط الاخوة بين البلدين». وقال يونس لـ «الحياة» ان الوفد سيقابل «اي مسؤول سوري يمكن مقابلته»، بما في ذلك وزير الخارجية السيد فاروق الشرع. وعلمت «الحياة» ان الوفد العراقي طلب لقاء الشرع لكن «موعد اللقاء لم يحدد بعد».

وكان وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف التقى الوفد الاقتصادي السوري لدى زيارته بغداد بين ١٩ و٢٢ الشهر الماضي، وطلب منه ان ينقل الى المسؤولين السوريين ان بغداد تنتظر رداً سورياً على مبادرة عراقية لاعادة العلاقات الديبلوماسية المقطوعة منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠. وقال الشلاح رداً على سؤال لـ «الحياة» عند نقطة «التنف» انه «يجب اعادة العلاقات بين البلدين، وان استئناف

التتمة في الصفحة (٦)

محادثات الأمير سلطان وكوهين تتناول القدس والعملية التركية

□ الرياض -
من عبدالله ناصر الشهري:

■ يعقد الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي مساء اليوم جلسة محادثات «مهمة» في قصره في الخالدية في جدة مع نظيره الأميركي وليام كوهين والوفد المرافق له. ومن المقرر أن يصل كوهين الى جدة في الرابعة بعد ظهر اليوم قادماً من بروكسيل حيث شارك في اجتماعات مجلس وزراء الدفاع في حلف شمال الأطلسي (ناتو).

وقالت مصادر سعودية مطلعة لـ «الحياة» ان جدول محادثات الأمير سلطان وكوهين «حافل بالقضايا السياسية والعسكرية في مقدمها تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط والوضع في منطقة الخليج والتدخل العسكري

التتمة في الصفحة (٦)

أمير قطر يطالب بدور "قيادي" لأميركا على الصعيد الاقليمي

□ واشنطن -
من رفيق خليل المعلوف:

■ دعا امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الولايات المتحدة الى ممارسة دور «قيادي» من اجل تنشيط العملية السلمية في الشرق الاوسط. واكد في خطاب له امس في جامعة جورجتاون ان قطر مستعدة لتحمل مسؤوليتها من اجل السلام وانها ستمضي في الاستعدادات لاستضافة القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا التي ستعقد في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وأوضح الشيخ حمد بن خليفة ان قطر ماضية في استضافة القمة الاقتصادية رغم «عدم التزام حكومة (بنيامين) نتانياهو قرارات الشرعية الدولية ومرجعية مدريد ومبدأ الارض في مقابل السلام والاتفاقات المبرمة مع

التتمة في الصفحة (٦)

إجراءات أمنية مصرية لإحكام السيطرة على مناطق الحدود مع السودان

الخرطوم: قمع لتمرد السجناء وارسالهم للتدريب العسكري الإلزامي

□ الخرطوم، القاهرة -
«الحياة»:

■ اكدت الشرطة السودانية انها سيطرت على تمرد السجناء الذي جرى اول من امس في سجن كوبر في الخرطوم، واستخدمت غازاً مسيلاً للدموع لقمع المتمردين قبل إرسالهم الى معسكرات للتجنيد الإلزامي.

وفي تطور امني في العلاقات المصرية - السودانية، اتخذت السلطات في مصر اجراءات لإحكام السيطرة على المناطق الحدودية مع السودان.

وفي الخرطوم اكد الناطق باسم الشرطة السودانية العقيد الزبير ابراهيم زبير امس، ان الشرطة استخدمت الغاز المسيل للدموع لقمع مجموعة متمردة من المشاغبين الذين كانوا محتجزين في باحة سجن كوبر، وذلك قبل نقلهم لاداء التدريب العسكري الإلزامي.

واوضح انه لم تسجل إصابات بالغة بين المعتقلين في سجن كوبر الرئيسي المعروف بإيوائه عناصر من المعارضين السياسيين للنظام السوداني. وقال ان الشرطة كانت استخدمت باحة السجن منذ الاربعاء الماضي لاحتجاز عشرات من الشبان الذين بدأوا تمرداً واعمال شغب في اليوم التالي، وانهم رشقوا حراس السجن بالحجارة، في حين تسلق بعضهم أسوار السجن.

واشار زبير الى ان متسولين ومشردين، كانوا ايضاً محتجزين في كوبر تمهيداً لإرسالهم الى مراكز اصلاح واعادة تأهيل، وانضم هؤلاء الى المتمردين. وقال ان الوضع «تحت السيطرة بشكل كامل».

ولم يكشف الناطق عدد الاشخاص الذين شاركوا في اعمال الشغب وجرى نقلهم من السجن الى مكان غير معروف.

وكانت الحكومة اعلنت التدريب العسكري الإلزامي لخريجي المدارس الثانوية السنة الجارية، وذلك في محاولة حسب ما يبدو لتعزيز وحدات الجيش في مواجهة المتمردين في الجنوب.

التتمة في الصفحة (٦)

"المنبر الديموقراطي" مصرّ على كشف "الرؤوس الكبيرة"

الكويت: أوساط النواب تستبعد حل المجلس

□ الكويت -
من حمد الجاسر:

■ قللت مصادر مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي من جدية التهديد الذي أطلقته الحكومة قبل أيام باللجوء إلى حل المجلس على ضوء الجدل الذي اثير حول مجرى التحقيقات في حادثة الاعتداء على النائب عبدالله النيباري.

وقال النائب احمد المليفي لـ «الحياة» إن تصريحات رئيس الوزراء بالنيابة الشيخ صباح الأحمد في اتجاه حل المجلس «لا يقصد بها الحل فعلياً، وإنما هي إشارة أطلقها الشيخ صباح لتطويق الجدل حول الموضوع».

وكان الشيخ صباح، الذي استمع خلال جلسة مجلس الأمة الأخيرة إلى اتهامات من نواب للحكومة بالتستر على اشخاص مرتبطين بمحاولة الاغتيال، حذر غاضباً من «اللجوء إلى أمر لا أرغب فيه» وهو ما فسر على انه تهديد بحل المجلس.

وقال المليفي: «قراءتي لما حدث هو أن الحل مستبعد». وتابع: «لو

التتمة في الصفحة (٦)

حملة تركية على ليبيا والقذافي

استقالة وزير وأمر باعتقال ٣ من حراس اربكان

□ انقرة -
من رشيد غيورديلك:
□ واشنطن - «الحياة»:

■ تعرضت الحكومة التركية الائتلافية، التي يرأسها زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان، لضربتين جديدتين امس تمثلت الأولى باعلان وزير السياحة العلماني بهاء الدين يوجيل (ينتمي الى حزب الطريق الصحيح الذي تتزعمه وزيرة الخارجية تانسو تشيلر) استقالته منها، والثانية بإصدار محكمة عسكرية في اسطنبول مذكرات توقيف في حق ثلاثة من الحراس الشخصيين لأربكان بتهمة «شتم» جنود اتراك و«مقاومتهم».

وكانت مشادة وقعت الشهر الماضي بين مرافقي أربكان وجنود في قاعدة غولتشوك البحرية (غرب البلاد) الذين رفضوا، بناء على أوامر معطاة لهم، السماح لرئيس الوزراء بدخول القاعدة لحضور احتفال فيها. وينتمي هؤلاء الحراس الى حزب الرفاه ولكنهم لا ينتسبون الى القوات المسلحة.

يذكر ان المحاكم العسكرية في تركيا تملك الحق في محاكمة

التتمة في الصفحة (٦)

حليف كردي لايران وطالباني في بغداد

□ لندن - من كامران قره داغي:

■ كشفت مصادر كردية مطلعة لـ «الحياة» أمس ان اتصالات بين بغداد وقيادة الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) جرت في الآونة الاخيرة عبر وسطاء زاروا السليمانية والعاصمة العراقية.

واوضحت ان زعيم الحزب الاشتراكي الكردستاني محمد حاج محمود الموالي لايران موجود في بغداد حالياً. ويربط الحزب اتفاق تحالف مع حزب طالباني. وسبقت زيارة الحاج محمود لبغداد زيارة للسليمانية قام بها مسعود محمد، وهو من الشخصيات الكردية المعروفة المقيمة في بغداد وعضو المجمع الكردي العراقي المشهور بأبحاثه الادبية واللغوية والتاريخية. والتقى محمد في السليمانية زعماء الاتحاد الوطني وفي مقدمهم طالباني. واضافت المصادر ذاتها ان الحديث بين مبعوث بغداد وقيادة طالباني تطرق الى العملية العسكرية التي نفذتها القوات العراقية في اربيل في آب (اغسطس) الماضي

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
21
9 770967 559064

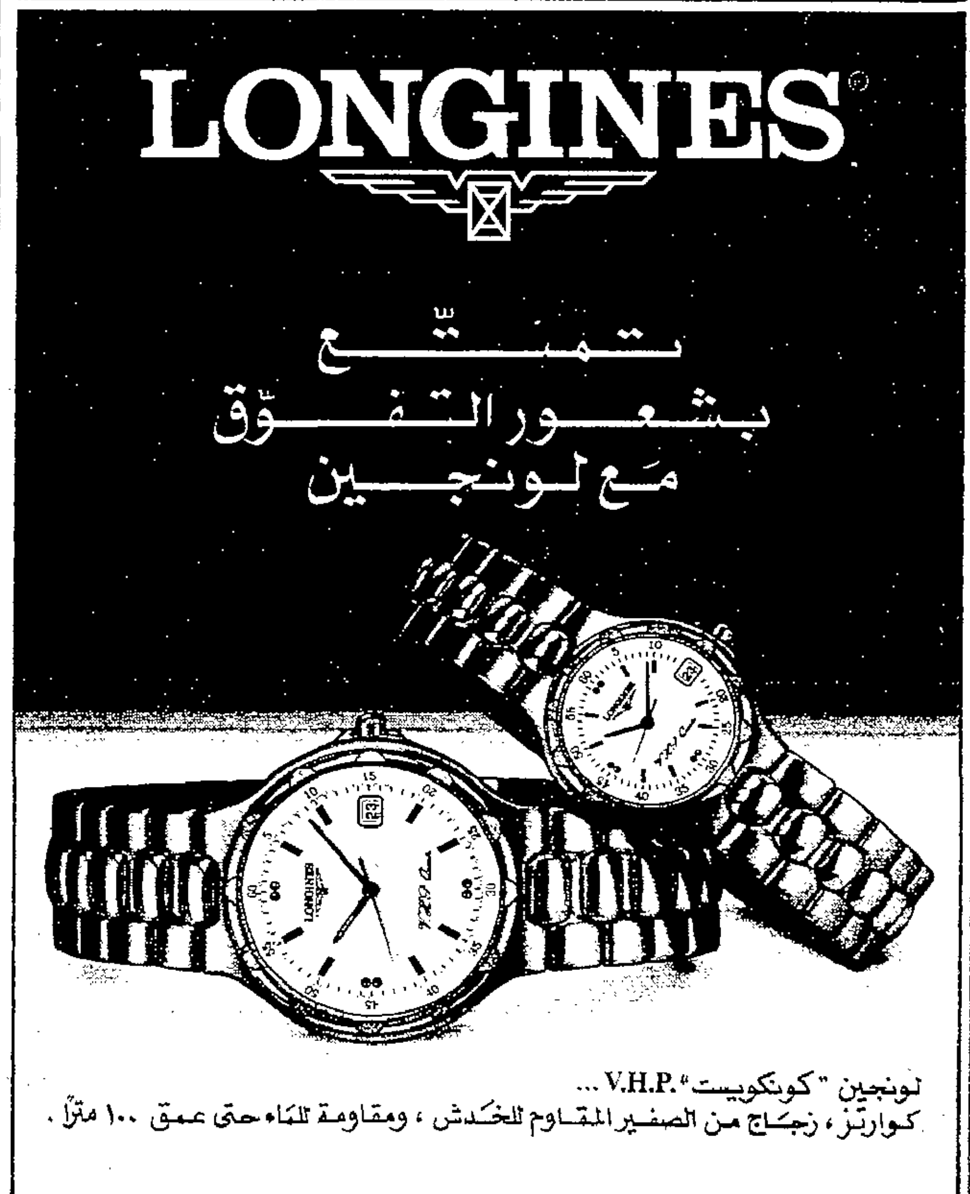

الحريري وبويز تابعا التحضيرات للتصويت على قرار تغريم اسرائيل

□ بيروت - «الحياة»:

■ تابع رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز امس المشاورات التي سبقت تصويت الجمعية العمومية للامم المتحدة على القرار الذي كانت صدقته لجنة الموازنة والادارة في المنظمة الدولية يوم الجمعة الماضي. ويتضمن تغريم اسرائيل ١,٧ مليون دولار تعويضاً عن الخسائر التي اصابت مقر الوحدة الفيجية في قانا خلال عدوان «عناقيد الغضب» في شهر نيسان (ابريل) من العام الماضي.

وبحث الحريري مع السفير الفرنسي في بيروت دانيال جوانو في الموقف الفرنسي من التصويت في الامم المتحدة على القرار، في حين اجتمع الوزير بويز مع القائم بالاعمال الاميركي في بيروت رون شلايكر الذي حضر الى قصر بسترس بناء على طلب الخارجية، ورفض بعد اللقاء الادلاء بأي تصريح.

وزارة الخارجية

وركزت الاتصالات والمشاورات التي اجرتها وزارة الخارجية على محاولة تامين الغالبية الى جانب مشروع القرار الذي اعده لبنان وفاز بـ ١٠٧ اصوات خلال تصويت لجنة الموازنة عليه، ما اثار حفيظة واشنطن التي عارضته بقوة وهددت بمصاعب ستواجه التجديد الروتيني للقوات الدولية في الجنوب، ثم تلا ذلك نفي لهذا الموقف على لسان السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز.

وطلب الوزير بويز من سفراء روسيا الاتحادية واليابان واوكرانيا تأييد مشروع القرار بعدما كانت امتنعت عن التصويت الجمعة الماضي.

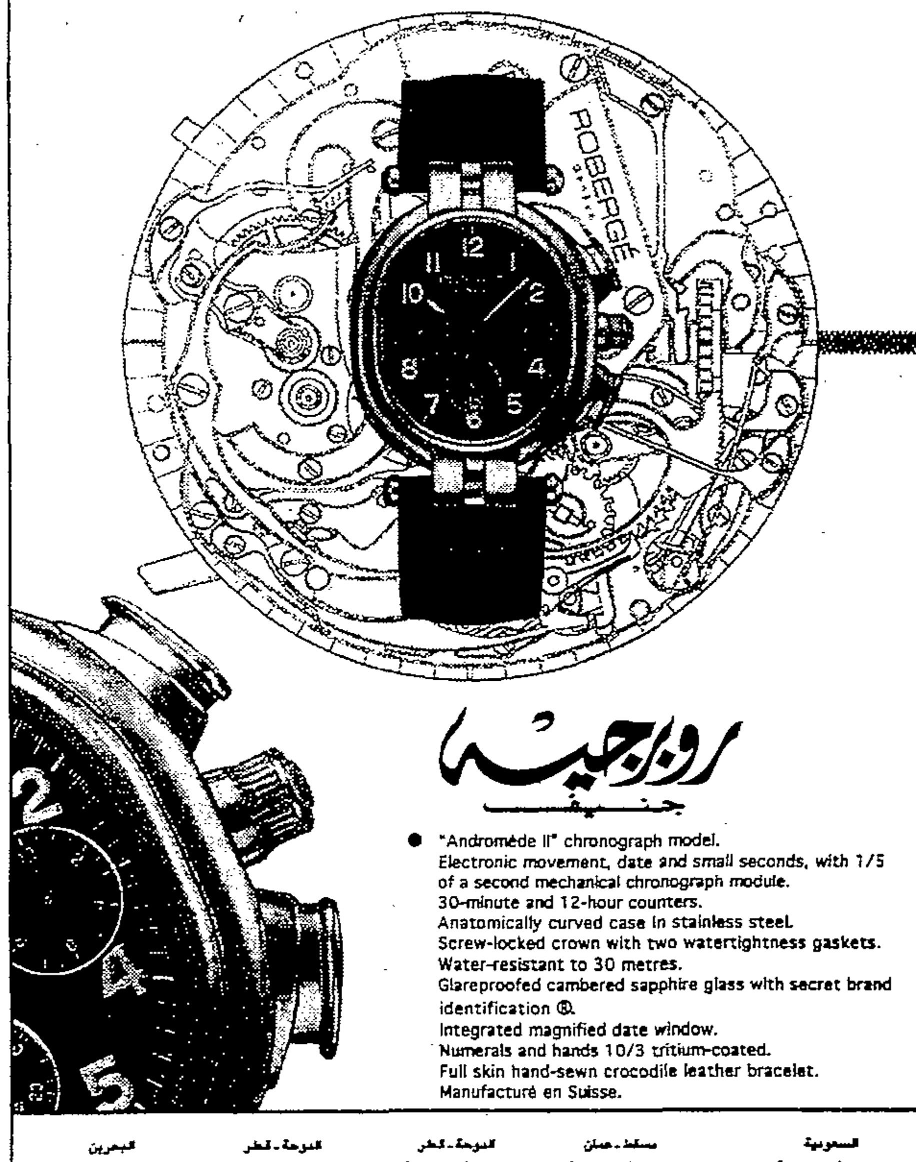

● "Andromède II" chronograph model.
Electronic movement, date and small seconds, with 1/5 of a second mechanical chronograph module.
30-minute and 12-hour counters.
Anatomically curved case in stainless steel.
Screw-locked crown with two watertightness gaskets.
Water-resistant to 30 metres.
Glareproofed cambered sapphire glass with secret brand identification ®.
Integrated magnified date window.
Numerals and hands 10/3 tritium-coated.
Full skin hand-sewn crocodile leather bracelet.
Manufacturé en Suisse.

السعودية
مجوهرات معوض
جدة: ٦٦١٩٧٠٠ - الرياض: ٤٧٧٨٢٩٠
الخبر: ٨٩٤٥٧٧٧

مسقط - عمان
مجوهرات معوض
مجمع القميص بلازا
هاتف: ٥٦٠٩٤٥

الدوحة - قطر
مجوهرات معوض
السد بلازا
هاتف: ٤٣٧٣٨٠

الدوحة - قطر
مجوهرات معوض
مركز المفتاح
هاتف: ٤٤١٣٢٠

البحرين
مجوهرات معوض
ثاني السيلع
هاتف: ٥٣٠٥٤٤

الحكومة مهتمة بسماع وجهات النظر

صفير "فوجئ" برفع الرسوم وكرامي أيّد القرارات الزراعية

□ بيروت - «الحياة»:

■ تواصلت ردود الفعل امس على القرارات الحكومية في شأن الزراعة وزيادة الرسوم الجمركية على السيارات المستوردة.

ونقل نائب رئيس جمعية تجار بيروت رستم ياسين عن رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة «استعدادهما الدائم للحوار مع الهيئات والقطاعات الاقتصادية في هذا الشأن».

وقال ياسين بعد زيارته السنيورة امس «ان رئيس الحكومة مهتم بالاستماع الى وجهات نظر الهيئات الاقتصادية حيال القرارات الاقتصادية المتخذة ويريد التعاطي ايجاباً مع الموضوع كعادته».

ونقل السنيورة «تأكيده ثبات الحكومة على مواقفها». لكنه لمس «استعداداً لدرس كل المعطيات التي تتقدم بها الهيئات الاقتصادية لاتخاذ ما هو مناسب في شأنها».

وشدد على ان «جمعية تجار بيروت» كانت ولا تزال تقف الى جانب الحكومة في مسيرة الانماء والاعمار التي يقودها الرئيس الحريري». لكنه حذّر من «البعد بين الدولة والمواطن لان المستهلك هو المتضرر من هذه القرارات خصوصاً لناحية ارتفاع اسعار المواد الغذائية بسبب منع استيراد المنتجات الزراعية».

كرامي

وأيد رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي تطبيق القرارات المتعلقة بالزراعة. لكنه اوضح ان «التجارب السابقة لا تشجع، والروزنامة الزراعية كانت تستباح دائماً». كذلك ايد رفع الرسوم الجمركية على السيارات، لكنه رأى «ان التوقيت كان خاطئاً». واضاف: «هناك تسرع كبير وما اعرفه ان الحكومة تعيش تحت ضغط الاحوال المالية والاقتصادية والاجتماعية. وثمة فضيحة كبيرة في ارقام العجز في حساب آخر السنة. وقبل ان يتعمم النقل المشترك لا يجوز اتخاذ مثل هذا التدبير». وختم «ان قرارات الحكومة تطاول دائماً الطبقة الوسطى»، مطالباً «بعدم التسرع واعادة درس الموضوع، فلا يموت الذئب ولا يفنى الغنم».

وقال وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان انه مع قرار زيادة الرسوم الجمركية على السيارات موضحاً انه هو الذي اقترح ان يكون الرسم على السيارات القديمة خمسة ملايين ليرة، وكان هناك إجماع في مجلس الوزراء على هذا القرار».

وقال البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير انه «فوجئ برفع الرسوم الجمركية». واضاف بعد لقائه امس وفداً من تجار السيارات المستعملة في لبنان عرض له المأساة التي لحقت به من جراء هذه الاجراءات: «كنا نعرف ان الدولة تبحث عن موارد اضافية وربما لم تجدها الا من خلال هذا الاسلوب. هناك اناس يشكون من كثرة السيارات، لكن التخفيف من ذلك يجب ان يكون عبر النقل المشترك كما هي الحال في بلدان العالم ما يوفر كثيراً على المستهلكين والمواطنين. وكما ورد في اتفاق الطائف يجب ان يكون هناك مجلس اقتصادي استشاري. فعندما يأخذ المسؤولون تدبيراً ما يسألون القيمين على هذا القطاع او ذاك. لا ادري هل تم هذا بالنسبة اليكم. نحن سنتابع وسنراجع في هذا الامر لأنه يهمنا. والتدابير التي تتخذها الدولة يجب الا تكون مصلحة لأناس وضرراً لآخرين. يجب ان يكون هناك توازن على كل الصعد. وسنرى ما يمكننا في هذا الموضوع وسنسأل جميع المسؤولين كي يكونوا منصفين حيال جميع فئات الناس».

الكتائب

وقال رئيس حزب الكتائب جورج سعادة، بعد زيارته الحريري: «استمعت من دولته الى المبررات القانونية التي قامت على اساسها قرارات مجلس الوزراء. لكل قرار حسنات وسيئات، والبعض يرى السيئات لا الحسنات، والعكس صحيح. ويجب دراسة المواضيع موضوعياً وعقلانياً ولا شك في ان هذه التدابير صدرت عليها اعتراضات مبنية على هواجس ويجب ان تبدد المخاوف».

ورأى المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار في بيان بعد اجتماعه برئاسة دوري شمعون، ان «لقرار الضرائب والرسوم انعكاسات خطرة على طبيعة النظام الاقتصادي في لبنان، وعلى مستوى معيشة الشعب اللبناني وحياته اليومية». واعتبر ان «الزيادات العشوائية تكشف حال القلق التي يتخبط فيها الحكام وحال العجز المتفاقم في الموازنة، وتعبر عن انعدام النظرة الموضوعية الى مسائل الاقتصاد واعادة الاعمار وغياب سلم الاولويات». واضاف: «ان طبيعة الاجراءات معطوفة على اداء اهل الحكم السياسي وتوجههم غير الديموقراطي، تجعلنا نتوجس خيفة من دنو الوقت لتنفيذ مخطط الهدف منه شل النظام الاقتصادي اللبناني الحر وتحويله نظاماً ليس عاجزاً عن المنافسة وحسب، بل لقمة سائغة للهيمنة على قرار لبنان وقدراته ايضاً». ولاحظ «ان الدلائل تشير، بعد تذويب الطبقة الوسطى وازالتها، الى نية مبطنة في قيام طبقات اجتماعية جديدة تضاف الى طبقة الفقراء الذين اصبحوا يشكلون السواد الاعظم من الشعب اللبناني». وعارض «اي اجراء يقصد منه لجم حركة الاستيراد والتصدير». ورأى «ان محاولة تغطية القرارات او التخفيف من وطأتها تتميز اما بالسذاجة المفتعلة واما باستغباء اللبنانيين». وسأل: «هل تطبق الاجراءات المتخذة على كل المنتجات غير اللبنانية، ام يُستثنى بعضها لحجج واعتبارات معروفة؟ هل يهدف شل قطاع تجارة السيارات الى الحد حقيقة من السيارات القديمة التي اصبحت خردة على حد قول بعضهم؟ وما هو دور دوائر الميكانيك في ذلك؟ وهل وزع النقل المشترك على المناطق واصبح مؤهلاً لسد حاجات الطبقات المسحوقة التي لم يعد يرعى لها اي حق من حقوقها المشروعة».

وتعليقاً على الدعوة التي اطلقها الشيخ صبحي الطفيلي وناشد فيها المسيحيين التجاوب مع «ثورة الجياع»، افاد بيان الاحرار «ان نداء المسيحيين هو نداء لكل اللبنانيين لانهم باتوا يعيشون على فوهة بركان اقتصادي اجتماعي مشتعل، ومهدد بالانفجار في اي لحظة».

شحن إلى جميع المناطق اللبنانية
بأسعار خاصة جداً
مؤسسة عبد العزيز عثمان الحصان التجارية
شحنات كاملة ومجزأة
الرياض - هاتف: ٢٣٢٠٢٤٩/٢٣٢٢٢٠٦
وكيلنا في بيروت شركة القيسي للتجارة
هاتف: ٦٤٢٨٢٩/٦٤٢٨٤٩/٦٤٣٥٩٠ - فاكس: ٦٤٠١٨٥

الجمهورية اللبنانية
وزارة الزراعة
مجلس الانماء والاعمار
بيروت

المملكة العربية السعودية
الصندوق السعودي للتنمية
الرياض

الجمهورية اللبنانية
اعلان عن اجراء مناقصة محصورة
لتلزيم اعمال المؤازرة الفنية والاشراف على تنفيذ اشغال
ترميم المدارس الزراعية في لبنان
- بتمويل من قرض من الصندوق السعودي للتنمية -

تعلن الحكومة اللبنانية ممثلة بوزارة الزراعة ومجلس الانماء والاعمار عن اجراء مناقصة محصورة لتلزيم اعمال المؤازرة الفنية والاشراف على تنفيذ اشغال ترميم المدارس الزراعية في لبنان.
يقبل للاشتراك في هذه المناقصة المكاتب الهندسية الاستشارية اللبنانية والسعودية منفردة او بالتضامن فيما بينها، على ان تتوفر في كل منها الشروط المفروضة في دفتر الشروط الخاص المتعلق بهذه المناقصة ومنها ان يكون قد اشرف خلال العشر سنوات الماضية على مشاريع ترميم مباني حكومية بلغت قيمتها المصححة وفقاً لسعر الصرف السائد في تاريخ تنفيذه للصفقات ما يوازي على الاقل تسعة ملايين دولار اميركي (٩,٠٠٠,٠٠٠ د.أ.) من ضمنها صفقة واحدة بقيمة توازي على الاقل ثلاثة ملايين دولار اميركي (٣,٠٠٠,٠٠٠ د.أ.).
يمكن الاطلاع على مستندات التلزيم وشروط القبول لدى ادارة المشاريع في مقر مجلس الانماء والاعمار الكائن في تلة السراي - بيروت.
على من يرغب التقدم للاشتراك في هذه المناقصة ان يستحصل على نسخة من مستندات التلزيم لقاء دفع مبلغ قدره /٢٠٠د.أ.) فقط مئتا دولار اميركي، بموجب شيك مصرفي مصدق باسم مجلس الانماء والاعمار، وذلك اعتباراً من صباح يوم الاثنين ١٦/٦/١٩٩٧م. الموافق في ١١ صفر ١٤١٨ هـ.
تقدم العروض داخل مغلفين مختومين منفصلين يحتوي الاول على العرض الفني والاداري والوثائق التي تثبت خبرة وكفاءة المكتب الاستشاري، ويحتوي المغلف الثاني على العرض المالي، وذلك باليد الى قلم التسجيل المخصص لهذه الغاية لدى المجلس المذكور، قبل الساعة الثانية عشرة بالتوقيت المحلي لمدينة بيروت من يوم الثلاثاء ١٥/٧/١٩٩٧م. الموافق في ١١ ربيع الاول ١٤١٨هـ.
يجري فتح المغلف الاول فقط في جلسة علنية تعقد عند الساعة الثانية عشرة بالتوقيت المحلي لمدينة بيروت من يوم الثلاثاء ١٥/٧/١٩٩٧م. الموافق ١١ ربيع الاول ١٤١٨هـ. وذلك في قاعة الاجتماعات الكائنة في مقر المجلس المشار الى عنوانه اعلاه، حيث تقوم لجنة المناقصة بتقييم المستندات والوثائق والشروط الادارية والفنية لتقدير كفاءة المكتب الاستشاري للاشراف على تنفيذ المشروع، ثم تعد لائحة بالمقبولين . وتعاد مغلفات العرض المالي المختومة الى المكاتب التي لم يتم قبول ملفاتها. تفض العروض المالية للمكاتب المقبولة في جلسة علنية تحدد اللجنة موعد انعقادها في حينه.

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

شخصيات سياسية ودينية دانت قرار مجلس النواب الاميركي

□ بيروت - «الحياة»:

■ دان عدد من الشخصيات السياسية والدينية قرار مجلس النواب الاميركي الاعتراف بالقدس «عاصمة ابدية لإسرائيل» والمطالبة بتأمين ١٠٠ مليون دولار لنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى المدينة المقدسة.

وقال مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني أن هذا الاعتراف «يدل الى مدى الدعم الاميركي للاحتلال الاجنبي العبري في فلسطين المتمثل بإسرائيل، وهو اعتراف يفضح النيات الاسرائيلية والاميركية ضد العرب، ويشجع اسرائيل على مزيد من الظلم والارهاب ضد الشعب الفلسطيني داخل فلسطين المحتلة، وعلى مزيد من التهديد للعرب خصوصاً لبنان وسورية».

وقال الرئيس سليم الحص ان «القرار هو بمثابة اطلاق رصاصة الرحمة على مفاوضات التسوية بين العرب واسرائيل. واذ يتناقض مع الاتفاق المعقود مع الجانب الفلسطيني والذي ينص على ارجاء البت في موضوع القدس حتى المرحلة النهائية من المفاوضات، فإنه ياتي ليشجع اسرائيل على المضي قدماً في التوسع في سياسة الاستيطان. مع العلم ان موضوع القدس لا يهم الفلسطينيين فحسب وانما يهم جميع العرب لما تتمتع به المدينة المقدسة من مكانة لدى المسلمين والمسيحيين على السواء».

واعتبر الحزب التقدمي الاشتراكي في بيان ان القرار «يعتبر تحدياً تاريخياً خطيراً للعرب وللمسلمين وللمسيحيين في كل انحاء العالم. واستبقت الولايات المتحدة وهي راعية الحروب في العالم كل المحادثات والمحاولات وانطلقت لتحدد على طريقتها بعض الصيغ النهائية فتلحق القدس بالكيان الصهيوني، الامر الذي يحتم علينا المبادرة الى اتخاذ المواقف المناسبة في مواجهة هذا القرار». ودعا الى «اعتبار الولايات المتحدة عدواً وبالتالي قطع العلاقات معها ومقاومتها بكل الوسائل ومنها مقاطعة البضائع الاميركية»، والى «عقد قمة طارئة يصار من خلالها الى اقرار سلسلة خطوات في مواجهة هذا العدوان الاميركي».

خطب الجمعة

وتركزت خطب الجمعة امس على الموضوع ذاته. واعتبر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين ان القرار الاميركي «يتناقض مع كل العهود والمواثيق والوعود والمسؤوليات». وشدد على عروبة القدس وعلى كونها «عاصمة الشعب الفلسطيني وهي للمسلمين والمسيحيين في اماكنها المقدسة». واضاف: «الدعوة الصهيونية ان القدس هي للصهيونية وعاصمتها، امر ينفيه العالم، والولايات المتحدة التي يفترض بها انها تدير عملية السلام وانها وسيط وحكم عادل، يتخذ مجلسها بكل بساطة وفجور هذا القرار، ما يجعل العرب جميعاً مسلمين ومسيحيين عرباً وغير عرب يفقدون كل ذرة من ثقتهم بدور الولايات المتحدة باعتبارها وسيطاً عادلاً ومحايداً في الصراع العربي - الصهيوني وهذا يفرض شيئاً على الحكام والرؤساء العرب وهو ان اعطاء الثقة بها في هذا الشأن في غير محله على الاطلاق».

وسأل: «ماذا بقي من الشرف والامانة والمسؤولية حين يتخذ هذا القرار. ولا يهونن منه احد انه قرار مجلس نواب ويفترض قراراً من مجلس الشيوخ وموافقة الرئاسة التي طلب منها الموافقة واعطيت حق تعليق القرار قبل مدة وها ان الكونغرس عاد واصدر قراره». واضاف: «خطورة هذا الموقف انه ياتي في وقت تفترس الصهيونية القدس وخصوصاً جبل ابو غنيم وتقطيع اوصال القدس العربية لمحو صورتها وحقيقتها ويفترض بالقادة العرب والمسلمين ان يتخذوا موقفاً من هذا القرار الظالم الفاجر والباطل ولا يعطوا اي ثقة لما يسمى الوسيط النزيه».

واستغرب موقفي الولايات المتحدة واوروبا «لوقوفهما على الحياد». ودعا الى «وحدة الكلمة والموقف في المواجهة في لبنان وغيره» منتقداً المؤتمر الاقتصادي في الشرق الاوسط الذي سيعقد في الدوحة، ومشدداً على استمرار المقاومة ودعمها.

ودان الشيخ صبحي الطفيلي الامين العام السابق لـ «حزب الله» «القرار الاميركي بنقل السفارة الاميركية الى القدس». وسأل: «ماذا سيفعل المجلس النيابي رداً على هذا القرار؟ أليس من واجبه ان يصوت على اغلاق السفارة الاميركية في لبنان وطرد السفير والعاملين في السفارة؟». وقال في خطبة الجمعة امس: «نحن لا نرغب في وجود سفارة اميركية في بلادنا في وقت يفتح الاميركيون سفارة لهم في القدس».

وتطرق الى موضوع الترخيص لبعض وسائل الاعلام، وقال: «حتى الدكاكين الصغيرة كانت لها حصتها من الاعلام المرخص الا المقاومة. فتلفزيون المنار واذاعتا النور والايمان لم يرخص لها». (...) هذا الامر لن اسكت عليه ولن اسمح بأن يمر في اي شكل من الاشكال، وسيأتي الوقت الذي سنحاسب هذا الحاكم الذي يمنع اهله حتى من حق العيش. انهم يحاولون حتى تسميم الهواء ومحرقة العمروسية شاهد على ذلك». واصفاً الدولة بـ «الملعونة». وطالب «بضرورة اعادة النظر في التراخيص لوسائل الاعلام التي لم يرخص لها والا لكل حادث حديث وسيأتي الحديث ان شاء الله».

وتناول «موضوع الفضائح وآخرها ما حصل في مرفأ بيروت (اختلاسات في قسم الجمارك) ولما ننته من فضيحة وزارة المال وقضية الطوابع ومن ثم اخفاء معالم الجريمة». وأبدى تخوفه من ان «يصيب بعض الموظفين ما اصاب رأفت سليمان وفريد موصللي (اللذين قتلا) من اجل حماية الرؤوس الكبيرة التي تعيث في الارض فساداً». وسأل: «اين الحاكم والمجلس النيابي والقضاء؟ لماذا لم يضعوا ايديهم على هذه الملفات القذرة؟». وقال «أرأيتم أسباب الجوع والذلة؟ هذه هي ممارسات الحاكم».

المشاركة اللبنانية في مؤتمر العمل الدولي

صقر: مشاركتنا كانت رسمية
أبو رزق: نحن الشرعية الوحيدة

□ بيروت - «الحياة»:

■ وزع الامين العام للاتحاد العمالي العام المعترف به رسمياً سعد الدين حميدي صقر في مؤتمر صحافي عقده امس «مستندات رسمية تثبت ان مشاركتنا في اعمال الدورة الـ٨٥ لمؤتمر العمل الدولي في جنيف كانت مشاركة رسمية وأن رئيس الاتحاد غنيم الزغبي القى كلمة لبنان امام المؤتمر مساء اول من امس».

واكد صقر ان «عضوية الوفد العمالي في المؤتمر لم تكن ولا للحظة واحدة موضع شك او مدار جدل وذلك خلافاً لما روّج له البعض في بيروت، وبالتالي فإن اي حديث عن طعن بشرعية الوفد وقانونية تمثيله لم يحصل الا في مخيلة البعض. ومن المؤسف ان يكون بعض وسائل الاعلام المحلية وقع في شرك معلومات غير صحيحة زوده إياها بعض الزملاء النقابيين الذين حضروا الى جنيف واشتركوا في اعمال المؤتمر تحت غطاء الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب الذي يشارك في المؤتمر بصفة مراقب ليس اكثر».

واشار الى ان الوفد اللبناني عقد سلسلة لقاءات من بينها مع المدير العام لمكتب العمل العربي بكر محمد رسول والامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب حسن جمام «الذي لعب دوراً مشبوهاً طيلة ايام المؤتمر الامر الذي اثار استياء واسعاً لدى الاتحادات العمالية العربية الاعضاء في الاتحاد العربي».

واكد ان «معركتنا المطلبية قد بدأت وما التحرك الذي سيحصل في ٢٥ حزيران (يونيو) الجاري في قطاعات المصالح المستقلة والمؤسسات العامة والخاصة الا باكورة هذه المعركة. لذا، نتمنى على المسؤولين ان يسارعوا الى محاورتنا حول كل البنود التي جاءت عليها ورقتنا المطلبية (...)، ان معركتنا المقبلة تتطلب منا جميعاً التضامن ووحدة الموقف ووحدة الصف».

أبو رزق

وصدر عن الاتحاد الذي يرأسه النقابي الياس أبو رزق بيان جاء فيه ان «الهيئات والمرجعيات العمالية العربية والدولية اكدت مجدداً التزامها ودعمها الشرعية الوحيدة للمكتب التنفيذي للاتحاد العمالي في لبنان برئاسة ابو رزق، وان هذه المواقف جاءت خلال نحو ٢٠ اجتماعاً عقدها وفد الاتحاد برئاسة ابو رزق في جنيف على هامش اجتماعات مؤتمر العمل الدولي».

وكلاء جعجع يراجعون الإثنين المدعي العام التمييزي

■ بيروت - «الحياة» - تفقد النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم يرافقه النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبدالله بيطار سجن رومية في صورة مفاجئة قبل ظهر امس واستمعا من المسؤولين عنه الى عرض عن اوضاعه.

على صعيد آخر، عقد وكلاء الدفاع عن قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع المحامون ادمون نعيم وعصام كرم وموسى برنس وجهاد العبدالله وسميح البشراوي اجتماعاً مساء اول من امس في منزله في حضور زوجته ستريدا جعجع. وبحثوا في وضعه في السجن وفي عدد من المواضيع القانونية التي تتعلق به. وسيزورون قبل ظهر بعد غد الاثنين القاضي عضوم لمراجعته في بعض حقوق موكلهم.

الموقوفون اليابانيون

واصدر رئيس محكمة الجنايات في بيروت القاضي سهيل عبدالصمد الذي ينظر في دعوى الموقوفين اليابانيين قراراً منع بموجبه وسائل الاعلام من التقاط الصور والتصوير التلفزيوني وإدخال آلات تسجيل واجهزة الهاتف الخليوي الى قاعة المحاكمة وفي اثنائها بعد غد الاثنين خلال انعقاد الجلسة الثانية للمحاكمة.

نقابة المحررين دانت التدخل في الشؤون النقابية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن مجلس نقابة المحررين، في بيان بعد اجتماع برئاسة النقيب ملحم كرم امس «أن النقابات لن تقف بعد اليوم في موقف الدفاع، بل ستتخذ موقف التصدي والمبادرة». ودان ملاحقة النقابيين الياس ابو رزق وياسر نعمة واعتقالهما. وطالب «بتعديل القوانين لجهة توضيح اكثر لدور الضابطة العدلية وتمنيع القضاء ضد تسلط السياسيين».

واعتبر ان «التدخل في الشؤون النقابية من المحرمات ومضاعفاته من الكبائر». وناشد الصحافيين «استمرار التزام ميثاق الشرف وقانون المطبوعات وصون العلاقات الاخوية مع الدول العربية والشقيقة من دون التعرض للملوك والرؤساء العرب». ورفض «كل تعاط مع رجال الصحافة بالقمع والتوقيف والترهيب». ودان «هذه الممارسة» داعياً «السلطة الى عدم السعي الى جعل اجهزة الدولة ادوات ايذاء لخصومها».

بون اكدت استمرار المفاوضات في شأن اللاجئين

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اكدت امس وزارة الداخلية الالمانية ان مفاوضات تجري منذ مدة بين بون وبيروت بهدف اعادة ٢٢ الف لاجئ لبناني.

لكن ناطقة باسم الوزارة اوضحت ان الاتصالات مع لبنان في هذا الشأن لم تنته بعد. وافاد مصدر عربي مطلع لـ «الحياة» ان السلطات الالمانية «بدأت اتصالاتها مع المسؤولين اللبنانيين منذ ١٩٩٥ بهدف تسهيل عودة الذين لجأوا الى المانيا من لبنان ولم تقبل طلبات لجوئهم».

وقال ان مسؤولين امنيين لبنانيين والمان لا يزالون يبحثون في كيفية اعادة هؤلاء. لكن المشكلة الكبيرة التي تواجه السلطات اللبنانية تتمثل في ان العديد من اللاجئين اللبنانيين وغير اللبنانيين لا يملكون اوراقاً ثبوتية او اوراقاً مكتملة، مشيراً الى ان الالمان طرحوا في البداية اعادة اربعين الف لبناني وفلسطيني وكردي اتوا من لبنان.

يذكر ان في المانيا نحو ٦٠ الف لاجئ لبناني، حصل ما بين ٧ و٨ آلاف منهم على حق الاقامة، فيما عاد قسم آخر الى لبنان.

وعلم ان الذين يطولهم قرار الاعادة يصل عددهم الى ١٦ الف لبناني و٦ آلاف فلسطيني وكردي يحملون وثائق سفر لبنانية. وقد ارسلت بون في نهاية العام الماضي مشروعاً الى بيروت يتضمن بروتوكولاً في شأن اعادتهم، لكن لبنان ابدى تخوفاً من ان هذا العدد الكبير سيزيد اعداد العاطلين عن العمل فيه ويؤثر على الاوضاع الاجتماعية، ولذلك لا يرغب في ان تتم الاعادة في مهلة زمنية قصيرة.

ROYAL ALBERT HALL

الحدث الفني المنتظر

برعاية: NOVA SERVICE MANGMENT LTD

الحفل الغنائي العربي الكبير يحييه لكم

للمطرب العربي الأول كاظم الساهر و للمطربة العربية الأولى لطيفة

وذلك يوم الأثنين 30 يونيو (حزيران) 1997

في قاعة البرت هول - لندن

تباع التذاكر في

مؤسسة: NOVA SERVICE MANGMENT LTD

184 A EDGWARE ROAD, LONDON W2 2DS

تلفون: 0171-7233373

فاكس: 0171-7239110

ثمن التذاكر بين 35 و175 جنيه استرليني

ROYAL ALBERT HALL, KENSINGTON GORE LONDON SW7 2AB

تلفون: 0171-584 3385 و 0171-584 1765

فاكس: 0171-8237725

الأخبـــار أخباركم على LBC

كل مساء الساعة التاسعة بتوقيت الرياض

أخبار الفضائية اللبنانية :

أخبار بتعتمد عليها

ميديا سات

دبي ص.ب: ٢١٨١٦ ت: ٠٤/٧١٣٣٣٣ فاكس: ٠٤/٧٢٥٣٥٣

مشرف على زمن جديد

تخيّل للحظة منزل احلامك!

داراً لبنانية ضمن حديقة خاصة تتوفر فيها كافة اسباب الراحة.

تشرف على البحر والأفق.

مشروع قرية المشرف النموذجية فريد من نوعه.

فهو يتيح لك امكانية تملّك قطعة ارض تبني عليها انت بيت احلامك

ضمن المقاييس المعمارية المحدّدة للمشروع، او فرصة تملّك بيت مبني مستقل.

وقد تمّ التركيز على الناحية الجمالية للبناء، فالمقاييس المحدّدة مستوحاة

من التراث اللبناني وهي تضفي على المشروع نمطاً معمارياً فريداً

يمتزج بالطبيعة المشجّرة لتلال المشرف بشكل رائع.

وبفضل الاستقلالية الذاتية التامة التي يتمتع بها المشروع، تبقى متطلبات الحياة الاساسية

من مياه وانارة مؤمّنة على مدار الساعة.

ولم ينسَ مشروع المشرف اهمية الترفيه واللهو، فوضع في تصرّف ساكنيه

نادياً خاصاً يتضمن رياضات عديدة ووسائل لهو مختلفة،

اضافة الى فسحات شاسعة مخصّصة لركوب الخيل.

اضف الى ذلك محيطاً طبيعياً مشجراً ومناظر خلابة وتصميماً مدروساً

يصون البيئة والخضار، كلها تلتقي في مشروع المشرف لتضمن فيه نمط عيش فريد.

نادراً ما تجده في مكان آخر.

MECHREF

دفء، نقاء وتراث

لمزيد من المعلومات يرجى الإتصال :

البحرين: سمعان شويري، ٢٣٨٧٣٨ / ٢٢٨٧٣٧-٩٧٣ : الرياض: محي الدين لبّان، ٤٠٤٢٤٥٣-١-٩٦٦ : جدة: طارق سليمان، ٦٦٥٧٥١٤/٦٦٥٧٥٣٦-٢-٩٦٦ :

دبي: نبيل اسعد، ٢٢٠٠٠٢-٤-٩٧١ : لبنان: علي الاسعد، ٨٨٦٥٥٥/٢٠٧٧٦٦-٣-٩٦١

او ارسال هذه القسيمة، بعد تعبئتها، على احدى العناوين التالية :

سمعان شويري ، بناية سيتي سنتر ٣٠٢، مكتب ٥٠٢، شارع الحكومة ٣٠٤، ص.ب. ١٠٠٤، المنامة ، البحرين.

محي الدين لبّان، الرياض ١١٥١٥، ص.ب. ٥٨٥٣٣، شارع الضباب، عمارة الشركة العقارية السعودية، الدور الاول، شقة ١٠٦، المملكة العربية السعودية.

طارق سليمان، برج "د"، مركز المدينة التجاري، الدور الثاني، طريق المدينة، ص.ب. ٧٢٢٢، جدة ٢١٤٦٢، المملكة العربية السعودية.

نبيل اسعد، ص.ب. ١١٨٥٣، سنتر الغرير، الطابق العاشر، دبي، الامارات العربية المتحدة.

علي الاسعد، فردان، شارع بشير القصار، ص.ب. ٥٥٣٢-١٤ بيروت، لبنان.

للحصول على كتيب يحتوي على المعلومات اللازمة عن المشروع.

الاسم: .... رقم التلفون: ....

العنوان: ....

الحياة

عبرت عن ثقتها ان الجيش التركي سينسحب فور انجاز مهمته

اميركا لن تعترض اذا كررت تركيا عمليتها في شمال العراق كل سنة

□ واشنطن – من حسن سندروسي:

■ بعد شهر على بدء العملية العسكرية التركية في شمال العراق تستمر الحكومة الاميركية في دعم حليفها المهم في حلف الاطلسي. ولمح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ليل اول من امس الى ان الولايات المتحدة لن تعترض اذا نُفذت مثل هذه العملية كل سنة في اطار تصدي تركيا لمقاتلي حزب العمال الكردستاني الذي تعتبره واشنطن تنظيماً ارهابياً. كما قلل بيرنز من شأن المخاوف التي ابدتها سورية وايران تجاه التوغل التركي، وعبّر عن ثقته بان الجيش التركي سيغادر العراق حالما تُنجز مهمته. وقال بيرنز: «قلنا ان الحكومة التركية ابلغتنا بان هذه العملية ستكون محدودة في الاهداف والوقت (...) ان تركيا حليف، وليس هناك ما يدعونا للشك في ضرورة القيام بغارة عبر الحدود. وقد اصبح هذا اجراءً سنوياً في معركة تركيا ضد تنظيم ارهابي». ولفت بيرنز الى ان العملية الحالية لم تستمر اكثر من عمليات سابقة. وقال: «في ١٩٩٥، استمر الغزو لاشهر عدة، اشهر كثيرة. ولا اعرف كم ستستغرق هذه العملية، لكن تلقينا تطمينات بانها ستكون محدودة في الوقت والاهداف. هناك مهمة ينبغي القيام بها. وحالما تُنجز هذه المهمة، فاني على يقين ان الجيش التركي سيعود عبر الحدود الى جنوب شرقي تركيا». واضطر بيرنز الى الدفاع عن تركيا كنظام ديموقراطي علماني عندما سأله مراسل اميركي هل يخضع الجيش التركي لسيطرة المدنيين. وقال ان «الرئيس ورئيس الوزراء ونائب رئيس الوزراء مدنيون. انهم ليسوا ضباطاً عسكريين. هذه هي تراتبية البلد (...) العسكريون يخضعون للمدنيين». واشار مسؤولون اميركيون آخرون الى ان بيرنز اجاب بهذه الطريقة لان تركيا حليف مهم في حلف الاطلسي.

■ أنقرة، ديار بكر (تركيا) – رويتر، أ ف ب – أكد شهود عيان أن نحو ٣٠ دبابة تركية كانت تشارك في الهجوم الذي شنه الجيش التركي على حزب العمال الكردستاني في شمال العراق، عادت الى تركيا امس عبر نقطة الخابور الحدودية. وأفاد هؤلاء الشهود ان دبابات أخرى تتجه من الأراضي العراقية الى تركيا، بعدما قطعت الدفعة الأولى الحدود قرابة الثانية عشرة ظهراً بالتوقيت المحلي.

ولا يُعرف حتى الآن ما إذا كانت هذه التحركات تعني انتهاء العملية التي بدأها الجيش التركي ضد الانفصاليين الاكراد في ١٤ أيار (مايو) الماضي وفي أنقرة، ردت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر بحدة أمس على انتقادات الزعيم الليبي معمر القذافي للعملية العسكرية التركية المستمرة منذ شهر في شمال العراق وتعاون تركيا العسكري مع اسرائيل.

وقالت تشيلر في بيان ان «تعابير القذافي (...) غير اللائقة لا تتفق مع قواعد الاحترام والتهذيب في العلاقات الدولية. اننا نرفض بشدة تعابير القذافي».

وكان القذافي هاجم الجيش التركي الأربعاء الماضي وقال انه تحت أمرة اليهود. وأضاف في حديث من مدينة درنة الليبية ان اليهود الذين يقودون الجيش التركي جعلوا تركيا تتخذ موقفاً ضد العرب.

وتدفق آلاف من الجنود الأتراك على شمال العراق في ١٤ أيار (مايو) الماضي لملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني الذين يقاتلون من أجل الحصول على الحكم الذاتي في جنوب شرقي تركيا. واحتجت غالبية الدول العربية على العملية التركية، وطالبت باحترام وحدة العراق وسلامة أراضيه.

تحدث عن حروب افغانستان والأمن الباكستاني وأزمات تركيا

رفسنجاني: ايران هي البلد الاكثر استقراراً في المنطقة

□ طهران –
من غسان بن جدو:

■ تباهى الرئيس هاشمي رفسنجاني كثيراً بما تشهده بلاده من «استقرار ونمو» وقارن بين وضع ايران والاوضاع في دول اقليمية مجاورة، وخلص الى ان بلاده التي «يتربص بها الاعداء من كل جانب» تبدو متقدمة على جيرانها، و«تنعم» بمناخات سياسية «كلها» حيوية وايجابية، وبـ «نهضة» اقتصادية وثقافية وفنية وتقنية. وعدّد ما «يُبتلى» به الشعب الافغاني من ويلات الحروب الداخلية، وما «تعانيه» باكستان من اجواء اللاأمن، و«الأزمة السياسية والامنية» الموجودة في تركيا، و«غرق» العراق في «مستنقع»، وما يسببه انتشار القوات العسكرية الاميركية في الخليج من «خطر حقيقي» هو «كالنار تحت الرماد».

واستشهد بما جرى في الانتخابات الرئاسية الايرانية الأخيرة ليظهر زهواً باحترام نظامه «للإرادة الشعبية»، وليوجه سيلاً من الانتقادات لمن «يتجاهلون» عمق ما حدث ويصفونه: «بهتاناً ومكراً» بانه تعبير عن معارضة الشعب للنظام وهويته الاسلامية على رغم «اصالة وثورية» الرئيس المنتخب سيد محمد خاتمي.

وكان رفسنجاني يتحدث في خطبة الجمعة في باحة جامعة طهران، وقاطعه خلالها بضعة آلاف من المصلين بشعارات تشيد بانجازاته «كرائد» لمسيرة الاعمار وتظهر عداءها لاميركا واسرائيل. وحرص الرئيس الايراني على اجراء مقارنة «شاملة» بين وضع بلاده وأوضاع دول مجاورة. وأشار الى ما يلحق بافغانستان من اضرار وما يتعرض له شعبها من «ابتلاء بعد مرحلة جهاده الكبير»، والى ما يسود في باكستان من «اغتيالات وقتل واجواء اللاأمن» والى ما تعرفه طاجكستان والقوقاز من «فتن» والى «الأزمة السياسية والامنية» في تركيا واضطراب الوضع الحكومي، والى «العراق الذي يعرف الجميع كيف هو غارق في مستنقع كبير». وفصّل القول اكثر في اوضاع جنوب الخليج، فحمل بشدة على استمرار وجود القوات العسكرية الاجنبية في المنطقة، واعتبر انه يشكل «الخطر الاساسي ولولا انتشارها وحضورها لما وجدت اي مشكلة، لان علة الحضور العسكري الاميركي الحقيقية هي خدمة مصالح اميركا وتامين الحصول على النفط باسعار زهيدة والرغبة في السيطرة على كنوز وثروات المنطقة». ولم يشر رفسنجاني بوضوح الى الزيارة التي سيبدأها وزير الدفاع الاميركي الى دول خليجية اليوم، لكنه شدد على ان ما يسود الخليج من «هدوء ظاهري هو كالنار تحت الرماد» وعلى ان «الاعداء يتربصون بايران وينتظرون ظهور اي نقطة ضعف ليستغلوها بالسوء».

ووجد رفسنجاني في ما جرى في الانتخابات الرئاسية الاخيرة في بلاده شاهد «إثبات» على هذا التربص. وقال ان «الاعداء لم يكونوا مستعدين لتقبل حقيقة ان تجري الانتخابات في كنف الحرية والنزاهة، ولم يتوقفوا عن الادعاء بان النتائج محسومة سلفاً حتى يبثوا اليأس في الشعب ويحولوا دون ان يشارك في الاقتراع بكثافة». واشار الى ان من اختاره الايرانيون هو الذي فاز في الانتخابات في نهاية المطاف «لكن الاعداء لم يتعلموا وفسروا ما حصل بانه انتخاب الشعب لمعارضة النظام، وهذا امر مثير للسخرية والشفقة حقاً». وعدد ما يتميز به السيد خاتمي من خصال وصفات تؤكد انه «عالم دين ثوري ويتحدر من عائلة دينية اصيلة وعريقة»، واشار الى المهمات التي تولاها قبل انتصار الثورة وبعد تاسيس الجمهورية الاسلامية ودوره في «قلب النظام» وتساءل بانفعال غير خافٍ: «كيف يجرؤ هؤلاء على ان يحلّلوا ما جرى بانه تخلٍ من الناس عن علماء الدين ورجال الثورة؟». وخلص الى «انهم يخادعون انفسهم»، والى ان الانتخابات والاجواء التي سادت اثناءها ونتائجها هي «دليل على استقرار وثبات وتجذر الثورة شعبياً». واكد ان التمسك بالتداول على السلطة هو عنصر «قوة» للنظام السياسي و«افضل اثبات على الاستقرار» الذي تتمتع به البلاد.

واشنطن تنتظر تسلم خاتمي منصبه للتعرف على سياسته

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ أعلنت ادارة الرئيس بيل كلينتون أمس انها تنتظر «باهتمام كبير» تسلم الرئيس الايراني المنتخب الدكتور محمد خاتمي منصبه في آب (اغسطس) المقبل لمعرفة ما اذا كان سيحصل تغيير في مواقف الحكومة الايرانية يؤدي الى بدء حوار بين طهران وواشنطن. وأكد الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز ان الادارة «لم تلحظ أي تغيير في تصرفات» ايران حتى الآن وانها مرتاحة لسياستها الحالية تجاهها. واستشهد بكلام الرئيس كلينتون الذي أعلن ان الانتخابات الايرانية كانت حدثاً مهماً وان الادارة تنتظر تسلم الرئيس خاتمي منصبه للتعرف على سياسته.

وكرر الموقف الاميركي الداعي ايران الى تغيير سياستها وخصوصاً بالنسبة الى دعم الارهاب والسعي للحصول على اسلحة الدمار الشامل والعداء السافر لعملية السلام في الشرق الأوسط ولاسرائيل. وقال: «نعتقد انها قضايا مهمة. والى ان يحصل تغيير في نشاطات الحكومة الايرانية، لن يكون هناك سبب لتحسين العلاقات الاميركية – الايرانية».

وكان بيرنز يرد على سؤال عما اذا كان أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، تمكن من اقناع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت لدى اجتماعهما بعد ظهر الأربعاء الماضي بأن المطلوب ربما سياسة جديدة تجاه ايران.

ولاحظ بيرنز تصريحات الرئيس كلينتون والوزيرة اولبرايت التي اعتبرت الانتخابات الايرانية «مثيرة للاهتمام». وقال ان الادارة راقبت الانتخابات عن كثب «ونأمل بأن يحصل تغيير، ولكننا لا نستطيع تركيز سياستنا على الآمال والطموحات بل علينا تركيزها على الاعمال المحددة. وهذا ما نرغب في رؤيته».

يُمهِل ولا يُهمِل!

بقلم الدكتور إياد السراج *

■ إشتهر النائب العام الفلسطيني السابق خالد القدرة بالتصريحات الكثيرة التي كانت تجافي الحقيقة، وكان اخر تلك التصريحات انه استقال «لأسباب صحية»! ونحن نعرف اليوم انه قد أعفي من منصبه بعد إصرار وزير العدل الذي رأى الادلة الدامغة.

كان لقائي الأول مع النائب العام المخلوع في اثناء سني الانتفاضة. قابلته على عتبات «مطعم السلام» على شاطئ بحر غزة وكان يمشي على عكازين فقد كانت إحدى ساقيه قد كسرت نتيجة لسقوطه من مكتبه في الطابق الأول في حادثة شدّت اهتمام البلد، وثارت حولها الاشاعات حول علاقة النائب العام بـ «صقور فتح» وإتهامه باختلاس اموالهم. شعرت بالعطف على الرجل وقد لمحت في وجهه امارات الاسى وكأنه كان يستنجد بالناس ان يدركوا مدى ألمه. حتى تم تعيينه نائباً عاماً وشعر كثيرون ان ذلك كان شهادة ببراءته!

المرة الثانية التي قابلت فيها النائب العام (السابق) كانت لدى اعتقالي في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ على اثر تصريح صحافي قلت فيه ان هناك انتهاكات متعددة لحقوق الانسان واننا نحاول التعاون مع اجهزة السلطة لوقفها إلا اننا في الهيئة الفلسطينية لحقوق المواطن نواجه كثيراً من العقبات وان أقل الناس تعاوناً معنا واكثرهم وقوفاً في وجه عملنا هو النائب العام.

في مساء ذلك اليوم المشؤوم طلبني النائب العام للمثول امامه وحين رفضت اقتادني الضابط المسؤول عنوة. ولما كنا في حضرة النائب العام طلب مني، وهو يتهكم على حركة حقوق الانسان ويكيل السباب والشتائم لاجهزة الأمن (!)، ان أوقع على وثيقة اتعهد فيها انني لن اتعرض بالنقد للسلطة الفلسطينية. ورفضت ذلك وقلت له: «يا أبا عصام، ان السلطة لا تدوم وربما يأتي اليوم الذي ساقف فيه مدافعاً عن حقوقك كانسان». وكان ان اطلق سراحي مساء اليوم ذاته بقرار من الرئيس ياسر عرفات.

اما المرة الثالثة التي رأيته فيها، فقد كانت اثناء الاعتقال الثالث في حزيران (يونيو) ١٩٩٦. وكنت قد سمعته يقول عبر الاذاعة ان «السراج معتقل بسبب حيازته مواد ممنوعة». ثم عاد في اليوم التالي واعلن «ان إياد السراج معتقل بسبب حيازة الحشيش»!

بعد يومين من الاعتقال في زنزانة انفرادية، لم يكن ينقذني من هولها سوى مجموعة من شباب «حماس» الذين لم يبخلوا عليّ بالحنان والرعاية، واجهني النائب العام ومساعد له بقطعة قالوا لي انها من الحشيش، وانهم وجدوها في ادراج مكتبي – وهو الخالي من الادراج! قلت يومها للنائب العام: انني لا أرى في كل ذلك غير فضيحة للسلطة وله شخصياً وانه عمل يسيئ للشعب الفلسطيني واني اطلب منه انهاء هذا الفصل الذي اصبح وكأنه فيلم كوميدي ساخر. فما كان منه إلا ان قال انه لا يعرف شيئاً سوى ممارسة مهمته في التحقيق وإحقاق العدالة! وحين طلبت منه ان يرسل لي طبيباً ليفحص ما اصاب ظهري من اصابات نتيجة للضرب المبرح الذي تعرضت له، قال انه سيرسل لي احسن الاطباء وانه سيتأكد شخصياً من حسن معاملتي واحترامي! وبالطبع فانه لم يرسل لا طبيباً ولا ممرضاً وبقيت اشعر بالألم في ظهري واتوجس من آثار الضرب اياماً طويلة، حتى اكتشفت اخيراً ان هناك كسراً في العمود الفقري. بل ان معاملتي قد ساءت بعد ذلك اذ احكم الخناق حولي ولم يسمح لي بمغادرة الزنزانة الا للضرورة الحيوية القصوى.

وأرسلت للنائب العام بعد الافراج عني رسائل عدة، وتوسط الوزير احمد عبدالرحمن لاستعادة ما قام بحجزه من اوراق وديسكات كمبيوتر ودفتر زوار الى برنامج غزة للصحة النفسية الذي اتشرف بادارته، إلا ان النائب العام رفض كل ذلك مخالفاً قرار الرئيس عرفات باعادة كل ذلك الى مكانه بعد ان ثبت للمحكمة ان التهمة بحيازة حشيش كانت ملفقة ضدي.

اللهم لا شماتة. لكننا لن نتخلى عن حق هذا الشعب في معرفة الحقيقة، وكيف تم تعيين النائب العام في هذه الوظيفة الخطيرة، وكيف اعطيت له شهادة البراءة! ثم كيف تم السكوت عليه طيلة هذه المدة! واخيراً لا بد للشعب ان يعرف ما هي الاسباب الحقيقية لاقالته – او الطلب منه ان يستقيل.

واخيراً، فان الرجل ربما يكون تعرض لقرار ظالم، وله الحق في ان يدافع عن نفسه امام محكمة عادلة. ونحن في هذا لن نتخلى عنه وعن حقوقه، كانسان.

* رئيس الهيئة الفلسطينية لحقوق المواطن، مدير برنامج غزة للصحة النفسية.

لفائدة الصحافيين المتابعين لقضية المرضتين البريطانيتين

لندن: السفارة السعودية توضح الاجراءات المطبقة في المملكة في قضايا القتل

□ لندن – «الحياة»:

■ أصدرت سفارة المملكة العربية السعودية في لندن امس بياناً تضمن توضيحات في شأن طبيعة الاجراءات التي تطبقها السلطات القضائية في المملكة وفق احكام الشريعة الاسلامية والقانون السعودي في ما يتعلق بقضايا القتل، وذلك لفائدة الصحافيين الذين يتابعون محاكمة المرضتين البريطانيتين لوسيل ماكلوخلين وديبورا باري المتهمتين بقتل زميلتهما الاسترالية ايفون غيلفورد.

واوضحت السفارة، رداً على طلبات تلقتها من صحف وشبكات تلفزيون للسماح لها بتغطية محاكمة المرضتين، انه «ليس هناك سابقة في تاريخنا القضائي سُمح فيها لصحافيين بالدخول الى قاعة المحكمة، ولا تنوي الحكومة السعودية ان تغير هذه القاعدة في هذه القضية». وقالت انه «بقدر ما يتعلق الامر بالحكومة السعودية، فان هذه القضية تُعامل مثل اي قضية قتل اخرى، وستاخذ الاجراءات القضائية مجراها بالطريقة التي تقضي بها الشريعة والقانون السعودي».

وقال البيان ان جريمة القتل تُعامل في قانون العقوبات الاسلامي الذي تتبعه المملكة باعتبارها «جريمة خاصة» أُرتكبت ضد شخص وليس ضد المجتمع، باستثناء حالات معينة تصبح فيها جريمة عامة، مثل قتل شرطي او القتل خلال عملية سطو في شارع عام. ولفت الى ان المحكمة هي التي تبت طبيعة الجريمة.

واوضح البيان انه في كل قضايا القتل التي تعتبر جرائم خاصة، يحق لعائلة الضحية ان تطالب بتعويض، لكن لا يطلب منها باي حال ان تقرر اذا كان المتهم مذنباً ام لا، ولا تستطيع ان تؤثر في القرار النهائي للمحكمة. «ولا يمكن للمحكمة ان تسأل عائلة الضحية اذا كانت ترغب في تنفيذ الحكم او رفعه الاّ اذا قررت المحكمة ان عقوبة الاعدام هي الحكم المناسب».

وتضمن البيان تفسيراً لـ «الدية» باعتبارها «تعويضاً عن القتل غير العمد». واشار الى ان المبلغ ليس كبيراً ويقدر بحوالى ١٥ الف جنيه استرليني في الوقت الحاضر. «وهو بمثابة اقرار عام بالذنب ويشير قبوله الى ان عائلة الضحية اعتبرت المسألة قتلاً غير متعمد وانها راضية عن قرار الحكم».

وعرض البيان الاحتمالات المفتوحة امام المحكمة بموجب قوانين المملكة العربية السعودية، اذا توصلت الى ادانة المتهم بالقتل. فاذا تبيّن ان الجريمة نجمت عن «خلاف خرج عن السيطرة» او اذا كان هناك دافع يتعلق بـ «الدفاع عن النفس» فان المحكمة لن تصدر حكم الاعدام. ولا يُنظر في هذه العقوبة الاّ اذا وجدت المحكمة «ادلة لا تقبل الجدل على القتل العمد».

واياً كانت العقوبة فان هذه «هي المرحلة الاولى من المحاكمة». وفي حال صدور عقوبة الاعدام تحال القضية تلقائياً الى محكمة استئناف تتألف من خمسة من كبار القضاة. واذا وافقت على قرار المحكمة الاولى تحال القضية عندئذ الى المجلس القضائي الاعلى، اعلى سلطة قضائية في المملكة. وفي حال نقض القرار من قبل المجلس تبدأ مراجعة القضية امام محكمة مختلفة. لكن اذا اقر المجلس الاعلى عقوبة الاعدام فان القضية ستحال الى الديوان الملكي للحصول على موافقة الملك على المضي في تنفيذ الحكم «ولا يصدر مثل هذا الامر الملكي الاّ بعد مراجعة نهائية مكثفة من قبل خبراء قضائيين في الديوان الملكي». واشار البيان الى ان هذه العملية «تستغرق في العادة بين سنة وسنتين تبعاً لتفاصيل القضية».

واكد البيان تصريحات سابقة لسفير المملكة لدى بريطانيا الدكتور غازي القصيبي اوضح فيها ان المتهمتين البريطانيتين «لقيتا وستلقيان دائماً محاكمة عادلة».

المنامة: حريق «متعمد» يتسبب في وفاة ٤ آسيويين

■ المنامة – واخ – اعلن مصدر مسؤول في وزارة الداخلية البحرينية ان «حريقاً متعمداً» شبّ في محل للتنجيدات في عمارة سكنية «اتى على المحل باكمله وتسبب الحريق والدخان في اختناق بعض سكان الشقق السكنية»، واسفر عن وفاة اربعة منهم ونقل خامس الى مستشفى السلمانية «في حال حرجة للغاية».

واوضح المصدر المسؤول ان الحريق شبّ في محل عبدالله حسن البستكي للتنجيدات الكائن في شارع الشيخ حمد في المنامة حوالى الساعة الثالثة و٤٠ دقيقة من بعد ظهر امس. واضاف ان الاشخاص الذين توفوا من جنسيات آسيوية.

وبعد ان اشار المصدر الى جهود رجال الدفاع المدني لاطفاء الحريق واحتوائه ومنع امتداده الى بقية الشقق والمساكن المجاورة اكد ان «التحقيقات جارية لتعقّب الجناة الذين لن يهربوا من العدالة والقصاص العادل».

واعرب عن بالغ الاسف لوفاة الضحايا الاربعة «نتيجة لهذا العمل الاجرامي الجبان الذي يهدف الى ضرب الاستقرار والامن في هذا الوطن العزيز».

مؤسسة اثيوبية تتهم منظمة صهيونية بتجارة الرقيق العصري

□ اديس ابابا –
من افراح محمد:

■ اتهمت «مؤسسة الاستشارات الوطنية» الاثيوبية منظمة صهيونية جديدة من شمال اميركا، بممارسة تجارة الرقيق تحت غطاء اليهودية. وطالبت المؤسسة الاثيوبية المسيحيين في اثيوبيا باليقظة والحذر من سياسات المنظمة الصهيونية الجديدة التي «تسعى باسم اليهودية لاستعباد الفلاشا وممارسة الرق العصري».

وكشفت المؤسسة في بيان نشرته صحيفة «طوبيا» الاثيوبية ان المنظمة الصهيونية وهي من اميركا الشمالية بدأت عملية جمع ٣٨٠٠ من يهود الفلاشا الاثيوبيين في اديس ابابا.

وحذرت المؤسسة الاثيوبية من خطورة سياسة تلك المنظمة التي تسعى لتحويل الاسر المسيحية المنتمية الى الاسرة السليمانية الى اليهودية. كما كشفت «التآمر الصهيوني المبني على الفكر العنصري ضد الشعب الاثيوبي المسيحي بدأ قبل ١١٠ اعوام من عام ١٨٨١ حتى ١٩٥٥».

وذكرت المؤسسة الاثيوبية ان المنظمة الصهيونية اوفدت لوفيت جيك الى مقر لها في اقليم غوندر في غرب اثيوبيا وان كل اعمالها فشلت بسبب وعي المسيحيين الاثيوبيين. وذكرت ان الفلاشا ينتمون الى قوميات اشهرها وتغراي واجو. وان سياسات المنظمة الصهيونية تسعى الى ابعاد الفلاشا عن اصولهم الافريقية.

نقابة مستوردي المواد الغذائية والإستهلاكية والمشروبات في لبنان

بيان صادر عن نقابة مستوردي المواد الغذائية والإستهلاكية والمشروبات في لبنان:

على اثر اجتماع مجلس الوزراء المنعقد بتاريخ ١٠/٦/ ١٩٩٧ والذي صدر عنه القرار القاضي بمنع استيراد بعض المنتجات الزراعية والمواد الغذائية، اجتمع مجلس نقابة مستوردي المواد الغذائية والإستهلاكية والمشروبات في لبنان مع معالي وزير الزراعة الأستاذ شوقي فاخوري لاستيضاحه القرار المذكور.

وعلى الفور عقد مجلس النقابة اجتماعه الإستثنائي في مقر النقابة واعتبر جلساته مفتوحة وصدر عنه البيان التالي:

١ – ان القرار المذكور يتناقض تناقضاً كاملاً مع ابسط مبادئ الإقتصاد الحر الذي يحميه القانون والدستور، والذي هو سبب نجاح واستمرار لبنان اقتصادياً.

٢ – مبادئ علم الإقتصاد تبين بوضوح أن المنع الكمي، او الحجب، هو اسوا مناهج تشجيع الإنتاج وتامين الإستهلاك النوعي لقاء أسعار معقولة. إن الحماية إذا توافرت الاسباب المبررة لها، يجب ان تستند على تقييم القدرات الإنتاجية والقيمة المضافة المتحققة من العمل الإنتاجي المعني.

٣ – إن السياسة المتبعة من خلال القرار المذكور لا تؤدي لتفعيل وتامين الزراعة والإنتاج الصناعي الصحيح والسليم على الصعيد الكمي والنوعي، بل هي تسهم في زعزعة الدورة الإقتصادية وحرمان المواطن اللبناني من منافع المنافسة.

٤ – إن عدم إشراك نقابة مستوردي المواد الغذائية والإستهلاكية والمشروبات في لبنان والفعاليات الإقتصادية الأخرى وعلى رأسها جمعية تجار بيروت، في الإستشارات قبل اتخاذ القرار المذكور وضع مجلس الوزراء أمام مغالطات وإحصاءات غير صحيحة وغير دقيقة قد تنعكس سلباً على السياسة الإستهلاكية والغذائية، مما يؤدي الى فقدان كثيراً من السلع في السوق اللبناني، إضافة الى التدني في النوعية والإرتفاع في الأسعار للمستهلك اللبناني.

٥ – إن مجلس النقابة بصدد دعوة جميع الفعاليات الإقتصادية وعلى رأسها جمعية تجار بيروت للتنسيق معها ولاتخاذ المواقف المناسبة لمواجهة الأضرار الأكيدة للقرارات الأخيرة.

٦ – إن مجلس النقابة بصدد إنجاز دراسة عن الزراعة والصناعة في لبنان وعن أوضاعهما الإقتصادية، بهدف التقاء أفضل السياسات الجمركية والمالية والإقتصادية.

QUICKMARSH
لتوزيع مطبوعاتكم
في
لندن
ومختلف
أنحاء
العالم

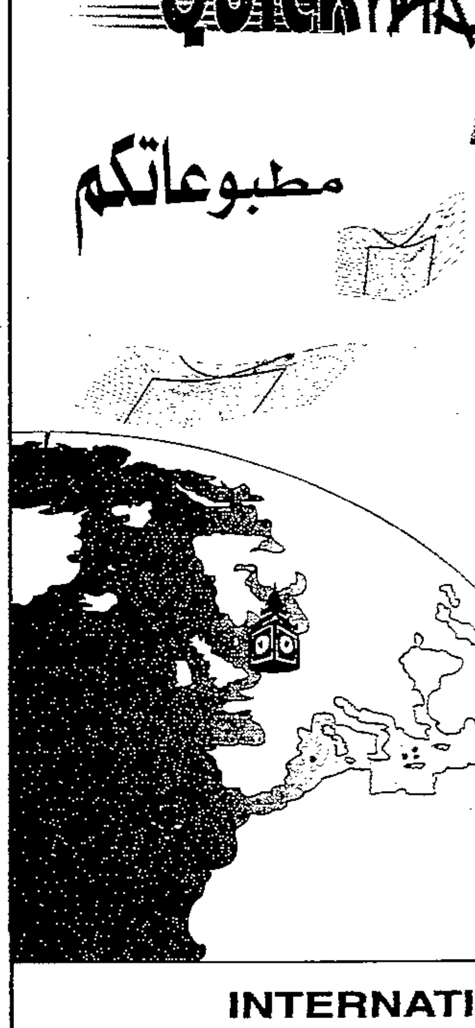

QUICKMARSH Distribution
Unit 24
Bow Industrial Park
London E15 2DZ, UK.
Tel: 44-181-533 0288
Fax: 44-181-986 8430
INTERNATIONAL
NEWSPAPER & MAGAZINE DISTRIBUTION

Summer Camp in Switzerland
For Boys and Girls From 8 to 17 years in the Swiss Alps
Riding
Tennis
Swimming
Sailing
Volleyball
Basketball
Golf
Arts and Crafts
Snow Skiing
Ice Skating
Mountain Biking
Climbing
Hiking
River Rafting
Excursions
Language Courses
For all information please contact:
STUDENTS PARADISE SCHOOL
Salim Idriss Street - Beirut - Lebanon
Tel: 03-282191
E-mail: biba@cyberia.net.lb.
Technical Organisation
Kabbani Travel

حافظوا على
نظافة مدينتكم

أعرب عن أمله بأن تكون الولايات المتحدة وسيطاً نزيهاً

جنيف: الملك حسين يدين قرار مجلس النواب الاميركي

■ جنيف - أ ف ب، رويتـــر - دان الملك حسين امس الجمعة قرار النواب الاميركيين الذي يعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل، واكد ان هذا القرار يهدم الثقة في وساطة الولايات المتحدة في عملية السلام في الشرق الاوسط.

وصرح الملك حسين في جنيف عقب القاء خطاب امام الجمعية العمومية لمنظمة العمل الدولية «ان الولايات المتحدة قادرة على اداء دور هائل ولكن مثل هذه التصرفات التي رأيناها تهدم هذه القدرة». ويذكر ان مجلس النواب الاميركي تبنى الثلثاء قراراً غير ملزم يعترف بالقدس «عاصمة موحدة» لاسرائيل ويطلب نقل سفارة اميركا الى القدس.

وقال الملك حسين ان «من المؤسف جداً ان يصدر قرار كهذا عن الولايات المتحدة في المرحلة الراهنة. القدس مسألة بالغة الحساسية». واوضح الملك حسين ان القدس «يجب ان تكون فوق مستوى سيادة اي طرف ويجب ان تكون رمز السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين. الطرفان لهما حقوق متساوية في القدس ومن المحتمل ان تصبح عاصمة مشتركة بصورة ما».

واضاف قائلاً ان مثل هذا التدخل من جانب النواب الاميركيين «ليس بناء على الاطلاق».

وقال «آمل بأن تكون الولايات المتحدة وسيطاً نزيهاً».

ودعا الملك حسين الى قيام روسيا - الشريكة في رعاية عملية السلام - بدور وكذلك اوروبا. كما أعرب عن استعداده لمساعدة الرئيس حسني مبارك في جهوده الهادفة الى تنشيط عملية السلام.

وكان الملك حسين اكد في خطابه امام منظمة العمل الدولية ان تنشيط عملية السلام يتوقف على التخلي عن ممارسات «تتعارض مع الشرعية الدولية مثل سياسات الاستيطان ومصادرة الاراضي وتغيير الوقائع الديموغرافية». وقال ان هذه السياسات تهدد الآمال بتحقيق السلام في الشرق الأوسط.

واضاف في كلمة امام مؤتمر العمل الدولي السنوي في جنيف انه بموجب اي اتفاق سلام يجب ان تبقى القدس «مدينة مفتوحة» تحدد السلطة الفلسطينية واسرائيل وضعها النهائي. وقال امام نحو الفي مندوب شاركوا في المحادثات السنوية لمنظمة العمل الدولية ان الاردن أوفى بالتزاماته بموجب اتفاق السلام مع اسرائيل عام ١٩٩٤ .

وتابع ان القدس يجب ان تبقى «مدينة مفتوحة لتمثل بشطريها الشرقي والغربي عاصمة لكل من فلسطين واسرائيل او باي اسلوب مشابه يتفق عليه الجانبان الاسرائيلي والفلسطيني في اطار قواعد القانون الدولي من خلال التفاوض حول التسوية في شأن الوضع النهائي». ويقوم الملك حسين حالياً بجولة اوروبية شملت هولندا وفرنسا وسويسرا وسيزور خلالها بريطانيا.

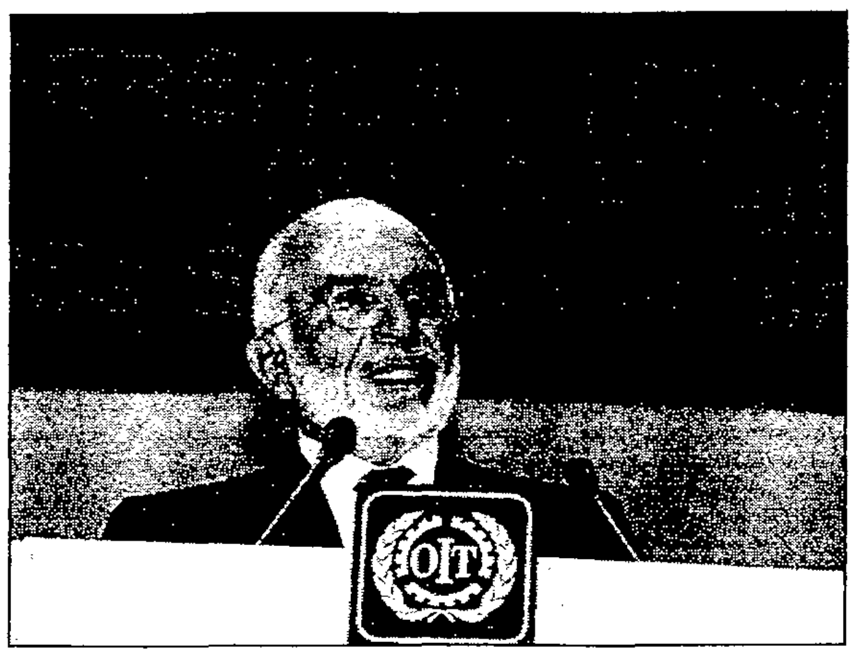

الملك حسين يتحدث امام منظمة العمل الدولية في جنيف. (ا. ف. ب.)

إدارة كلينتون تنتقد بشدة قرار مجلس النواب بخصوص القدس

■ واشنطن، باريس، دمشق، طرابلس، القدس المحتلة - أ ف ب، رويتر - انتقدت الولايات المتحدة بشدة قرار مجلس النواب الاميركي الاعتراف بالقدس «عاصمة موحدة» لاسرائيل، فيما دعت باريس الى «تجنب كل ما من شأنه اثارة الصدام» بين الفلسطينيين واسرائيل. ودانت ليبيا و«حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) و«الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» قرار مجلس النواب الاميركي.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز أول من أمس ان وضع القدس يجب ان يكون موضوع مفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين في وقت لاحق وان على الولايات المتحدة احترام هذه العملية. واضاف: «ينبغي ان نتجنب بصفتنا دولة اتخاذ اجراءات تستبق بطريقة أو بأخرى ما ستؤول اليه المفاوضات في شأن القدس».

وفي باريس، قال ناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية رداً على أسئلة الصحافيين في شأن قرار مجلس النواب والذي صدر الثلثاء الماضي: «في اجواء الأزمة الفعلية يتعين اجتناب كل ما من شأنه اثارة الصدام».

وأضاف: «ان موقفنا وموقف الاتحاد الأوروبي هو ان مسألة القدس يجب ان تحل في اطار مفاوضات الوضع النهائي للمناطق الفلسطينية كما تقضي اتفاقات اوسلو».

وفي السياق نفسه دانت ليبيا امس قرار مجلس النواب الاميركي ورأت انه يهدف الى «إذلال الأمة العربية والعالم الاسلامي».

وقالت وكالة الانباء الليبية في تعليق لها ان القرار «يعد سابقة خطرة ويؤكد مدى الانحياز الاميركي الاعمى للعدو الاسرائيلي (...)». واضافت انه «أمام هذا الاستخفاف والاستهتار الاميركي بالعرب والمسلمين يتأكد ان أي علاقة بأميركا بعد الآن ليس أقل من جريمة بحق الأمة العربية والعالم الاسلامي».

الى ذلك اعتبرت «حماس» في بيان امس القرار «استفزازاً جديداً لمشاعر العرب والمسلمين». وحذرت «صناع القرار الاميركي بأن عليهم توقع ردود فعل شعبية من أبناء الأمة الاسلامية اذا واصلوا سياستهم الاستفزازية لمشاعرهم». وجاء في البيان الذي تلقت وكالة «فرانس برس» نسخة منه: «إننا نرى في القرار الاميركي انحيازاً اميركياً واضحاً ضد شعبنا وامتنا وحقوقنا الثابتة في مدينة القدس بشطريها وفي كل فلسطين المحتلة».

ودانت «الجبهة الديموقراطية» امس قرار مجلس النواب وحذرت من رد الفعل الفلسطيني.

اسرائيل: تشارانسكي يقاطع الاجتماع الاسبوعي للحكومة

■ القدس المحتلة - أ ف ب، ق ن ا - ذكر مصدر رسمي ان وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي ناتان تشارانسكي قاطع امس الجمعة الاجتماع الاسبوعي للحكومة تعبيراً عن استيائه من الطريقة التي يدير بها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الشؤون العامة.

واشتكى تشارانسكي زعيم حزب المهاجرين الروس «اسرائيل بعليا» (سبعة نواب) من تعيين نتانياهو سفيرا جديدا في موسكو من دون استشارته خلافاً لتعهد قطعه في وقت سابق.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية امس ان مقاطعة تشارانسكي لاجتماع الحكومة جاءت بعد الاجتماع الذي عقده مع ايهود باراك الزعيم الجديد لحزب العمل الاسرائيلي.

وقال رومان بولناكي الناطق باسم وزير الصناعة لوكالة «فرانس برس» ان «تشارانسكي يحتج على عدم احترام عدد من الوعود التي قطعها رئيس الحكومة لحزب اسرائيل بعليا في هذا المجال وفي مجالات أخرى».

وعبر وزير الاستيعاب يولي ايدلشتاين الذي ينتمي ايضاً الى «اسرائيل بعليا» عن سخطه «لتلميحات» أوساط رئيس الوزراء الى علاقات حزبه بأحد الزعماء المفترضين «للمافيا الروسية».

وقال ايدلشتاين للاذاعة «في حال لم يقم رئيس الوزراء بنفي هذه الشائعات فإننا سننسحب من هذه الحكومة».

وكان يشير الى التحقيق الجاري حالياً بشأن غريغوري ليرنر الذي أطلق على نفسه في اسرائيل اسم تسفي بن اري (٤٧ عاماً). واعتقل قبل أكثر من شهر وقد يكون احد الزعماء المفترضين للمافيا الروسية في اسرائيل. وهو متهم باختلاس ملايين الدولارات من المصارف في اسرائيل وروسيا وبالتورط في قتل خبراء مصارف.

وذكرت الصحف ان ليرنر منح مئة الف دولار «للمنتدى الصهيوني» و«اولامي» وهما جمعيتان جديدتان للمهاجرين من الاتحاد السوفياتي السابق يدعمهما تشارانسكي.

عبد ربه يتهم واشنطن بإعطاء نتانياهو الضوء الأخضر لإفشال الجهود المصرية

■ رام الله (الضفة الغربية) - أ ف ب - اتهم مسؤول فلسطيني امس الجمعة الإدارة الاميركية بإعطاء رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «الضوء الاخضر» للعمل على «افشال» الجهود المصرية الهادفة الى تحريك عملية السلام.

وقال وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه في تصريح لوكالة «فرانس برس» ان «نتانياهو اغلق بالامس خلال لقائه مع اسامة الباز (مستشار الرئيس المصري) الباب نهائياً امام اي امكانية لإيجاد مخرج من الأزمة العميقة التي تعيشها عملية السلام». وكان الباز التقى اول من امس الخميس كلاً من نتانياهو ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات. واوضح عبد ربه ان «نتانياهو لم يقدم خلال لقائه مع الباز اي شيء بل اكد انه سيستمر في الاستيطان ولن يتوقف عنه لحظة واحدة».

ورأى عبد ربه ان «مواقف اميركية صدرت في الايام القليلة الماضية مثلت ضوءاً اخضر اميركياً لنتانياهو ليعود للتشدد الهادف الى افشال الجهود المصرية».

وقال ان «قرار مجلس النواب الاميركي حول القدس وتصريحات (وزيرة الخارجية الاميركية مادلين) اولبرايت» عن توجه المبعوث الاميركي دنيس روس الى المنطقة في حال فشل الجهود المصرية «رأى نتانياهو فيها رسالة ليقوم بإفشال مهمة الباز».

واضاف ان رئيس الوزراء الاسرائيلي «كرر اسطوانته الممجوجة حول انه لا يفهم كيف ان بناء مدارس وحضانات للاطفال يقود الى تعطيل عملية السلام، وطلب من الباز ان يسأل الفلسطينيين عما يريدونه لبدء المفاوضات وكانه لا يعرف الموقف الفلسطيني».

وقال عبد ربه ان «نتانياهو كان في غاية الوضوح امس وتخلى عن اسلوب المناورات الذي لجأ اليه خلال الاسابيع الماضية، وكان يوحي من خلاله مرة للمصريين ومرة لنا ومرات لأطراف اخرى بانه سيقدم شيئاً جديداً».

يذكر ان الباز قال اول من امس بعد محادثات منفصلة مع نتانياهو وعرفات ان انهاء ازمة محادثات السلام يحتاج لمزيد من الوقت.

لندن: احتفال بإصدار كتاب عن القدس ودور المسيحيين في السلام

□ لندن -
من سوزانا طربوش:

■ اقيمت في «قاعة القدس» في كنيسة وستمنستر ليل اول من امس حفلة استقبال لمناسبة نشر كتاب بعنوان «القدس: ما يتطلبه السلام - مساهمة من المسيحيين الفلسطينيين في صنع السلام». وكان ضيف الشرف في الحفل الكاهن نعيم عتيق المحرر الرئيسي للكتاب الذي يضم مجموعة من اوراق البحث المقدمة في مؤتمر عالمي نظمه في القدس الشرقية العام الماضي «السبيل - مركز لاهوت التحرر».

ويتولى الكاهن نعيم عتيق منصب مدير «السبيل - مركز لاهوت التحرر»، إضافة الى كونه الكاهن الانغليكاني في كاتدرائية القديس جورج في القدس. ونُظّمت حفلة الاستقبال في كنيسة وستمنستر من قبل «اصدقاء السبيل في المملكة المتحدة» ودار «فوكس كوميونيكيشنز آند بيليكيشنز» التي نشرت الكتاب.

ورحب انتوني هارفي كاهن وستمنستر بالضيوف وذكّرهم بان «قاعة القدس» شُيّدت في القرن الرابع عشر من قبل رئيس كنيسة وستمنستر في ذلك الحين ليستقبل فيها ابرز ضيوفه. (القاعتان المجاورتان هما «قاعة السامرة» و «قاعة اريحا»).

وقال عفيف صافية ممثل السلطة الفلسطينية في لندن ومندوب فلسطين لدى الفاتيكان ان المسيحيين الفلسطينيين ينهضون بمهمة مزدوجة - كفلسطينيين ومسيحيين على السواء - لينقلوا رسالة امل. واضاف ان العالم المسيحي كثيراً ما يكون «غير مسيحي»، موضحاً كيف ان بعض المسيحيين الغربيين الذين التقاهم كانوا يجهلون وجود مسيحيين فلسطينيين وانهم اصيبوا بدهشة عندما اكتشفوا انه مسيحي.

وأبلغ الكاهن عتيق الضيوف انه ينبغي استخدام الكتاب المقدس للدعوة الى العدل والسلام، بدل ان يستخدم - كما هو الحال من قبل اليهود المتطرفين والمسيحيين الاصوليين - لاضطهاد الشعب الفلسطيني. وقال انه ينبغي ان تصبح القدس مدينة سلام للديانات الثلاث - الاسلام والمسيحية واليهودية. وقارن القدس بفسيفساء من الديانات، وقال ان الاسرائيليين حطّموا هذه الفسيفساء وجعلوها مدينة لدين واحد وشعب واحد. واضاف: «علينا ان نصون فسيفساء القدس للديانات الثلاث».

واعلن ان «السبيل - مركز لاهوت التحرر» سينظم السنة المقبلة مؤتمراً عالمياً في بيت لحم يتركز على تحدي اليوبيل الذهبي (الذكرى الخمسين) لتأسيس اسرائيل. وقال ان اصدقاء كثيرين لاسرائيل سيحتفلون بهذه المناسبة، لكن «بالنسبة الينا نحن المسيحيين، نريد ان نستخدم فكرة اليوبيل لتحدي دولة اسرائيل واعمالها الظالمة من زوايا كثيرة، لاهوتية وسياسية». وتلاه الكاهن غاريث هيويت من «كريستيان أيد» الذي قدم عزفاً على الغيتار والهرمونيكا واغنية عن القدس بعنوان «١٠ مقاييس للجمال».

وقال الكاهن عتيق لـ «الحياة» ان جذور حركة «السبيل» ترجع الى ١٩٨٩، لكن تنظيمها تعزز بشكل اساسي خلال السنوات الاربع الاخيرة. وهي تعمل حتى الآن على مستويين رئيسيين: الترويج للعدل، والترويج لوحدة المسيحيين.

طالعوا
في الحياة الاقتصادية
كل أسبوع:

● السبت: كومبيوتر - سياحة - سيارات
● الثلاثاء: أخبار الشركات
● الأربعاء: علوم وتكنولوجيا
● الخميس: السفر والطيران - إنترنت
● الجمعة: أخبار الشركات

مع "توتال كمفورت" في كل غرفة
هناك درجة حرارة مناسبة للجميع

صُمم نظام توتال كمفورت الجديد ليمنحكم أعلى مستويات الراحة. فيمكن ضبط هذا النظام ليتحكم بالتكييف حتى ١٨ حجرة، كل على حدة، ويتميز هذا النظام بسهولة تركيبه وتشغيله، إذ يمكن وصله بأي وحدة تكييف مركزي، مما يساعد على التحكم بدرجة التبريد أو التدفئة المناسبة لاحتياجاتك.

نظام توتال كمفورت، هو واحد من الابتكارات التي كانت نتاج التطور التكنولوجي الذي تلتزم به مكيفات الزامل، بالاضافة إلى تاريخ من الخبرة والاستثمار المكثف، ولهذا فنحن نعرف حول العالم بإنجازاتنا المتميزة، مع جوائز مثل شهادة **ISO 9002**، شهادة **CE** الأوروبية، و **UL** الأمريكية كبرهان يشهد لنا بقوة التزامنا.

زوروا أقرب موزع لمكيفات الزامل المركزية لتتأكدوا كيف يمكن لنظام توتال كمفورت أن يؤمن البيئة المناسبة لمنازلكم.

مكيفات الزامل
جودة، ثقة، راحة

توتال كمفورت

مبارك رفض أي مقترحات لحل أزمة لوكربي لا تقبلها ليبيا

القذافي متفائل بانعقاد قمة عربية قريباً

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ انهى الرئيس حسني مبارك امس زيارة لليبيا التقى خلالها الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي. وقالت «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية ان مبارك التقى القذافي على انفراد في طبرق قبل عودته الى بلاده.

وكان مبارك حمل على قرار الكونغرس الاميركي الاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لإسرائيل، ووصفه بانه «غير حكيم». واعلن في مؤتمر صحافي مع القذافي في طبرق مساء أول من امس دعمه الموقف الليبي في أزمة لوكربي ورفضه لأي اقتراح لا توافق عليه ليبيا. واما الزعيم الليبي فقال ان الزعماء العرب وافقوا على قمة في القاهرة لم يحدد موعدها. وصدر بيان مشترك في كل من القاهرة وطبرق في ختام اعمال اللجنة العليا المشتركة برئاسة رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري وامين اللجنة الشعبية العامة عبدالمجيد القعود، وحضر جانبا منها مبارك والقذافي.

وقال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان محادثات مبارك والقذافي «تناولت مختلف القضايا العربية والافريقية، وفي مقدمها عملية السلام والازمة التي تمر بها والجهود المصرية لإعادتها الى مسارها الطبيعي».

وتابع ان الجلسة الختامية بين الزعيمين أمس تناولت «القرارات والتوصيات التي صدرت عن اللجنة العليا المشتركة في ختام اعمالها». و«ان البيان المشترك «الارهاب بكل صوره واشكاله». وجدد التزام العمل على التصدي لـ «الارهاب ومعالجة اسبابه ودوافعه». ولفت إلى «حق الشعوب في الدفاع عن سيادتها». ودعا البيان الى «ضرورة انهاء العقوبات الاقتصادية المفروضة على ليبيا بصورة فورية». وطالب الجانب المصري الاطراف المعنية بازمة لوكربي بقبول مقترحات الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز والمؤتمر الاسلامي لحل الازمة.

وكان الرئيس مبارك ابدى تشاؤماً في المؤتمر الصحافي بالنسبة لمستقبل السلام. وقال ان «قرار نقل السفارة الاميركية الى القدس غير حكيم ويأتي في وقت تمر فيه عملية السلام بازمة تهدد استمرارها». وسئل عن موقف بلاده من ازمة لوكربي، فأجاب: «ان اي مقترحات لا توافق ليبيا عليها يجب الا ترى النور». وعن الدعوات التي وجهها القذافي لعقد قمة عربية، وصف الزعيم الليبي الردود التي تلقتها بلاده على هذه الدعوة بانها «ايجابية»، مشيراً الى موافقة القادة العرب على عقد القمة في القاهرة.

الى ذلك وقعت مصر وليبيا امس اتفاقاً لزيادة حجم التجارة والاستثمار بين البلدين.

□ موسكو - «الحياة»:

■ أقر البرلمان الروسي امس الجمعة قانوناً يسمح بـ «تصدير كل انواع البضائع باستثناء السلاح» الى ليبيا ويجيز لليبيين فتح حسابات في المصارف الروسية.

وصوت للقانون الذي اعدت مسودته لجنة الشؤون الجيوسياسية التي يقودها الحزب الديموقراطي الليبرالي (فلاديمير جيرنيوفسكي) ٢٦٦ نائباً أي اكثر من نسبة النصف المطلوبة (٢٢٦).

ويسمح القانون بتزويد ليبيا بالمعدات والمواد اللازمة لانشاء مطارات جديدة أو تصليح المطارات الحالية. وينص على ان السلطات الروسية «لا يحق لها ان تمنع تحليق طائرات بما فيها تلك التي تقوم برحلات دولية، الى ليبيا» أو الطائرات التي تنطلق من أراضيها ولكن في حال الحصول على اذن من مجلس الأمن. وسمح القانون للجهات الليبية بفتح حسابات في روسيا.

المغاربة صوتوا في انتخابات البلديات

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ توجه أمس نحو ١٣ مليون ناخب مغربي إلى صناديق الاقتراع للتصويت في انتخابات البلديات. وقالت مصادر رسمية إن اهمية انتخابات البلديات، على رغم طابعها المحلي وارتباطها بالتسيير الجماعي لشؤون الدوائر والمحافظات، تكمن في أن ثلاثة اخماس اعضاء الغرفة الثانية في البرلمان ذات المهمة الاشتراعية سينتخبون من بين الفائزين في انتخابات أمس، في حين تتشكل بقية الغرفة من ممثلي غرف الزراعة والتجارة والصناعة والصيد البحري والمركزيات النقابية.

ويتنافس في إطار هذه الانتخابات ما مجموعه ١٠٢.١٧٩ مرشحاً، اي بمعدل يفوق ٤ مرشحين عن كل دائرة انتخابية.

ويتوزع المتنافسون في الانتخابات على اثني عشر تنظيماً سياسياً بالاضافة إلى المرشحين غير المنتسبين إلى أحزاب والذين يبلغ عددهم ١٤.٥٤٥ الف مرشح، أي بنسبة ١٤.٢٣ في المئة من مجموع الترشيحات، حيث جاؤوا في المرتبة الأولى بتغطية تساوي ٥٩.٩٨ في المئة من العدد الاجمالي للدوائر الانتخابية. وتعزو المصادر هذه الظاهرة إلى أن الميزة السائدة لترشيح المستقلين تبررها خاصية انتخابات البلديات التي تشكل منافسة ذات طابع شخصي تعتمدعلى شخصية المرشح.

لندن: نشرات اسلامية تهاجم فرنسا وأميركا

□ لندن - من كميل الطويل:

■ تجاهلت امس نشرة «الانصار» القريبة من «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية المعلومات عن اعتقال عدد من الناشطين الاسلاميين في بريطانيا واتهامهم بنشاطات «ارهابية». واوردت النشرة التي وزعت في لندن وحصلت «الحياة» على نسخة منها، معلومات عن الوضع الميداني في الجزائر بحسب نشرة «القتال» التي تصدر عن «الجماعة المسلحة».

واللافت ان عدد «الانصار» امس الذي يحمل تاريخ ١٣ حزيران (يونيو) الجاري (العدد ١٥٨) هو الطبعة الثانية للعدد السابق من النشرة التي لم توزع في شكل طبيعي في مساجد لندن في الاسبوع الماضي. ولم يكن واضحاً هل عدم التوزيع الطبيعي للنشرة عائد الى الاعتقالات في صفوف المؤيدين المفترضين لـ «الجماعة»، (حصلت في ٢٢ أيار (مايو) الماضي)، إم انه مرتبط بتعذر الاتصال بين معدي «الانصار» في الخارج ومصادرها داخل الجزائر.

وكررت «الانصار» أمس نشر بيان سابق لامير «الجماعة المسلحة» جمال زيتوني («ابو عبدالرحمن امين») قتل منتصف العام الماضي) يهاجم فيه فرنسا بعنف. وجاء في البيان (الرقم ٣١): «انتخبوا يا ابناء بيغول او انتحبوا، فالجماعة وراءكم بالذبح في الجو والبحر والتل والصحراء. فوالذي أنفسنا بيده ليأتين عليكم زمان ليس ببعيد تعتنقون فيه الاسلام أو تدفعون الجزية أو تُضرب منكم الرقيبة. لن تنفعكم المصفحات ولا الحصون ولا حظر التجوال ولا المناطق المحظورة». وربما كان إعادة نشر البيان مرتبطاً بالانتخابات النيابية الفرنسية التي جرت الشهر الماضي واسفرت عن فوز الاشتراكيين وحلفائهم.

ويقول مسؤولون في الجبهة الاسلامية للانقاذ ان قيادة «الجماعة المسلحة» مخترقة من قوات الامن الجزائرية. لكن قريبين من «الجماعة» ينشطون في لندن ينفون هذا الكلام.

وإضافة الى «الانصار» وزعت في مساجد لندن امس نشرات أخرى، مثل «الفجر» التي تصدر عن «مركز الاعلام الاسلامي». وتُعد هذ النشرة قريبة من «الجماعة الاسلامية المقاتلة» الليبية. ونشرت «الفجر» بياناً من «الجماعة المقاتلة» تاريخه ٣١ ايار (مايو) الماضي تضمن دفاعاً عن أمير «الجماعة الاسلامية» المصرية الشيخ عمر عبدالرحمن المسجون في الولايات المتحدة. وجاء في البيان «ان الجماعة الاسلامية المقاتلة وهي تعلن تضامنها ومناصرتها للشيخ عمر عبدالرحمن تذكّر المسلمين كافة بحق هذا الشيخ الجليل وتحذر الاميركان الظلمة من غضبة المسلمين وقد ضاقوا نرعاً بالطغيان الاميركي الذي عاث في الارض فساداً». ولوحظ ان «الفجر» و«الانصار» التقتا في تعليقهما على موضوع الاحداث العسكرية في افغانستان. إذ قالت «الفجر» ان حركة «طالبان» تراجعت عسكرياً في معارك شمال افغانستان إلا انها «لا تزال الاقوى» في البلاد، في وقت سجلت «الانصار» ان «طالبان» تشن هجمات مكثفة لـ «استعادة» المواقع التي فقدتها في المعارك ضد قوات أحمد شاه مسعود والاوزبكيين وحزب الوحدة.

كذلك وزعت نشرة «طلائع الفتح» التي تصدر عن «حركة الجهاد» - (طلائع الفتح الاسلامي في مصر) التي اعتبرت ان من «اهم واجبات الحركة الاسلامية على اختلافها ان تعمل على وحدة الصف ولم الشمل». ووزعت ايضاً «السبيل» التي تصدر عن مؤيدي «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الجزائرية في لندن، و«الهداية» التي تصدر عن «المنطقة الاولى» في «الجيش الاسلامي للانقاذ» (العاصمة)، و«نور المصباح» التي تصدر عن جماعة جزائرية اسمها «الباقون على العهد».

واذا كانت كل تلك النشرات تختلف لجهة تحالفاتها والتيارات التي تنتمي اليها، فانها تجتمع في انتمائها الى حركات ممنوعة في بلدانها وفي كونها تتناول مواضيع تعتبرها غالبية الدول العربية تدخل في نطاق «الارهاب».

وعلى رغم ان الصفة الغالبة على النشرات التي وزعت امس هي صفة «المحظورات»، فان نشرات اخرى كانت توزع ايضاً بينها «كيو نيوز» (بالانكليزية) التي تعالج مواضيع تهم الجالية الاسلامية في بريطانيا.

مشاورات مكثفة في الجزائر لاختيار الحكومة المقبلة

□ الجزائر - «الحياة»:

■ يشهد مقر رئاسة الجمهورية حركة ناشطة بعد تقديم السيد احمد اويحيى استقالة حكومته. ويجري الرئيس اليمين زروال مشاورات لتعيين خلف لاويحيى او تمديد فترة توليه رئاسة الحكومة.

وقالت مصادر قريبة من الرئاسة لـ «الحياة» ان الرئيس زروال اقترح شهري ايلول (سبتمبر) وتشرين الأول (اكتوبر) لاجراء انتخابات البلديات والولايات. واضافت ان الرئاسة تلقت تحفظات من جبهة التحرير الوطني وحركة مجتمع السلم واحزاب أخرى عن السيد احمد أويحيى، وانها جددت للرئاسة استعدادها للعمل مع اي رئيس حكومة جديد. ويبدو ان هناك خيارين للرئاسة فإما أن تختار طريقة التحالف بين حزب «التجمع الوطني الديموقراطي» القريب منها وبين حزب جبهة التحرير الوطني، وفي هذه الحال فإن رئيس الحكومة يكون من «التجمع». ويرجح أن يكون احد السيدين عبدالقادر بن صالح او الشريف رحماني. لكن يبقى وارداً تكليف اويحيى اعادة تشكيل الحكومة. اما الخيار الثاني فهو اختيار شخصية وطنية غير حزبية مثل محمد الصالح منتوري (رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي) او عبدالمجيد بوزيدي (مستشار في رئاسة الجمهورية). وهذا الخيار يدعو الى «حكومة وحدة وطنية».

محادثات الأمير سلطان

تتمة الصفحة الاولى

التركي في شمال العراق».

وأكدت ان الامير سلطان سيؤكد للوزير كوهين «اهمية قيام الولايات المتحدة بتدخل عملي وفعال لتنشيط العملية السلمية في منطقة الشرق الاوسط استناداً الى مرجعية مدريد، الى جانب ضرورة تحريك مسار المفاوضات الاسرائيلية - السورية والاسرائيلية - اللبنانية بغية تحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة والقائم على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على اراضيه وعاصمتها القدس الشريف».

وأكدت ان الأمير سلطان سيبدي للوزير الأميركي وكبار مرافقيه «استياء المملكة العربية السعودية من القرار الذي اتخذه مجلس النواب الاميركي بالاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لاسرائيل وسلبية ذلك على مستوى العلاقات العربية - الاميركية وبالذات بين واشنطن والرياض لما تمثله القدس من اهمية كبرى لدى السعوديين».

كذلك تتناول المحادثات بين الجانبين الوضع في منطقة الخليج والترتيبات المتخذة لضمان امن دول المنطقة الى جانب البحث في انعكاسات التدخل العسكري التركي في شمال العراق.

اما على الصعيد العسكري، فتؤكد المصادر ذاتها ان مسألة استبدال طائرات حديثة من طراز «اف - ١٦» بالطائرات السعودية القديمة من طراز «اف - ٥» ستحتل حيزاً مهماً في محادثات الجانبين.

وكان الأمير سلطان قال في ١١ شباط (فبراير) الماضي انه «عرضت علينا طائرات عدة ثم قرر خبراء القوات الجوية ان طائرات «اف - ١٦» بديل جديد من اف - ٥» مشيراً الى نية الحكومة السعودية بيع الطائرات السبعين من هذا الطراز. وأكد: «اننا لا نريد ان تستغل هذه الرغبة في ضياع طائراتنا دون قيمة».

ورغم انه لم يعلن رسمياً عن عدد الطائرات التي تنوي المملكة شراءها، إلا ان بعض المصادر يرجح ان يراوح العدد بين ٨٠ و١٠٠ طائرة وبقيمة تصل الى ٥ بلايين دولار.

وكان الامير سلطان زار الولايات المتحدة على راس وفد وزاري كبير خلال الفترة من ٢٥ شباط (فبراير) الى الاول من آذار (مارس) الماضيين، والتقى الرئيس بيل كلينتون وأركان حكومته بينهم الوزير كوهين ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، وتركزت محادثاته في واشنطن على قضايا سياسية واقتصادية ولم يتم التطرق وقتذاك الى اية مسائل عسكرية.

وينتظر ان يستقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في وقت متقدم هذا المساء الوزير كوهين الذي سيغادر جدة صباح غد الى قاعدة الأمير سلطان الجوية في الخرج (٧٠ كلم جنوب شرقي الرياض) لزيارة قوات التحالف الدولية المكلفة تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بالعدوان العراقي على الكويت، قبل عودته الى جدة ظهر غد للالتقاء بولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز. ويغادر كوهين جدة الى الكويت في اطار جولة له في المنطقة.

حليف كردي لايران وطالباني في بغداد

تتمة الصفحة الاولى

وأسفرت عن اخراج قوات طالباني من المدينة وتسليمها الى قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني). ونقلت المصادر نفسها عن قياديين في الاتحاد الوطني قولهم، رداً على سؤال من مسعود محمد عما يمنعهم من التوجه الى بغداد، ما مفاده انهم «لن يغفروا» للرئيس صدام حسين «ما فعله بنا في اربيل». وكان جواب مبعوث بغداد ان القوات العراقية لم تستهدف قوات الاتحاد الوطني في اربيل، بل ارادت القضاء على وجود المعارضة العراقية، و«المؤتمر الوطني العراقي الموحد» تحديداً، وهي مهمة نجحت في تحقيقها. ويذكر ان عضواً في المكتب السياسي لحزب بارزاني قال لشخصيات كردية في لندن في معرض تبريره للاتفاق مع صدام ان «العراقيين جاؤوا الى أربيل ليتخلصوا من اعدائهم (المعارضين) وليساعدونا في التخلص من اعدائنا (حزب طالباني)».

وزادت المصادر المطلعة ان مسعود محمد تساءل لماذا لا تقوم قيادة طالباني بـ «مبادرة» مع بغداد، ملمحاً الى انها يمكن ان تستخدمها خصوصاً «بعدما خانها بارزاني». وكان رد هذه القيادة انها غير مستعدة لارسال وفد الى بغداد ولكن اذا أرادت بغداد ارسال وفد الى السليمانية «فاهلاً وسهلاً». ولكن مرت اسابيع ولم يصل احد من بغداد. وعلى رغم ان محمد الحاج محمود ليس ممثلاً للاتحاد الوطني لكن المصادر الكردية اعتبرت ان زيارته لبغداد «تمت بموافقة طهران وتنسيق مع طالباني».

واعربت المصادر المطلعة عن اعتقادها بأن هذه الاتصالات لم تدخل بعد مرحلة جدية، بل لا بد من التعامل معها في اطار التحركات الاقليمية («الانفتاح» السوري والايراني على العراق) والتحركات التكتيكية الكردية (مع ايران وسورية من جهة وتركيا من جهة أخرى). وقالت انه بمقدار ما يتعلق الامر بحزبي بارزاني وطالباني، فان الدافع الاساسي لتحركاتهما وتحالفاتهما يظل كما كان وهو تحليل اي صلات وعلاقات مع اي جهة اذا رأت في ذلك ما يخدم مصلحة إي منهما ضد الآخر.

على صعيد آخر علم من مصادر في كردستان ان وفد بارزاني الى ايران، الذي رأسه عضو المكتب السياسي لحزبه فاضل ميراني، عاد الى اربيل بعدما سعى الى اعطاء ايضاحات في شأن تعاون حزبه مع تركيا في تنفيذ عمليتها العسكرية في شمال العراق. وكانت منطقة حاجي عمران التي تقع على الحدود مع ايران وتسيطر عليها قوات بارزاني شهدت الاسبوع الماضي اشتباكات بين هذه القوات من جهة، ومقاتلين تابعين لحزب العمال الكردستاني و«حزب الله الثوري» الكردستاني (متحالف مع ايران) الذي يتزعمه ادهم بارزاني من جهة اخرى.

عروسة المطاعم اللبنانية
مروش ١
LONDON
لندن
اسمه أشهر من أن يعرّف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١
مروش I — 21 EDGWARE ROAD — 0171-723 0773
مروش II — 38 BEAUCHAMP PLACE — 0171-581 5434
مروش III — 62 SEYMOUR STREET — 0171-724 5024
لوجباتكم السريعة: رنوش — 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس — 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

الخرطوم:

تتمة الصفحة الاولى

وفي القاهرة، اتخذت السلطات المصرية اجراءات جديدة لضمان الأمن في مناطق الحدود الجنوبية مع السودان، واكدت مصادر مصرية مطلعة ان الاجراءات تهدف إلى منع تسلل المتطرفين من الاراضي السودانية الى داخل البلاد، وذلك بعدما كشفت ان اعداداً من المتطرفين المصريين تسللوا عبر الدروب الصحراوية التي تخترق الحدود بين البلدين، ووصلوا بمساعدة اشخاص سودانيين إلى وسط الصعيد يحملون معهم كميات من الاسلحة.

وقالت المصادر نفسها لـ «الحياة» انه جرى تعزيز النقاط الأمنية الحدودية على خط عرض ٢٢ باعداد اضافية من قوات الامن، كما تم نشر مكامن في المناطق الصحراوية الشاسعة التي تفصل ما بين تلك النقاط، اضافة الى اقامة مخافر ثابتة في الدروب الجبلية التي كان المتطرفون يستخدمونها للتسلل الى داخل البلاد.

واعلن مدير مصلحة امن الموانئ اللواء ابراهيم عبدالرازق انه تقرر انشاء منفذين حدوديين جديدين على خط عرض ٢٢ على الحدود الجنوبية مع السودان على الطريق البري الذي يربط مدينة ابو سمبل المصرية بالحدود السودانية، والآخر يمر في مدينة رأس حدربة المحاذية للبحر الاحمر على الحدود. ونقلت وكالة «أنباء الشرق الاوسط» المصرية الرسمية عن اللواء عبدالرازق قوله ان انشاء المنفذين «جاء لاحكام السيطرة على المناطق الحدودية وضبط اية محاولات تسلل للعناصر الخارجة عن القانون» ولفت إلى ان الاجراء الاخير تم بالتنسيق بين وزارة الداخلية وقوات حرس الحدود. واوضح ان المنفذين الجديدين سيساهمان في تنظيم عملية الدخول والخروج بالطرق الشرعية لمنع حالات التسلل وضبط اية محاولات تهريب.

وكانت اجهزة الامن المصرية ضبطت العام الماضي كميات كبيرة من الاسلحة مخبأة في سراديب تحت الارض في محافظتي اسوان واسيوط وتبين انها مهربة من السودان. ولحيل المتهمون في القضية على نيابة أمن الدولة التي ما زالت تباشر التحقيقات معهم.

من جهة اخرى، انتقد الناطق باسم الحزب الاتحادي الديموقراطي السوداني المعارض محمد المعتصم حاكم اتهامات النظام السوداني في الخرطوم لمصر بالتدخل في شؤونه الداخلية والعمل على زعزعة نظام الحكم في السودان. ووصف ما ذكرته السلطات السودانية عن اعتقال عسكريين سودانيين يخططون لانقلاب عسكري بانه «محاولة للحصول على تعاطف الشعب السوداني بكل السبل حتى ولو كان عن طريق نشر الاكاذيب». واضاف مشيراً إلى أعضاء الجبهة الإسلامية: «انهم يعدون للاحتفال بذكرى الانقلاب في نهاية الشهر الجاري وليس لديهم ما يقولونه للشعب السوداني بعد اخفاقاتهم العسكرية على كل الجبهات سوى نشر الاوهام والحديث عن مؤامرات وحشود عسكرية».

واعرب حاكم عن اعتقاده بوجود «صفقة بين عادل محجوب السوداني الذي تمت محاكمته في القاهرة عام ١٩٩٤ بتهمة خطف طائرة سودانية وبين النظام الحاكم للاساءة الى مصر».

إلى ذلك، دعا السيد الصادق المهدي زعيم حزب الامة الشعب السوداني الى بدء الانتفاضة لتخليص السودان من نظام الجبهة، وقال «الانتفاضة وشيكة». وجاءت دعوة المهدي اثر اجتماعه امس في القاهرة مع عدد من معاونيه في اعقاب صلاة الجمعة.

الكويت:

تتمة الصفحة الاولى

افترضنا حل للمجلس دستورياً فهذا سيعني اجراء انتخابات خلال ٦٠ يوماً، وهي الانتخابات التي سيتعزز من خلالها دور المعارضة في المجلس وتفقد وجوه برلمانية قريبة من الحكومة مقاعدها فيه».

واضاف ان من اسباب استبعاد لجوء السلطة إلى حل المجلس «ان هذا القرار سيجري ربطه بمحاولة الاعتداء على النيباري وسيخلق تصوراً بان للحكومة توجهاً معيناً في ما يتعلق بتلك الحدث، وهذا أمر لا تريده الحكومة».

من جهة أخرى، اعتبر المليفي، وهو احد ثلاثة نواب يعدون لاستجواب وزير المال ناصر الروضان، ان هذا الاستجواب لن يربط بمحاولة الاغتيال لكن التطورات التي نتجت عن المحاولة هي التي حجبت الضوء عن الاستجواب ودعت إلى تاجيل البدء به.

وقال إن «استجواب وزير المال مرتبط بامور تتعلق بالمال العام، وكنا على وشك تقديمه في يوم السبت الماضي لولا ان حادث الاعتداء شغلنا عنه». وتابع: «لا يوجد ارتباط بين الموضوعين ولا يمكن ربط الجريمة بشيء آخر إلا بناء على ادلة». واضاف: «الاستجواب جاهز وتقديمه مسألة توقيت، وكانت حادثة الاعتداء من الاهمية بحيث لم نرد لفت الانتباه عنها إلى اي موضوع آخر». ويعقد مجلس الامة اليوم جلسة خاصة لاستكمال مناقشة البُعد الأمني في برنامج الحكومة، وهو ما بداه النواب في جلسات غير معلنة قبل أسابيع، لكنهم جعلوها معلنة يوم السبت الماضي على ضوء حادثة النيباري. ومن المحتمل ان يعود النواب اليوم إلى البحث في الملفات الأمنية التقليدية مثل قضية «البدون».

لكن تجمع «المنبر الديموقراطي» الذي يقوده النيباري لا يزال يسعى إلى جعل محاولة الاغتيال المحور الرئيسي للاهتمام السياسي والاعلامي في الكويت، ويعد «المنبر» لمهرجان خطابي غداً الأحد يطرح فيه تفاصيل سياسية وأمنية عن محاولة الاغتيال.

وكان نائب «المنبر» سامي المنيس صرح اول من امس بان مقر ديوانية النائب النيباري سيظل مفتوحاً للتداول السياسي كل ليلة «حتى الوصول إلى الرؤوس الكبيرة» وراء محاولة الاغتيال.

أمير قطر

تتمة الصفحة الاولى

الفلسطينيين». وقال: «نتطلع الى ان تدعم القمة الاقتصادية قضية السلام في منطقتنا. كما نامل بان تتحسن الظروف السياسية الراهنة للخروج بنتائج ايجابية للقمة الاقتصادية المقبلة».

وبعدما تحدث عن لقائه بالرئيس بيل كلينتون في البيت الابيض الاربعاء الماضي وعن دعم الحكومة الاميركية للقمة الاقتصادية قال: «نرحب ترحيباً حاراً بدعم الولايات المتحدة الذي يوضح مرة اخرى مدى التزامها القوي عملية السلام. فنحن نؤمن بان السلام الصادق لا يمكن تحقيقه إلا بالتزام اكيد بالعملية من جميع الأطراف المعنية. وكذلك نؤمن بأن السلام بين العرب واسرائيل لا يمكن ان يتحقق دون دور قيادي وبعد نظر من جميع الاطراف المعنية بعملية السلام. فهناك حاجة الى قيادة تنظر الى ما بعد أحداث اليوم وتسعى الى توفير حياة افضل لجميع الشعوب في القرن الحادي والعشرين».

وتحدث عن الوضع في الخليج، وقال لقد علّمتنا «حرب الخليج اهمية الاستعداد والحذر». وأشار الى اتفاق التعاون الدفاعي مع الولايات المتحدة «الذي يعود بالفائدة على مصالحنا الامنية المشتركة». وأكد الاهمية التاريخية لمنطقة الخليج «كمورد للطاقة للدول الصناعية». واضاف: «لا بد ان يكون واضحاً ان استقرار منطقة الخليج يحظى بالاهمية القصوى لسلام العالم اجمع وأمنه. وفي اعتقادنا ان التغييرات الداخلية التي نقوم بها في دولة قطر ستعزّز هذا الاستقرار».

وزاد «وأود ان اوضح نقطة في غاية الاهمية، الا وهي اننا رغم اعتزازنا بالتغييرات التي استحدثناها في بلادنا، عليكم ان تدركوا انه ليس في نيتنا ان نلوّح بعصا سحرية لإجراء التغييرات التي نتطلع اليها بين عشية وضحاها. ان العجلة في التغييرات لا تجلب الا انعدام الاستقرار الاجتماعي الذي نسعى الى تلافيه. وهذه بدايات قد تبدو صغيرة بالمقارنة الى تجارب دول كثيرة سبقتنا في هذه المجالات، لكنها بدايات مدروسة. وهي تمثل في الواقع تحدياً حقيقياً، اذ ان اي تغيير يجب ان يأخذ في الاعتبار الحداثة، مع الاحتفاظ بتراثنا وعاداتنا وثقافتنا. اما التغيير السريع والعشوائي وغير المدروس فستكون له عواقب وخيمة لها تأثير سلبي على المجتمع. ولذا، اخترنا خطاً وسطاً للتغيير».

استقبال رسمي في سورية

تتمة الصفحة الاولى

العلاقات الاقتصادية تتبعه عادة عودة العلاقات السياسية». وقال في لقاء مع حشد من الصحافيين الذين كانوا في انتظار الوفد العراقي: «لدينا آمال كبيرة بتطوير العلاقات مهما كانت الخلافات». غير انه حذر من أن «بعضهم يعطي أهمية كبيرة لهذه الزيارة».

وعلم ان الوفد العراقي يضم مسؤولين بينهم اربعة من وزارة الصحة واربعة من وزارة التجارة واثنان من وزارة المواصلات اضافة الى ١٢ تاجراً وعشرة صناعيين وعدد من الاداريين. وكان مسؤولون سوريون وكبار رجال الأعمال وعدد من البرلمانيين في استقبال الوفد العراقي. ويذكر ان موظفين وقعا رسمياً الاتفاقات الأولية التي توصل اليها الوفد السوري لتصدير بضائع ومحاصيل بقيمة نحو عشرين مليون دولار. وقال الشلاح ان العقود «ارسلت الى الأمم المتحدة لاقرارها قبل البدء في تنفيذها». وقال المدير العام لـ «المؤسسة العامة للحبوب» السيد حنين نمر لـ «الحياة» ان العقود تتضمن تصدير ٢٥ الف طن من القمح وخمسة آلاف طن من العدس بقيمة نحو ثمانية ملايين دولار.

وقال عدد من أعضاء الوفد العراقي انهم يتمنون «ان ترتفع حصة سورية في الاشهر الستة المقبلة (حسب قرار مجلس الامن ٩٨٦) الى الحد الاقصى»، علماً ان الوفد السوري لم يجد سوى «بقايا عقود» عندما أجرى المحادثات الأخيرة في بغداد. وكشف احد اعضاء الوفد العراقي ان قيمة العقود التي سيعرضها الوفد هذه المرة تتجاوز الـ ٥٠٠ مليون دولار. واشار عبدالغفور يونس الى «اننا سنطلب استخدام الموانئ السورية» وان مجلساً لرجال الأعمال السوريين والعراقيين سيشكل قريباً. فيما قالت مصادر مطلعة ان خبراء عراقيين من وزارتي المواصلات والنقل يرافقون الوفد لاجراء محادثات تستهدف استئناف الاتصالات الهاتفية واصلاح الطرق بين الجانبين.

وتبدأ اليوم محادثات الوفد العراقي بلقاءات مع وزراء النقل والاقتصاد والمواصلات وجلسة موسعة مع رجال الأعمال.

في غضون ذلك، يصل اليوم الى دمشق أول وفد صحافي منذ ١٧ سنة برئاسة الدكتور طه الجزاع لحضور اجتماع الأمانة العامة لـ «الاتحاد الصحافيين العرب».

استقالة وزير

تتمة الصفحة الاولى

مدنيين عندما يكون احد طرفي النزاع جهة عسكرية. وسبق لحراس أربكان، الذين تطلق عليهم الصحف اسم «الملتحين»، ان اثاروا مشادات عدة وقعت بينهم وبين الحراس العسكريين الرسميين لرئيس الوزراء. ونشرت صحف صورة لـ «الملتحين» يغسلون قدمي أربكان وهو يتوضأ قبل اداء الصلاة.

على صعيد الازمة السياسية اعلن يوجيل في معرض تبريره لاستقالته ان الائتلاف الحاكم اصبح يضر البلاد وحمل الاسلاميين مسؤولية ذلك. وقال، في مؤتمر صحافي عقده في انقرة امس، ان استمرار الائتلاف بين حزبي الرفاه والطريق الصحيح اصبح يهدد بمواجهة، الامر الذي يتضارب مع مبدأ المصالحة الوطنية. واضاف: «صار واضحاً الآن ان الاسلاميين اعتبروا الائتلاف عربة تنقلهم مسافة محددة نحو تحقيق أغراضهم». وكان يوجيل اجتمع مع تشيلر التي سعت الى اقناعه بالتراجع عن الاستقالة والانتظار حتى الاربعاء المقبل وهو الموعد الذي اكد حزبها ان اربكان سيتخلى لها فيه عن رئاسة الوزراء. واكدت له ان حزبها سينسحب رسمياً من الائتلاف في حال نقض أربكان اتفاقاً توصلت اليه معه اول من امس في هذا الشان.

في تطور آخر استدعت تركيا امس سفيرها في طرابلس إثر ما اسمته «التصريحات العدوانية للزعيم الليبي معمر القذافي ضد انقرة والقوات المسلحة التركية»، على حد بيان لوزارة الخارجية التركية. وتمنت انقرة «سقوط» القذافي واعربت عن أملها في أن تتولى السلطة في طرابلس «ادارة تكون منسجمة مع المجتمع الدولي (...) وتقدّر قيمة اصدقاء الشعب الليبي». (تفاصيل اخرى ص٤)

في واشنطن حذرت وزير الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ضمنا تركيا من القيام باعمال خارج اطار الدستور في التعاطي مع الازمة السياسية. وقالت لدى استقبالها وزير خارجية لاتفيا فالديس برتالتز ان الادارة الاميركية «تراقب عن كثب الوضع في تركيا وقلنا بوضوح ان المهم ان تستمر تركيا في طريق الديموقراطية والعلمانية وقلنا بوضوح ايضا ان المهم، مهما كانت القضايا والنقاشات والتغييرات التي يبحثون فيها هناك، ان تتم في اطار ديموقراطي دون اجراءات تتجاوز الدستور». واكدت ان الولايات المتحدة «تقدر ان تركيا هي في الواقع علمانية وديموقراطية».

الامم المتحدة

تتمة الصفحة الاولى

على تحميل الفاعل مسؤولية افعاله لردعه من جهة وللحؤول دون تشجيع سواه على القيام باعمال مماثلة في حال التغاضي عن الموضوع وبالتالي لتعزيز دور الامم المتحدة صدقيتها». وشكر مبارك لمجموعة الـ ٧٧ والصين «لتبني موقف المجموعة العربية ولبنان في هذا الصدد». وقال «ان وفدنا يعتقد بان الجمعية العمومية العامة تبقى المعبر الاساسي لموقف المجتمع الدولي إزاء هذه القضية. ومن حق هذه الجمعية بل من واجبها وهي التي تعتمد القرارات المالية الملزمة للدول، ان تقول رايها في ما اذا كان على الدول ان تتحمل اضراراً سببها تصرف دولة محددة.

بهذا القرار تؤكد الجمعية العمومية ان الدول الاعضاء لا يريدون دفع فاتورة لضرر سببه تصرف احد الأعضاء وان من واجب ذلك العضو ان يعوض الخسائر التي نجمت عن تصرفه».

وخلص الى «ان وفدنا يعتبر ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من الجنوب والبقاع الغربي وعدم تنفيذ القرار ٤٢٥ هو السبب لما عانته القوات الدولية ويعانيه السكان المدنيون هناك. ونحذر من ان هذه المعاناة ستستمر طالما ظلت اسرائيل مصرة على موقفها هذا، وهو الموقف الذي يتجاهل بكل اصرار الارادة الدولية والشرعية الدولية».

الحريري

على صعيد آخر، اكد رئيس الحكومة رفيق الحريري ان قرارات الحكومة اللبنانية الاخيرة بمنع استيراد ٨٩ سلعة زراعية ورفع الرسوم على بعضها الآخر، اضافة الى رفع رسوم الجمارك على السيارات، «ليست الغاء للاقتصاد الحر في لبنان»، مشدداً على «التمسك بنظام الاقتصاد الحر، وان لا خوف عليه». وشدد على ان «القرارات الحكومية ليست مقدمة للتكامل مع سورية او لتغيير الاقتصاد اللبناني. سورية لها اقتصادها، وطريقتها في العيش مختلفة عنا وعن اقتصادنا».

جاء كلام الحريري رداً على الانتقادات التي وجهها سياسيون وهيئات اقتصادية لهذه القرارات، في كلمة القاها مساء امس في اثناء تدشينه ساحة ساسين في منطقة الاشرفية في بيروت بعد تأهيلها والشوارع المحيطة بها.

وقال الحريري في كلمته في الاشرفية تعليقاً على ردود الفعل في شأن القرارات الحكومية «المبادرة الفردية أمر اساسي وانا حريص عليها، واعترف بان قرارات مجلس الوزراء غير شعبية... والهدف منها تخفيف استيراد السيارات، اذ دخل لبنان منذ خمس سنوات ٤٠٠ الف سيارة...».

اما في شأن القرارات المتعلقة بالقطاع الزراعي، فقال «ان هدفها تأمين فرص عمل وابقاء المواطنين في أرضهم».

وعن إمكان ارتفاع الاسعار قال «نحن موجودون لاتخاذ الاجراءات لمواجهة أي ارتفاع في الاسعار». واضاف «نقول للشعب اللبناني امامنا بين سنة ونصف السنة وسنتين صعبتين، ونريد تعاون الحكومة والناس لإيجاد فرص العمل... ولنكون جاهزين للدخول في اتفاق الغات والشراكة الاوروبية». واكد «ان القرارات الحكومية ليست مقدمة للتكامل مع سورية او لتغيير الاقتصاد اللبناني. سورية لها اقتصادها. وطريقتها في العيش مختلفة عنا وعن اقتصادنا».

وكان رئيس المجلس النيابي نبيه بري، جدد امس ايضاً تاييده القرارات الحكومية، واضاف: «لكني لست مع كل جزئياتها اذا كانت هناك ظلامة معينة تطاول الطبقات الفقيرة».

وجاء كلام بري اثناء لقائه وفداً من جمعية مستوردي السيارات المستعملة التي زاد الرسم الجمركي عليها، خصوصاً ان تجار هذه السيارات كانوا استوردوا خمسمئة سيارة من الخارج بعضها في مرفأ بيروت، قبل صدور قرار الحكومة زيادة الجمارك.

وكان وفد من الجمعية قابل اول من امس وزير شؤون المال فؤاد السنيورة وبحث معه في امر هذه الدفعة التي تم استيرادها، وجال على بعض المقامات الدينية.

وتوالت ردود الفعل امس على القرارات الحكومية التي هدفت الى تخفيف عجز الميزان التجاري ودعم القطاع الزراعي. فاجتمع وفد من مستوردي المواد الغذائية مع وزير الاقتصاد ياسين جابر.

وعلمت «الحياة» ان الرئيس الحريري أعطى تعليماته للوزراء بطمأنة ممثلي الهيئات الاقتصادية «اذا وجدت الحكومة ان منع استيراد بعض المواد الغذائية يتسبب باجحاف او يؤثر سلباً، فان الحكومة مستعدة لتعديل لائحة السلع التي تضمنتها قرارات مجلس الوزراء».

نائب رئيس المفوضية الأوروبية يؤكد لـ"الحياة" انعدام التوازن في الشراكة المتوسطية

مارين: السياسة الإسرائيلية تعيق تعزيز الاستقرار في المنطقة

□ بروكسيل - من اسماعيل زاير:

■ قال نائب رئيس المفوضية الأوروبية مسؤول العلاقات الخارجية مع الشرق الأوسط وافريقيا واميركا اللاتينية مانويل مارين إن من الصعب للغاية التقدم في العلاقات بين الدول المتوسطية وإسرائيل، أو تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة في ظل المواقف الإسرائيلية الجديدة.

واعترف في حديث إلى «الحياة» في بروكسيل بوجود عدم توازن في الشراكة المتوسطية.

وهنا نص الحديث:

● ما هو تقويمك للشراكة المتوسطية - الأوروبية بعد نحو سنتين على مؤتمر برشلونة؟

- أشعر بالاحباط، وليس من الحكمة نفي ذلك أو تجاهله. ولو اعدنا النظر باعمال مؤتمر مالطا الأخير لوجدنا أننا واجهنا مهمة دراماتيكية، واتضح أنه مهما حاولت الفصل بين عملية السلام في الشرق الأوسط وبين الشراكة المتوسطية - الأوروبية، وجدت ان متطلبات عملية السلام والوضع السلبي قد سممت ولوثت أجواء المفاوضات والمشاورات في مؤتمر مالطا. وإذا توجهنا لتطبيق ورسم الأبعاد الثلاثة المتوخاة من برشلونة، وهي الحوار السياسي والأمن والاستقرار، وأخيرا التنمية الاقتصادية، بهدف خلق علاقات انسانية وثقافية ودينية وغير ذلك، فليس بوسعي انكار ان عملية السلام تشكل عقبة جدية في وجه تطوير ميثاق برشلونة. هذه هي الحقيقة ببساطة.

إن من العسير للغاية التقدم في العلاقات بين الدول المتوسطية وإسرائيل، أو تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة في ظل المواقف الإسرائيلية الجديدة.

● هل يبحث الاتحاد الأوروبي في تحريك مشروع الشراكة أو اجراء تعديلات على «برشلونة»؟

- ليس ثمة تعديلات يمكن التفكير بها في شأن ميثاق الشراكة، واعتقد انه يتعين في المرة المقبلة ان نولي المزيد من الاهتمام لايجاد سبل بوسعنا من خلالها معالجة الجوانب السلبية لعملية السلام وانعكاساتها على المبادرات التي نطلقها. وإذا لم نكن قادرين على تعزيز مبادرتنا الجديدة من خلال حوار سياسي يعزز الشروط السياسية لبناء مناخ من الثقة، فلن ننجح، واعترف هنا اننا لا يمكن ان نخلق في ظل هذا الوضع من انعدام التوازن، أي مناخ يساعد على بناء الثقة في الشرق الأوسط ليس لأن هذه الثقة مفقودة بين أوروبا والدول العربية، بل لأنها مفقودة بين الدول العربية وإسرائيل. لذا فالاتحاد الأوروبي يعاني ويدفع ثمن ذلك التناقض.

وما لم يحصل تقدم حقيقي، وأشدد على تقدم حقيقي في عملية السلام في وقت قصير جداً من الآن، فإنني اعتقد ان مجمل منظومة الشراكة المتوسطية ستعاني وتتأثر تأثراً بالغاً.

● تبدو المؤسسات السياسية الأوروبية أكثر استعداداً للتعاطي مع الملفات المطروحة بآفاق منفتحة ومتكاملة من المؤسسات الاقتصادية التي تبدو منخفضة جداً. وتدخلتم انتم أكثر من مرة، لا سيما في ما يتصل بالمفاوضات مع مصر. هل سنشهد مرونة أكثر في المجال الاقتصادي والتقني؟

- نعم، اوافقك، هذا حصل في الماضي، وانجزنا كما تعلمون اتفاقات عدة مع تونس والسلطة الفلسطينية وثم الاردن وغيرها. ولكن الأمر لم يكن هيناً بالنسبة إلى المفاوضات مع مصر على وجه الخصوص، والأمر يعود بصراحة إلى المواقف التي تمسكت بها بعض دول الاتحاد الأوروبية والتي لم تكن في وضع تفهم فيه أنه في حالة مصر، يجب ان يؤخذ في الاعتبار البعد السياسي في معاهدة التعاون.

لكن الاقتراحات المصرية المبكرة كانت تتعلق بالقطاع الزراعي مبالغ فيها إلى حد ما. هذه الظروف هي التي خلقت حالة سيكولوجية مثالية، ولكننا نأمل خلال المرحلة التالية حتى انتهاء العام بأن نتمكن من إحداث تغييرات في مواقف معينة بهدف انجاز معاهدة التعاون والانتساب مع مصر.

● البعد الاقتصادي المباشر للاتفاقات المشتركة ظل مجمداً، والبعض رأى الأمر تباطؤاً مقصوداً من الاتحاد الأوروبي، كيف ترون ذلك؟

- عانينا من تأخير معين، وبالتحديد من جانبنا الأوروبي، وهو تأخير ارتبط بالمشاكل التي حصلت بين اليونان وتركيا. واخر ذلك تنفيذ برنامج المساعدات التنموية لعام كامل. وأنا اعترف بحصول تأخير، ولم يكن الخلل بسبب الخلاف بين الدول العربية وإسرائيل هذه المرة.

هذا ما يشير إلى أن سمة عملية برشلونة هي الخلافات السياسية على اكثر من صعيد ومن أكثر من جهة. ولكننا بقينا نتقدم ونتقدم وأحياناً نصل إلى حال قريبة من اليأس في المفوضية الأوروبية بسبب التزامنا دعم مسار برشلونة. ولا أنفي أن شعوراً بالانهيار يستحوذ على مؤسساتنا.

● ما هي الانطباعات التي خلفتها اتصالاتكم الأخيرة مع المسؤولين السوريين؟

- ابلغت صديقي (وزير الخارجية السوري السيد فاروق) الشرع أنه آن الاوان للشروع في المفاوضات الرسمية. واعتقد أنه خلال النصف الثاني من هذا العام يجب ان يتفق الجانبان الأوروبي والسوري على أن المفاوضات الاستطلاعية استنفدت مهمتها بنجاح ويبدآن بالمفاوضات الرسمية. هذه رغبتي التي أبلغتها إلى الحكومة السورية وآمل الحصول على جواب ايجابي من دمشق.

● وماذا يعيق الاتفاق الأوروبي مع لبنان؟

- اعتقد ان معاهدة التعاون مع لبنان أمر لا يعيقه شيء. وهي في تقديري أسهل المهمات. ولكن رئيس الوزراء اللبناني (رفيق) الحريري بعث لي عدداً من الرسائل، طلب ان يقدم الاتحاد الأوروبي للبنان مساعدات وامكانات مالية، وهذا بالنسبة لنا أمر صعب للغاية. لأن الاتحاد الأوروبي كان أكبر المانحين في «مؤتمر واشنطن» المتعلق بإعادة إعمار لبنان.

● كيف لم تقنعوا الجانب الإسرائيلي بالكف عن تضييق الخناق الاقتصادي على الفلسطينيين والسماح للمساعدات والمنح الأوروبية أن تأخذ مجراها؟

- حاولنا كل ما في وسعنا مع السلطات الإسرائيلية. ومنذ تولي بنيامين نتانياهو رئاسة الوزراء، لم يزر أي مسؤول أو وزير في الحكومة الإسرائيلية الاتحاد الأوروبي. وهذا لا يعود إلى اننا لم نوجه لهم الدعوات. وافترض، طبعاً، ان ميثاق برشلونة لا يشكل بالنسبة إلى الحكومة الإسرائيلية الحالية أداة تكاملية ضمن الأدوات والمؤسسات المساعدة على تحقيق السلام. واضيف اننا رغم معاهدة التعاون مع إسرائيل التي وقعناها، فقد امتنع المسؤولون الإسرائيليون عن زيارة الاتحاد الأوروبي وتلبية دعواتهم.

● ما هو تفسيركم لبطء العمل على جبهة التعاون السياسي والأمني؟

- الأمر في غاية البساطة، واعتقد ان التفسير الذي قدمه لي السيد (عمرو) موسى وزير خارجية مصر في منتهى الوضوح. فإذا اعتبرنا ان السيد موسى مثال على المواطن العربي المعتدل والعقلاني فهو يتساءل: كيف يمكن بناء اجراءات ثقة بين الدول العربية وإسرائيل في ظل الأوضاع الراهنة على جبهة عملية السلام، انها ميتافيزيقياً غير ممكنة.

إذاً، كيف يمكن للاتحاد الأوروبي ان يسيطر على مثل هذا الوضع؟ لا يمكن، لأن هنالك تسميماً وتلويثاً للسلام والاستقرار يعيق تطوير نظام يكون فيه الأوروبيون وبقية دول الضفة الشمالية للمتوسط مساهمين بقوة، قبل اجراء حوار سياسي لا بد من توفر مناخ الثقة، والمناخ الحالي في الشرق الأوسط لا يساعد بالمرة على ذلك.

الأردن: فشل اجتماع لنقابة الصحافيين للاحتجاج على قانون المطبوعات الجديد

□ عمان - من طارق المومني:

■ فشل الاجتماع الطارئ للهيئة العامة لنقابة الصحافيين الاردنيين، الذي دعت النقابة الى عقده للاحتجاج على قانون المطبوعات والنشر الجديد المثير للجدل، الامر الذي اعتبره مراقبون بمثابة تصويت لصالح القانون وموافقة على تعديلاته.

ولم يحضر الاجتماع غير سبعة صحافيين من اصل ١٥٤ صحافياً يحق لهم المناقشة والتصويت خلال الاجتماع، في حين يبلغ عدد الأعضاء المنتسبين للنقابة ٤٥٠ صحافياً.

وكانت نقابة الصحافيين دعت في ايار (مايو) الماضي الى اجتماع طارئ للهيئة العامة في اعقاب قرار الحكومة اصدار قانون جديد للصحافة، وحددت يوم الجمعة السادس من الشهر الجاري موعداً للاجتماع، على ان يعقد يوم الجمعة الذي يليه ١٣ من الشهر الجاري (امس) في حال عدم اكتمال النصاب القانوني للحضور (اي النصف + واحد).

وقال رئيس لجنة العضوية في مجلس نقابة الصحافيين الصحافي خليل الشويكي لـ«الحياة»: «لقد فوجئنا كمجلس نقابة بالحضور الضعيف المخيّب للآمال من قبل الهيئة العامة للاجتماع الطارئ»، مشيراً الى ان هذا يدل على تقاعس شديد باتجاه التعاون مع قانون المطبوعات والنشر من قبل الصحافيين وبخاصة «ناشرو الصحف الاسبوعية»، باعتبار ان تلك الصحف هي المتضرر الاكبر من هذا القانون، اذ لم يحضر غير رئيس تحرير صحيفة اسبوعية واحدة من بين رؤساء تحرير عشر صحف اسبوعية. كما لم يحضر اي صحافي من العاملين في تلك الصحف.

ويجدر بالذكر ان الحكومة اصدرت قانوناً جديداً للصحافة، رفعت بموجبه رأس مال الصحف الاسبوعية ٢٠ ضعفاً، اضافة الى زيادة العقوبات والمحظورات التي يجب عدم نشرها.

يلتقي وزير الخارجية اليوم والترابي غداً

الشريف الهندي يستعد لجولة تشمل المناطق والعشائر والطرق الصوفية

□ لندن - «الحياة»:

■ يستعد الأمين العام للحزب الاتحادي الديموقراطي الشريف زين العابدين الهندي لجولة تشمل ٢٦ مدينة وبلدة في شمال السودان، للالتقاء بالقيادات المحلية لحزبه، كذلك زعماء العشائر والقبائل الرئيسية، وقيادات النقابات والاتحادات العمالية والطالبية. ومن المتوقع ان تستغرق هذه الجولة بين ٤ و٦ أسابيع.

ومنذ وصوله الى الخرطوم قبل ثلاثة ايام يستقبل الشريف زين العابدين وفوداً جاءت لتهنئته بالعودة، لكن المراقبين السياسيين توقفوا عند بعض الرموز التي رافقت وصوله، من الحشد الكبير الذي انتظره في المطار الى الملصقات واللافتات التي رفعت، فضلاً عن العلم السوداني القديم بألوانه الأزرق والأصفر والأخضر الذي يرمز الى الحركة الاتحادية.

ولوحظ ان الاعلام الرسمي اشار الى وصول الزعيم الاتحادي وذكر اسمه وصفته من دون ان يرفق اسم الحزب بصفة «المنحل» كما كان يفعل في السابق.

وابلغ الشريف، في اتصال ليل الخميس، مساعده للشؤون الاستراتيجية في الخارج الدكتور مضوي الترابي، انه استقبل في اليومين الأولين وفداً من قبيلة البطاحين، ووفداً آخر من قيادة طائفة الختمية الموالية للسيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديموقراطي (المعارضة في الخارج). وقد ترأس هذا الوفد الشيخ احمد كمبال الأمين العام لتنظيم الختمية الذي اكد للشريف ان تعليمات صدرت من مرشد الطائفة بعدم التعرض للمبادرة السياسية التي يقوم بها الشريف، كما أكد ان التعليمات شملت صحيفة «الاتحادي» الصادرة في القاهرة كي لا تتناول المبادرة سلباً او ايجاباً. وتعتبر اوساط الشريف هذه الخطوة بانها تهدئ حدة التنافر بين قيادة الختمية والتيار الليبرالي في الاتحادي الديموقراطي.

كذلك التقى الشريف الهندي في مقر اقامته في ضاحية بري وفداً من «التنظيم السياسي» الوحيد في السودان حالياً برئاسة السيد غازي صلاح الدين. وعلم ان الوفد ابلغ الشريف ان رؤية «التنظيم السياسي» للاصلاح السياسي لم تتبلور بعد «إلا ان التعددية المنبرية والسياسية الحزبية تعتبر احتمالات مفتوحة للتشاور والحوار». ولفت الوفد الى ان التصريحات السياسية التي تصدر عن بعض المسؤولين لا تعتبر «توجهاً يحظى ابجماع سياسي وانما يجب ان تؤخذ في سياقها الظرفي». واكتفى الشريف خلال اجتماعه بهذا الوفد بالاستماع ولم يرد على وجهات النظر التي عرضت عليه.

وادى الشريف الهندي صلاة الجمعة امس في مسجد البروفسور حسن الشيخ قريب الله، احد مشايخ السجاد السمانية في السودان، وتباحث معه في جولة على مشايخ الطرق الصوفية الرئيسية التي تعرف بخطها الاسلامي المعتدل، وبالتالي فهي على «تناقض تاريخي» مع خط «الجبهة الاسلامية» والخط الجهادي المهدوي.

ومن المقرر ان يلتقي الشريف اليوم السبت وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه، الذي يقيم حفلة عشاء وتكريماً للشريف دعي اليها رؤساء البعثات الديبلوماسية وعدد من رجال الحكم. ويتوقع ان يلتقي خلال اليومين المقبلين رئيس المجلس الوطني الدكتور حسن الترابي.

ولفت ايضاً ان قيادات اتحادية «ساخطة»، مثل النواب البرلمانيين السابقين الزين حامد وسيد هارون وعبدالوهاب خوجلي، زارت الشريف لابلاغه «ان لا خلاف معه وانما كان هناك تحفظ عن الشخص الذي مثله في طرح مبادرته السياسية في الداخل»، والمقصود هو التيجاني محمد ابراهيم الذي كانت بينه وبين هذه القيادات خلافات تنظيمية. ولم يلتق الشريف حتى الآن مع نائبه داخل السودان سيد احمد الحسين الذي كان اطلق تصريحات ضده، كما رفض الشريف الرد على تلك التصريحات.

وزير الدفاع المصري يزور فرنسا واليونان

□ القاهرة - من محمد علام:

■ أعلن في القاهرة أمس ان المشير حسين طنطاوي القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والانتاج الحربي سيزور فرنسا غداً الأحد رسمياً بدعوة من وزير الدفاع الفرنسي الان ريشار، لإجراء محادثات تتناول سبل دعم التعاون العسكري بين مصر وفرنسا في ظل الحكومة الفرنسية الجديدة. كما سيزور طنطاوي معرض لابورجيه الدولي الذي يقام في باريس هذا الاسبوع ويضم احدث التطورات في نظم الأسلحة والمعدات.

وعقب زيارته لفرنسا سيتوجه طنطاوي الثلثاء المقبل الى اثينا في زيارة رسمية لليونان تستغرق ثلاثة أيام بدعوة من نظيره اليوناني لبحث سبل تقوية أواصر الصداقة ودعم التعاون العسكري بين البلدين، ودراسة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك في ظل المتغيرات التي تجري على الساحة الدولية في المنطقة.

شركة توكيلات الجزيرة للسيارات
الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فورد ولينكن بالمملكة العربية السعودية
AL JAZIRAH VEHICLES
FORD LINCOLN
هل قدت سيارة Ford مؤخراً؟
Ford Internet Address: WWW.ford.com

أميركا تدعمه بقرض مالي كبير رغم تماديه في التعسف

توجمان يستعد للفوز بالرئاسة مجدداً مستعيناً بارهاب الاجهزة الامنية

☐ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ تجري غداً الأحد الانتخابات الرئاسية الكرواتية التي يرجح المراقبون ان يحقق الرئيس الحالي فرانيو توجمان فوزاً مريحاً فيها نتيجة الاجواء المؤاتية التي هياها لنفسه، فيما واصلت المعارضة الشكوى من المضايقات التي يتعرض لها مرشحوها والتي وصلت حد الاعتداء عليهم من قبل العسكريين اثناء المهرجانات الانتخابية.

في غضون ذلك وافقت الولايات المتحدة على منح كرواتيا قرضاً جديداً بمبلغ ١٣ مليون دولار وهو ما جرى تفسيره بانه دعم اميركي لمصلحة الرئيس توجمان ومناقضاً لتصريحات وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في زيارتها لزغرب قبل نحو اسبوعين.

واعلن رئيس اللجنة الانتخابية الكرواتية ايفان مركونيتش ان ٤ ملايين و٦٠ الفاً و٣١٢ مواطناً يحق لهم التصويت وانه سيفتح ١٥ مركز اقتراع خارج جمهورية كرواتيا.

ويذكر ان نظام توجمان يعامل الكروات البوسنيين كمواطني جمهورية كرواتيا بما فيه حق الترشيح والانتخاب وذلك على رغم اعتراضات الحكومة البوسنية.

واعلن توجمان في كلمة من التلفزيون الكرواتي امس انه واثق من فوزه وقال «ان حصولي على غالبية الاصوات في الجولة الأولى ينبغي ان لا يكون موضع تساؤل وهذا ليس تقديري الخاص فحسب بل يؤكده لي الشعب الكرواتي باستمرار».

ونفى ما اشيع عن سوء حاله الصحية والمتاعب التي يعانيها تقدمه في السن (٧٥ عاماً) وقال «اشعر بانني في وضع ممتاز بحيث يمكنني ان أعمل ١٦ ساعة في اليوم».

وتعرض المرشحان المنافسان للرئيس توجمان الى اعتداءات من الاجهزة الامنية اثناء الحملات الانتخابية اذ اصيب زعيم الحزب الليبرالي فلادو غوتوفاتش بارتجاج في المخ بعد ان ضربه على رأسه ضابط من الحرس الرئاسي خلال مهرجان في مدينة بولا الساحلية شمال غربي البلاد، فيما تعرضت سيارة المرشح المعارض الاخر زدرافكو توماتش الذي يرأس الحزب الديموقراطي الاشتراكي الى الرشق بالحجارة.

ويراقب الانتخابات ١٢٠ ممثلا عن منظمة الامن والتعاون في اوروبا برئاسة عضو مجلس الشيوخ الاميركي السابق بول سايمون الذي سيتولى اصدار التقرير النهائي حول تقويم العملية الانتخابية.

من جهة اخرى، نقلت اذاعة زغرب عن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة «وافقت هذا الاسبوع على منح قرض بقيمة ١٣ مليون دولار الى كرواتيا لان حكومتها اتخذت الخطوات التي تريدها الولايات المتحدة».

وكانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت هددت بتجميد القروض الممنوحة لكرواتيا في حال عدم سماح حكومتها للاجئين الصرب العودة بسلام الى ديارهم في كرواتيا».

واللافت للانتباه ان التقويم الاميركي الايجابي لحكومة كرواتيا جاء بعد ان صرح الرئيس توجمان في مدينة فوكوفار في سلافونيا الشرقية الأحد الماضي انه «لا يوجد اي مجال للحديث عن عودة حوالى ٢٠٠ الف صربي الى ديارهم ولا يمكن لاحد في العالم ان يرغم كرواتيا على عمل شيء من ذلك».

ويشير المراقبون في زغرب الى ان الممارسات العملية الاميركية تجاه حكومة كرواتيا اتسمت دائماً بعدم انسجامها مع تصريحات مسؤولي البيت الابيض العلنية وما تتناقله وسائل الاعلام الاميركية وهو ما يؤكده تمادي توجمان في اجراءاته التعسفية تجاه دولة البوسنة – الهرسك ومنطقة كراينا واصراره على حماية مجرمي الحرب والايغال في اساليبه المنافية للديموقراطية وبما فيه العمليات الانتخابية من دون ان يطاله عقاب اوروبي أو اميركي، ما خلال التهديد والوعيد.

اغتيال ٢٨٠ نقابياً في ١٩٩٦ بعدما كرست "العولمة شريعة الغاب"

■ جنيف – أ ف ب – نكر التقرير السنوي للاتحاد الدولي للنقابات الحرة أمس الجمعة أن قمع النشاطات النقابية تكثف خلال العام الماضي وادى الى قتل ٢٨٠ ناشطاً والى عدد قياسي من انتهاكات الحقوق النقابية في العالم الذي باتت تسوده «شريعة الغاب» الناجمة عن العولمة.

وصرح الامين العام للاتحاد بيل جوردان في مناسبة نشر التقرير في جنيف «نلاحظ زيادة الهجمات على المنظمات النقابية لانها أصبحت درعا في وجه الاثار السلبية للعولمة وطمع المؤسسات في الارباح ولانها تتمرد على انتهاكات الحقوق الانسانية والنقابية».

وجاء في تقرير الاتحاد الذي يضم ١٢٤ مليون عضو في ١٩٥ منظمة من ١٣٧ بلداً ان حوالى ٢٨٠ نقابياً اغتيلوا في ١٩٩٦ معظمهم في الجزائر وكولومبيا.

واضاف جوردان ان التقرير هذا العام «ينتقد ١٠٨ بلدان انتهكت فيها حقوق نقابية وهو رقم قياسي، بينما تؤثر العولمة سلباً على مزيد من الدول».

ولم يوضح التقرير عدد الاشخاص الذين اغتيلوا في الجزائر ولكنه اكد ان الجماعات الاسلامية استهدفت النقابيين في معظم الاحيان بسبب دورهم الفاعل في المجتمع.

واضاف التقرير ان حوالى ثمانين نقابيا اغتيلوا في كولومبيا بايدي قتلة ماجورين لحساب ملاكي أراض او مهربي مخدرات او أرباب عمل.

واضاف ان عمليات تدخل الشرطة في دول عدة أدت الى جرح ١٧٦١ شخصاً في اطار نشاطات نقابية بينما اوقف ٤٢٦٤ شخصاً وتم تسريح ١٥٤ الفاً اخرين.

وفي الدول الصناعية، يتعرض العاملون لهجمات متزايدة من جانب أرباب العمل والحكومات. وذكر التقرير الولايات المتحدة حيث «تم تسريح مؤيد للنقابات على الاقل من اصل عشرة طالبوا باقامة نقابة» في مؤسستهم.

واضاف التقرير ان المنافسة بين الشركات «في الغاب الاقتصادي الجديد» قسم عالم العمل في الدول الصناعية الى فئتين: «الذين فقدوا وظائفهم والذين يخشون ان يفقدوا وظائفهم بعدما تمكنوا من الاحتفاظ بها» لقاء خفض في الرواتب وتدهور في شروط العمل.

وفي الدول النامية، حققت الصين رقماً قياسياً في «قمع المئات» من النقابيين وأساءة معاملة افراد عائلاتهم او سجنهم.

وتابع التقرير ان اكثر من ١٥٠٠ عامل اوقفوا في تركيا في تظاهرة واحدة نظمها اتحاد نقابي جديد للقطاع العام.

من اعضائها ملكة هولندا وكيسنجر وكولين باول وروكفيلر

مجموعة بيلدربيرغ تجتمع لمناقشة قضايا العالم!

■ اتلانتا – رويتر – ماذا يجمع بين هنري كيسينجر وزير خارجية اميركا الاسبق والملكة بياتريس ملكة هولندا وديفيد روكفيلر رجل المال العالمي وكولين باول رئيس الاركان الاميركي السابق ولويس غيرستنر رئيس شركة الكمبيوتر «اي بي ام».

انهم ضمن ١٢٠ شخصية بارزة من اوروبا والولايات المتحدة تجتمع حاليا في منتجع في جزيرة في بحيرة جيورجيا ممثلين لمنظمة شبه سرية اسمها مجموعة بيلدربيرغ.

يستمر الاجتماع الذي بدأ الخميس، تتخله ندوة علمية وفكرية تناقش القضايا العالمية.

وتاسست مجموعة بيلدربرغ في أوروبا في بداية الخمسينات بعد بضع سنوات من الحرب العالمية الثانية، وكان هدفها مواجهة التهديد الشيوعي في ذلك الوقت.

ولكن في السنوات القليلة الماضية أثارت سرية اجتماعاتها ونفوذ اعضائها نظريات بان المنظمة اداة لنظام عالمي جديد.

وتضم قائمة للمشتركين حصلت عليها وكالة «رويتر» اسماء اعضاء في عائلات مالكة أوروبية ومحافظي بنوك مركزية واقتصاديين وصحفايين ورؤساء دول.

وادرج اسم ساندي بيرغر مساعد مستشار الرئيس بيل كلينتون للامن القومي، ممثلاً للرئيس الاميركي في اجتماع هذا العام. كما ينتظر ان يحضر ايضا جورج ستيفانوبولوس المستشار البارز في البيت الابيض سابقاً.

واصدرت مجموعة بيلدربرغ بياناً جاء فيه ان المشتركين في الاجتماع واتفقوا على عدم اعطاء احاديث صحفية ولكنهم سيعقدون مؤتمراً صحافياً غداً.

وفرضت على الاجتماع اجراءات امن مشددة. بيد ان شرطة جيورجيا اعترفت هذا الاسبوع بأن لديها فكرة غامضة عن الاجتماع في جزيرة تابعة للولاية في بحيرة لانيير على مسافة ٩٥ كيلومتراً من اتلانتا.

وقال جون بانكهيد رئيس فرع مكتب التحقيقات الاتحادي في اتلانتا في تصريح «علمنا بهذا الاجتماع منذ وقت قصير».

ويذكر ان اول اجتماع للمجموعة عقد في فندق بيلدربرغ في مدينة اونستربيك في هولندا عام ١٩٥٤ برئاسة الامير برنارد. وعقد اجتماع العام الماضي في كندا.

وتعتقد مؤسسة «ليبرتي لوبي» ومقرها واشنطن وتتابع اجتماعات بيلدربرغ ان المشتركين في الاجتماع يطلب منهم عدم الكشف عن القضايا التي نوقشت. فلا تصويت ولا قرارات.

قال جيم تاكر الصحافي في مجلة «سبوت لايت» التي تصدرها ليبرتي لوبي «سيناقش المجتمعون امور العالم في جلسات سرية خلف أبواب مغلقة تحت الحراسة».

بول بوت يخطف أحد زعماء الخمير الحمر ويغادر معقله إلى جهة مجهولة

■ بنوم بنيه – رويتر – قال الأمير نورودوم راناريد رئيس الوزراء الأول لكمبوديا امس الجمعة ان بول بوت زعيم الخمير الحمر خطف الزعيم الصوري لثوار الحركة وغادر معقله الشمالي في منطقة انلونغ فينغ مع ٢٠٠ من الثوار.

واضاف رئيس الوزراء الأول من دون ان يوضح وجهة بول بوت «اعتقل (بول بوت) امس الأول (الزعيم الصوري) خيو سمغان وفر من انلونغ فينغ ومعه ٢٠٠ من المقاتلين. بول بوت مريض ولا يستطيع السير بمفرده».

وتابع رئيس الوزراء ان بول بوت قتل وزير دفاعه سان سين في العاشر من الجاري هو و١١ من افراد اسرته بعد اتهامه بالتحالف مع رئيس الوزراء الثاني هون سين.

وترددت شائعات هذا الاسبوع ان بول بوت الذي تزعم الخمير الحمر من عام ١٩٧٥ حتى عام ١٩٧٩ غادر كمبوديا متوجهاً الى بانكوك في طريقه للجوء السياسي في الصين.

ونفى مسؤولون في وزارة الخارجية الصينية ان يكون بول بوت موجوداً في الصين، وقالوا انهم لم يمنحوه حق اللجوء الى البلاد.

وفي بانكوك قال جنرال تايلاندي مسؤول عن شؤون الصراع الدائر في كمبوديا ان بلاده ستساعد كمبوديا في البحث عن بول بوت واعتقاله.

الازدهار شرط الوحدة النقدية الاوروبية وطموح الى توحيد القوانين والسياسة

☐ بروكسيل – من اسماعيل زاير:

■ تعد الوثيقة النهائية التي ينتظر ان يصادق عليها قادة الدول الـ ١٥ في الاتحاد الأوروبي في قمة امستردام في ١٧ الشهر الجاري بمثابة نموذج على التوجهات التي سيدخل بها العالم الغربي القرن الواحد والعشرين. فالوثيقة تعبير نادر على امكان الجمع بين المصالح الوطنية والانفتاح لمرحلة العولمة الاقتصادية بما فيها من تنافس على التجارة والعمل.

والرئاسة الهولندية للاتحاد الأوروبي التي تدرك المغزى التاريخي للوثيقة لذلك سمتها «معاهدة امستردام». ويبدو من القراءة الأولية للوثيقة ان المستقبل السياسي للقارة لم يعد مرتهناً بيد الملفات والشعارات الكبرى، وبالتوسيع المنتظر ان يستوعب دول شرق ووسط القارة يأمل القادة الأوروبيون في ان يعيدوا الى قارتهم الوحدة الجغرافية والسياسية التي افتقدتها منذ بداية القرن التاسع عشر.

عنوانان اساسيان يتصدران الوثيقة المقدمة في امستردام لهما طابع عملي وسياسي ملح وهما: الوحدة النقدية واجتثاث البطالة. أو بمعنى آخر، ربط المساعي الهادفة الى انجاز اقصى قدر من الفعالية الاقتصادية بالسعي الى ايجاد اقصى فرص للتشغيل. وبذلك يكون الازدهار الاقتصادي مرتبطاً اكثر من اي نظام غربي آخر بالازدهار الاجتماعي، وهذا ما اطلقته المانيا وفرنسا في قمة فلورنسا عندما اقترحتا ما يعرف بـ «ميثاق الاستقرار».

ولكن الاهتمام ينصب ايضاً على البعد الدولي والعلاقات الخارجية بنفس القدر من الدقة والمرونة. فبعد ملف التوسيع الأوروبي الذي سيستغرق حتى العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين وقبل ان تكتمل صورة العائلة الأوروبية الشاملة، عالجت الوثيقة ملفات العولمة والديبلوماسية الوقائية كأداة حاسمة في العلاقات مع التجمعات والكيانات الاخرى وأقربها اليها، منطقة البحر الأبيض المتوسط بما يشمل ملفها من عناصر حساسة كالهجرة والتبادل والاستقرار الأمني ومحاربة الجريمة المنظمة.

الشفافية الاجتماعية

وفي التفاصيل تضم وثيقة القمة الأوروبية في امستردام ستة فصول، يعالج الأول منها ملف الحقوق الأساسية للمواطن الأوروبي والأمن والقضاء. وهو يكرس المنطلق الداعي الى جعل الاتحاد الاوروبي ملكاً للمواطنين يتمتعون فيه بحقوق يجري احترامها بشكل صارم وحيث تتاح لهم حرية الانتقال والسفر والتوطن في اي مكان من دول الاتحاد. كما منحت المواطنين حق الحصول على اللجوء السياسي من دولهم الى دول اخرى في الاتحاد.

وخطت الوثيقة باتجاه توحيد انظمة الدول الاعضاء في موعد اقصاه خمس سنوات من التوقيع على المعاهدة. ويشمل التوحيد اسس منح اللجوء السياسي للمواطنين من دول ثالثة وتاشيرات الدخول والهجرة وانظمة الرقابة على الحدود الدولية. ويعني ذلك ان الدول الأوروبية ستكون كلها ضمن معاهدة شينغن لإزالة الحدود في غضون خمس سنوات. ولكن الوثيقة تاخذ بالاعتبار الوضع الجغرافي الخاص لكل من انكلترا وارلندا كجزيرة، حيث سيسمح لهما بالحفاظ على قدر اكبر من الرقابة على حدودهما الخارجية.

وفي الملف ذاته اعتبرت الوثيقة التمييز العنصري وكراهية الاجانب والتجارة بالرقيق الأبيض والمخدرات وانتهاك الاطفال القاصرين جرائم «قارية» تتيح الملاحقات والتنسيق والعمل الملزم على جميع المستويات الوطنية.

سياسة خارجية وأمن موحد

وتؤكد الوثيقة على ضرورة تعزيز وتمتين السياسة الخارجية والأمن الأوروبي على اكثر من مستوى، اولها على مستوى القمة الأوروبية ومجلسها الأوروبي الذي يجب ان تتاح له الصلاحيات اللازمة كأعلى مؤسسة تمثيلية مخولة لرسم معالم سياسات دولها والاتحاد عموماً.

وفي ما يتعلق بالعلاقات الخارجية ايضاً تطرح الوثيقة تعزيز صلاحيات المفوضية الأوروبية (وهي بمثابة مجلس الوزراء الأوروبي) لتمكينها من المبادرة والتشاور واستخلاص الاتفاقات المتفاوض عليها بما يحمي مصالح الدول الاعضاء وشعوبها. ومن هذه الزاوية تقترح الوثيقة توضيح الطابع الرسمي والديبلوماسي لنشاط المفوضية والمؤسسات الاتحادية الاخرى بما يمنحها المرونة والفعالية اللازمة.

وتتجه المعاهدة الجديدة الى تبسيط عمل المؤسسات وتسهيل اندماجه في الأهداف المحددة للعمل ومنح البرلمان الأوروبي صفة مشرع اضافي او مشرع بدائي الى جانب البرلمانات الوطنية في الدول الاعضاء. وهذا يتحدد بتوسيع مهام ونطاق عمل البرلمان وتخليصها في احد العوائق التي شغلتها في الماضي وهي المتمثلة في الصياغات التعاونية المشتركة للنصوص والتشريعات واللجوء بدل ذلك الى صيغة ثلاثية التقييم والتشاور والمبادرة بالمشاريع.

شكر على تعزية

«الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه»

«فان لله ما أخذ، ولله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجل مسمى»

يتقدم

آل بابان وأقرباؤهم وأنسباؤهم

الى اصحاب السمو الملكي واصحاب السمو الأمراء،
والى اصحاب المعالي الوزراء، وأصحاب الفضيلة المشايخ
والى كل من تفضل بتقديم العزاء في فقيد عائلة بابان
معالي الشيخ/

محمود جميل بابان

سواء بالحضور او بالفاكس او برقياً او هاتفياً
بالشكر الجزيل على مواساتهم لنا في ما ألم بنا من قضاء الله وقدره والتي كان لها كبير الاثر في قلوبنا ونفوسنا
نحمد الله تعالى على الرضا بقضائه
راجينه تعالى ان يتغمد فقيدنا بواسع رحمته ومغفرته
وان يسكنه فسيح جناته، وينزله نزلاً كريماً
وان يصرف عنا جميعاً صغير المكاره وعظيمها
إنه على كل شيء قدير

«إنا لله وإنا اليه راجعون»

وزارة الداخلية تكشف معلومات مذهلة عن عالم الجريمة المنظمة

روسيا: المافيا تضم تسعة آلاف عصابة يعمل في صفوفها ١٠٠ ألف شخص بينهم مسؤولون كبار

☐ موسكو – من جلال الماشطة:

■ كشف نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية الروسي اناتولي كوليكوف امس الجمعة معلومات مذهلة عن تفشي الاجرام، وقال ان في روسيا تسعة آلاف عصابة مافيا تضم ١٠٠ الف شخص، وذكر ان لعدد من كبار المسؤولين صلات بهذه العصابات وحقلها الاساسي هو المنظومة المالية والمصرفية.

وفي اجتماع خاص عقدته الحكومة لبحث الاجرام المنظم قال كوليكوف ان نسبة الجرائم (المسجلة) التي ارتكبتها المافيا ارتفعت خلال السنوات الخمس الأخيرة بنسبة ٤,٩٤ في المئة. وقال انه قدم تقريراً الى الرئيس بوريس يلتسين الذي طلب منه «تشديد اجراءات مكافحة الاجرام المنظم على جميع اصعدة السلطة التنفيذية».

واشار تقرير اعدته وزارة الداخلية الى ان عدد الجرائم المسجلة في روسيا بلغ العام الماضي زهاء ٢,٥١ مليون جريمة، فيما اكد رئيس النيابة العامة يوري سكوراتوف ان عدد الجرائم غير المسجلة يزيد ثلاثة اضعاف عن هذا العدد وان «الاجمالي السنوي» يصل الى قرابة عشرة ملايين جريمة اي بمعدل واحدة لكل ١٥ مواطناً بمن فيهم الاطفال والشيوخ.

وحذر كوليكوف من ان المافيا بدأت «ترتقي الى مستوى جديد نوعياً» وتشكل هيئات لها صيغة شرعية للتغطية على عملياتها، خصوصاً في الميدان المالي والمصرفي الذي تحتفظ بمواقع قوية فيه.

وكان رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين اشار الى ان «الاقتصاد الاسود» الذي تسيطر عليه المافيا يشكل زهاء ٥٠ في المئة من مجموع الاقتصاد الوطني.

واشار وزير الداخلية الى ان المافيا تلجا على نطاق متزايد الى اساليب «الارهاب الجنائي»، ومنها التفجيرات بهدف قتل او تخويف الخصوم، وارتفع عدد هذه الجرائم من ١٨ عام ١٩٩٤ الى ٨٨٦ في النسبة الماضية ما ادى الى مصرع ١٤١ وجرح ٥٥٣ شخصاً.

وزادت المافيا الروسية نشاطها في مجال تجارة المخدرات، وذكر كوليكوف ان «الربح العالمي» من هذه التجارة يقدر بـ ٥٠٠ بليون دولار منها حوالى ٧ بلايين «حصة» روسيا وان ارباح مهربي المخدرات الروس ارتفعت ٦٥٠ مرة منذ العام ١٩٩١.

وتعجز الاجهزة الامنية عن حصر وضبط الجرائم لاسباب عدة منها تورط مسؤولين كبار في علاقات مع المافيا، وذكر وزير الداخلية ان ١٦١٩ مسؤولا «ضبطوا» ولكن لم يسرح من الخدمة سوى ٥٠٥ مسؤولين فقط.

وقال كوليكوف ان الدولة «لا تملك سياسة موحدة لمكافحة الجريمة» وشدد على ان الاقتصاد الروسي في شكله الحالي «يوفر فرصاً كبيرة للاثراء غير المشروع».

وكانت اكاديمية العلوم الروسية اعدت تقريراً اشارت فيه الى ان عملية الخصخصة التي قادها النائب الأول لرئيس الوزراء حالياً اناتولي تشوبايس ادت الى انتقال ٥٥ في المئة من راس مال المؤسسات الصناعية المحولة الى القطاع الخاص الى «اطراف اجرامية».

واشار رئيس الادعاء العام سكوراتوف الى ان الخصخصة من أهم اسباب الجريمة وقال ان «كل خطوة في الاصلاحات الاقتصادية تؤدي الى زيادة الفساد اضعافاً».

الكونغو: ميليشيات "كوبرا" المعارضة تحتل مناطق جديدة في برازافيل

■ برازافيل – أ ف ب – اعلن مصدر عسكري فرنسي امس الجمعة ان الميليشيات التابعة للجنرال دنيس ساسو نغويسو سجلت تقدما جديداً الخميس وارغمت الجيش النظامي وميليشيات الرئيس باسكال ليسوبا على التراجع قليلا باتجاه جنوب برازافيل.

وتقدمت قوات «كوبرا» التي يتزعمها ساسو نغويسو القادمة من الشرق والشمال، على طول مدارج المطار من جهة المدينة ووصلت في هذا القطاع الى جادة مايا – مايا، بينما وصلت الى حدود السفارة الفرنسية على ضفة النهر.

ومع ذلك فإن الخط الفاصل بين الطرفين ليس محدداً تماماً حيث تبعد القوات المتناحرة عن بعضها في بعض المواقع مسافة ٥٠٠ متر، خصوصاً باتجاه المطار حيث ما زال الجيش النظامي متمركزا في القاعدة الجوية.

وقالت مصادر محلية ان عدد الضحايا ما زال غير معروف.

من جهة اخرى، اعلن مصدر عسكري مساء الخميس ان الجيش الفرنسي اجلى بين الثامن والثاني عشر من حزيران (يونيو) ٣٤٢٠ اجنبيا بينهم ٥٠٤٠ فرنسيين، من برازافيل في اطار عملية «بيليكان» وان حوالى مئة فرنسي ما زالوا موزعين في العاصمة الكونغولية. وتميز يوم الخميس بنشاط مكثف حيث تم اجلاء ٩١٥ اجنبياً بينهم ١٣٠ فرنسياً وحوالى اربعين روسياً.

وينتمي الاشخاص الذين تم اجلاؤهم الى ٥٢ بلداً. وقد تمكنوا من مغادرة مدينة برازافيل على رغم المعارك الدائرة بين ميليشيات كوبرا بقيادة الجنرال دنيس ساسو نغويسو والجيش النظامي المدعوم من ميليشيات الزولو التابعة للرئيس باسكال ليسوبا.

ولم تسمع سوى رشقات قليلة ومتباعدة جداً في مختلف الاحياء التي خلت شوارعها الا من جنود وميليشيات الفريقين المتناحرين الكامنين في مواقعهم القتالية داخل الحفر وخلف جذوع الاشجار واحياناً فوق الاسطح.

ووصف سفير فرنسا ريمون سيزير هذا الهدوء الفعلي الاول بانه «هدنة غير رسمية» بعد تسعة ايام من المعارك وقال: «اعتقد الآن ان الاسوا قد انقضى بالفعل».

[illegible]

☐ القاهرة – من محمد علام:

■ وصل الى القاهرة امس الجمعة مبعوث نيجيري لاجراء محادثات تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين. وسيلتقي المبعوث عمر عبدالقادر نائب وزير المالية عدداً من المسؤولين المصريين.

من جانب آخر، وصف صلاح كامل سفير مصر لدى سييراليون لدى عودته الى القاهرة مساء اول من امس الاوضاع في فريتاون بانها تتميز بـ«الانهيار وانتشار اعمال السلب والنهب وفقدان السيطرة على مقاليد الامور» واعرب عن تشاؤمه لان «الوضع هناك لا يبشر بخير». كما اعرب كامل عن اعتقاده في انه «لا توجد طريقة لاعادة الامور الى نصابها سوى باستخدام القوة ضد المتمردين او باحتمال هروب قادة الانقلاب».

ولفت الى انه التقى قائد الانقلاب جوني بول كوروما يوم ٣٠ ايار (مايو) الماضي لتامين ترحيل ثلاثة الاف لبناني، مشيراً الى ان الحالية المصرية رحلت في سلام باستثناء طبيب مصري يعمل في احد الاقاليم البعيدة.

وكشفت مصادر مصرية مطلعة لـ «الحياة» ان القاهرة كانت رفضت اصدار قرار من القمة الافريقية الاخيرة في هراري بتأييد التدخل العسكري في سييراليون كون مشروع القرار المقدم جاء من نيجيريا التي يحكمها نظام جاء ايضا عبر انقلاب عسكري عام ١٩٩٥، رفض الاعتراف بنتائج انتخابات حرة فاز بها مدني (مسعود ابيولا) ما كان يجعل القرار الافريقي مثيرا للسخرية.

السبت ١٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ الموافق ٩ صفر ١٤١٨هـ العدد ١٢٥٢٤
AL HAYAT SATURDAY 14, JUNE, 1997 ISSUE NO 12524

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن

المارك الالماني	١٫٧٣٨٦
الين الياباني	١١٤٫٨١
الجنيه الاسترليني	١٫٦٣٣٤

(* ١٧.٠٤ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٨٫٠٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم آب (اغسطس) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٤١٫٣٠
السعر السابق
٣٤٣٫٤٠

الحكومة تحضر لإعادة تمويل سندات الـ٤٠٠ مليون دولار

لبنان و"كومرتز بنك" يوقعان وثائق اصدار سندات بالمارك

□ بيروت - «الحياة»:

■ وقع لبنان ومصرف «كومرتز بنك» الالماني الوثائق العائدة لإصدار سندات الخزينة بالمارك الالماني الذي طرحته الحكومة اللبنانية بقيمة ٢٥٠ مليون مارك الماني (١٤٧ مليون دولار اميركي) بفائدة ٦٫٥ في المئة تستحق بعد خمس سنوات. وهو مخصص لتمويل صندوق المهجرين وقطاع الكهرباء. وسيدخل المبلغ في حساب الدولة اللبنانية الثلثاء المقبل.

يذكر ان المبلغ يشكل الاصدار الرابع والاخير من المبلغ الاجمالي وقيمته ٩٥٠ مليون دولار الذي اجاز مجلس النواب للحكومة اقتراضه بسندات لتمويل مشاريع انمائية واعمارية مختلفة.

مثّل لبنان في التوقيع وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة والجانب الالماني المدير المنتدب لـ «كومرتز بنك» هانس غوتشي.

وحضر مراسم التوقيع موريس صحناوي رئيس مجلس ادارة مصرف «سوسيتيه جنرال» الذي شارك في تسويق هذا الاصدار.

وقال السنيورة: «ان الاصدار هو الرابع تقوم به الحكومة بعد ثلاثة اصدارات سابقة في الاعوام ١٩٩٤ و١٩٩٥ و١٩٩٦. وبلغت الاصدارات الثلاثة الاولى ٨٠٠ مليون دولار (٤٠٠ مليون للاول و٣٠٠ مليون للثاني و١٠٠ مليون دولار للثالث). ويعادل الاصدار الاخير نحو ١٥٠ مليون دولار بالعملة الالمانية».

واضاف: «تم الاصدار بعد اتصالات مع المصارف الدولية التي ابدت استعداداً للتعامل مع لبنان» لافتاً الى ان الاختيار وقع على «كومرتز بنك» يساعده مصرف «سوسيتيه جنرال» بحسب الشروط الملائمة التي وضعها.

وردا على سؤال اذا كانت الحكومة تستعد لطلب جديد من مجلس النواب يجيز اصدارات جديدة، قال السنيورة: «الاجازة من مجلس النواب هي في مشاريع محددة تقدمها الحكومة طالبة الموافقة على اصدار سندات جديدة. وهناك عدد من المشاريع قيد الدرس. وعند انجاز دراساتها ستتقدم الحكومة من المجلس بطلب الموافقة على هذه الاصدارات». وعن المبلغ المرتقب، قال: «ليس هناك تصور نهائي حتى الآن».

ولفت الى ان الحكومة ستبدأ في غضون الاشهر القليلة المقبلة التحضير لإعادة تمويل سندات الـ٤٠٠ مليون دولار التي كانت اصدرتها في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤ وتستحق السنة الجارية. وأعلن ان مجلس النواب كان اجاز للحكومة ايضاً اصدار سندات خزينة بقيمة ١٠٠ مليون دولار لمدة ١٠ سنوات تقوم بإصدارها الآن بكفالة البنك الدولي التي سوقتها «ميريل لينش» الاسبوع الجاري في الولايات المتحدة ولندن».

باكو: توقيع العقد الأخير لإكمال خط الأنابيب بين حقول النفط الأذربيجانية والبحر الأسود

□ باكو - من إبراهيم خياط:

■ شهدت العاصمة الآذربيجانية بعد ظهر امس توقيع اتفاق لمد وتاهيل الجزء الاذري من خط الانابيب الغربي الذي سينقل النفط من حقول بحر قزوين إلى محطات التحميل في مرفأ سوبسا الواقع على شواطئ جمهورية جورجيا على البحر الأسود. ورسى عقد مد ٤٧ كلم من الأنابيب واصلاح وتاهيل ٤٢١ كلم أخرى من الأنابيب على شركتي «تكفين للبناء والانشاء» التركية وشركة «ازفين» وهي مشروع مشترك يتوزع بنسبة ٦٠ في المئة لشركة «سوكار» الحكومية التي تدير جميع مشاريع النفط والغاز في اذربيجان و٤٠ في المئة لصالح «تكفين» التركية.

وتولت توقيع الاتفاق، الذي تفوق قيمته ٢٠ مليون دولار، «شركة التشغيل الاذربيجانية الدولية» (ايوك)، وهي شركة ذات صفة تمثيلية اعلنت رسمياً في ١٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤.

وتقوم «ايوك» بتكليف من كونسورتيوم مؤلف من ١١ شركة نفط دولية ومن شركة «سوكار» الاذرية بمهمة الاشراف على تطبيق «اتفاق تقاسم الانتاج» الخاص بامتيازات التنقيب التي منحت للشركات الـ ١٢ في ثلاثة من أكبر حقول النفط والغاز في اذربيجان ولمدة ٣٠ سنة.

وتبلغ قدرة الانبوب ١١٥ الف برميل يومياً. وقال رئيس شركة «تكفين» مراد غيغين لـ «الحياة» إن المشروع سينفذ خلال سنة واحدة من الآن وان نحو ٦٠٠ عامل وفني (٨٠ في المئة منهم اذريون) سيعملون في المشروع.

وذكر كبير نواب رئيس شركة «ايوك» لـ «الحياة» ان العقد الذي ابرم امس يعتبر اهم العقود وآخرها التي حققتها الشركة منذ شرعت قبل ٣٠ شهراً في تطبيق برنامج بقيمة ٣١٥ مليون دولار انتهت مدته اول من امس، وأطلق عليه «برنامج الحد الأدنى الضروري للتشغيل»، معبراً عن اعتقاده بأن التصدير من هذا الخط الذي بلغ طوله الاجمالي ٨٦١ كلم سيبدأ نهاية ١٩٩٨.

ويتضمن البرنامج المذكور حفر آبار استكشافية في حقول «شيراغ» و«غونانشلي العميق» و«ازري» الواقعة أمام سواحل باكو واصلاح منصة «شيراغ ١» البحرية وحفر ١٦ بئراً استخراجية ووصلها بالمنطقة، وبناء واصلاح خط الأنابيب الغربي الذي يصل إلى سوبسا في جورجيا وبناء واصلاح خط الانابيب الشمالي الذي يتصل بخط انابيب النفط في روسيا ويصل إلى مرفأ نوفوروسيسك.

وكان من المنتظر ان يبدأ ضخ النفط مطلع السنة الجارية، إلا أن بعض التأخير التقني حمل المسؤولين على تاجيل البدء بالانتاج حتى ٢٨ آب (اغسطس) المقبل ويمعدل ٨٠ ألف برميل يومياً. وتشير التقديرات الأولية إلى أن الحقول الثلاثة التي اعطت امتيازاتها إلى «ايوك» - التي تضم في عضويتها شركات دولية من سبع دول بينها السعودية - تضم احتياطات تقدر بنحو أربعة بلايين برميل وتبلغ قيمتها التقديرية نحو بليون دولار على الاقل. وقال نائب رئيس «سوكار» احمد زينالوف عقب توقيع الاتفاق، إن المهمة الرئيسية اليوم، بعدما قارب الخط الشمالي للنقل إلى روسيا على العمل، تكمن في تهيئة الخط الغربي، مؤكداً ان «ايوك» اتمت ما عليها من التزامات وان الخطين سيغطيان حاجة اذربيجان للتصدير لسنوات عدة مقبلة.

واشار إلى احتمال استخدام كازاخستان وتركمانستان الخط الغربي عبر نقل نفطهما إلى اذربيجان بالناقلات في بحر قزوين ومن ثم ضخه إلى الناقلات في البحر الأسود، وذلك في معرض اشارته إلى فشل البلدين في التوصل إلى اتفاق مع موسكو لنقل نفطهما عبر شبكة الانابيب الروسية. ولفت السفير التركي في باكو فاروق لاغهولة الانظار أمس حينما اكد ان بلاده مستعدة لتقديم كل الضمانات الخاصة بحماية خط الانابيب في حال اختارت اذربيجان مد خط جديد إلى المرافئ التركية.

ومعلوم ان تركيا ابدت امتعاضها الواضح من استخدام مرفأ سوبسا الجيورجي وعدم تحويل خط الأنابيب في جيورجيا ليصل إلى اراضيها، على رغم اعطاء جزء كبير من المشاريع إلى شركاتها.

وأعلنت شركة «تكفين» التركية امس التي نفذت حتى الآن ٢٠ مشروعاً لصالح «ايوك» أنها انتهت الخميس الماضي قبل ثلاثة أشهر ونصف الشهر من بناء محطة التخزين العملاقة في منطقة «سانغاشال» الساحلية التي ستتصل إليها أنابيب النفط والغاز من الحقول الثلاثة البحرية التي تنقب فيها «ايوك».

"كابيتال تراست" تؤسس "شركة عبر الأردن للمواشي - عمان"

□ لندن - «الحياة»:

■ أعلنت شركة «كابيتال تراست» الاستثمارية أنها أسست نيابة عن أحد عملائها «شركة عبر الأردن للمواشي - عمان» المتخصصة في استيراد المواشي الحية واللحوم المبردة وتصديرها، وذلك في منطقة القويرة الحرة قرب ميناء العقبة جنوب الأردن. وحدد ناطق باسم الشركة الاستثمارية في لندن كلفة المشروع عند اكتماله بنحو عشرة ملايين دولار. وسيشمل نشاط الشركة في المرحلة اللاحقة إقامة مسلخ وغرف تبريد وقسم لمعالجة الجلود.

وذكر انه سيكون للمركز في المنطقة الحرة دور اقليمي في سوق الماشية الحية والمذبوحة بفضل التجهيزات التكنولوجية العالية المنوي تجهيزه بها في السنتين المقبلتين. وقال: «ستراعي هذه التجهيزات احدث المواصفات العالمية».

من جهة اخرى، عين السيد عيسى توفيق دانش مديراً عاماً للشركة. وكان في السابق المدير الاقليمي لشركة «سنجر - الشرق الأوسط».

وكانت مجموعة «كابيتال تراست» الاستثمارية التي تملك فروعاً في لندن ونيويورك، ساهمت اخيراً نيابة عن أحد عملائها في «الشركة العربية لصناعة أنابيب الري بالتنقيط (أدريتك) ومقرها الرئيسي في عمان، في انشاء وامتلاك وادارة وتشغيل صناعات ومنتجات أنابيب بلاستيكية للري بالتنقيط واستيراد مستلزماتها وتسويقها في الأردن وبقية أسواق المنطقة.

وزير سوري يزور لبنان الاسبوع المقبل للبحث في مكافحة التهريب

فاخوري: السلع المشمولة بالحماية تشكل ٢٠ في المئة من المستوردات

□ بيروت - «الحياة»:

■ شرح وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري، في مؤتمر صحافي عقده امس، مبررات اتخاذ قرار منع استيراد عدد من السلع الزراعية والتصنيعية الى لبنان لحماية القطاع اللبناني. واشار الى ان عددها المشمول بالقرار لا يشكل سوى ٢٠ في المئة. وطمأن الى ان هذه التدابير لن تنعكس على حركة التصدير وبالتالي الدخول في الشركة الاوروبية و«غات». وأكد «عدم تعارضها مع النظام الحر». واعلن «التمسك المطلق بهذا النظام».

واشار فاخوري الى ان «عدد السلع الزراعية والتصنيعية المشمولة بالقرار لا يشكل سوى ٢٠ في المئة فقط من اجمالي المستوردات الغذائية التي تكلف الشعب اللبناني سنوياً ١.٥ بليون دولار يدفعها للمصدرين الاجانب، في حين لا يزيد مؤشر التبعية الزراعية الصادر عن الامم المتحدة بالنسبة الى الدول العربية على ٥٠ في المئة، مما يعني ان المطلوب من لبنان خفض فاتورة استيراده الى ٧٥٠ مليون دولار، كمرحلة اولى وتدريجاً للوصول الى الاكتفاء الذاتي».

وعن تهريب السلع قال: «التهريب حاصل في بعض نقاط الحدود البرية. وعالجنا بعض هذه النقاط سريعاً، لكنها لم تثمر. وبحثنا في هذا الامر مع الحكومة السورية. وهي تدعمنا في التوجه لمكافحة التهريب» لافتاً الى ان «التشابك في بعض نقاط الحدود لا يؤدي الى النتيجة المرجوة في المراقبة». وقال ان وزيراً سورياً سيزور لبنان اواخر الاسبوع المقبل «للبحث في كل الامور العالقة بين الطرفين في مجال التعامل الزراعي والتهريب. ولدينا قائمة بالسلع المهربة. وسنطلب منه المساعدة لأننا بقوانا الامنية والجمركية لا نعطي النتيجة المرجوة».

لم يزر ايران منذ عام ١٩٩٣

خلافات بين مهدي التاجر والحكومة الايرانية

□ لندن - من رؤوف قبيسي:

علمت «الحياة» من مصادر مطلعة بوجود خلافات بين رجل الأعمال الدبوي السيد مهدي التاجر والحكومة الايرانية تتصل بمصهر «الومنيوم المهدي» الذي افتتح قبل أيام في مدينة بندر عباس الايرانية. وكشفت المصادر ان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني لم يعد يرتاح الى التعامل مع مهدي التاجر الذي لم يزر ايران منذ عام ١٩٩٣.

وكان العمل بمصهر «المهدي» الذي يعتبر أكبر مشروع من نوعه في إيران بدأ عام ١٩٩١، مشاركة بين وزارة المعادن والحديد الايرانية التي كانت حصتها في المشروع ٦٠ في المئة وشركة التنمية الدولية (IDC) التي كانت حصتها ٤٠ في المئة. وكان مهدي التاجر يملك في (IDC) حصة نسبتها ٧٢ في المئة فيما كانت الحصة المتبقية موزعة بين مجموعة «جورج ويمبي» البريطانية (١٤ في المئة) وشركة «ماركريتش» السويسرية (١٤ في المئة).

وعن أسباب الخلاف تقول المصادر نفسها إن مهدي التاجر كان وعد الايرانيين بتأمين المال اللازم للمشروع من المصارف العالمية علماً أن الكلفة الأولية كانت مقدرة بنحو ١.٦ بليون دولار. لكن خلاف التاجر مع الايرانيين بدأ يظهر عندما بدأت المصارف تطلب من المصرف المركزي الايراني ضمانات على أي مبالغ تريد ضخها في المشروع. ولم يرتح المسؤولون الايرانيون الى هذه الطلبات وظهر بينهم فريقان، واحد يقوده وزير المعادن والحديد حسين محلوجي ويدعمه الرئيس هاشمي رفسنجاني، وآخر تدعمه وزارة المال والاقتصاد وحاكم المصرف المركزي الايراني الدكتور محمد حسين عادلي، السفير الحالي لايران لدى كندا.

وكانت لدى رفسنجاني ومحلوجي شكوك في مشروع مهدي التاجر، الا انهما على رغم ذلك ارتأيا إعطاءه فرصة للعمل، خصوصاً أن الرئيس الايراني كان تعهد تنفيذ المشروع. لكن فريق وزارة المال بقي يشكك في المشروع وفي حجم المال اللازم له ولم يرغب في وساطة التاجر أو شراكته.

وعام ١٩٩٢ عرضت المصارف العالمية صفقة تؤمن بموجبها ١.١ بليون دولار، مقابل ضمانات يقدمها المصرف المركزي الايراني. لكن الايرانيين رفضوا الشروط بحجة ان تقديم ضمانات الى مشروع حصة (IDC) فيه ٤٠ في المئة ليس في مصلحة البلاد. وهكذا جمد المشروع في صيغته الاولية. وكانت الحكومة الايرانية، ممثلة بوزارة المعادن، دفعت في ايار (مايو) ١٩٩٢ عشرة في المئة من قيمة العقود الخاصة بتأسيس المشروع.

وفي أواخر ١٩٩٢ اشتدت المعارضة ضد مهدي التاجر. وكلف وزير المعادن والحديد نائبه علي كلاهدوز تولي زمام المشروع من دون شركة (IDC) التي كان التاجر يشغل فيها منصب الرئيس ورجل الأعمال العراقي مهدي السجاد منصب المدير التنفيذي.

وبعد تضاؤل دور التاجر في المشروع بدأت وزارة المعادن الايرانية تكثف جهودها لتأمين المال من المداخيل المحلية. وكان رجل الأعمال البحريني المولد يقول ان المشروع لن يرى النور من دونه. ومع أن المشروع لم ينفذ في صيغته الأولية الكبيرة، الا ان نجاح الايرانيين في تنفيذ المرحلة الأولى منه اثار إعجاب العاملين في قطاع الصناعات المعدنية وجعل شركات ألمانية ويابانية تبدي استعدادها لتقديم تسهيلات فنية. وهكذا تمكن الايرانيون من تنفيذ الجزء الأكبر من بنية المشروع التحتية وبناء خط إنتاج كامل طاقته ١١٠ آلاف طن سنوياً.

ويعتبر مصهر المهدي، الذي سمي باسم الامام المهدي (الامام المنتظر) الثاني في ايران بعد مصهر قديم بني في عهد الشاه مطلع السبعينات. وقد افتتحه الرئيس رفسنجاني لانه يعتبره احد انجازات عهده. ولم يحضر مهدي التاجر الافتتاح وآثر ارسال أحد أبنائه نيابة عنه!

وفي اتصال مع «الحياة» من طهران وصف الوزير محلوجي «مصهر المهدي» بالمشروع العظيم قائلاً إنه معد لانتاج ٣٣٠ ألف طن من الألومنيوم بعد تنفيذ مراحله الثلاث. واشار الى أن المرحلة الأولى انتهت بطاقة انتاج قدرها ١١٠ آلاف طن في السنة.

ولم يحدد الوزير الإيراني موعد انجاز المرحلة الأخيرة قائلاً ان ذلك يعتمد على الأوضاع المالية وأن بلاده لم تضع استثماراتها في قطاع صناعات الألومنيوم فحسب.

وعن الشركات التي مولت مشروع «المهدي» قال محلوجي انها «إيرالكو» وحصتها ١٣.٨ في المئة و«مينرال إكسبورت» (٩.١ في المئة) و«نحاس إيران» (٣٥.٦ في المئة) و«نحاس ميدوك» (١٧.٩ في المئة) و«شركة التنمية الدولية» (IDC) وحصتها ١٧.١ في المئة. وهناك حصة نسبتها ٦.٥ في المئة يملكها أفراد.

ورحب محلوجي بزيادة مهدي التاجر حصته في المشروع نافياً وجود خلاف معه ومشيراً الى انه (التاجر) «من أصدقائنا الحميمين ولنا معه استثمار في مجال آخر سيتم قريباً».

وعن السبب الذي جعل التاجر يخفف من حصته في المشروع قال محلوجي: «قد يكون السيد مهدي التاجر فكر في المشروع مع مستشاريه ووجد أنه لن يعود عليه بالربحية المطلوبة»!

وعن الضمانات من المصرف المركزي الايراني، وهو الأمر الذي أصرت عليه المصارف العالمية لتمويل المشروع، قال محلوجي انه في مستهل المحادثات «أبلغنا شركة IDC اننا نقبل استثماراتهم، لكننا (وزارة المعادن والفلزات) لن نقبل في أي شكل أن نعطي ضمانات من المصرف المركزي ووزارة المال ووزارة الاقتصاد وحتى الحكومة. كما ابلغناهم اننا نرحب بهم اذا كانوا يقبلون برامج هذه الوزارة وقدرتها على العمل من دون تقديم أي ضمانات». واوضح ان ١٨٠ شركة إيرانية ساهمت في المشروع ووصلت قيمة الأموال المستثمرة حتى الآن الى نحو ٢٠٠ مليون دولار و ٧٠ بليون تومان إيراني.

وكان المشروع سيكلف حسب الخطة السابقة ١.٦ بليون دولار، الا ان انجاز مرحلته الأولى بهذا القدر من التكاليف دعم وجهة نظر الداعين الى استبعاد مهدي التاجر.

ويفسر الوزير الايراني ذلك قائلاً: «اصبحت لدى إيران قدرة تنافسية مع الشركات العالمية التي تبني مثل هذه المعامل. ونفقاتنا أقل بكثير من نفقاتها». ودعا «الحياة» الى زيارة المصهر «الذي بني وفق المواصفات الدولية».

وأكد أن بلاده أصبحت منتجاً للألومنيوم وستحصل في المدى القريب على تكنولوجيا انتاج الألومنيوم الخفيف «الذي بمقدور الولايات المتحدة وحدها انتاجه». وقال ان العلماء الايرانيين طوروا تكنولوجيا هذه المادة بسعيهم الدؤوب.

واذا كان يعتقد أن التطورات الاقتصادية التي حصلت في عهد الرئيس رفسنجاني ستستمر في عهد الرئيس محمد خاتمي، قال إن وتيرة الاعمار والازدهار ستتوسع «لأننا لم نكن في بدايات عهد الرئيس رفسنجاني نملك الامكانات التي نملكها الآن».

وعلى رغم أن مهدي التاجر لا يزال يملك في مصهر المهدي حصة نسبتها ١٧٫١ في المئة، إلا أنها أقل مما كان يطمح الى تملكه في بدايات البحث في المشروع، أي ٤٠ في المئة.

وكان حصل «انفصال» آخر عام ١٩٩١ بين شركة التنمية الدولية والحكومة الايرانية حول مشروع تطوير جزيرة قشم الواقعة عند مدخل الخليج مقابل ميناء بندر عباس. وكان الرئيس رفسنجاني يريد خلق شيء جديد في هذه الجزيرة التي تعتبر الأكبر في الخليج، فجاء بالدكتور علي شمس أربكاني الذي كان نائباً لوزير المعادن وعينه اول رئيس للمنطقة الحرة في قشم.

وكان الخلاف بين التاجر ومؤسسة جزيرة قشم الحكومية حول كيفية استخدام عائدات الطاقة من الغاز والنفط اذ أصرت وزارة النفط الايرانية والبرلمان الايراني على أن النفط والغاز سلعة استراتيجية تابعة للدولة لا يمكن أن توظف العائدات منها في المساهمة في تمويل المشاريع في الجزيرة. وكان موقف الحكومة الايرانية ان تاتي الشركات العاملة في الجزيرة برأس المال وتشارك في إقامة البنية التحتية. بينما ارتأت شركة التنمية الدولية أن تقوم الحكومة الايرانية بذلك. ويرى بعض العارفين بشؤون المشروع أن خطة مهدي التاجر كانت أفضل، لكنها كانت تفتقر الى الدعم السياسي. وكان التاجر يريد أن يلعب في قشم دوراً يشبه الدور الذي لعبه في دبي في عهد الشيخ راشد بن سعيد المكتوم أواخر الخمسينات ومطلع الستينات. وهو دور مكنه من صنع ثروة تقدر بمئات ملايين الدولارات، لكنها كانت ثروة مصحوبة بكثير من الحسد والضغائن.

يذكر ان خطة تطوير «قشم» كانت تدعو الى جعلها منطقة حرة مثل دبي، تقوم فيها المتاجر والمزارع والمصانع والتسهيلات الفندقية والسكنية وبنية تحتية تؤهلها لتصبح منطقة سياحية. الا أن حساب الحقل عند مهدي التاجر لم يطابق حساب البيدر، كما يقول المثل اللبناني.

This announcement appears as a matter of record only. هذا الإعلان يظهر لغرض السجلات فقط.

شركة سعودي أوجيه المحدودة
Saudi Oger Limited
(A Limited Liability Company Registered in Saudi Arabia)
شركة ذات مسئولية محدودة مسجلة بالمملكة العربية السعودية

Saudi Riyal 1,533,000,000 ريال سعودي
(U.S.$ 408,800,000 دولار أمريكي)

Contract Receivables تسنيد لدفعات عقد
Asset Backed Securitization مدعم بأصول

(CRABS - SOL - 1997 - 1)

Structured, arranged, and placed by تنظيم وترتيب وإصدار

The Corporate Finance Group مجموعة تمويل الشركات

البنك الأهلي التجاري
THE NATIONAL COMMERCIAL BANK
(A General Partnership Registered in Saudi Arabia)
شركة تضامن مسجلة بالمملكة العربية السعودية

البرلمان اليمني يمنح الحكومة الثقة ويطالب بإعداد "قانون الذمة المالية"

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ نالت الحكومة اليمنية امس ثقة مجلس النواب بعد لسبوعين من المناقشات.

وكان المراقبون يتوقعون حصول حكومة فرج بن غانم على الثقة بسهولة نظراً للغالبية التي يتمتع بها حزب المؤتمر الشعبي الحاكم داخل البرلمان. لكن اللجنة المكلفة دراسة البرنامج وضعت ملاحظات عدة.

وقالت اللجنة: «لا يمكن تصحيح الوضع الاقتصادي القائم واستغلال الثروات الطبيعية وحماية المال العام من دون ادارة علمية فاعلة وتطهير السلطة القضائية من الفساد المستشري بها».

وطالبت اللجنة، التي راسها عضو هيئة رئاسة مجلس النواب عبدالوهاب محمود، بسرعة اعداد قانون الذمة المالية وتقديمه في غضون شهرين الى البرلمان وإحالة المخالفين الى اجهزة القضاء والمحاكم.

وتحدث تقرير للجنة البرلمانية حصلت «الحياة» على نسخة منه عن ضبط الايرادات العامة وزيادتها ومكافحة التهريب وانجاز مشروع المنطقة الحرة في عدن.

وشدد على ضرورة التزام الحكومة وضع آلية خالية من البيروقراطية والتعقيد تضمن استيعاب القروض والمساعدات والهبات الخارجية، كما شدد على وضع أسس و ضوابط لإقامة السوق المالية وزيادة الانفاق على المجالات الاستثمارية الانتاجية والخدماتية.

وكان حضر جلسة التصويت على الثقة رئيس الوزراء واعضاء حكومته. وقدم توضيحات على استفسارات النواب في شأن قضايا عدة تتناول الأوضاع الاقتصادية وتوحيد مناهج التعليم والاسعار.

وأوصى مجلس النواب بإلغاء الرسوم غير القانونية على المواطنين وعدم تحميلهم أي أعباء نتيجة الاصلاحات السعرية وايجاد بدائل مناسبة لتخفيف معاناتهم.

وركز تقرير اللجنة البرلمانية على الحد من احتكار السوق وتشجيع مبدأ التنافس وتوسيع قاعدة الاستثمار ومشاركة الفئات الاجتماعية في النشاط الاقتصادي.

وتطرق التقرير الى التنمية القطاعية. وشدد على تفعيل الرقابة على نشاط الشركات العاملة في مجال النفط والغاز والثروات المعدنية وإلزامها تنمية المناطق المحلية الواقعة في نطاق عملها من دون إخلال بالاتفاقات المعقودة معها.

وفي قطاع الصيد البحري لفت البرلمان الى ضرورة حماية الثروة السمكية والاحياء البحرية من النهب والصيد العشوائي. واهتمت توصيات البرلمان بتطوير صناعة الاسمنت والاكتفاء الذاتي من الحبوب.

■ صنعاء - رويتر - قال مسؤول في شركة الخطوط الجوية اليمنية ان الطيارين ومساعدي الطيارين والمهندسين العاملين في الشركة بدأوا أول من امس اضراباً عن العمل الى اجل غير مسمى للمطالبة بتحسين اجورهم مما تسبب بتعطل حركة الملاحة الجوية من اليمن واليه.

وكان العاملون في الشركة اعلنوا اضراباً جزئياً ثم جعلوه مفتوحاً الى حين تلبية مطالبهم. وقرروا ان يستمر الاضراب بعدما انتهت المهلة التي حددها وزير النقل لتلبية مطالبهم من دون ان يتمكن من ايجاد حل لمشاكلهم.

وأوضح المسؤول انه طوال فترة الاضراب لن تقلع أو تهبط أي طائرة تابعة للخطوط الجوية اليمنية سواء في رحلة داخلية أو خارجية.

٤٢ في المئة من نشاطها في الشرق الاوسط وشمال افريقيا

"كريبس" الفرنسية تبني في الاردن مصنعين لإنتاج الأسمدة الزراعية

□ باريس - من معن مخول:

■ تستعد «الشركة الهندية - الاردنية للكيماويات» لافتتاح مصنع لها في الاردن اواخر الشهر الجاري لانتاج الاسمدة الزراعية. وتبلغ كلفة المشروع ١٢٠ مليون دولار، وهو شركة بين «اس. بي. ي. ك» الهندية ومركزها مدينة مدراس جنوب الهند وشركة الفوسفات الاردنية.

ويقع المصنع في منطقة الشيدية حيث يقوم اكبر منجم للفوسفات في الاردن يعتبر الخامس في العالم لجهة انتاجه.

وسيوفر الاردنيون المواد الأولية للمصنع الذي سيصدر كامل انتاجه الى الهند عبر شركة «اس. بي. ي. ك» المساهمة فيه.

وجرى تمويل المصنع من قبل وكالة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي التي تعتمد سياسة اقتراضية مختلفة عن سياسة البنك. اذ انها تقدم قروضاً على اساس تجاري ولا تقدم معونات او هبات.

وتولت بناء المصنع شركة «كريبس» التابعة الى مجموعة «اوزيريس» الفرنسية التي عقدت مؤتمراً صحافياً في باريس الاثنين الماضي عرضت فيه نتائج نشاطها للعام ١٩٩٦ وتوقعاتها لسنتي ١٩٩٧ و١٩٩٨.

وتعتبر «اوزيريس» من اكبر المجموعات الفرنسية الناشطة في مجال حفظ النفايات النووية وكذلك تصميم وبناء المفاعلات النووية. واضافة الى تنشيط المجموعة في مجالات متعددة منها خدمات الكومبيوتر وبناء معامل جاهزة للتشغيل بالكامل في مجالات متنوعة منها الكيماوي والنفطي. ويبلغ عدد العاملين فيها تسعة آلاف شخص.

«الحياة» التقت رئيس مجلس ادارة شركة «كريبس» موريس ايدالسون على هامش المؤتمر الصحافي وسألته عن نشاط الشركة في العالم العربي.

وقال اندالسون انه اضافة الى مصنع «الهندية - الاردنية للكيماويات»، تقوم شركته ببناء مصنع آخر للأسمدة في منطقة العقبة لحساب «الشركة اليابانية - الاردنية للاسمدة» بالتعاون مع شركة «شيودا» اليابانية.

ووقّعت «كريبس» العقد بنهاية ١٩٩٦. وينص على تصميم وبناء التجهيزات الميكانيكية للمصنع. وذكر اندالسون ان ملكية الحصص تتوزع بنسبة ٦٠ في المئة لليابانيين و٣٠ في المئة لشركة الفوسفات الاردنية و١٠ في المئة لشركة «اراب - بوتاس» الاردنية التي تنشط اساساً في منطقة البحر الميت. وافاد ان كلفة بناء المصنع تبلغ ٦٠ مليون دولار حصة «كريبس» منها ٢٥ مليون دولار. وذكر ان شركته تقوم حالياً بالتعاون مع «بوينغ» الفرنسية الناشطة في مجال الهندسة المدنية بتنفيذ مشروع في السعودية كلفته ٨٠ مليون دولار.

وتتعدد نشاطات «كريبس» في المغرب. وهي تجري حالياً دراسة لقاء مليوني دولار لحساب المكتب الشريف للفوسفات بهدف بناء مصنع للحامض الفوسفوري ومعالجة الفوسفات الذي ينتجه المغرب بكثرة.

ويتوقع اندالسون ان تقوم شركته بتنفيذ المشروع بعد الانتهاء من التصميمات وتقدر كلفته بـ ٢٥٠ مليون فرنك فرنسي (نحو ٤٣ مليون دولار).

كما تتولى الشركة تحديث معمل للصناعات البلاستيكية (P.V.C) في المغرب سبق لها ان بنته منذ اعوام عدة وتسعى الآن الى زيادة قدرته الانتاجية.

وافاد اندالسون ان شركته حققت العام الماضي ٤٢ في المئة من مبيعاتها في العالم العربي وتتطلع الى تثبيت موقعها التجاري وزيادة نشاطها فيه.

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

اقتصادية

ارتفاع اسعار الانتاج الصناعي الجزائري

● الجزائر - رويتر - قال المكتب الوطني للاحصاء ان اسعار الانتاج الصناعي في القطاع العام الجزائري باستثناء قطاع الطاقة زادت بنسبة ٧,٧ في المئة في الربع الأول من ١٩٩٧ بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

لكن وكالة الانباء الجزائرية قالت في تقرير لها أول من أمس ان الزيادات السعرية تباطأت مشيرة الى انها قفزت بنسبة ٢٥,٧ في المئة في الربع الأول من ١٩٩٦ بالمقارنة مع الفترة المقابلة من ١٩٩٥.

وقال مكتب الاحصاء ان البيانات اظهرت نمواً معتدلاً نسبياً بلغ ٠,٩ في المئة في الربع الأول من ١٩٩٧ بالمقارنة مع الربع الأخيرة من ١٩٩٦.

وقالت ان الاسعار تأثرت بزيادة حادة في تكاليف الطاقة خصوصاً الكهرباء.

هيئة البترول المصرية تقرر بيع جزء من حصتها في شركتين

● القاهرة - «الحياة» - قال وزير البترول في مصر الدكتور حمدي البنبي ان هيئة البترول قررت بيع جزء من حصتها في اسهم شركتي «الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب» و«ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية».

وأضاف ان عمليات البيع ستتم عن طريق المصارف التي تحددها اللجنة الوزارية للتخصيص، مشيراً الى ان بيع اي حصة من اسهم الهيئة يتم وفقاً لمصلحة الاقتصاد القومي.

من جهة ثانية اوضح البنبي ان انتاج بلاده من النفط الخام في الربع الأول من السنة الجارية بلغ ١٠,٥ ألف طن مقابل ١٠,٩ ألف في الفترة نفسها من العام الماضي بانخفاض نسبته اربعة في المئة.

وبلغ انتاج الغازات الطبيعية ومشتقاتها ٣,٢٣٥ مليون طن مقابل ٣,١٨٦ مليون الف طن بزيادة نسبتها اثنين في المئة.

ولفت الى ان قيمة الصادرات النفطية بلغت ٢,١٧١ بليون جنيه (٦٣٩ مليون دولار) مقابل ٢,١٦٩ بليون جنيه في الفترة نفسها من العام الماضي.

وبلغت قيمة الواردات من المنتجات النفطية ٢,٣٦٧ جنيه مقابل ١,٢٣ بليون جنيه. وحقق صافي ميزان المدفوعات ٨٠٤ ملايين جنيه مقابل ١,١٤٦ بليون جنيه.

تحسن طفيف لليرة اللبنانية امام الدولار

● بيروت - رويتر - اظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان الليرة اللبنانية شهدت تحسناً طفيفاً امام الدولار مع نهاية الأسبوع المالي امس حيث سجل الدولار الواحد ١٥٤٠,٧٥ ليرة.

وكان الدولار سجل في نهاية الأسبوع المالي السابق ١٥٤١,٢٥ ليرة.

لجنة في الكونغرس تقر خطة لخفض الضرائب بما قيمته ٨٥ بليون دولار

● واشنطن - رويتر - وافقت لجنة الضرائب في مجلس النواب الاميركي امس على مشروع قانون يقضي بتخفيض الضرائب بما قيمته ٨٥ بليون دور على خمس سنوات.

واذا تم تنفيذ هذا المشروع فانه سيمثل اول خفض رئيسي في الضرائب في الولايات المتحدة منذ ١٦ عاماً.

ووافقت اللجنة بغالبية ٢٢ صوتاً مقابل اعتراض ١٦ صوتاً بالموافقة على مشروع القانون الذي قدمه الجمهوريون ويقضي باعفاءات ضريبية عن كل طفل وحوافز ضريبية للتعليم وخفض ضريبة الارباح الراس مالية.

وقال بيل ارشر رئيس اللجنة الجمهورية الذي صاغ مشروع القانون «اعتقد ان المجلس سيقر هذا المشروع». وسيرفع مشروع القانون الى مجلس النواب بكامل اعضائه الآن.

وكانت ادارة الرئيس كلينتون اعربت عن مخاوف ازاء مشروع القانون خصوصاً الطريقة التي بنيت على اساسها الحوافز الضريبية التعليمية.

ويقضي مشروع القانون بزيادات ضريبية قيمتها نحو ٤٦ بليون دولار باجراءات مختلفة منها زيادة الضريبة على تذاكر الطيران والغاء الدعم الاتحادي لمنتجي الايثانول. لكن اللجنة رفضت ايضاً اقتراحاً بزيادة الضريبة الاتحادية على السجائر.

مسؤول تركي: لا تعديل في اتفاق الغاز مع ايران

● انقرة - رويتر - نفى اوجور دوجان وكيل وزارة الطاقة التركية امس تقارير صحافية مفادها ان تركيا تسعى الى تعديل لاتفاقها مع ايران على استيراد الغاز لمدة ٢٣ سنة عبر خط انابيب بين البلدين في صفقة حجمها ٢٣ بليون دولار.

وقال دوجان: «ليست هناك تعديلات مطلوبة. تم اعداد المشروع بدقة على مدى سنوات طويلة وهو يمضي وفق المخطط له».

وكانت تقارير صحافية غربية وتركية ذكرت في الآونة الأخيرة ان تركيا تسعى الى تعديل بعض بنود الاتفاق من بينها بند المدفوعات التركية مقابل الغاز الايراني.

ويقضي الاتفاق الذي تم توقيعه في آب (اغسطس) الماضي بأن تحصل تركيا على ثلاثة بلايين متر مكعب من الغاز بدءاً من سنة ١٩٩٨ عبر خط انابيب يجري انشاؤه من مدينة تبريز الايرانية الى العاصمة التركية انقرة على ان ترتفع الكمية الى عشرة بلايين متر سنوياً بحلول سنة ٢٠٠٥.

روسيا والشيشان توقعان اتفاقاً في شأن نقل النفط

● موسكو - رويتر - قالت وكالة ايتار تاس للانباء امس ان رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين والزعيم الشيشاني اصلان مسخادوف وقعا مذكرة تفاهم امس تشمل اتفاقاً في شأن نقل النفط عبر اراضي الاقليم الانفصالي.

وقال ناطق بلسان الحكومة في موسكو ان تفاصيل محتويات مذكرة التفاهم غير متوافرة في الوقت الراهن.

ومن المقرر نقل بعض كميات النفط من باكورة لنتاج شركة اذربيجان الدولية، وهي كونسورتيوم نفطي دولي، عبر خط الانابيب الروسي لنقل نفطها الى ميناء نوفوروسيسك على البحر الاسود من مطلع تشرين الاول (اكتوبر).

انخفاض اسهم طوكيو عند الاغلاق بعد صعودها في الصباح

● طوكيو - رويتر - سجلت الاسهم اليابانية انخفاضاً طفيفاً في سوق طوكيو للأوراق المالية عند الاغلاق امس بعد صعودها في الصباح لأعلى مستوياتها منذ مطلع السنة الجارية.

وقال وسطاء ان عمليات بيع لجني الارباح قبل العطلة الاسبوعية أدت الى تبدد المكاسب الصباحية في سوق العقود الآجلة والخيارات والتي رفعت المؤشر الرئيسي لأعلى مستوياته في ١٩٩٧.

وانخفض مؤشر «نيكاي» المكون من اسهم ٢٢٥ شركة يابانية ٣٦,١١ نقطة اي بنسبة ٠,١٨ في المئة عند الاغلاق ليصل الى ٢٠٥٢٨,٣٥ نقطة.

واستقرت العقود الآجلة للمؤشر لشهر ايلول (سبتمبر) دون تغيير على ٢٠٥٩٠ نقطة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٦	,٤٩٥٢	٥,٧١١	٣٧٧,٤	١٩,٢٦	٤,٧٥٦
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١٣٦	,٤٦٠٩	٣٠,٤٦	١,٥٥٤	,٣٨٣٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠١٠	,٤٧٠٦	٣١,١٠	١,٥٨٧	,٣٩١٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٦٨	٤,٥٨٥	٣٠٣,٠	١٥,٤٦	٣,٨١٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٩٩	٤,٤٨٩	٢٩٦,٧	١٥,١٤	٣,٧٣٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٥٥	,٤٧٤٩	٣١,٣٨	١,٦٠١	,٣٩٥٥
الليرة اللبنانية	١٥٣٦	٢٥١٣,٥	٨٨٨,٥	١٣,٤٤	٢٦٣,٤	١٠٦٧,٠
الجنيه المصري	٣,٣٨٩	٥,٥٤٦	,٥٠٩٩	٣٣,٧٠	١,٧٣٠	,٤٢٤٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٨	٢,٤٤١	١٦١,٣	٨,٢٣٤	٢,٠٣٣
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٣,٦	,٠٠١٤	,٠٩٥١	,٠٠٤٨	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٠,٦١	–	,٣٥٣٥	,٠٠٥٣	,١٠٤٨	,٤٢٤٥
الدولار الاميركي	–	١,٦٣٦٤	,٥٧٨٥	,٠٠٨٧	,١٧١٥	,٦٩٤٦
الين الياباني	١١٤,٢٣	١٨٦,٩	٦٦,٠٨	–	١٩,٥٩	٧٩,٣٥
المارك الالماني	١,٧٢٨٦	٢,٨٢٨	–	,٠١٥١	,٢٩٦٥	١,٢٠٠
الفرنك الفرنسي	٥,٨٣	٩,٥٤٠	٣,٣٧٢	,٠٥١٠	–	٤,٠٥٠
الفرنك السويسري	١,٤٣٩٥	٢,٣٥٥	,٨٣٢٧	,٠١٢٦	,٢٤٦٩	–
الليرة الايطالية	١٦٩٧,٣	٢٧٧٧,٥	٩٨١,٩	١٤,٨٥	٢٩١,١	١١٧٩,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٦٨	٦,٨٧	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٥٦	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٦,١٨	٦,٣١	٥,٨٧	٦,١٢	–	–	٥,٦٨	٦,٠٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٧٥	٦,١٢
الجنيه الاسترليني	٦,١٨	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٩٣	٧,٠٦	٧,١٨
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٨١
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٤٣	٣,٢٥	٣,٥٠
الفرنك السويسري	٠,٦٨	٠,٩٣	١,١٢	١,١٨	١,١٨	١,٣١	١,٣١	١,٣٧	١,٤٣	١,٥٠
الليرة الايطالية	٦,٨١	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٥٦	٦,٦٢

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٦/١٣	٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	٦/٩	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤١,٤٠	٣٤٢,٢٠	٣٤٣,٨٠	٣٤٤	٣٤٤,٢٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٧٣	٤,٧٤	٤,٧٨	٤,٧٩	٤,٨٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٣٧,٥٠	٤٣٥,٥٠	٤٥٤,٥٠	٤٤٩	٤٧٤	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)*

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٦/١٣	٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	٦/٩	تسليم ٣ اشهر ٦/١٣	٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	٦/٩
نحاس (دولار)	٢٦٧٣,٥	٢٦٩١	٢٦٤١	٢٥٨٦	٢٥٥٦	٢٥٨٣	٢٥٩٠	٢٥٤١	٢٥٠٧	٢٤٨٦
الومنيوم (دولار)	١٥٦٢	١٥٩٩,٥	١٦٠٢	١٥٨٥	١٥٨٠	١٥٨٦	١٦١٨	١٦٢٠	١٦٠٧	١٦٠٤,٥
زنك (دولار)	١٣٤٣	١٣٣٥,٥	١٣٤٢	١٣٣٦,٥	١٣٤١	١٣٦٤	١٣٥٨,٥	١٣٦٦	١٣٦٠	١٣٦٤
نيكل (دولار)	٧١٩٥	٧١٣٩	٧٢١٠	٧١٢٠	٧١٨٠	٧٢٩٦	٧٢٣٥	٧٣١٥	٧٢٣٠	٧٢٩٠

النفط (دولار- برميل)* [illegible]

الخام	١٩٩٧ ٦/١٣	٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	٦/٩	اعلى مستوى ٩٣/٩٧ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٧ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٤٥	١٧,١٥	١٧,٤٠	١٧,٤٥	١٦,٩٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٠٥	١٧,٥٠	١٧,٧٥	١٧,٨٠	١٧,٧٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٣/١٧
غرب تكساس	١٩,٣٠	١٨,٧٠	١٩,٠٥	١٨,٩٠	١٨,٨٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧٨	٥,٨٧

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهرا)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٥٦	١٠٠,٨٤	١٠١,٣٧	٩٨,٥٣
العائد	٦,١٦	٦,٣٠	٦,٤٣	٦,٧٤

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٦/١٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٣,٥	٣٢٣,٥	اب
بن (دولار)	١٧١٥	١٧٧٥	تموز
كاكاو (جنيه)	١١١٠	١٠٨٦	تموز
قمح (جنيه)	٨١,٩٥	٨٣,٥	تموز
شعير (جنيه)	٨٤,٥	٨٥,٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٧٩,٣	٢٧٧	تموز
بطاطا (جنيه)	٨٠	٨٣	نيسان ١٩٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن. ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● حول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٦-١٣	٦-١٢
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,٠٣٥	١,٠٣٥
الجزائر	دينار	٥٧,٥٣	٥٧,٥٣
المغرب	درهم	٩,٥٣٢	٩,٥٣٢
موريتانيا	اوقية	١٤٧	١٤٧
السودان	دينار	١٥٥,٥٠	١٥٥,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٢	٧,٧٤٢
باكستان	روبية	٤٠,٣٣	٤٠,٣٣
الفيلبين	بيسو	٢٦,٣٦	٢٦,٣٦
سنغافورة	دولار	١,٤٢٢٥	١,٤٢٢٥
تايوان	دولار	٢٧,٨٩	٢٧,٨٩
تايلاند	بات	٢٤,١٤	٢٤,١٤
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٨٥٨	٠,٨٨٥٨
اليونان	دراخما	٢٧٣,٢٧	٢٧٣,٢٧
اسبانيا	بيزيتا	١٤٥,٧٣	١٤٥,٧٣
الفرنك الافريقي	-	٥٨٣,٥٠	٥٨٣,٥٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٨٣,٥٠	٥٨٣,٥٠
استراليا	دولار	١,٣٣٠٦	١,٣٣٠٦
كندا	دولار	١,٣٨١٣	١,٣٨١٣
حقوق السحب	وحدة	٠,٧١٥٣	٠,٧١٥٣
قبرص	جنيه	٠,٥١٢٠	٠,٥١٢٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible] بورصة بيروت — ١٩٩٧/٦/١٣

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الأول	١٠,٣٧	١٠,٥	١٦١٧٨	٧٦٤٣٧	٢٠٣٠٠	١٩٩٧-٠٦-١٢
سوليدير فئة «ب» التثبيت الأول	١٠,٧٥	١١	١٦٩٤٨	٥٢٤٣٥	١٠٧٥٠	١٩٩٧-٠٦-١٢
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٠,٥	١٠,٥	١٦١٧٨	٦٦٥٥٤	٥٨٦٤	١٩٩٧-٠٦-١٢
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٠,٧٥	١٠,٧٥	١٦٥٦٣	٥٩٤٠٥	١٢٨٧٧	١٩٩٧-٠٦-١٢
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٨,٢٥	١٨	٢٧٧٣٤	٥٨٢٠١	٢٣٣٧٥	١٩٩٧-٠٦-١٢
بنك عودة «ج»	٢٣,١٢	٢٣,٢٥	٣٥٨٢٢	١٦٢٤٥	١٣٠٠٠	١٩٩٧-٠٦-١٢
بنك بيروت «ج»	٣,٨٧	٣,٩٣	٦٠٦٧	١٨٠٤٠٩	٥٥٨٥	١٩٩٧-٠٦-١٢
شركة التراية اللبنانية	١,٢٨	١,٢٨	١٩٧٤	١٢٠٠٠	٢٠٠٠	١٩٩٧-٠٦-١٢
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦,٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (الحامله)	٤,٧٥	–	–	٢٥٠٠		١٩٩٦-٠٥-٢٩
شركة الترسيث	٢	–	–	٦٤٠٠	–	١٩٩٧-٠٦-٤
يونيسبيرامك (الحامله)	١,٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٣١

الكويت تحقق ارباحاً كبيرة بطرح ٣٥ مليون سهم من "سانتافي"

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ حققت الكويت ارباحاً كبيرة الثلثاء الماضي عندما طرحت مبدئياً ٣٥ مليون سهم من شركة «سانتافي الدولية» في بورصة نيويورك (وول ستريت).

وارتفع سعر السهم الواحد ٣,٥ دولار ليصل الى ٣٢ دولاراً في اليوم الأول من التعامل. وعاد على الشركة من طرح الاسهم نحو ٩٩٧,٥ مليون دولار اميركي، مما يشكل اكبر طرح مبدئي السنة الجارية في البورصات الاميركية.

ومنذ اليوم الأول للتعامل سجل سعر سهم الشركة تراجعاً طفيفاً واغلق على ٣١,٨٧٥ الخميس الماضي، لكن محللي السوق ينتظرون ان يبقى السعر ثابتاً وربما ارتفع، الا اذا حصل تراجع متواصل وكبير في السوق ككل او في اسعار النفط.

يذكر ان اهتمام السوق بطرح «سانتافي» يزداد باطراد منذ منتصف ايار (مايو) الماضي عندما اعلنت «مؤسسة البترول الكويتية» التي تملك «سانتافي» نيتها التخلص من جزء كبير من شركتها التي تتخذ من مدينة دالاس مقراً لها، علماً ان الكويت اشترت «سانتافي» عام ١٩٨١ بـ ٢,٥ بليون دولار.

وجاء في وثيقة تسجيل عملية الطرح الموجودة في مكاتب «مفوضية الاوراق المالية والصرف» الاميركية ان ما يعود من بيع الشركة سيستخدم في دفع عائدات نقدية الى شركة «اس. اف. اي. سي هولدينغز» التابعة لـ «مؤسسة البترول الكويتية» على ان تحتفظ «اس. اف. آي. سي هولدينغز» بنسبة ٧٣,٨ في المئة من اسهم «سانتافي» وعددها ١١٤,٥ مليون.

ولا يُعرف حالياً اذا كانت الكويت ستواصل خفض حصتها في «سانتافي» على رغم ان جون ميكا الناطق باسم «سانتافي» قال لـ «الحياة» ان «مؤسسة البترول الكويتية» تحتفظ بحق بيع مزيد من اسهم الشركة في الوثيقة التي اودعتها مكاتب مفوضية الاوراق المالية والصرف.

ويقول محللو شؤون قطاع النفط ان توقيت الطرح جيد. اذ يبدو انه يستفيد من ارتفاع كبير شبه مفاجئ في اسعار الاسهم الخاصة بشركات خدمات النفط بسبب ازدياد عمليات الحفر التي تتولى شركات النفط القيام بها.

ويقول جيري كيبس، المحلل لدى شركة «بتروليوم فايننس كومباني» في واشنطن: «يتم حالياً حفر مكثّف وعلى نطاق واسع، بحيث صارت اسعار المنصات مرتفعة جداً. وفي بعض الاماكن لا تستطيع الشركات حتى الحصول على منصات. ويزداد الحفر في المياه العميقة ولا سيما في خليج المكسيك وقبالة سواحل افريقيا الغربية».

وضمنت الاكتتاب في اسهم «سانتافي انترناشونال» غولدمان ساكس اندكو، وكريدي سويس فيرست بوسطن، وميريل لينش اندكو، ومورغان ستانلي دين ويتر.

وتقول مصادر مطلعة ان عدد الاسهم المطلوبة زاد ثمانية اضعاف على عدد الاسهم المعروضة وان اداء الاسهم كان افضل بكثير مما كان منتظراً في اليوم الأول من التعامل.

ويقول ستيفن بوتز، المحلل لدى مؤسسة «جفريز اندكو» في هيوستن: «فوجئنا الى حد ما بهذا الأداء الجيد اذ كان اعتقادنا ان التحسن سيكون ضئيلاً وان السعر سيبلغ نحو ٣٠ دولاراً على مدى اشهر عدة». ويعزو المحللون اقبال المساهمين على شراء اسهم «سانتافي انترناشونال» الى عدد من العوامل بينها ان منصاتها ذات نوعية جيدة اجمالاً. ويقول بوتز: «تعتبر منصات الشركة من الأفضل في العالم». ومعلوم ان الشركة تملك ٢٥ منصة برية و٢٦ منصة بحرية. وتشغّل ١٦ منصة لجهات ثالثة، كما انها تشارك في تشغيل او امتلاك منصات في ١٦ دولة في انحاء العالم.

وتركّز نشاطها في منطقة بحر الشمال والشرق الاوسط (الكويت والسعودية وقطر وسلطنة عمان) وفي افريقيا الشمالية (مصر) وفي غرب افريقيا (ساحل العاج ونيجيريا) واميركا الجنوبية (فنزويلا في الدرجة الأولى) وفي اسيا (اندونيسيا وماليزيا واستراليا).

ومعلوم ان شراء الكويت «سانتافي انترناشونال» عام ١٩٨١ كان اكبر صفقة استثمار عربية منفردة في الولايات المتحدة. وتم شراء الشركة آنذاك واسعار النفط في القمة. لكن الشركة صارت بعد ذلك موضع جدل وخلافات في الراي، فيما تكبدت الخسائر عقب تراجع اسعار النفط والغاز. وتعهدت الكويت بيع ممتلكات الشركة في مجال النفط والغاز الطبيعي لقاء ٣٠٠ - ٥٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٥.

ندوة بريطانية تناقش فرص العمل والاستثمار في الكويت

□ لندن - «الحياة»:

■ عرض عدد من الخبراء والصناعيين البريطانيين والعرب في ندوة نظمتها «جمعية الشرق الأوسط» في لندن الخميس الماضي وحضرها سفير الكويت لدى بريطانيا خالد الدويسان والسفير البريطاني لدى الكويت غراهام بويس، مجالات تنمية العلاقات الاقتصادية وفرص الاشتراك في المشاريع الكويتية. وقال الدويسان في كلمة القاها في الندوة «إن قدوم ٥٠ الف زائر كويتي العام الماضي الى بريطانيا، كثير منهم للعمل، يدل على متانة العلاقة بين البلدين». ونوه السفير البريطاني بالزيادة التي سجلت في تجارة بلاده مع الكويت. وحض الشركات على تعزيز نشاطها والمنافسة من حيث النوعية والأسعار.

والى جانب المشاريع التي تنفذها شركات بريطانية عدة في الكويت، ادار مكتب الاستثمار الكويتي في لندن في الثمانينات نحو مئة بليون دولار يذهب قسم كبير منها في استثمارات في الشركات والعقارات البريطانية. وتملك الكويت حصصا في شركات بريطانية كبيرة مثل «بريتيش بتروليوم» و«كوستان» و«جي كي أن» وغيرها. ولديها وجود مصرفي في لندن منذ الستينات.

واشارت الاحصاءات الرسمية البريطانية الى أن الصادرات من بريطانيا الى الكويت شهدت نمواً ملحوظاً الاعوام الماضية من ٣٤٠ مليون استرليني عام ١٩٩٤ الى ٥٥٤ مليونا عام ١٩٩٥، ثم الى ٥٨٠ مليون استرليني عام ١٩٩٦. ودلّت احصاءات الشهرين الاولين من السنة الجارية على أن التجارة بلغت ١٠٤ ملايين استرليني، بزيادة نسبتها ٢٠ في المئة على الفترة نفسها من العام الماضي.

وفي تحليل شامل لأوضاع الكويت الاقتصادية ومشاريعها المستقبلية وطاقات أسواقها ركّز المتحدثون في الندوة على حركة النمو القائمة في الكويت والثروات الكامنة فيها لا سيما في قطاع الطاقة الذي لا يزال يساهم بنسبة ٨٥ في المئة من دخل البلاد (٢٥٥٨ مليون دينار كويتي). وتتمتع الكويت باحتياط نفطي مكتشف يقدر بنحو ٩٥ بليون برميل يكفي لمواصلة الانتاج بالمعدل الحالي (مليونا برميل يوميا) لمدة قرن كامل.

وتحتاج مكامن حقول النفط الكويتية التي بدأت الانتاج عام ١٩٤٦ الى صيانة بسبب قدمها فضلا عن الأضرار التي اصابتها من الغزو العراقي عام ١٩٩٠ وانتهت باحراق معظمها.

وقال توم فايف من شركة النفط البريطانية «بريتيش بتروليوم» لـ «الحياة» أن المنافسة مع الشركات الاميركية على المشاريع في الكويت قائمة، «ولدينا منذ عام ١٩٩٥ اتفاق تعاون مع شركة النفط الكويتية نرغب في تطويرها. ونبحث في هذا المجال في تطوير الحقول النفطية وتقديم خبراتنا التكنولوجية في مجالات محددة مثل الحفر الأفقي، والمسح الإرتجاجي (السيسمي) الثلاثي الأبعاد، وإدارة مكامن النفط من اجل رفع مستوى استغلالها، وغيرها من النشاطات التي نتمتع بخبرات عالمية متقدمة فيها».

ورداً على سؤال عن مدى مساعدة استثمارات الكويت المباشرة في بريتيش بتروليوم في تسهيل اتصالاته وسعيه للحصول على مشاريع في الكويت قال: «لا شك أن مساهمة الكويت في الشركة التي خفضت اخيرا، يعزز التعاون بيننا. لكننا نتنافس على المشاريع مع الشركات من دول عدة نقدم العطاءات شأننا شأن اي شركة أخرى».

وتاتي مشاريع الكهرباء الكويتية على راس فرص العمل المتاحة للشركات الأجنبية. فهي الأضخم في المنطقة نظرا لانها تجمع بين تحلية المياه وتوليد الطاقة وتتطلع في استراتيجيتها الى بيع الكهرباء الى الشبكات الإقليمية التي ستنشأ في المستقبل. كذلك فإن الطلب على الكهرباء في مدن الخليج عال جداً بسبب الحاجة الماسة الى تبريد كل شيء من الماكولات الى المساكن والمحلات والمباني.

وتحتل الكويت المرتبة الثانية بعد السعودية بين دول مجلس التعاون الخليجي من حيث طاقة انتاج الكهرباء التي تصل حالياً الى خمسة الاف ميغاواط ويتوقع أن تتضاعف الطاقة بعد تنفيذ عدد من المشاريع الكبيرة في السنوات القليلة المقبلة. وستصل طاقة نقل التيار الإجمالية الحالية في الكويت الى ٧ الاف ميغاواط.

واستانفت شركة «ميرز ماليلان» البريطانية عام ١٩٩٣ مع شركتي «ميتسوبيشي» اليابانية و«هيونداي» الكورية اعمال هندسة وبناء محطة «الصبية» القريبة من الحدود العراقية، وستصل طاقة انتاجها الى ٢٤٠٠ ميغاواط لتصبح أكبر مشاريع محطات الكهرباء في الشرق الأوسط وتبلغ كلفة بنائها ٢,٣ بليون دولار.

ويتوقع أن يبدأ تشغيل المرحلة الأولى منها أواخر السنة الجارية على أن يكتمل تشغيلها الكامل نهاية السنة المقبلة. واعلنت وزارة الكهرباء الكويتية العام الماضي خططاً لبناء محطة كهرباء الزور الشمالية قرب مدينة الفحاحيل جنوب الكويت بكلفة تصل الى نحو ٢,٥ بليون دولار، وطاقة انتاج شبيهة بمحطة الصبية. وستستدرج العطاءات في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٨ وتحدد الشركة الفائزة به في تموز (يوليو) ١٩٩٩. وذكرت الوزارة أن المشروع سيكون من حصة شركات اميركية. إلا أن الشركات البريطانية تستبعد أن تحتكر الشركات الأميركية وحدها المشروع قياسا على ما يجري في أعمال بناء محطة الصبية. بل لا بد أن تشارك فيها شركات من مختلف الدول. إذ يعمل في مشروع صبية ستة الاف عامل، ويُستخدم في بنائها ٢٥ الف طن من الحديد تنتجها شركة بريطانية في دبي بتعاقد مع شركة «هيونداي» الكورية التي تتولى الجانب الإعماري من المشروع.

وعرض مدير مكتب مؤسسة «المستثمر الدولي» الكويتية في لندن باسل محمد خير الغلاييني وضع السوق المالية في الكويت ودورها في تمويل المشاريع وانعاش فرص الاستثمار المالية وغيرها.

وعزا الارتفاع الذي تم في أسعار الأسهم الكويتية منذ عام ١٩٩٥ عند بداية صعود السوق والذي بلغ بمعدل ٩٠ في المئة الى عدة عوامل هي: «نمو مداخيل الشركات وفائض السيولة المالية في السوق، الى جانب حركة التخصيص التي تنظمها الهيئة العامة للاستثمار منذ العام الماضي. وهناك مشاريع لبيع أسهم شركات غير مدرجة في السوق».

وحددت في الندوة مشاريع ومجالات العمل المتاحة في الكويت خلال المرحلة المقبلة وحتى عشرين سنة مقبلة. إذ هناك الى جانب مشاريع الطاقة الكبيرة، برامج لبناء ٤٨٦ الف منزل، و٢١ مستشفى، وتوسيع جامعة الكويت، وبناء كلية الهندسة، وانشاء مدينة رياضية وغيرها.

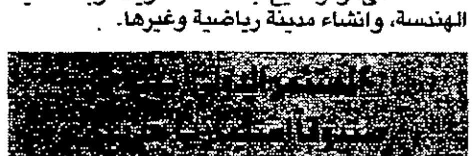

■ لندن - «الحياة» - قال باسل الغلاييني، مدير مكتب لندن في «المستثمر الدولي» ان المؤسسة ستطرح «صندوق الخوارزمي» الاسبوع الجاري للمستثمرين وفق احكام الشريعة الاسلامية.

والهدف من الصندوق «الاستفادة من النمو في مؤشر داو جونز مع التحكم المناسب في التقلبات المحتملة عند هبوطه». وأفاد الغلاييني ان مكتب المستثمر الدولي في لندن سيتولى المسؤولية الادارية للصندوق بمشاركة استشارية من شركة «بار روزنبرغ» التي تتمتع بخبرة واسعة في ادارة هذا النوع من المحافظ الاستثمارية. وهي تعتمد في ذلك على برامج كومبيوتر تختار الاسهم القليلة المخاطر والعالية العائد (يزيد العائد عليها على معدلات مؤشر «ستاندرد أند بور ٥٠٠» عند صعود المؤشر، ولا يقل عن أرباح عمليات المرابحات الدولية عند انخفاض داو جونز).

وشدد على ان الاستثمار عبر صندوق «الخوارزمي» سينحصر في الشركات المدرجة في السوق الاميركية التي لا تمارس نشاطاً يتعارض والمبادئ الاسلامية.

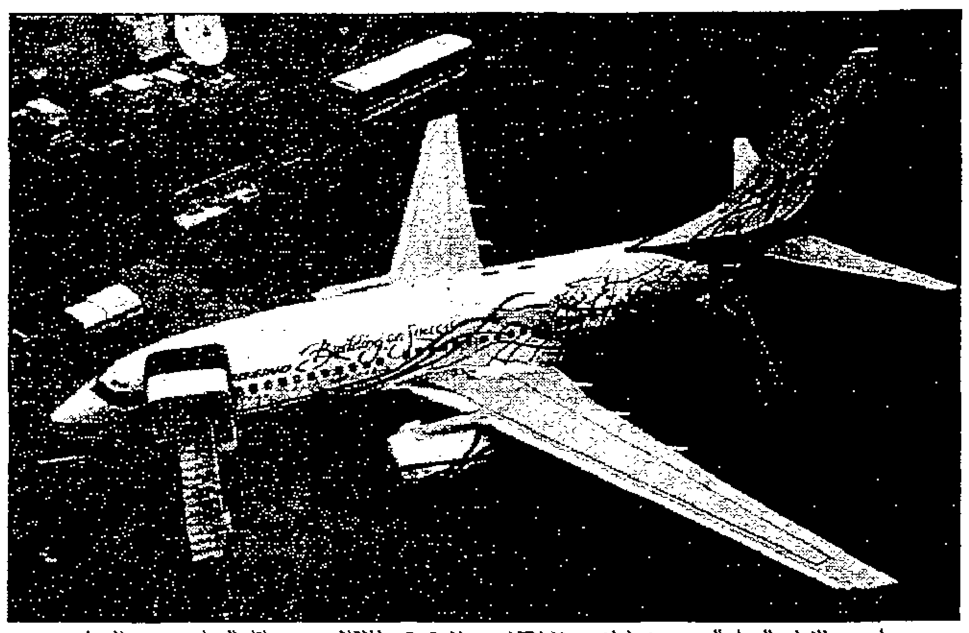

احدى طائرات الجيل الجديد من طراز «بوينغ ٧٣٧ - ٧٠٠» تستعد للاقلاع من سياتل الى لوبورجيه. (ا ب)

يُفتتح غداً ويستمر حتى ٢٢ الشهر الجاري

دمج شركات الطائرات الاوروبية محور معرض "لوبورجيه"

■ باريس - ا ف ب - من المتوقع ان يتمحور معرض «لوبورجيه» الفرنسي الـ٤٢ لصناعة الطائرات الذي يبدأ غداً ويستمر حتى الشهر المقبل، على مشاريع اعادة هيكلة الصناعة الدفاعية الاوروبية التي بدأت قبل عام لمواجهة خفض الموازنات العسكرية واندماج الشركات الدفاعية الاميركية في مجموعات كبيرة.

ولا تزال هذه المشاريع الكبيرة معلقة بانتظار تنفيذ الخطة المؤجلة لنقل شركتي «أيروسباسيال» و«طومسون - سي. سي. اف» الفرنسيتين الكبيرتين الى القطاع الخاص.

ومع ذلك تم التحالف أخيراً في مجالي الصواريخ والأقمار الاصطناعية بين مجموعة «ماترا» الفرنسية الخاصة و«داسا» (دايملر - بنز ايروسبيس) الألمانية وشركتي «جي. اي. سي» و«بريتيش ايروسبيس» البريطانيتين.

ويتوقع أن تنبثق من هذا التحالف قبل نهاية السنة مجموعة اوروبية اجمالي حجم اعمالها نحو ٥,٧ بليون دولار.

وشهدت الولايات المتحدة منذ ١٩٩٣ نحو ١٢ عملية اندماج أو شراء شركات في مواجهة انخفاض الموازنة العسكرية الأميركية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وانبثقت من هذه العمليات ثلاث شركات عملاقة لصناعة الطائرات والصناعة الفضائية والتجهيزات الدفاعية الالكترونية: «لوكهيد - مارتن» (٣٠ بليون دولار) و«رايتيون - هيوز» (٢١ بليون دولار) وأخيرا «بوينغ - ماكدونل دوغلاس» (٤٨ بليون دولار).

وهذه المجموعات تسحق كبرى الشركات الأوروبية التي تراوح أرقام أعمالها ما بين ستة بلايين وعشرة كحد أقصى. كذلك تعتمد الشركات الأميركية على ٤٠ بليون دولار هي قيمة ما تشتريه منها وزارة الدفاع الأميركية سنويا، وهذا المبلغ يفوق مجموع موازنات شراء الأسلحة الأوروبية.

وعقدت المجموعات الدفاعية الأوروبية في ما بينها اتفاقات عدة على تنفيذ مشاريع معينة كطائرة «يوروفايتر» المقاتلة (وهو مشروع يشترك فيه بريطانيون وألمان وايطاليون واسبان)، والصاروخ الفرنسي - الايطالي «استير» ومروحية النقل العسكري «ان ايتش - ٩٠» (فرنسا وألمانيا وايطاليا وهولندا) وقواعد الاطلاق الفضائية «أريان» التي تشارك فيها ٤١ شركة من ١٢١ بلداً أوروبياً ضمن «اريان سبايس».

لكن عمليات الاندماج البنيوية الواسعة النطاق وتوحيد رؤوس الأموال، كتلك التي تمت في الولايات المتحدة، لا تزال تشكل استثناء.

ومن هذه المشاريع «أوروكوبتر» التي انبثقت عام ١٩٩١ من عملية اندماج في مجال صناعة المروحيات بين «ايروسباسيال» و«داسا»، وباتت اليوم الأولى عالمياً في هذا المجال. أما «جيباي سي» و«طومسون - سي. اس. اف» فاستتبا «طومسون ماركونا صونار»، الأولى عالميا في مجال صناعة المسابر.

بالتنسيق مع "ميريل لينش" و"نومورا" و"بيرينغز" و"هونغ كونغ اند شانغهاي"

"بنك مصر الدولي" يستعد لإصدار أسهم إيداع عالمية

□ لندن - من نزار عبود:

■ يستعد «بنك مصر الدولي» لأن يطرح في غضون الأسابيع القليلة المقبلة اسهم إيداع عالمية (Global Depositary Shares) في الأسواق المالية الدولية خارج الولايات المتحدة. ولم تحدد مصادر مالية مطلعة في سوق لندن قيمة هذه الأسهم. وأكدت ان الاصدار يتم بتنسيق مشترك من مجموعة مؤسسات ومصارف خارجية هي: «ميريل لينش انترناشونال» و«نومورا انترناشونال» و«هونغ كونغ اند شانغهاي انفستمنت بانكنغ» و«اي. ان. جي. بيرينغز».

وذكرت المصادر ان منظمي الاصدار تقدموا بطلبات لادراج اسهم «بنك مصر الدولي» الجديدة في بورصة لندن لكي تظهر على الخدمة الالكترونية العالمية «سياك انترناشونال». كما سيتم ادراجها وتبادلها في سوق الأسهم المصرية. ولم تحدد قيمة السهم بعد، لكن قيمة سهم «بنك مصر الدولي» تبلغ في بورصة القاهرة نحو ٥٨٥ جنيهاً مصرياً. وبلغ اعلى سعر له السنة الجارية ٥٨٧,٥ جنيه. ولا توجد في مصر حتى الآن سوق لتبادل اسهم الايداع العالمية. وستتم عمليات مقاصة اسهم الايداع التي تباع مباشرة (OTC) في مقاصتي «يوروكلير» و«سيديل» الأوروبيتين.

منافسة

وقالت المصادر نفسها ان المصرف المصري الدولي ينوي من خلال هذا الاصدار ان يعزز نشاطه الاساسي في مجال القروض التجارية استباقاً لزيادة المنافسة بعد تحرير النظام المصرفي المصري. وهو يرمي الى تنويع نشاط قروضه بحيث ينتقل الى تمويل المشاريع. كما يضاعف من تمويل اعمال متوسطة الحجم تابعة لمالكين من ذوي الملاءة العالية.

وكان «بنك مصر الدولي» حقق العام الماضي عائدات في شكل عمولات وفوائد ودخل من الاستثمار في سوق الأسهم وغيرها بلغت ١٤٠,٥ مليون جنيه (٤١,٤ مليون دولار). وبذلك يكون ثاني المصارف المصرية التي تتجه الى الأسواق العالمية من طريق الأسهم او ايصالات الايداع العالمية. وهو من اكثر مصارف الشرق الأوسط ربحية، اذ بلغ العائد الفعلي على قيمة السهم العام الماضي أكثر من ٢٥ في المئة.

قرارات

وكان المساهمون في «بنك مصر الدولي» اقروا في جمعية عمومية غير عادية عقدت نهاية أيار (مايو) الماضي تعديلات بنيوية أساسية تضمنت تقسيم السهم الى خمسة اسهم وتغيير عملة احتساب رأس مال الأسهم من الدولار الأميركي الى الجنيه المصري وزيادة رأس مال المصرف الصادر الى ١١٢,٥ مليون جنيه من طريق تحويل مبلغ ٩,١٥٨٣٤٢ مليون جنيه من الاحتياط العام.

لكن هذه القرارات لا تزال تنتظر مصادقة السلطات المالية المصرية التي ستتم عقب الانتهاء من اصدار أسهم الايداع العالمية. وسيجرى تقسيم سهم المصرف أواخر السنة الجارية بقيمة اسمية تعادل خمسة جنيهات للسهم مقابل قيمته الاستثمارية الاسمية بعد زيادة رأس المال البالغة ٢٥ جنيهاً.

وجاء في مذكرة الدعوة الى الاكتتاب في اسهم المصرف ان قدرة «بنك مصر الدولي» على زيادة محفظة القروض لديه تعتمد جزئياً على مدى قدرته على زيادة ارصدته، فقوانين المصرف المركزي المصري تشترط تصنيف كل قرض حسب تقويم للمخاطر يقوم على شروط تدرج محددة. والمطلوب من المصرف حالياً أن يحافظ على نسبة ملاءة مقابل القروض التي يقدمها لا تقل عن ثمانية في المئة. لكن بعد دخول قرض تابع (مرتبة ثانية) بقيمة ١٠٠ مليون جنيه مصري حيز التنفيذ في أيار (مايو) الماضي اصبحت نسبة رأس المال مقابل الأصول المقومة حسب المخاطر ١٣,٣ في المئة. وعليه قد يضطر المصرف الى اصدار أسهم تمويل جديدة في حال لم تكن حصص المساهمين كافية لتلبية شروط الملاءة المالية التي فرضها المصرف المركزي المصري والتي تتوافق مع الشروط التي اقرتها لجنة بنك التسويات الدولية في بال.

ويُخشى في حال احتدمت المنافسة وخسر «بنك مصر الدولي» حصة من ودائعه للمنافسين الجدد، أن تضعف ملاءته المالية، فهو يقدم القروض من الودائع فضلاً عن امواله الداخلية. يضاف الى ذلك ان المؤسسات المالية المصرية قد تستطيع أن تقدم عدداً أكبر من حسابات الادخار التي تتضمن خدمات استثمارية فضلاً عن تقديم فوائد عليها. وبالتالي تقتطع قسماً من حصة المصرف من سوق المدخرات ذات الكلفة المتدنية.

سوق الاسهم السعودية تعدل مسارها التراجعي

□ الرياض - «الحياة»:

■ عدلت سوق الاسهم السعودية مسارها التراجعي الاسبوع الماضي بتحقيق ارتفاع في الاداء شمل الكميات المتداولة وعدد الصفقات المنفذة واسعار الاسهم.

وبلغت الكمية المتداولة ٢,٧٣ مليون سهم في مقابل ١,٧٧ مليون سهم للاسبوع السابق بارتفاع ٩٦٣ الف سهم وبنسبة ارتفاع ٥٤,٥ في المئة. وارتفعت قيمة الاسهم المتداولة الى ١٥٩,٧٦ مليون دولار في مقابل ٩٦,٣٠ مليون دولار للاسبوع السابق بارتفاع ٦٣,٤٥ مليون دولار بنسبة ٦٥,٩ في المئة وارتفع عدد الصفقات المنفذة الى ٦٠٦٧ صفقة في مقابل ٤٢٤٥ صفقة بارتفاع ١٨٢٢ صفقة بنسبة ٤٢,٩ في المئة وبلغ متوسط حجم الصفقة ٤٥١ سهماً في مقابل ٤١٧ سهماً للاسبوع السابق.

وعلى صعيد الاسعار سجل المؤشر العام في تداول الاربعاء ١٦٠,٩٢ نقطة في مقابل ١٥٨,٣٢ نقطة لتداول الخميس من الاسبوع السابق بارتفاع ٢,٦٠ نقطة بنسبة ارتفاع ١,٦٤ في المئة، ومن أصل ٦١ شركة تم تداول اسهمها سجلت اسهم ٤١ شركة منها ارتفاعاً في اسعارها عند مقارنة سعر اقفال الاربعاء بسعر افتتاحها بداية الاسبوع. وفي المقابل سجلت اسهم ١٠ شركات تراجعاً في اسعارها في حين حافظت اسهم ١٠ شركات على المعدلات السعرية السابقة نفسها.

ولا زال قطاع الخدمات متصدراً لفعاليات السوق بتحقيق أكبر كمية اسهم متداولة بلغت ١,١٣ مليون سهم شكلت نسبة ٤١,٣ في المئة من اجمالي السوق وبلغ عدد الصفقات المنفذة في القطاع ١٦٥١ صفقة بنسبة ٢٧,٢ في المئة من اجمالي الصفقات وتصدر سهم «مكة للانشاء» اسهم القطاع بكمية ٣٩٥ الف سهم ارتفع سعر السهم خلالها ٤ ريالات وصولاً الى ٢٤٩ ريال للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع المصارف ٥٨٩ الف سهم شكلت نسبة ٢١,٦ في المئة من اجمالي السوق وتصدر سهم «بنك الرياض» اسهم القطاع بكمية ٢٧٨ الف سهم ارتفع سعر السهم خلالها ٣ ريالات وصولاً الى ٢٥٢ ريال للسهم. وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الصناعة ٣٩٥ الف سهم شكلت نسبة ١٤,٥ في المئة من اجمالي السوق وتصدر سهم «سابك» اسهم القطاع بكمية ١٣٦ الف سهم ارتفع سعر السهم خلالها ٧ ريالات وصولاً الى ٤١٠ ريالات للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الاسمنت ٤٨٢ الف سهم شكلت نسبة ١٧,٧ في المئة من اجمالي السوق تصدر سهم «اسمنت السعودية» اسهم القطاع بكمية ١٩٩ الف سهم ارتفع سعر السهم خلالها ٣ ريالات وصولاً الى ١٩٣ ريالاً للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الصناعة ٢٢٧ الف سهم شكلت نسبة ١٢,٨ في المئة من اجمالي السوق وتصدر سهم «اميانتيت» اسهم القطاع بكمية ١٠١ الف سهم تراجع خلالها السهم ١٠ ريالات هبوطاً الى ١١٠ ريال للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الزراعة ٨٨ الف سهم شكلت نسبة ٣,٢ في المئة من اجمالي السوق.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الكهرباء ٤٨ الف سهم شكلت نسبة ١,٨ في المئة من اجمالي السوق.

"كورال أويل" ستوزع ٧ في المئة أرباحاً على أسهم "لاسمير" و"الشريفة" المغربيتين

□ لندن - «الحياة»:

■ استكملت شركة «كورال أويل» ابرام صفقة شراء مصفاتي النفط المغربيتين اللتين تم تخصيصهما في الرباط الشهر الماضي. وبلغت قيمة الصفقة الاجمالية ٤٢٠ مليون دولار. وسيشكل مجلس ادارة جديد نهاية الشهر الجاري. وستوزع الشركة سبعة في المئة أرباحاً على الاسهم عن العام الماضي.

وقالت مصادر مغربية مطلعة في لندن لـ «الحياة» ان المصفاتين اللتين تعتبران المصدر الوحيد لمشتقات النفط في المغرب، تحظيان بحماية جمركية لمدة عشر سنين.

من جهة اخرى، افادت مصادر قريبة من شركة «كورال» السويدية، وهي الشركة الأم لشركة «كورال» السعودية العائدة لمجموعة «العمودي» ان وفداً من خبرائها سيتوجه قريباً الى المغرب من أجل تطوير الادارة الفنية وعمليات مصفاتي «لا سمير» و«لطيفة».

وتملك شركة «كورال» استثمارات نفطية عدة في الشرق الأوسط بينها شبكة محطات «نفط» في السعودية. ولديها شبكتا محطات «كورال» و«سيبد» في لبنان، فضلاً عن شبكات محطات بيع محروقات ومصنعين للتكرير في الدول الاسكندينافية وشرق اوروبا.

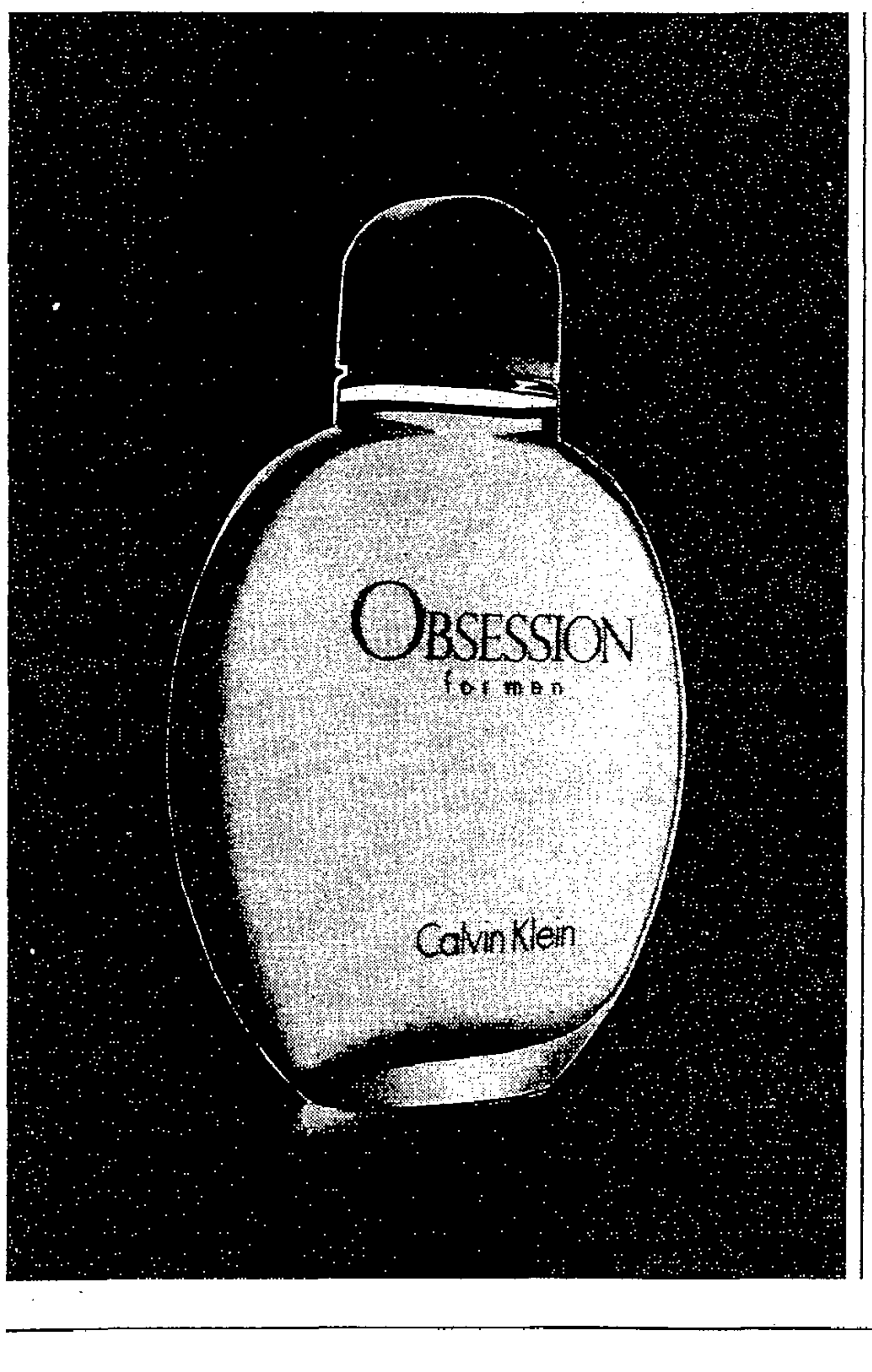

نمو السيارات التخصصية في إنتاج السيارات الأوروبية:

هل ينتهي التميّز بمحو التقليدي أم أصبح التقليد توّاقاً الى الإختلاف؟

□ لندن،
من بشاره أبو النصر:

■ لم يعد تراجع حصة سيارات الصالون (سيدان) أمام تقدّم الموديلات التخصصية (Niche) سراً خافياً عن اي من الأسواق العالمية.

فموديلات الكوبيه والكابريوليه والرودستر والصالونات المدودة الصندوق (ستايشن واغن) والاحادية الهيكل (مينيفان، MPV) والرباعية الدفع تتقدم من كل حدب وصوب عاكسة في الوقت ذاته ظاهرتين متكاملتين، تكمن اولاهما في رغبة الزبائن في إخراج سياراتهم (وصورتهم) من صيغة الأبواب الأربعة التقليدية للتعبير عن انفسهم وتلبية حاجاتهم الجديدة بطريقة مختلفة، بينما تنتج الثانية عن إلمام الصانعين بتلك الرغبات الجديدة وإعدادهم موديلات تلبيها لأخذ كل منهم حصته من تلك القطاعات المتنامية.

وتتوقع مؤسسة «مافل» MAVEL المتخصصة في الإحصاءات وفي مراقبة اسواق السيارات وبرامج صانعيها، نمو حصة القطاعات التخصصية من مجموع مبيعات السيارات الأوروبية من العشرين في المئة الحالية الى خمسة وعشرين في المئة في العام ٢٠٠٠، على غرار الحاصل في اليابان حيث تنتزع حالياً ربع المبيعات، وخصوصاً الولايات المتحدة التي لا تمثّل فيها مبيعات الصالون التقليدي اكثر من أربعين في المئة (في ظل سيطرة موديلات المينيفان والرباعية الدفع الترفيهية والبيك أب).

وفي اوروبا وحدها يتوقّع نمو الموديلات التخصصية بين ١٩٩٤ و٢٠٠٠ بنسبة ٦٦ في المئة، من ٢,٧٠٢٧٣٦ الى ٤,٤٩٧٥٠٠ مليون وحدة، علماً بأن إنتاج السيارات السياحية ككل لن ينمو في اوروبا اكثر من ١٥,٨٥ في المئة في الفترة ذاتها (من ١١,٩٩٤ الى ١٣,٨٩٥ مليون وحدة).

الأحادية الهيكل

وتتوقّع «مافل» في منشورة «تيارات صناعة السيارات في المدى المنظور» (Short Term Automotive Trendsâ الدورية (تصدر كل شهرين، وباللغتين الإنكليزية والفرنسية) إرتفاع إنتاج السيارات الأحادية الهيكل في أوروبا من ١٠٤٥٢٩ وحدة في العام ١٩٩٤، الى ٧٨٠ الفاً في العام ٢٠٠٠، لا سيما مع توسع هذا القطاع من الصيغة الكبيرة الحجم (مثل رينو «إسباس» وبيجو «٨٠٦» ومرسيدس-بنز «في كلاس» وغيرها) الى صيغ أخرى اصغر حجماً مثل «سينيك» الجديدة (مبنية على قاعدة موديل «ميغان» المتوسط-الصغير C segment) لدى رينو، وصيغ مشابهة ستخرج مع الموديلات المقبلة من «أستـرا» لدى أوبل في ١٩٩٨، و«مولتيبلا» لدى فيات في ١٩٩٨، و«إسكورت» لدى فورد في ١٩٩٩، و«غولف» لدى فولكسفاغن في ١٩٩٩، و«٣٠٧» لدى بيجو في ٢٠٠٠.

المدودة الصندوق

في الوقت ذاته، تتقدّم الموديلات الأحادية الهيكل على حساب قطاع السيارات المدودة الصندوق التي، وإن لم تر التوقعات تراجعها حتى العام ٢٠٠٠، بل تقدّمها بنسبة ٤٣٪ بين ١٩٩٤ (١,٢١٢٧٧٠ مليون وحدة) و٢٠٠٠ (١,٧٣٥ مليون)، يبقى تقدّمها ملجوماً في ظل قوة نمو الأحادية الهيكل.

وقد تكون الظاهرة الأهم التي شهدتها السيارات المدودة الصندوق، تحوّل هويتها من الوجه العائلي الخدماتي الذي عُرفت به في الماضي، الى آخر رياضي التوجه، بقوة عالية في بعض الفئات او باستيعابه للأدوات الرياضية وأمتعة الأفراد أو العائلات الفتية الرياضية الهوايات (الى التزلّج أو البحر او مسكن العطل السنوية او الموسمية).

لكن تلك التحوّل قد لا يقي هذه الموديلات «شر» تنوّع السيارات الأحادية الهيكل المتوسطة الى الصغيرة الحجم. نقطة واحدة ستبقى السيارة المدودة الصندوق تتفوّق بها على الأحادية الهيكل المتوسطة الى الصغيرة، هي إتساع الصندوق الخلفي لكثير من الأمتعة حتى بعد جلوس مختلف الركاب الممكن نقلهم، بينما يبقى صندوق السيارات الأحادية الهيكل، خصوصاً المتوسطة الى الصغيرة الحجم، محدود السعة إلا إذا طُويَ عدد من مقاعد الركاب لتوسيع الصندوق (وفي تلك الحالة يقل عدد الركاب المكن نقلهم).

الرباعية الدفع

وفي قطاع السيارات الرباعية الدفع، تتوقّع المؤسسة المتخصصة أيضاً في إعداد دراسات مفصّلة حسب الحاجات التسويقية و/أو الصناعية لزبائنها (صانعو سيارات أو مستوردون، منتجو معدات او مواد صناعية مرتبطة بهذه الصناعة)، إرتفاع الإنتاج الأوروبي المنشأ من تلك الموديلات (لصانعين أوروبيين أو أجانب ينتجون في أوروبا) من ٢٠٠٥٤٦ وحدة في ١٩٩٤، الى ٣٢٠ الفاً في العام ٢٠٠٠، وهنا أيضاً بفضل إغناء هذا القطاع بموديلات صغيرة ومتوسطة صغيرة (او واقعة بين صيغتَي الستايشن واغن والرباعي الدفع، لتُضاف الى الخيارات التقليدية الأكبر حجماً.

ومن الموديلات المقبلة في هذا القطاع يُذكر رباعي الدفع المتوسط الجديد «فريلاندر» لدى لاند روفر (إبتداء من أواخر العام الحالي) وآخر ستطلقه بي إم ف (بي إم دبليو) العام المقبل، إضافة طبعاً الى موديل «إم» الجديد الذي ستطلقه مرسيدس-بنز أواخر العام الحالي في الولايات المتحدة وربيع ١٩٩٨ في أوروبا (لم يُدرج في الإحصاءات بحكم إنتاجه في ولاية ألاباما الأميركية).

الكوبيه والكشف

وعكس تزايد عدد موديلات الكوبيه ظاهرة نمو مشابهة، يتوقع أن ترفع معدّلات الإنتاج الأوروبي بنسبة ١١٥ ٪، من ١٧٤٤١٧ وحدة في ١٩٩٤ الى ٣٧٥ الفاً في العام ٢٠٠٠، بينما يتوقع نمو قطاع السيارات القابلة لكشف سقفها (كابريوليه لأربعة ركاب أو رودستر لراكبين) بنسبة ٦٢ ٪ من ١٥٥٨٩٢ وحدة في ١٩٩٤ الى ٢٥٢٥٠٠ وحدة في العام ٢٠٠٠.

الأحجام والنمو

مع أن النمو المتوقّع لإنتاج موديلات السيارات المدودة الصندوق هو الأدنى مقارناً بالموديلات التخصصية الأخرى، يبقى حجم إنتاج الأولى أهم من أحجام إنتاج الأخرى بفارق واسع. وعلى رغم هبوط حصته ضمن مجموع إنتاج السيارات التخصصية في اوروبا، ستبقى تلك الحصة تناهز حسب التوقعات نحو خمسين في المئة (متراجعة بإستمرار من الـ٦٣,٨٩٪ في ١٩٩٤ الى ٥٠,١٢٪ في ٢٠٠٠).

في المقابل، تُظهر الأرقام أول المستفيدين من هذا التراجع، أو بالأحرى المتسبب به، وهو نمو الموديلات الأحادية الهيكل بمختلف احجامها، لترتفع حصتها تدريجاً من ٨,١٤٪ من مجموع الإنتاج الأوروبي من السيارات التخصصية في ١٩٩٤، الى ٢٢,٥٣٪ في العام ٢٠٠٠ (لتشكل آنذاك نحو نصف حصة المدودة الصندوق، بعدما لم تكن تمثل أمامها أكثر من هامش ٨,١٤٪ في مقابل ٦٣,٨٩٪ في ١٩٩٤).

صحيح أن حجم إنتاج السيارات الرباعية سيواصل تقدمه، إلا أن معدّلات نمو السيارات التخصصية مجتمعة يتعدى معدلات نمو الرباعية الدفع تحديداً، ما يجعل حصتها من مجموع الإنتاج التخصصي يتراجع إبتداء من العام المقبل، وحتى التخلّف وراء حصة موديلات الكوبيه التي تسير بوتيرة مشابهة لمعدّل نمو مجموع السيارات التخصصية، ما يترك حصة الكوبيه في حدود الـ١١٪ إبتداء من العام المقبل (متقدماً من حوالي ٩٪ بين ١٩٩٤ و١٩٩٧).

نمو التخصصية مجتمعة

بينما يُظهر الرسم البياني لمجموع الإنتاج الأوروبي من السيارات التخصصية تقدماً مستمراً بين ١٩٩٤ و٢٠٠٠، يتضح من رسم معدّلات نمو هذا المجموع تذبذبٌ لا يعكس تراجع الإهتمام بهذه القطاعات بل بلوغ مصانع إنتاج معظم هذه الموديلات أو إقترابها من أقصى طاقاتها

نمو السيارات الرباعية الدفع في إتساع خياراتها بأحجام وأسعار مختلفة. (الحياة)

نمو متزايد للسيارات الترفيهية ذات السقف القابل للشكف. (الحياة)

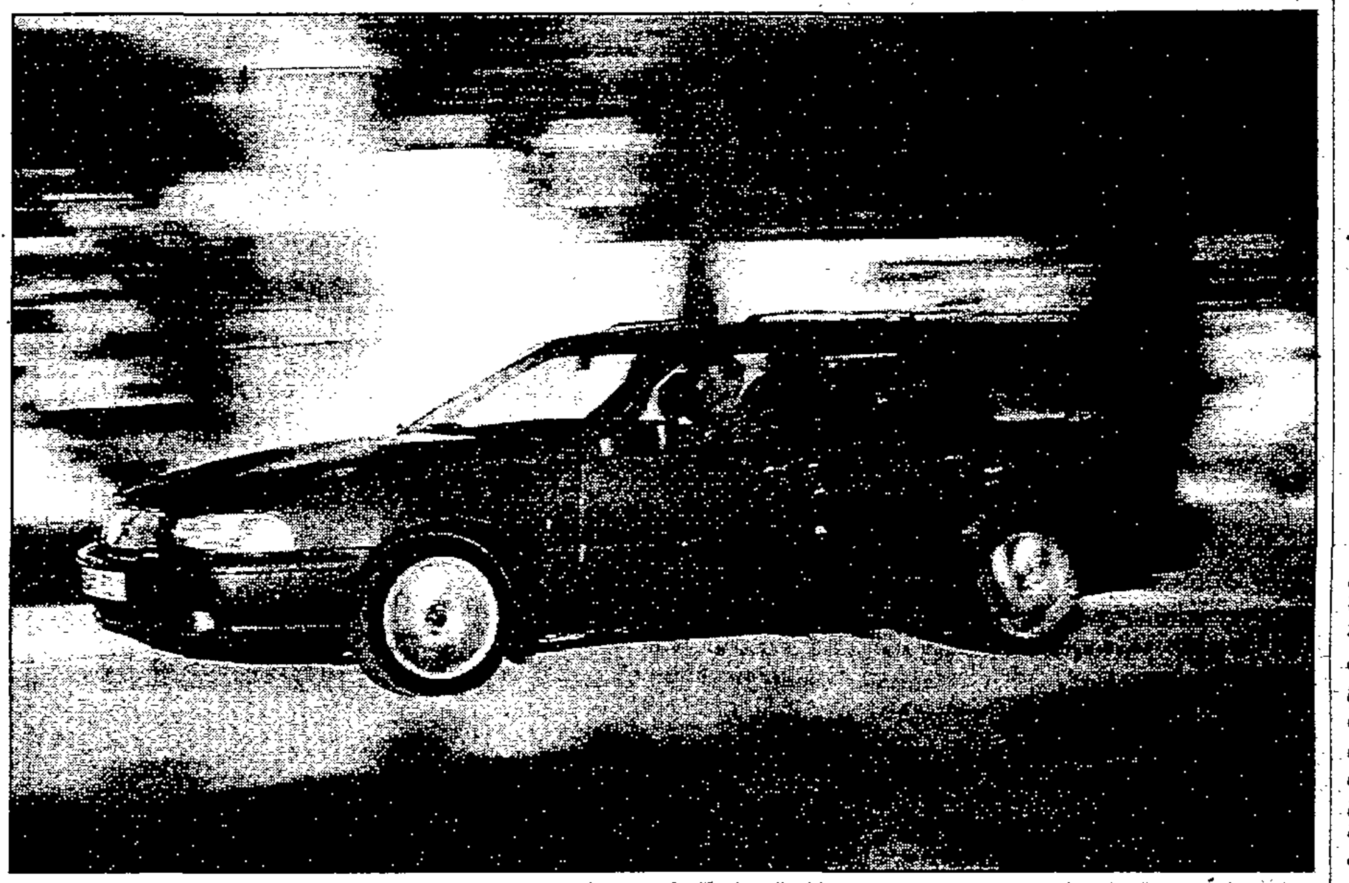
تحوّل هوية السيارات المدودة الصندوق، من الوجه العائلي الخدماتي الى آخر فردي أو عائلي رياضي التوجه.

حجم إنتاج السيارات التخصصية في أوروبا بين ١٩٩٤ و٢٠٠٠

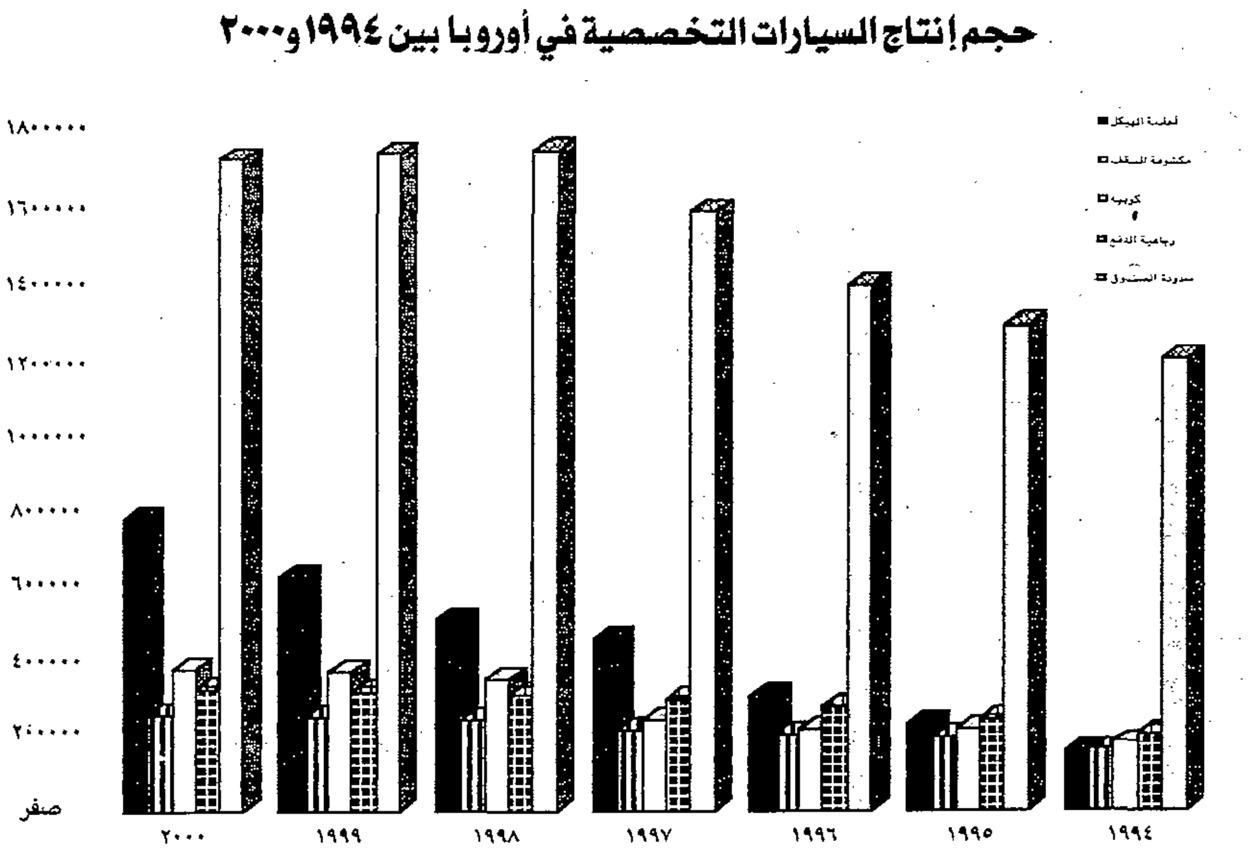

على الرغم من سيطرة السيارات المدودة الصندوق (واغن) بين الموديلات التخصصية التوجه في أوروبا، تُظهر الأرقام بدء تراجع الأولى نسبياً (خصوصاً بعد ١٩٩٨) أمام صعود عدد من الخيارات التخصصية الأخرى. وأهم الفئات المستفيدة هي تلك الأحادية الهيكل (مينيفان) التي تتمتّع بأعلى نسب النمو.

حجم إنتاج السيارات التخصصية في أوروبا بين ١٩٩٤ و٢٠٠٠

القطاع التخصصي	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠٠
احادية الهيكل	١٠٤٥٢٩	٢٢٣٩٧٤	٢٩٥٨٤١	٤٦١٠٠٠	٥١٠٠٠٠	٦٢٠٠٠٠	٧٨٠٠٠٠
مكشوفة السقف	١٥٥٨٩٢	١٩٤٣٩٨	١٩٦٢٦٢	٢١٥٠٠٠	٢٣٣٠٠٠	٢٩٠٠٠٠	٢٥٢٥٠٠
كوبيه	١٧٤٤١٧	٢١٤٨٨٦	٢١٦١٢٤	٢٣٨٠٠٠	٣٤٠٠٠٠	٣٦٨٠٠٠	٣٧٥٠٠٠
رباعية الدفع	٢٠٠٥٤٦	٢٤٠٦٩٨	٢٧٥٨٣٣	٢٩٢٠٠٠	٣٠٨٠٠٠	٣١٥٠٠٠	٣١٩٠٠٠
ممدودة الصندوق	١٢١٢٧٧٠	١٣٠١٧٤٧	١٤٠٩٨٤٣	١٦٠٢٠٠٠	١٧٦١٠٠٠	١٧٤٩٠٠٠	١٧٣٥٠٠٠
مجموع	١٨٩٨١٥٤	٢١٧٥٧٠٣	٢٣٩٣٩٠٣	٢٨٠٨٥٠٠	٣١٦٣٠٠٠	٣٣٠١٠٠٠	٣٤٦١٥٠٠

* المصدر: «مافل Mavel». وتشير الأرقام الى الإنتاج في اوروبا لدى اي صانع أوروبي أو غير اوروبي، بينما لا تضم إنتاج الصانعين الأوروبيين خارج اوروبا، أو المستورد من تلك الموديلات الى قارتهم. أرقام ١٩٩٧ الى ٢٠٠٠ مبنية على التوقّعات.

السيارات الأحادية الهيكل (مينيفان): فرضت نفسها كأفضل الحلول العملية للإستخدامات العائلية، على حساب تلك المدودة الصندوق.

نمو إنتاج القطاعات التخصصية في أوروبا بين ١٩٩٤ و٢٠٠٠ (نسب مئوية)

القطاع التخصصي	١٩٩٤-١٩٩٥	١٩٩٥-١٩٩٦	١٩٩٦-١٩٩٧	١٩٩٧-١٩٩٨	١٩٩٨-١٩٩٩	١٩٩٩-٢٠٠٠
احادية الهيكل	٤٤,٩٤	٣٢,٠٩	٥٥,٨٣	١٠,٦٣	٢١,٥٧	٢٥,٨١
مكشوفة السقف	٢٤,٧	٠,٩٦	٩,٨	١٠,٤٤	٤,٦٢	١,٤١
كوبيه	٢٣,٢	٠,٥٨	١٠,١٢	٤٥,٣٨	٦,٣٦	١,٩
رباعية الدفع	٢٠,٠٢	١٤,٦	٥,٨٦	٥,٤٨	٢,٢٧	١,٢٧
ممدودة الصندوق	٧,٣٤	٨,٣	١٣,٦	٩,٩٣	٠,٦٨-	٠,٨٠-

* مصدر الأرقام: «مافل». للمعالجة: «الحياة».

نمو إنتاج السيارات التخصصية في أوروبا بين ١٩٩٤ و٢٠٠٠ (نسب مئوية)

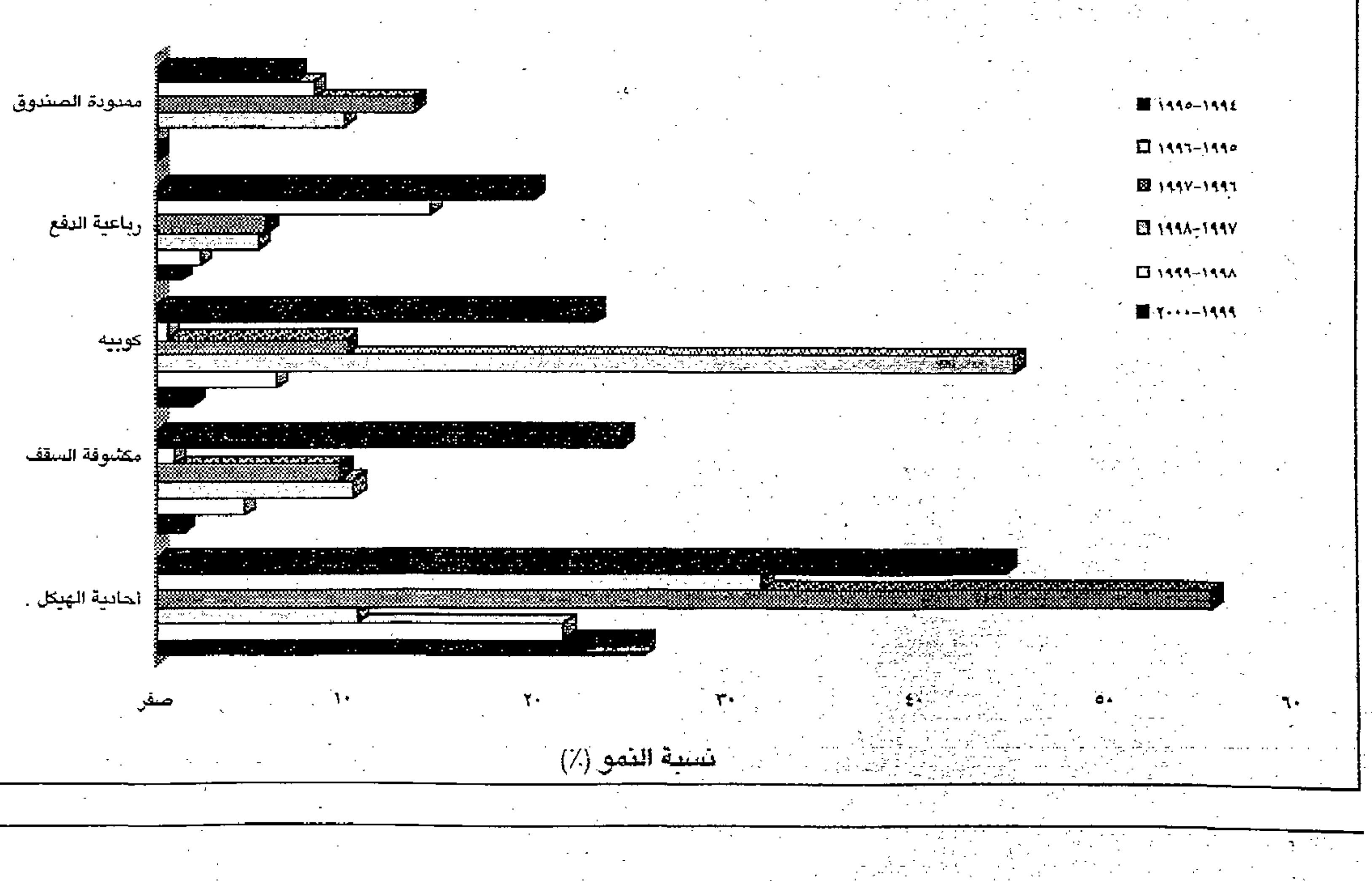

صيغة أخرى من السيارات الترفيهية الخفيفة وبأسعار معقولة. (الحياة)

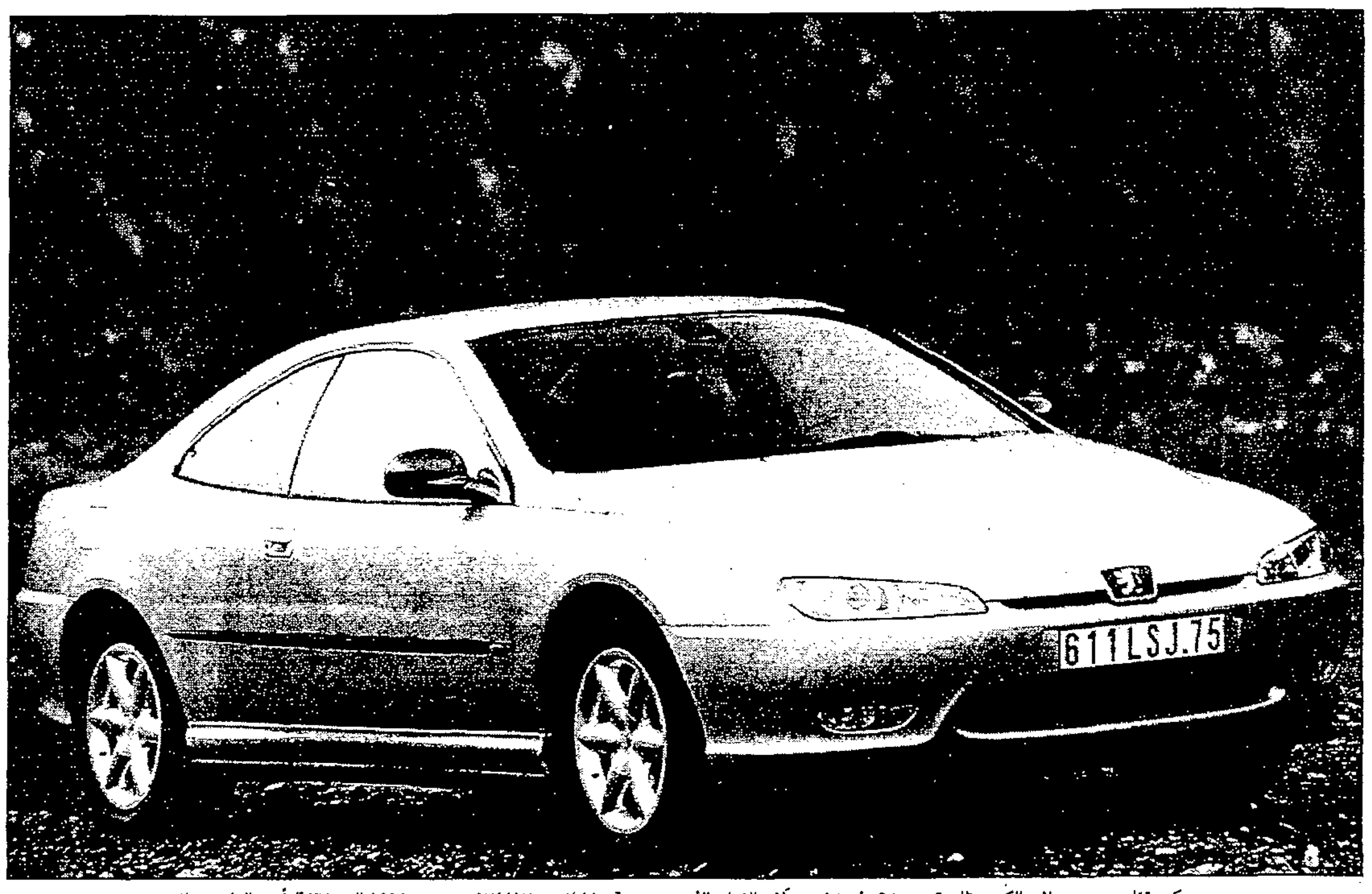

يعكس تزايد عدد موديلات الكوبيه ظاهرة نمو يتوقع أن ترفع معدّلات الإنتاج الأوروبي بنسبة ١١٥ ٪، من ١٧٤٤١٧ وحدة في ١٩٩٤ الى ٣٧٥ ألفاً في العام ٢٠٠٠.

الإنتاجية بين ١٩٩٧ و١٩٩٨ تحديداً.

ويُشار الى ان تلك الارقام تتناول الموديلات التي تنتج أو ستُنتج في اوروبا بمعزل عن هوية الشركة المصنّعة لها. فمن هذا المنظار تُصنّف كرايسلر «فواياجر» المنتجة في النمسا (للأسواق الاوروبية) سيارة اوروبية (شانها شان نيسان «سيرينا» الإسبانية وميتسوبيشي «كاريسما» الهولندية المنشأ والتي ستُشتق عن موديلها الصالون الحالي صيغة احادية الهيكل في ١٩٩٩)... بينما لا تعتبر مرسيدس-بنز «إم» (رباعية الدفع) او بي إم ف «زد ٣» (رودستر) أوروبيتين بحكم إنتاجهما في الولايات المتحدة، على رغم تضمنهما قيمة اوروبية (توازي كلفة التصميم والإستثمارات والأبحاث والإختبارات الاوروبية).

ماذا تعني التخصصية؟

كانت كلمة القطاعات التخصصية تشير في الماضي الى تلك الموديلات مجتمعة، بحكم توجهها الى شرائح محدودة من المستهلكين، وبكميات إنتاج محدودة قياساً بالقطاعات العمومية التوجه (الصالون باربعة ابواب والهاتشباك بثلاثة منها أو خمسة). لكن تكاثر الخيارات المتاحة في القطاع التخصصي وتزايد إنتاجها اخذا يدفعان الى إدراج كلمة «تخصصية» بين مزدوجين، بعدما أصبحت توازي السيارات التقليدية إنتشاراً على الطرقات، وخصوصاً بعدما أصبحت تتوجه الى زبائن لا يسعون الى إستخدامها لأي غرض تخصصي، بل لإستخدامات عامة (لا سيما الأحادية الهيكل والرباعية الدفع والممدودة الصندوق). فهل تصبح يوماً سيارة الصالون تخصصية موجّهة الى المصرّين على الطابع الكلاسيكي فقط لا غير؟

قد يكون الأمر مبكراً، لا بسبب كميات الإنتاج التي تبقى مهمة جداً في أوروبا، بل لأن تصميم سيارة الصالون وتدني إرتفاع هيكلها لا يزالان يمنحانها هدوءاً وثباتاً (لا سيما على الطريق السريع) يصعب على الأحادية الهيكل والرباعية الدفع مضاهاته حتى الآن. علامة إستفهام أخرى: هل يؤدي هذا التفوّق الى إنحصار صيغة الصالون بقطاعي السيارات الكبيرة (E segment) والفخمة العليا (F segment) اللذين تهم فيهما إعتبارات الهدوء والطابع المحافظ (والى حد ما المتوسطة-الكبيرة D segment، لكن الأحادي الهيكل المتوسط اخذ ينهش من حصتها)؟

ترتبط الإجابة على السؤال بعوامل تتخطى الأرقام، وأهمها تلك الإجتماعية التي يتشابك فيها تطوّر نمط الحياة الفردية/العائلية، (نسب الزواج/الطلاق، عدد الأولاد) وأنواع الهوايات التي ستبرز، وخصوصاً تحوّلات انماط العمل في ظل تطوّر أنظمة الإتصالات بما يوحي بإمكان إستغناء فئات مهنية كثيرة عن الحضور الى أماكن عملها بإنتظام (بما يتيح لها خيارات أكثر لإقتناء سيارات تلبي هواياتهم أكثر من ضرورات العمل)، أو الإستغناء عن السيارة للتبضّع (بزيارة «متاجر تصوّرية Virtual shops» على شبكة الإنترنت، والتوصية منها لتسلم البضائع في البيت لاحقاً).

أمر واحد سيبقى أكيداً، هو إستمرار ضرورة السيارة، لأن أياً من وسائل الإتصال لن يحرّكنا عن مقاعدنا، والنفس البشرية تبقى في حاجة الى حرية الحركة. وعلى عاتق مصممي السيارات وصانعيها تقع مهمة إيجاد الصيغة الملائمة لإطار الحركة الذي سينقلنا في الصيغة الأكثر إغراء وملاءمة لكل زمن.

* مصدر الأرقام: «مافل» Mavel، وتمكن مراجعة عدد من إحصائياتها المعروضة مجاناً أو التعرّف على تقاريرها الإحصائية والعلمية المختلفة وأسعارها بزيارة موقعها (باللغة الإنكليزية) على شبكة إنترنت على العنوان التالي:

http://www.mavel.com

هدفان من «سي ٧٠»: إنعاش صورة فولفو والمشاركة في قطاع نامٍ. (الحياة)

حجم إنتاج السيارات التخصصية في أوروبا ومعدّلات نموّه (١٩٩٤ - ٢٠٠٠)

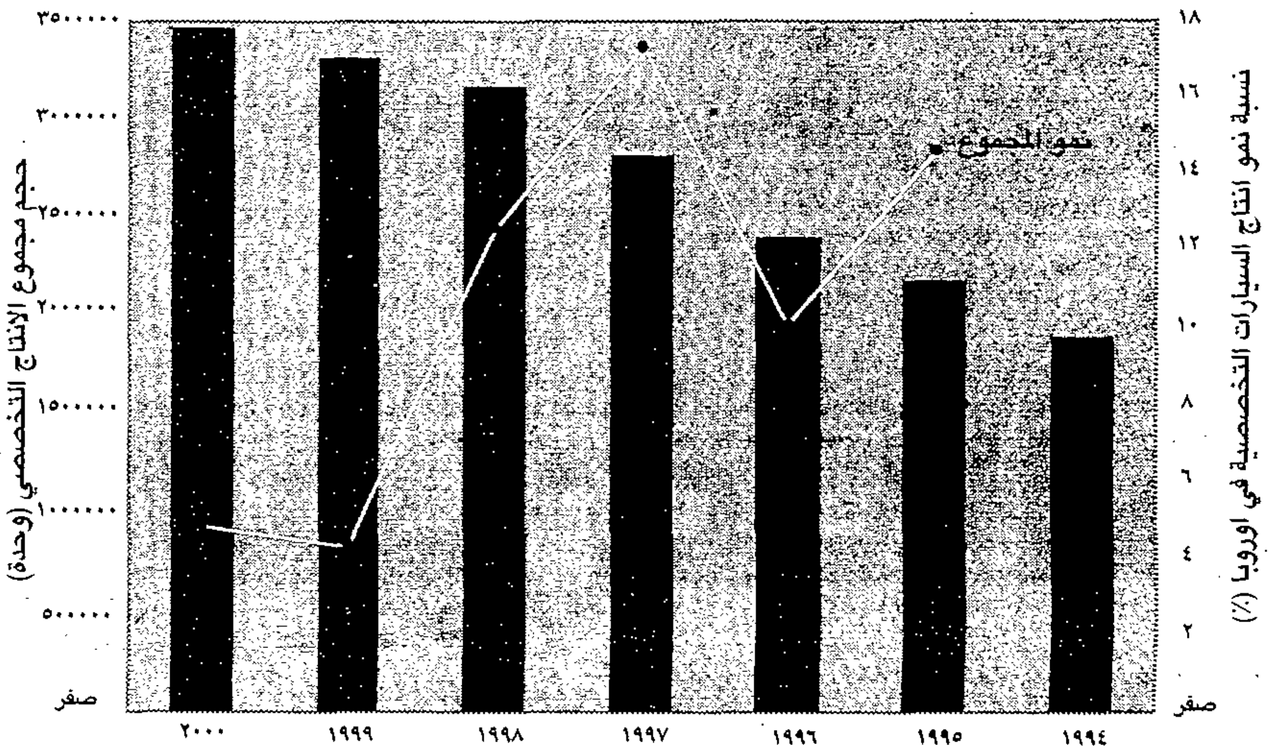

يُظهر الرسم البياني لمجموع الإنتاج الأوروبي من السيارات التخصصية تقدماً مستمراً بين ١٩٩٤ و٢٠٠٠، بينما يتضح من رسم معدلات نمو هذا المجموع تذبذب لا يعكس تراجع الإهتمام بهذه القطاعات بل بلوغ مصانع إنتاج معظم هذه الموديلات أو إقترابها من أقصى طاقاتها الإنتاجية بين ١٩٩٧ و١٩٩٨ تحديداً (فتهبط نسبة النمو ولو بقي الإنتاج في أعلى طاقاته) في إنتظار بدء تبلور توجهات الموديلات التي ستقرر بعدها للسنوات التالية.

حجم إنتاج السيارات التخصصية في أوروبا ومعدلات نموّها

	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠٠
مجموع (وحدة)	١٨٩٨١٥٤	٢١٧٥٧٠٣	٢٣٩٣٩٠٣	٢٨٠٨٥٠٠	٣١٦٣٠٠٠	٣٣٠١٠٠٠	٣٤٦١٥٠٠
نمو المجموع (٪)	-	١٤,٦٢	١٠,٠٣	١٧,٣٢	١٢,٦٢	٤,٣٦	٤,٨٦

* مصدر الأرقام: «مافل». المعالجة: «الحياة».

حصص كل من القطاعات ضمن مجموع إنتاج السيارات التخصصية في أوروبا (نسب مئوية)

القطاع التخصصي	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠٠
احادية الهيكل	٨,١٤	١٠,٢٩	١٢,٣٦	١٦,٤١	١٦,١٢	١٨,٧٨	٢٢,٥٣
مكشوفة السقف	٨,٢١	٨,٩٣	٨,٢	٧,٦٧	٧,٥٢	٧,٥٤	٧,٢٩
كوبيه	٩,١٩	٩,٨٨	٩,٠٣	٨,٤٧	١٠,٩٤	١١,١٥	١٠,٨٣
رباعية الدفع	١٠,٥٧	١١,٠٦	١٢,٥٢	١٠,٤	٩,٧٤	٩,٥٤	٩,٢٢
ممدودة الصندوق	٦٣,٨٩	٥٩,٨٣	٥٨,٨٩	٥٧,٠٤	٥٥,٦٧	٥٢,٩٨	٥٠,١٢

* مصدر الأرقام: «مافل». المعالجة: «الحياة».

نمو حصص كل من القطاعات ضمن مجموع إنتاج السيارات التخصصية في أوروبا (نسب مئوية)

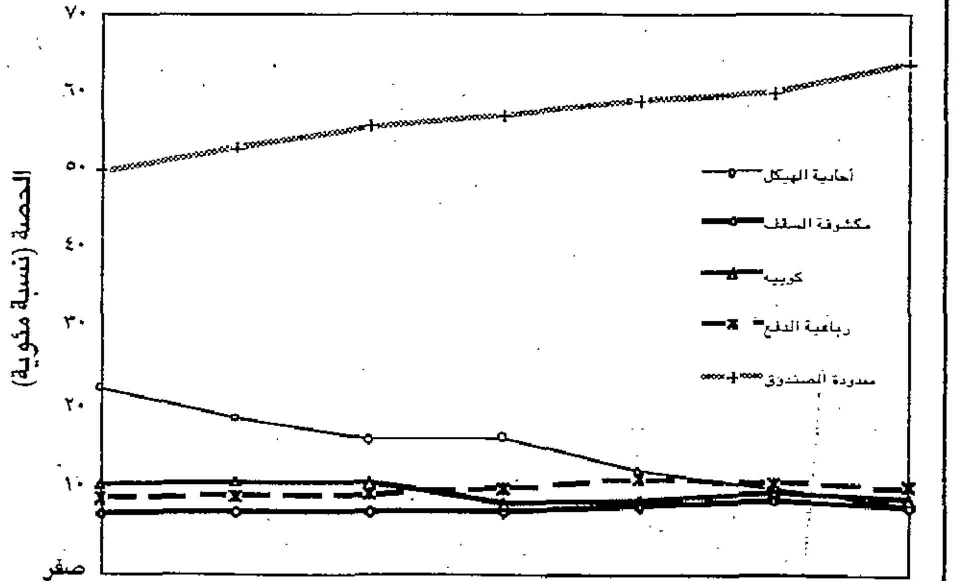

تبرز في هذا الرسم حدّة المواجهة بين قطاعَي السيارات الممدودة الصندوق (الخط الأعلى الهابط) وتلك الأحادية الهيكل (الخط الأكثر صعوداً)، فالأخيرة تمتص نموها من حصة الممدودة الصندوق رئيسياً لأنها الأقرب إليها خدمة وعملية.

بعد لبنان ومصر

مونرو تدخل سورية بمركز متخصص في دمشق

□ لندن - «الحياة»:

■ إفتتحت مونرو أوروبا حديثاً في دمشق مركزاً متخصصاً في تفحّص اسطوانات التخميد (Amortisseur, Shock Absorber).

ابرز ما في الخطوة رعاية مونرو مباشرة إعداد كفاءات ميكانيكيي إختبار أسطوانات التخميد في السيارات المستعملة، عوضاً عن تركها عرضة لتخمينات عدد من الورش غير المتخصصة في هذا المجال.

وإختارت الشركة تاسيس المركز في موقع سهل البلوغ مع توافر أمكنة كافية لوقف السيارة، علماً بأنه يقدّم خدمات مختلفة منها الفحص المجاني وتقديم المعلومات التقنية عن مختلف خيارات أسطوانات التخميد المتاحة للموديل المعني، وصولاً الى عملية التركيب.

وستلتحق بالمركز الجديد الواقع في شارع مصعب بن عمير في البرامكة في دمشق (هاتف ٢١١٧٦٣٣)، مراكز أخرى في المدن السورية الرئيسية.

ومعلوم أن للشركة مراكز ثلاثة أخرى في المنطقة حتى الآن، إثنان منها في لبنان (بيروت وطرابلس) والثالث في مصر (القاهرة).

وتندرج تلك المراكز في سياق سياسة مونرو التي تنتهج خطّين متكاملَين، أولهما يركّز على توعية المستهلكين والميكانيكيين على اهمية أسطوانات التخميد في عوامل السلامة العامة والخاصة وفي حماية قيمة السيارة المستعملة وتوفير إستهلاك الوقود ومطّاط الإطارات... والأعصاب، بينما يستغل الخط الثاني محققات تلك التوعية لتأكيد ريادة مونرو في هذه الصناعة.

ومعلوم أن مونرو هي المنتج الاول عالمياً لأسطوانات التخميد، وهي جزء من «تينيكو أوتوموتيف» الأميركية (تضم أيضاً «ووكر» منتجة العوادم). ويتولّى مركز مونرو أوروبا (مقره في بروكسل) عمليات كل من أوروبا والشرق الأوسط وإفريقيا.

وعلى رغم عالمية إنتشارها، تعتمد مونرو المفهوم الإقليمي بتخطيط توسّعها حسب كل من الأسواق التي تدخلها. وآخر إجتماعات التوعية الإقليمية مثلاً أقيم في طرابلس مساء الثلثاء الماضي، وضم عدداً من الميكانيكيين العاملين في الشمال اللبناني.

وتغطي منتوجات مونرو نحو ٩٩ في المئة من موديلات السيارات المستعملة، وإجمالاً باكثر من خيار واحد لكل منها، بما فيها أسطوانة «سنساتراك» الحديثة المتبدّلة القسوة واللين حسب طبيعة الطريق... إنما من دون عناصر إلكترونية، بما يترك سعرها قريباً من سعر الأسطوانة العادية.

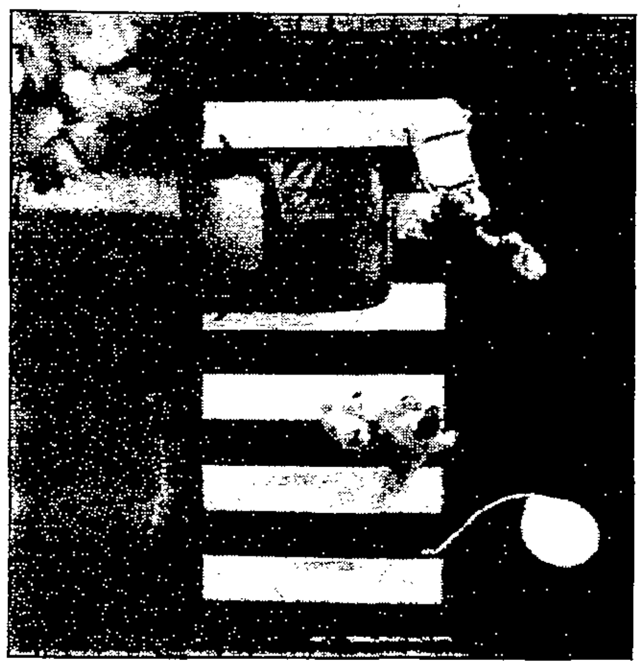

فارق مسافة التوقف بين سيارة بأسطوانات تخميد جيدة (السفلية) وأخرى سيئة.

إنفينيتي "كيو ٤٥" تفوز بلقب "سعودي أوتو" لسيارة العام

□ لندن - «الحياة»:

■ فازت إنفينيتي «كيو ٤٥» بلقب مجلة «سعودي أوتو» السنوي لأفضل سيارة صالون.

وبعد فوز مرسيدس-بنز «إي ٣٢٠» بلقب المجلة للعام الماضي، إنتزعت «كيو ٤٥»، ممثلة نيسان في القطاع الفخم العالي وتوزع عبر شبكة «الصفوة» الخاصة بها، لقب العام الحالي لما رأته المجلة في السيارة من أبعاد تتعدى المحتوى التقني في حد ذاته.

فقد عزت «سعودي أوتو» ترجيح كفة «كيو ٤٥» أمام منافساتها، لا الى «معايير الكفاءة والأداء والشكل» وحدها حكماً، بل خصوصاً الى تجسيدها فلسفة نيسان في دخول القطاع الفخم العالي بموديل يضاهي أكثر أسماء قطاع السيارات الفخمة العليا شهرة، مثل لكزس ومرسيدس-بنز وأودي وكاديلاك وغيرها.

وبعد العرض الموسّع للسيارة الفائزة تعرض المجلة الموزّعة في دول الخليج وفي مصر، تجارب هايونداي «كوبيه»، ثم مقارنة بين موديلَي أودي «أي ٤» وبي إم ف «٣١٨ آي» المتوسطين-الكبيرين، ثم دايوو «سوبر صالون» وصولاً الى تجارب مختلف صيغ موديلات فولفو «٧٠» الجديدة والتي تضم صالون «إس ٧٠» و«في ٧٠» الممدودة الصندوق (واغن) وكوبيه «سي ٧٠» في الولايات المتحدة.

وإضافة الى أخبار التجارب تعرض «سعودي أوتو» في عددها الأخير موديلات أخرى منها مرسيدس-بنز «أي كلاس» ونموذج بونتياك «رايجوس» الرياضي، وأخبار مختلفة قبل إستعراض جولات فورمولا واحد الثلاث الأولى من الموسم الحالي (أستراليا والبرازيل والأرجنتين).

"إكس كاي ٨" تنشّط مبيعات جاغوار عالمياً

□ لندن - «الحياة»:

■ أنعش موديل «إكس كاي ٨» الرياضي (كوبيه وكابريوليه) مبيعات جاغوار عالمياً إذ إرتفعت في الشهور الأربعة الأولى من العام الحالي الى ١٤٧٤٥ سيارة، بزيادة نسبتها ٢٣ في المئة عن الفترة ذاتها من العام الماضي.

وبلغت حصة «إكس كاي ٨» ٣٦,٨٥ في المئة (٥٤٣٤ وحدة «إكس كاي ٨» كوبيه وكابريوليه مجتمعتَين) من مبيعات الثلث الأول من ١٩٩٧، بزيادة نسبتها ٢٣٢ في المئة عن مبيعات «إكس جاي إس» السابقة في نهاية عمرها.

وفي الولايات المتحدة (أهم أسواق جاغوار) إرتفعت مبيعات الصانع في الفترة المذكورة الى ٦٠٢٦ وحدة (زيادة ٢٤ في المئة) لتشكل ٤٠,٨٧ في المئة من مبيعاته العالمية، وبزيادة نسبتها ٢٤ في المئة عن الثلث الأول من ١٩٩٦. وبلغت حصة «إكس كاي ٨» من تلك المبيعات ٢٣٧٩ وحدة (٣٩,٤٨ ٪).

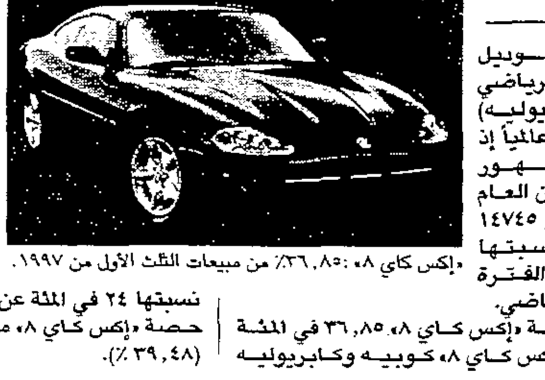

«إكس كاي ٨»: ٣٦,٨٥٪ من مبيعات الثلث الأول من ١٩٩٧.

الميكانيكيون اليابانيون يردّون على إتهامات المصنّعين الأميركيين

□ لندن - «الحياة»:

■ في سياق النقاش المألوف بين الولايات المتحدة واليابان حول عجز الميزان التجاري على حساب الأولى (خصوصاً في صناعة السيارات)، ذكرت الجمعية اليابانية لترويج خدمات السيارات «جاسبا» (JASPA, Japan Automobile Service Promotion Association) ان أعضاءها يشترون قطع غيار اميركية لتركيبها في سيارات زبائنهم وهم مستعدون حتى لشراء المزيد منها متى إرتقت الخدمات والضمانات الى مستوى مقبول.

وأوضحت الجمعية التي تضم في عضويتها اصحاب ورش الصيانة المرخّص بها في اليابان، في ردّها على جمعية مصنّعي قطع السيارات ومحركاتها، إحدى جمعيات منتجي القطع الأميركية التي تلح على الحكومة اليابانية لتشجيع تصدير مزيد من القطع الأميركية الى اليابان، ان الميكانيكيين اليابانيين يرحّبون بالقطع الأميركية، لكنهم يعانون في معظم الحالات من نقص المعلومات الكافية عنها في النقاط التالية:

* معلومات تقنية باليابانية وليس بالإنكليزية وحدها، عن الموديلات الممكن إستخدامها فيها،
* نقاط توزيع هذه القطع،
* مستوى الضمان الذي يغطيها،
* وضوح الأسعار.

وخلصت الجمعية في ردّها الوارد في العدد الثاني (حزيران (يونيو) الجاري) من مجلة «توجّهات صناعة السيارات اليابانية» Japan Auto Trends الصادرة عن جمعية صانعي السيارات اليابانيين (JAMA)، الى نسب خشية المستهلك الياباني من الإقبال على القطع الأميركية ومن مخاطر عدم اداء عملها في الصيغ المطلوبة، بل إمكان تسببها بوقوع حوادث، الى التقصير في توفير المعلومات التقنية المناسبة في الأساس.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبشر الصابرين الذين إذا اصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون

صدق الله العظيم

آل الفضل

ينعون بمزيد من الحزن والأسى
وفاة المغفور له بإذن الله تعالى

الشيخ صلاح الدين عبدالجواد

ويتقدمون بأحر التعازي القلبية والمواساة
لحرمه وأبنائه وبناته
وعموم عائلة عبدالجواد الكرام.
ضارعين للمولى عز وجل ان يتغمد الفقيد
بواسع رحمته ورضوانه وغفرانه
ويسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

المصرف المركزي البريطاني يستخدمه في تقييم المخاطر

عشرة آلاف هيئة مالية تستخدم برنامج "ممدوح بركات" في ادارة استثماراتها

□ لندن - من نزار عبود:

■ المشتقات المالية Derivatives غريبة عن العالم العربي الى حد كبير، لكن شاءت الصدف أن يضع عربي يعيش في بريطانيا برنامج كومبيوتر أساسياً لإدارة المخاطر في عملياتها.

وأصبح البرنامج «ممدوح بركات ريسك منجمنت»، على حد وصف النشرات المتخصصة، «المعيار الأساسي في صناعة إدارة المخاطر» وهو يستخدم على نطاق واسع من قبل البنوك المركزية الرئيسية الى جانب البنوك التجارية.

ويحمل البرنامج إسم صاحبه ممدوح بركات الذي التقاه مراسل «الحياة» في «أسبوع المشتقات المالية» السابع الذي نظم في حي المال وسط لندن.

وأصبح البرنامج «ممدوح بركات» أداة أساسية من النظم التي يستخدمها بنك انكلترا المركزي في مجال المشتقات المالية، كما يستخدمه جهاز ابوظبي للاستثمار ومقاصة لندن، وشركة «سابك» في الرياض، وستة من المصارف السعودية، والعديد من شركات النفط على رأسها «بريتيش بتروليوم» التي وزعته على ١٥ من شركاتها في عدة قارات، ومصارف رئيسية اميركية، ويابانية، والمانية وفرنسية، وغيرها.

وينتشر برنامج «ممدوح بركات» في المصارف والمؤسسات المالية في العالم بمعدل ٢٠٠ نسخة شهريا.

شرح ممدوح بركات، وهو من مدينة الخليل في الضفة الغربية، في حديث الى «الحياة» عمل برنامجه وكيفية تطويره، فقال: «فكرت في المشروع عندما كنت أعمل في أواخر الثمانينات في مصرف «دريكسيل برنام لامبرت» كمحلل رياضيات الكم. واكتشفت ان سوق البرامج تفتقر الى برامج مصرفية تصلح لعمليات الاستثمار مثل التعامل في السندات والأسهم، وعقود الخيار وتبادل العقود المستقبلية، وغيرها من الأدوات الاستثمارية الشائعة. ووجدت ان هذه العمليات تتم عادة في المراكز الغربية لفقدان الأدوات التي تساعد المصرفي في العالم العربي مثلا ان ينفذ عملياته في مقره الرئيسي في الرياض أو أبوظبي أو القاهرة. وكانت تنفذ العمليات فقط في لندن أو نيويورك أو فرانكفورت، وغيرها من عواصم المال».

واسس ممدوح بركات، الذي شغل ايضا منصب المدير الأول في شركة «اف ان اكس ليمتد» في فيلادلفيا، شركته الخاصة عام ١٩٨٨ لانتاج برامج النظم المالية. واعتمد في انطلاقته على منهج يقوم على أن البرامج التي تحتاجها المصارف لا تختلف عن بعضها كثيرا. وهكذا وضع برنامجه منسجما مع العمليات العامة المستخدمة في غالبية المصارف وجعله بسعر منخفض معتمدا على البيع على نطاق واسع وبأعداد كبيرة حتى أصبح عدد زبائنه الحاليين يزيد على عشرة آلاف. ويبلغ سعر البرنامج الذي يمكن الحصول عليه مباشرة عبر شبكة انترنت ٥٠٠ استرليني (٨٠٠ دولار).

ولبى البرنامج حاجة السوق لتوافر برنامج يمكن العمل بواسطته من أي مكان في العالم يوفر على المحللين وصانعي القرار الحاجة الى السفر ويجعلهم وسط حركة الأسواق المالية في العالم من أي مدينة لديها خطوط اتصالات.

ويمكن استخدام برنامج «ممدوح بركات ريسك منجمنت» MBRM عبر اي من برامج قواعد البيانات التقليدية مثل «إكسيل»، وكذلك عبر «فيجيوال بيسيك» و«سي» و«سي ++» و«اكسيس» وغيرها. وبالتالي فإنه برنامج يمكنه أن يعمل مع برامج أخرى يكملها، وأيضا بمثابة علبة أدوات تستخدم في أنظمة إدارة المخاطر.

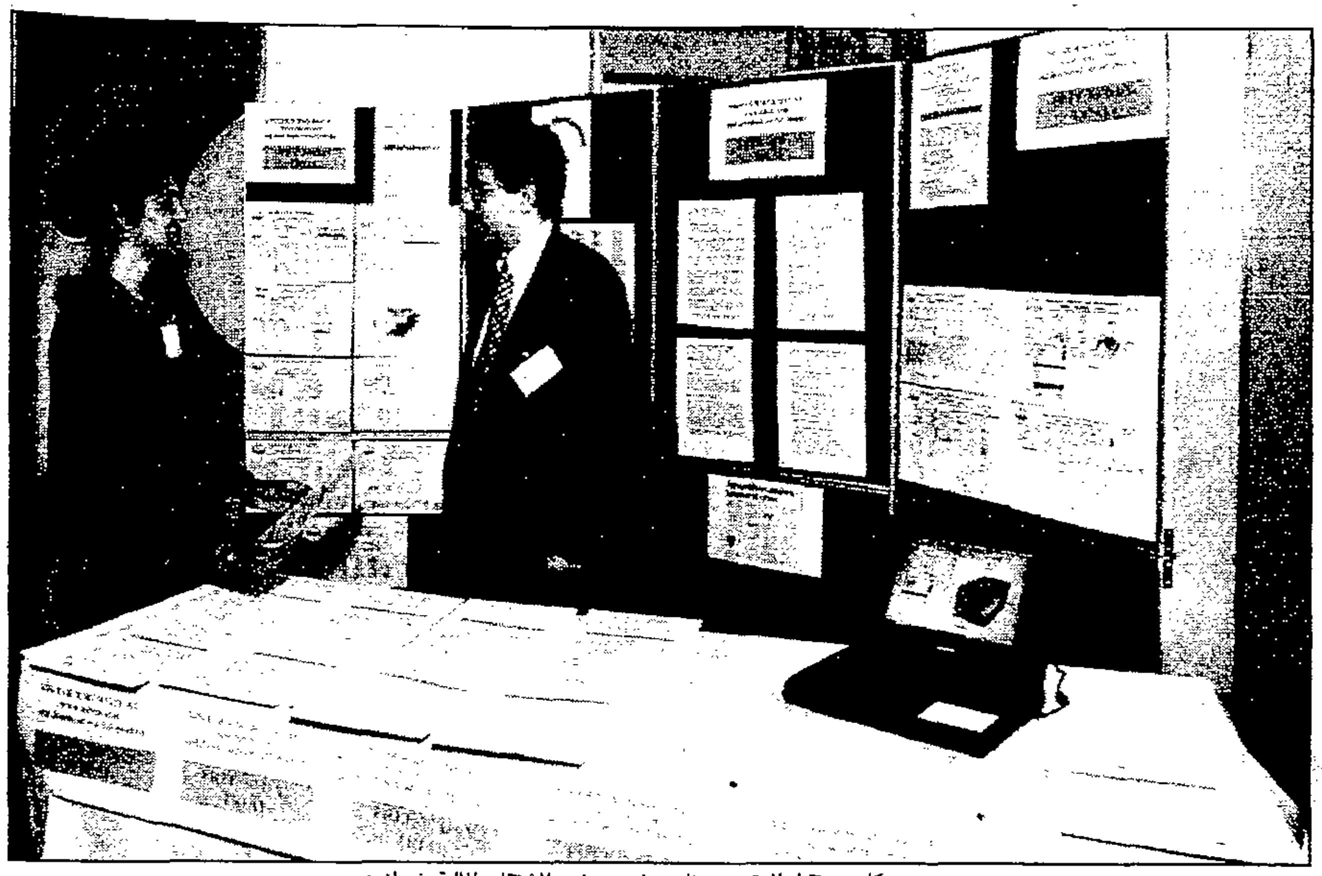
ممدوح بركات يستقبل المهتمين ببرنامجه في معرض «المشتقات المالية» في لندن

إصدارات جديدة

وقال بركات: «يعتبر البرنامج الذي انتجنا منه أخيرا النسخة الجديدة، ونحن نصدر نسخة جديدة تواكب التطورات والنظم التي تحدث في الأسواق المالية كل ستة اشهر، رخيصا للغاية وفي نفس الوقت أسرع من هدر الوقت في وضع نفس اللوغاريثمات المتقدمة داخل المصرف أو الشركة. ونحن نتعهد بان نناقس اي سعر معقول لأي برنامج مماثل».

وتقدم الشركة خدمة اسناد بعد البيع عبر انترنت مباشرة، كما تبيع خدمات استشارية عبر البريد الالكتروني. فإذا أراد مصرف في اليابان او الشرق الأوسط أن ينفذ عمليات تجريبية، او أن يدرب موظفيه، او حتى اراد أن ينفذ معادلة تجارية ما، أرسل بياناته الى الشركة الكترونيا لتعاد إليه جاهزة التحليل مع الرسوم البيانية والمنحنيات التي تساعده على اتخاذ القرار الاستثماري المناسب. لهذا قالت عن البرنامج «نشرة فوريكس اند غلوبل ماركيتس» في عدد ربيع ١٩٩٧ الأخير «هناك العديد من البرامج الممتازة التي يمكن الاختيار منها في السوق مثل «بريدج» «إي بي أس» «رويترز» و«ممدوح بركات» ... وهي تتميز بانها عالمية بحق». فيما قالت «يوروموني» إن نظام «ممدوح بركات» «أحد رواد فكرة علبة الأدوات في أسلوب عمله».

ووصفت مجلة «ريسك ماغازين» البرنامج بانه أصبح «المعيار العالمي بالأمر الواقع، وتستخدم برامج النظم المالية على نطاق واسع في تحديد الأسعار».

وحدد ممدوح بركات سياسته التسويقية التي تجعله منافسا في السوق بانها تعتمد التوسع الى أقصى حد ممكن وتقليص السعر. قال: «نقدم برنامجا مجانيا يمكن العمل فيه لمدة شهر من دون مقابل حتى أن المستخدم لا يتحمل كلفة نقله لأنه يصله عبر انترنت. كما نقدم لمشتري البرنامج رخصتين واحدة للمكتب وأخرى لجهازه في المنزل. وعندما تخرج نسخة جديدة الى السوق نبدل نسخته القديمة لقاء نسبة ٥٠ في المئة. ونؤمن للزبون رموز المصدر Source Code، وكذلك نفصل له البرنامج حسب حاجته، ونقدم استشارات تحليلية، وتدريب على إدارة المخاطر».

تتقاضى الشركة ١٩٩ جنيها استرلينيا على ساعة التدريب، أو ١٩٩٩ استرلينيا على يوم تدريب لخمسة أشخاص.

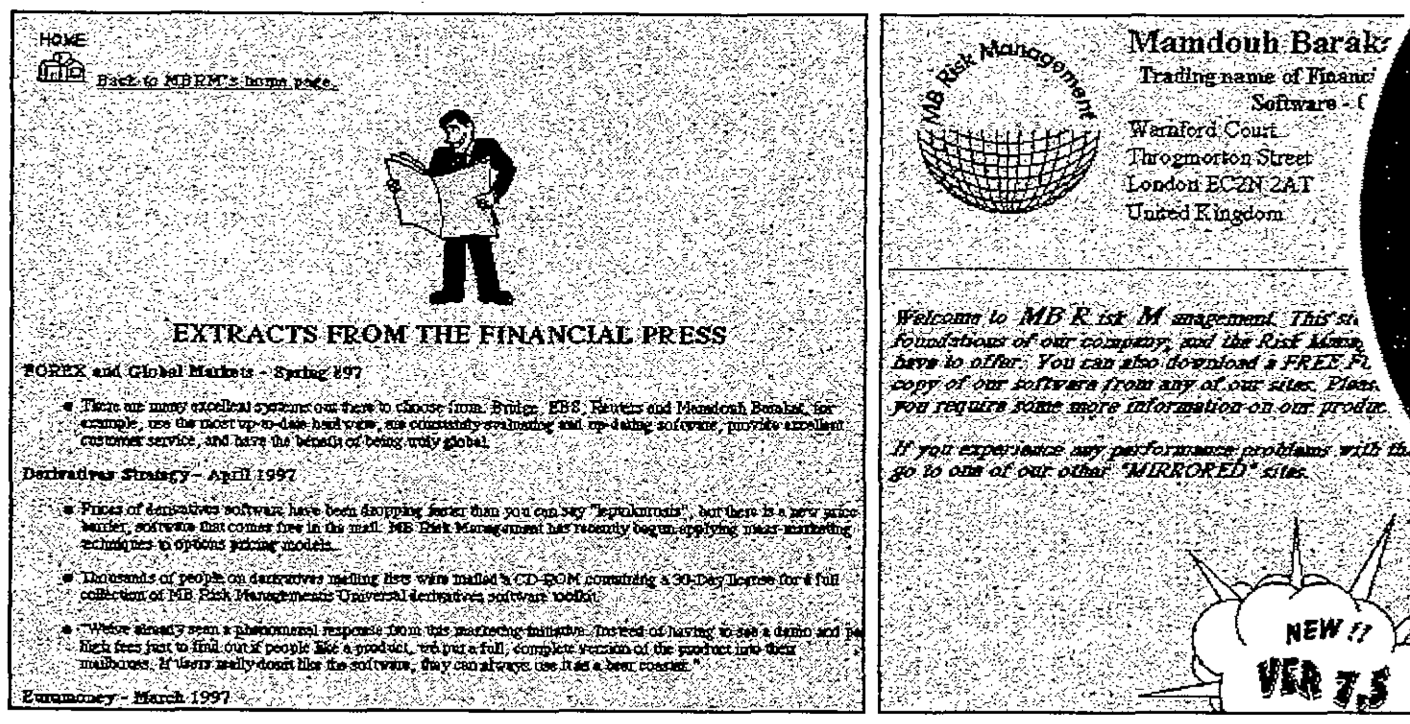

العدد سيرتفع الى ثلاثة ملايين عام ٢٠٠٥

صناعة البرمجة تشغل مليوني موظف ورواتبها ضعفا المستوى في اميركا

□ نيويورك - من ستيف لور:

■ نمت صناعة برامج الكومبيوتر بسرعة حتى اصبحت ثالث اكبر صناعة اميركية تدفع لكل من العاملين فيها من الاجور والرواتب والتعويضات ضعفي المتوسط الاميركي العام، على حد ما تقول دراسة جديدة.

وترسم نتائج هذه الدراسة اكثر الصور وضوحاً وتفاصيل التي تمّ رسمها حتى الآن، للوظائف وللثروة التي ولدتها صناعة برامج الكومبيوتر التي تنمو بسرعة. وتمت هذه الدراسة برعاية صناعة برامج الكومبيوتر، وستُقدّم نتائجها الى الحكومة الاميركية جماعة من كبار الناشطين في شركات الكومبيوتر على رأسها بيل غيتس، الناشط في شركة مايكروسوفت واندرو غروف الناشط في شركة «انتل».

وتُعتبر نتائج هذه الدراسة، الى حد ما، اداة ضغط على الحكومة الاميركية اذ ان الهدف منها التشديد على تعاظم اهمية صناعة برامج الكومبيوتر بالنسبة الى الاقتصاد الاميركي في الوقت الذي ينظر فيه الكونغرس في اصدار تشريعات تشمل عدداً من المسائل التي تؤثر على النشاط الاقتصادي العام مثل الحد من تصدير البرامج التي تحل رموز الشيفرة، وتشريعات جديدة لحماية الحقوق الفكرية.

عرض

وبعدما عرضت جماعة من كبار الناشطين في شركات الكومبيوتر نتائج الدراسة في مؤتمر صحافي، من المنتظر ان يلتقي افرادها مسؤولين في الكونغرس والبيت الابيض الاميركيين. ويقول روبيرت هوليمان، رئيس مجموعة «بزنس سوفتوير اللاينس» التجارية التي رعت مشروع الدراسة: «نعتبر نتائج الدراسة اطاراً ومنطلقاً للقول للزعماء كافة في واشنطن ان البرامج محرك رئيسي للاقتصاد الحديث المعاصر. وفيما نتحرك باتجاه انتاج جيل جديد من البرامج المستخدمة على انترنت والموزعة بواسطة هذه الشبكة الدولية، يصبح من الضروري الأساسي ان تتبنى الولايات المتحدة سياسات تشجع الابتكار وتحمي الحقوق الفكرية».

ويذكر ان مؤسسة «ناثان اسوشيتس» الناشطة في مجال الاستشارات الاقتصادية من مدينة ارلينغتون في ولاية فيرجينيا، هي التي ادارت الدراسة ووجدت بفضلها ومن خلالها ان صناعة برامج الكومبيوتر الاميركية عادت على الاقتصاد الاميركي العام الماضي بمقدار ١٠٢,٨ بليون دولار. ومنذ عام ١٩٩٠، نمت هذه الصناعة ١٢,٥ في المئة سنوياً، اي نمت بسرعة زادت ٢,٥ في المئة تقريباً على سرعة نمو الاقتصاد الاميركي كله. وغالباً ما يشار الى صناعة برامج الكومبيوتر كمثال ممتاز على تعاظم «فجوة الاجور» اي على ازدياد الفرق بين الدخل الكبير الذي يجنيه العمال المهرة في مجالات مثل مجال انتاج البرامج، وبين الدخل المتدني الذي يجنيه العمال الآخرون.

وتؤكد نتائج الدراسة وجود هذه الفجوة وعلى تعاظمها واتساعها. فقد كان متوسط ما عاد على الفرد الواحد من العاملين في صناعة برامج الكومبيوتر، العام الماضي، ٥٧,٣٠٠ دولار سنوياً، اي اكثر من ضعفي المتوسط القومي البالغ ٢٧,٩٠٠ دولار.

وكان متوسط دخل الفرد الواحد من العاملين في مجال البرامج الموضبة، المستخدمة في الاجهزة الشخصية، افضل من المتوسط السابق الذكر، اذ كان ٦٤,٥٠٠ دولار.

اجور

ويقول روبيرت داموث، مدير القسم المولج بدراسات السياسة العامة في مؤسسة «ناثان اسوشيتس»: «ان متوسط الأجور هذا ظاهرة ملفتة للنظر فالمداخيل غير عادية وممتازة لان صناعة برامج الكومبيوتر تتطلب كثيراً من المعرفة وهي صناعة مزدهرة جداً يحصل العاملون في خدمتها على مكافآت سخية مقابل ما يبذلونه من مهارة».

والمعلوم ان حساب الحجم وما تشغله صناعة من الصناعات ليس امرأ سهلاً، خصوصاً في مجالات التكنولوجيا الراقية المتطورة. فقد تم اعتماد تصنيف الصناعات في الاحصاءات الحكومية منذ فترة طويلة، ولم يُعاد النظر في هذا التصنيف بغية التمشي مع التطورات في الصناعات التي تتطور وتتبدل بسرعة مذهلة. وعلى سبيل المثال، منذ فترة طويلة وصناعة برامج الكومبيوتر تُعتبر في عداد الخدمات. لكن هذه الصناعة ستوضع في فئة الصناعات المنتجة عندما يتم إصدار التصنيف الجديد عام ٢٠٠٠.

ومع هذا يقول دموث ان مؤسسته حاولت ان تتخذ جانب التحفظ والحذر في تحديدها لصناعة برامج الكومبيوتر وتعريفها، فقد ضمنت في هذا التحديد ثلاث فئات فقط من اصل تسع فئات ممكنة من التصنيفات الحكومية العامة في احصاءاتها الصناعية، وهي «برمجة الكومبيوتر ومعالجة المعلومات وخدمات كومبيوترية أخرى».

وفي مقارنتها بين صناعة برامج الكومبيوتر وبين الصناعات المنتجة الأخرى، استخدمت مؤسسة «ناثان اسوشيتس» مقياساً ذا قيمة مضافة لا يشمل شراء الصناعة لسلع اخرى مستخدمة في الانتاج. ويقيس المقياس ذو القيمة المضافة مساهمة صناعة من الصناعات في الاقتصاد العام، على نحو اكثر دقة، بدلاً من ان يحسب انتاج الموردين لهذه الصناعة كجزء من انتاجها.

وعلى اساس هذه القيمة المضافة كان ترتيب صناعة برامج الكومبيوتر ثالثاً بين الصناعات الاميركية بعد السيارات والالكترونيات. وفي دراسة أجريت عام ١٩٩٥ كان ترتيب صناعة برامج الكومبيوتر خامساً بعد صناعة الطائرات وصناعة الادوية وصناعة السيارات والالكترونيات.

ودرست مؤسسة «ناثان اسوشيتس» مدى تأثير صناعة برامج الكومبيوتر في الاقتصاد الاميركي كله، وتقول ان هذه الصناعة كانت وسيلة تشغيل ١,٤٤٥,٦٠٠ نسمة في الصناعات الاخرى، ما يعني ان هذه الصناعة كانت مسؤولة، العام الماضي، عن تشغيل ٢,٠٦٥,٠٠٠ نسمة مباشرة ومداورة.

والمنتظر ان يبلغ هذا الرقم اياه ثلاثة ملايين و٤٣٥ الف نسمة بحلول عام ٢٠٠٥، أي ما يقرب من ثلاثة في المئة من القوى العاملة الأميركية.

(خدمة «نيويورك تايمز»)

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

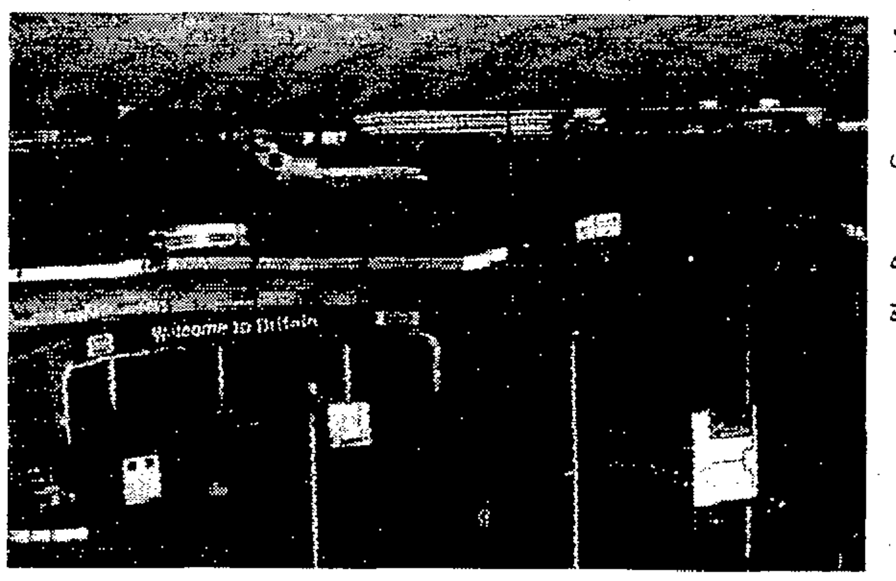
مطار هيثرو لندن

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلتره وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة

معكم أينما كنتم

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/١٣	٦/١٢	٦/١١	٦/١٠	١٩٩٥/ ١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٥٢٨,٣٥	٢٠٥٦٤,٤٦	٢٠٢٨٩,٩٣	٢٠٥٣٢,٥٥	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٧٧٣,٩٠	٧٧١١,٤٧	٧٥٧٥,٨٣	٧٥٣٩,٢٧	٧٧١١,٤٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٤٧٨٣,١٠	٤٧٥٧,٤٠	٤٧٢٤,٨٠	٤٧٣٩,٦٠	٤٧٨٣,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٧٤٤,٤٤	٣٧٠٧,٩٩	٣٦٧٧,٤٣	٣٦٦٥,٠١	٣٧٤٤,٤٤	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٨٠٨,٥٢	٢٧٦٠,٢٧	٢٦٩٦,١٩	٢٦٦٤,١٨	٢٨٠٨,٥٢	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٤٢٠,٥٦	٣٤٠٦	٣٣٧١,٨٨	٣٣٩١,٣٤	٣٤٢٠,٥٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤١١٢,٥٥	١٣٩٢٤,٣٤	١٤٤٢١,٥٢	١٤٤٣٩,٧١	١٤٩٩٠,٩٠	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩٩٠,١٢	١٩٩٠,٦٨	١٩٩٣,٤٩	٢٠١٤,٧٨	٢٤٩٣,٧١	١٩٩٠,٢٠
استراليا	المؤشر العام	٢٦٥٥,٣٠	٢٦٣٨,١٠	٢٦١٣,٧٠	٢٦٢٨,٩٠	٢٦٥٥,٣٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	895.5	3	961	529
AIRTOURS	1175.5	4	1175.5	478
ALLIANCE & LEICESTER	615	1	638	533
ALLIED COLLOIDS	134	2.5	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	425	-2.5	487.5	412.5
AMERSHAM INTL.	1606.5	54	1606.5	941
AMVESCAP	356.5	13	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	661.5	4	699	525
ARGOS	592.5	13.5	798.5	575
ARJO WIGGINS APL.	186.5	9.5	201	151.5
ASDA GROUP	124.5	0.25	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	574	8	574	378
ASSD.BRIT.PORTS	256	0.5	318.5	255
AVIS EUROPE	135	1	135	124
BAA	593	25.5	593	454
BANK OF SCOTLAND	396.5	4	426.5	228
BARCLAYS	1249	19.5	1285	760
BASS	765.5	13	875	741.5
BAT INDS.	592.5	-3.5	596	415
BBA GROUP	358.5	3.5	370.5	291
BG	215.5	-3.5	220.5	123.35
BIOCOMPATIBLES	1252.5	-12.5	1420	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	448.5	7	448.5	354
BOC GROUP	1082.5	16.5	1082.5	836
BOOTS	754.5	19	754.5	555
BPB	348.5	10	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1388	8.5	1388	918
BRIT.BORNEO PTL.	1397.5	15	1542	522
BRIT.PETROLEUM	757.5	12.5	757.5	555.5
BRIT.SKY BCAST.	595.5	-9.5	696.5	421
BRITANNIC ASR.	850	4	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	732	-2	760	506.5
BRITISH BIOTECH	241.5	0.5	270.5	192
BRITISH ENERGY	255	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	158.5	1.5	162	91
BRITISH LAND	582.5	0	602.5	411
BRITISH STEEL	163.25	7.25	198	139.25
BRITISH TELECOM.	462.5	-7.5	482.5	340
BTR	189	-2.5	284	184.5
BUNZL	191.5	0.5	245	191
BURMAH CASTROL	1042.5	23.5	1167	978
BURTON GROUP	128.5	4.25	161.75	124.25
CABLE & WIRELESS	561.5	18	572	399
CABLE & WIRELESS COM	289.5	-2	299.5	259.5
CADBURY SCHWEPPES	536.5	1.5	566.5	468.5
CAIRN ENERGY	515	2.5	634.5	269.97
CAP.SHOP.CENTS.	401.5	1	406	280
CARADON	201.5	-1.5	269.18	196.48
CARLTON COMMS.	506.5	-9	575	448
CENTRICA	70	-0.25	75.5	56.25
CHARTER	796	0	950	717.5
CHELSFIELD	380.5	-0.5	391.5	240
CHUBB SECURITY	449.5	0	449.5	309.5
CMG	1257.5	-37.5	1322.5	553
COATS VIYELLA	133.5	4.5	182	119.5
COMMERCIAL UNION	708	-0.5	749.5	561
COMPASS GROUP	714	5.5	742.5	546
COOKSON GROUP	237.5	4.5	299	205.5
COURTAULDS	356.5	4.5	487.5	306.5
COWIE GROUP	365	1	444	352.5
DAILY MAIL'A'	1625	-2.5	1637.5	1270
DALGETY	287	7.5	381	262.5
DANKA BUS SYS.	647.5	17.5	776	388
DE LA RUE	371.5	-2.5	662.5	359
DIXONS GP	517.5	9	586.5	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	436	6	466.5	358
EMAP	762	-0.5	831.5	662.5
EMI GROUP	1190	0	1485	1097.5
ENERGY GROUP	646	-2	648	466.5
ENTERPRISE OIL	681.5	0.5	701	460
FKI	193	13	215	168
FLEXTECH	615	20	802.5	474
GALLAHER GROUP	301.5	10	301.5	272.5
GENERAL ACCIDENT	952.5	5	974	620
GENERAL ELEC.	376	2	412.5	331.5
GKN	1058	27	1172.5	911
GLAXO WELLCOME	1284	-1.5	1285.5	848
GRANADA GROUP	891.5	-4.5	978.5	785
GRAND MET.	565	2.5	596.5	412
GREENALLS GP	455	3.5	605	451.5
GT.PORTLAND EST.	234.5	4	234.5	161.01
GT.UNVL.STORES	701	38.5	701	580
GUARDIAN RYL EX	288.5	4	310.5	231
GUINNESS	580.5	8	602.5	426
HALIFAX	754	-0.5	774	724.5
HAMMERSON	495.5	-12	507.5	355
HANSON	326.5	4.5	364.51	247.2
HARRISONS &CROS	113	-3	144	102
HAYS	593	8	593	414
HILLSDOWN HDG	163	1.5	201	165
HSBC HOLDINGS	1590	6.5	1927.5	979
HSBC HOLDINGS (L)	1818.5	5.5	1857.5	960
HYDER	825	4.5	858.5	658
IMI	375.5	12.5	411	347.5
IMP CHM INDS	864	2.5	875.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	417	5.5	438.3	353
INCHCAPE	291.5	5.5	308	242.5
JOHNSON MATTHEY	547.5	24.5	650	461.5
KINGFISHER	736	14	740	607
LADBROKE GROUP	250	1	254.5	178.5
LAND SECURITIES	877.5	-1	923.5	608
LAPORTE	710	20	735	624
LASMO	271	2	275.5	172
LEGAL & GENERAL	446.5	-9.5	481.5	266
LIBERTY INTL.	491	1	500.5	351
LLOYDS TSB GP	641.5	-2	646	305
LONRHO	135	0	186	117
LUCASVARITY	208	-3	259	182
M&G GROUP(HDG.)	1267.5	0	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	534.5	14.5	534.5	459
MEDEVA	277.5	12	330	227
MEPC	518	-6.5	529.5	400
MERCURY ASSET MAN	1331	-19	1463.5	894
MFI FURNITURE	132	2.5	209	121
MIRROR GP	210	0	233.5	186
MISYS	1385	-32.5	1425	754
MORGAN CRUCIBLE	465.5	6	486	409
MORRISON(WM)SPMKTS.	160.5	0.5	172.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	796.5	-2.5	834.5	611
NATIONAL GRID	225	6.5	233.5	165
NATIONAL POWER	520	5	566.5	375
NEXT	749	8	753.5	507
NFC	144	0.5	199	123.5
NORTHERN FOODS	208.5	1.5	224	178
NYNEX CABLECOMMS UNI	106	0	119.5	87
OCEAN GROUP	551	1.5	551	438
ORANGE	213.5	-0.5	247.5	169
PEARSON	716.5	0	761	601
PEN.&ORNTL.DFD	625	7.5	678	474.5
PERPETUAL	2780	17.5	2820	2118
PILKINGTON	128	5.5	208	110.5
POWERGEN	700	2	700	465.5
PREMIER FARNELL	465	2	751	457.5
PROVIDENT FINL	582.5	40.5	636	407
PRUDENTIAL CORP	636.5	6	674	403
RAILTRACK GP	654.5	-16.5	684	309
RANK GROUP	385	-40.5	531	385
RECKITT & COLMAN	885	16.5	916	666.32
REDLAND	362.5	23	472.5	320.5
REED INTL.	605.5	2	627.5	505.75
RENTOKIL INITIAL	235	0.5	244.5	104.25
REUTERS HOLDINGS	696.5	1.5	800	576.5
REXAM	278	3	408.5	262.5
RIO TINTO (REG)	1097.5	5.5	1097.5	862.5
RMC GROUP	1010.5	31.5	1105.5	857.5
ROLLS ROYCE	268.5	0.5	268.5	216
ROYAL & SUN ALL IN	493.5	-5	525	361
RUGBY GROUP	127.5	4	127.5	91.5
RYL.BK.OF SCOT.	645	3.5	657	469
SAFEWAY	363	3	426.5	315
SAINSBURY (J)	374	2	407	326
SCHRODERS	1667.5	-5	1772.5	1268
SCOT & NEWCASTLE	680	4.5	708.5	629.5
SCOT HYDRO ELEC	410.5	-14.5	425	272.5
SCOTTISH POWER	397	8	397	294.92
SEARS	75	0	104	73
SECURICOR	286.5	-0.5	333.5	244
SEMA GROUP	1173.5	84	1425	675.84
SEVERN TRENT	709.5	13	795.5	524
SHELL TRANSPORT	1239	25.5	1239	907
SIEBE	970	2.5	1080	800
SLOUGH ESTATES	324	1	324	212
SMITH & NEPHEW	178.5	0.25	216.25	167.25
SMITHS WHSGROUP	418.5	-3	532	418.5
SMITHKLINE BHM	1100.5	6	1100.5	664
SMITHS INDS	822.5	10.5	830	673
SOUTH WEST WATER	685	4	718.5	575
SOUTHERN ELEC	437	4	449.5	305.95
STAGECOACH HDG	663.5	-3.5	799.5	406.68
STAKIS	103	2	110	87
STD CHARTERED	933.5	-3	1018.5	633
STOREHOUSE	202	0	330	191
SUN LIFE & PROVINCIA	317	5	328.5	209
TARMAC	127	-1	130	85.5
TATE & LYLE	460.5	7.5	496.5	426
TAYLOR WOODROW	204.5	0	213	147.5
TELEWEST COMMS.	88.5	0.5	169	63
TESCO	386.5	0.5	394	278
THAMES WATER	675	1	695	531.5
THISTLE HOTELS	171.5	0	209	156
TI GROUP	557.5	3.5	593.5	515
TOMKINS	260.5	3.5	294	236
UNIGATE	508.5	6	508.5	394
UNILEVER (UK)	1710.5	15.5	1710.5	1216
UNITED ASSURANCE GRO	465.5	0	545.5	374
UNITED BISCUITS	211	-5	253	196
UNITED UTILITIES	647	10.5	709	530
UTD.NEWS & MEDIA	786	5	792.5	620
VENDOME LUXURY U	448.5	3.5	623	442.5
VODAFONE GP.	297.5	5	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	281.5	8.5	385	223
WESSEX WATER	404.5	6	404.5	316
WHITBREAD	774	-4.5	816.5	680
WILLIAMS	323.5	1.5	367.5	299
WOLSELEY	508.5	17	511.5	420
WPP GROUP	261.5	3.5	276	194
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	653
YORKSHIRE WATER	373.5	0	385	291.06
ZENECA	1944	-26.5	1983.5	1374

FRANCE

ACCOR	887	-17	904	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	181.4	0	222	128.2
AIR LIQUIDE	960	10	960	762
ALCATEL ALSTHOM	665	13	701	374.1
AXA-UAP	368.3	8.6	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	710	10	793	496
BIC	945	15	948	645
BNP	238.9	9.1	272.2	171.5
BON MARCHE	1500	-96	1596	981
BOUYGUES	523	-2	607	450.1
CANAL +	1030	-5	1318	973
CAP GEMINI	333	5	364	189.6
CARREFOUR	4285	108	4285	2559
CASINO GUIPCHN.	283.1	-1.9	287.7	197
CASTORAMA DUBOIS	815	1	1040	787
CCF	244	4	287.5	229.9
CETELEM	677	26	745	517
CGIP	1654	-40	1843	1140
CHRISTIAN DIOR	950	6	950	602
COMM UNION FRANCE LI	538	-192	750	435
COMPT. MODERNES	2791	39	3020	2135
DANONE	986	9	986	685
DASSAULT AVIATION	1069	19	1460	650
DASSAULT SYSTEMES	387	2	398	153
DEXIA FRANCE	575	4	614	408
EAUX (GENERALE DES)	756	21	817	481.9
ELF AQUITAINE	651	22	651	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	881	-7	1000	693
ESSILOR INTL.	1545	0	1704	1240
FINAXA	313	8.5	337.9	225.5
HAVAS	421.8	-1	466.7	323.6
HERMES INTL.	568	30	570	386.67
IMETAL	798	-27	923	644
L'OREAL	2325	-19	2344	1467.27
LAFARGE	390.9	2.4	403	278.4
LAGARDERE GROUPE	172.6	0.6	189.7	117
LEGRAND	1080	8	1088	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2501	0	2799	1602
LVMH	1548	24	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	571	22	619	439.2
MICHELIN	338	0	364	223.8
MONTAIGNE	2700	0	2800	625
MOULINEX	140	-2.4	144	76.53
NAVIGATION MIXTE	865	0	985	713
PARIBAS A	390.9	13.9	406	291
PATHE	1384	4	1564	1130
PECHINEY A	214	-2.8	270	192
PERNOD-RICARD	312.1	2.2	334	267.7
PEUGEOT SA	603	23	714	533
PINAULT PRINTEMPS	2845	77	2845	1553
POLIET	489	0	555	441
PRIMAGAZ	551	-3	630	513
PROMODES	2175	45	2175	1212
RENAULT	147.9	8.4	157	104.1
REXEL	1710	-10	1810	1200
RHONE POULENC A	204	1.5	204	120.8
SAINT GOBAIN	850	11	905	612
SAINT-LOUIS	1332	-16	1510	1168
SANOFI	553	3	589	371
SCHNEIDER	321	0	336.9	221
SEB	1041	-19	1154	825
SIDEL	435	4.5	470.1	290
SOCIETE GENERALE	640	20	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2897	47	3170	2106
SOLLAC LIMITED DATA	61	0	95	54
SUEZ (CIE.)	296.4	10.1	313.4	170.2
SYNTHELABO	708	-11	730	400
TELEMECANIQUE LIMITE	9100	0	9160	4502
THOMSON-CSF	157.9	1.8	198.3	128.6
TOTAL	566	12	566	350
TV.FSE.1 (TF1)	545	-8	607	485.6
UAP (CIE.)	150	3.4	155.5	98.5
USINOR SACILOR	99.1	1.35	99.1	65
VALEO	371	-1	398.9	251
WORMS ET CIE R	335	-4.5	413	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1540	-10	1730	960
ADIDAS	198.7	0.2	200	113.1
ALLIANZ HLDG.	381.3	11.8	381.3	248.6
ALLIANZ LEBENS	1410	19	1460	1010
ALTANA	1669	-31	1785	1061
ASEA BROWN BOVERI	630	0	665	600
BANKGESELLSCHAFT BER	38	0.17	39.7	25.07
BASF	65.25	0.45	69.13	38.98
BAYER	67.25	0.8	77	49.14
BAYER.HYPBK.	54.6	0.4	58.55	36.01
BAYERISCHE VBK.	72.5	1.2	74.8	41
BEIERSDORF	91.3	1.4	98.5	64.5
BERLINER KRAFT&LICHT	42.5	-0.5	49	40
BHF BANK	44.85	-0.2	48.15	35.1
BHW HOLDING	30	-0.1	30.65	28
BMW	1432	50	1515	825
CKAG COLONIA KONZERN	167	-1	174.5	109
COMMERZBANK	50.1	-0.4	51.4	31
CONTINENTAL	40.4	0.32	40.4	23
DAIMLER-BENZ	136.95	0.95	138.15	77.3
DEGUSSA	94.6	1.5	94.6	48.35
DEPFA-BANK	100.1	-0.2	105	57
DEUTSCHE BANK	100.4	0.05	100.4	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	41.75	-0.2	41.95	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	3972
DRESDNER BANK	62.7	0.35	62.82	38.04
FORD-WERKE	845	0	890	750
FPB HOLDING	309	-1	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	160.7	-0.3	168	113.4
FRESENIUS PREF.	406	2	417	256
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	350	0	352	234
GEHE	124.5	-1	125.5	87
HEIDELB.ZEMENT	163.8	-1.4	168	98.3
HENKEL	93	2.9	93.5	61.2
HENKEL PREF.	99.6	2.2	100	58.45
HEW	478	0	500	380
HOCHTIEF	74.6	-0.9	78	57.95
HOECHST	69.4	1.25	79.5	48.1
IKB DT.INDUSTRIEBANK	34.5	0	35.8	26.75
ISAR AMPERWERKE	533	0	635	499
KARSTADT	668.5	14.5	668.5	479
LAHMEYER	81	2.5	81	47.56
LEIFHEIT	76.2	0.2	76.2	56
LINDE	1292	-28	1320	910
LUFTHANSA	31.65	0.55	31.65	19.75
MAN	516.5	13.5	520	350.4
MANNESMANN	750	3.5	750	520.5
MERCK KGAA	75	3.6	75	52.7
METALLGESELLSCHAFT	37.7	-0.18	37.9	24.61
METRO	193.85	-3.85	197.7	120
MUNCH.RUCK REGD	4960	195	4960	2835
NESTLE DEUTSCHLAND	472.4	-9.6	485	415
PREUSSAG	522	2	522	339.5
RWE	74.75	1.5	78.85	52.61
RWE PREF	60.85	1.35	62.75	42.92
RWE-DEA	420	3	435.5	356
SAP	321	-2.5	325.5	189.7
SAP PREF	331.7	-1.9	333.6	191.8
SCHERING	191.5	-1.5	193.1	101
SCHWARZ PHARMA	135	-1	138	97.5
SGL CARBON	243.1	9.6	260.5	155
SIEMENS	99.96	0.14	101.5	70.8
SKW TROSTBERG	61.7	1.15	61.7	37.16
SPRINGER (AXEL) R	1530	10	1580	843
SUEDZUCKER	955	-5	960	640
THUEGA	520	15	525	425
THYSSEN	410	4.2	417.5	261.7
THYSSEN INDUSTRIE	306	3	328	121
VEBA	98.8	-0.15	102.5	74.95
VEW (B)	542	5	542	428
VIAG	818	0.5	818	537.25
VICTORIA HDG. R	1585	0	1625	920
VOLKSWAGEN	1199	2	1206	498
VOLKSWAGEN PREF.	920	0.5	926	378.25
WUERTT.VERS.BET.	1520	70	1520	810

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	900	0	910	820
ABB AG B	2180	17	2185	1406
ABB AG R	425	9	425	279
ADECCO B	539	4	540	274
ALUSUISSE B	1453	-15	1468	911
ALUSUISSE R	1456	-12	1468	916
ARES-SERONO B	2140	30	2145	975
BALOISE R	3420	55	3420	2370
BK VISION B	1175	15	1175	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	138	-0.75	151.75	92
CLARIANT	934	3	946	414
CREDIT SUISSE R	191.25	-0.25	196.5	111
DANZAS R	307.5	-1212.5	1520	232
ELEKTROWATT B	538	0	541	412
EMS-CHEMIE B	6485	25	6560	4550
GOTTHARD BANK B	760	-1	765	630
HELVETIA PATRIA R	775	5	780	512
HOLDERBANK B	1379	1	1409	875
HOLDERBANK R	275	0	277	175
JULIUS BAER B	2120	32	2120	1280
KUONI REISEN R	4950	15	4950	2500
LLB B	503	3	503	375
MOTOR-COLUMBUS B	2335	25	2730	2200
NESTLE R	1825	-5	1866	1360
NOVARTIS B	2093	23	2093	1247.7
NOVARTIS R	2090	27	2090	1251.48
OERLIKON-BUEHRLE R	170	4	171.5	109.5
PARGESA B	1950	29	1950	1340
PHARMA VISION B	823	0	842	516
PIRELLI INTL. B	271	9	271	145
RICHEMONT B	1944	9	2150	1759
ROCHE HOLDING B	20050	10	20125	14000
ROCHE HOLDING GSH.	13040	-35	13495	8780
SAURER AG.ARBON R	934	9	934	440
SCHINDLER R	1900	80	1920	1130
SMH B	887	-3	982	760
SMH R	210.25	0.75	224.5	174
STILLHALTER VIS.	735	0	735	526.47
SULZER R	1330	-10	1340	691
SURVEILLANCE B	3015	-45	3565	2680
SURVEILLANCE R	564	4	655	505
SWISS BANK CO R	370	-1	371	222.75
SWISS RE R	1960	-3	1999	1182
SWISSAIR R	1593	7	1593	963
TAG HEUER	224.5	4.5	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1695	7	1695	1137
UNION BANK SWITZ. R	339	1.5	339	230.75
VALORA R	322	-3	342.5	203
WINTERTHUR IN. R	1262	16	1262	698
ZURICH IN. R	570	11	570	306

JAPAN

ACOM	5290	20	5400	3900
ADVANTEST	8400	-150	8550	3518.19
AISIN SEIKI	1790	20	1930	1500
AJINOMOTO	1220	0	1320	940
ALL NIPPON AIRWAYS	725	-1	1190	696
AMWAY JAPAN	4680	80	5500	3200
ASAHI BANK	840	20	1290	689
ASAHI BREWERIES	1770	40	1770	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	675	11	806	550
ASAHI GLASS	1130	-30	1340	1010
AUTOBACS SEVEN	9120	-180	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	691	-5	957.6	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2150	10	2570	1700
BANK OF YOKOHAMA	588	1	1010	489
BANYU PHARMS.	2090	-10	2140	1400
BRIDGESTONE	2680	-20	2940	1770
CANON	2960	-10	3270	2000
CANON SALES	2730	30	2810	2330
CHIBA BANK	655	6	986	605
CHUBU ELEC.POWER	2140	10	2480	1990
CHUGOKU BANK	1800	0	2050	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2080	20	2440	1920
COSMO OIL	550	-3	724	405
CREDIT SAISON	2550	-30	2630	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2420	0	2500	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1380	10	2050	1140
DAIEI	806	-3	1350	533
DAIICHI PHARM.	1940	-40	2120	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	485	-1	562	348
DAIWA BANK	523	14	783	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1370	10	1720	1300
DAIWA SECURITIES	901	-2	1490	714
DDI	843000	-2000	962000	698000
DENSO	2750	-30	3270	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2780	60	2880	2190
EAST JAPAN RAILWAY	590000	2000	591000	474000
EBARA	1750	20	1790	1400
EISAI	2240	-50	2400	1860
FAMILYMART	5480	-20	5500	3981.69
FANUC	4440	20	4440	3330
FUJI BANK	1660	60	2420	1180
FUJI ELECTRIC	530	1	603	425
FUJI HEAVY INDS.	598	0	643	437
FUJI PHOTO FILM	4510	-20	5150	3090
FUJIKURA	1050	10	1050	810
FUJISAWA PHARM.	1080	-30	1170	853
FUJITSU	1480	10	1480	944
FURUKAWA ELECTRIC	691	-9	705	465
GUNMA BANK	1010	20	1260	897
HACHIJUNI BANK	1130	0	1220	1010
HANKYU	631	6	649	541
HIROSHIMA BANK	541	-1	678	445
HITACHI	1260	0	1300	968
HITACHI CABLE	898	8	942	686
HITACHI ZOSEN	449	1	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2060	0	2430	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	2040	-30	2480	1920
HONDA MOTOR	3300	-10	4150	2490
HOYA	5200	-60	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1540	60	2656.97	1090
ISETAN	1660	10	1690	1150
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	445	-5	545	407
ISUZU MOTORS	410	-4	650	410
ITO YOKADO	6750	-130	6900	5030
ITOCHU	623	0	784	515
JAPAN AIRLINES	511	3	905	450
JAPAN ASSD.FINANCE	9000	-100	13400	5800
JAPAN TELECOM	2130000	-100000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	929000	11000	932000	754000
JOYO BANK	604	10	810.37	514
JUSCO	3790	-100	4430	3000
KAJIMA	627	-17	1140	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2260	-10	2510	2040
KAO	1560	-20	1600	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	530	-1	563	433
KAWASAKI STEEL	346	0	400	278
KDD	8010	110	12200	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	544	-4	656	521
KEYENCE	16500	-200	17500	11818.18
KINDEN	1630	-10	1760	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	703	-4	795	699
KIRIN BREWERY	1160	-50	1400	955
KOBE STEEL	224	2	322	203
KOKUYO	2900	0	3160	2400
KOMATSU	907	1	1090	790
KUBOTA	577	2	740	506
KURARAY	1140	0	1240	976
KURITA WATER IND	2910	-40	3090	2230
KYOCERA	8720	-310	9240	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	853	-9	1080	710
KYUSHU ELEC POWER	2070	0	2580	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	409	17	876	324
MARUBENI	516	1	608	428
MARUI	2270	0	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3980	-30	4530	2510
MATSUSHITA COMMS. IN	3910	70	3910	2690
MATSUSHITA ELEC.INDL	2210	-20	2300	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1300	-20	1370	960
MAZDA MOTOR	350	2	550	305
MINEBEA	1240	10	1240	862
MITSUBISHI	1390	20	1470	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	367	5	528	310
MITSUBISHI ELECTRIC	666	-7	787	627
MITSUBISHI ESTATE	1650	-20	1710	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	840	-14	964	765
MITSUBISHI MATERIALS	457	0	620	397
MITSUBISHI MOTORS	848	3	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1750	30	1870	1030
MITSUI & COMPANY	1090	30	1090	850
MITSUI FUDOSAN	1570	-10	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	797	6	880	577
MITSUI TST.BANKING	880	32	1300	561
MITSUKOSHI	865	20	1240	614
MURATA MANUFACTURING	4660	240	5090	3590
MYCAL	1740	0	1890	1410
NAGOYA RAILROAD	473	13	569	433
NEC	1640	10	1660	1080
NGK INSULATORS	1160	-10	1240	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	768	-10	870	600
NICHIEI	12200	-100	12400	6600
NIKKO SECURITIES	693	5	1230	578
NIKON	1920	40	2090	1150
NINTENDO	9600	-100	9700	6510
NIPPON CREDIT BANK	242	6	421	161
NIPPON EXPRESS	925	-13	1110	656
NIPPON LSI CARD	266000	-5000	289000	190000
NIPPON MEAT PACKERS	1540	30	1590	1180
NIPPON OIL	636	-9	766	463
NIPPON PAPER INDS.	655	-7	705	505
NIPPON STEEL	345	0	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	44600	100	47200	31500
NIPPON YUSEN KK	470	-15	649	403
NISSAN MOTOR	800	-10	998	623
NISSHO IWAI	506	-7	618	370
NISSIN FOOD PRDS.	2970	0	3000	2170
NKK	238	2	333	223
NOMURA SECURITIES	1450	20	2200	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	609	-6	727	428
NPN.TELG. & TEL.	1100000	10000	1110000	759000
NSK	724	-21	830	561
NTT DATA	4430000	-10000	4520000	3030000
OBAYASHI	680	-13	1040	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	688	2	740	603
OJI PAPER CO.	703	-38	958	572
OKI ELECTRIC IND.	606	-2	770	506
OMRON	2380	-10	2530	1740
ONO PHARM.	4030	50	4050	3030
ORIENTAL LAND	8350	-30	8800	7500
ORIX	8010	90	8080	4000
OSAKA GAS	309	-1	407	277
PIONEER ELECTRONIC	2720	-30	2900	1810
PROMISE	6050	130	6050	4850
RICOH	1520	0	1560	1060
ROHM	11300	100	12000	6250
SAKURA BANK	820	25	1240	601
SANKYO (1ST)	3770	-20	3810	2640
SANWA BANK	1670	40	2140	1150
SANYO ELECTRIC	525	0	670	414
SECOM	8310	-140	8620	6350
SEGA ENTERPRISES	4100	0	5170	2800
SEIBU RAILWAY	6150	30	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	1200	-10	1380	1010
SEKISUI HOUSE	1170	-10	1330	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8750	-10	8940	6530
SEVENTY SEVEN BANK	1080	10	1100	880
SHARP	1530	0	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	2000	0	2430	1870
SHIMIZU	655	-15	1240	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	2960	30	2970	1870
SHISEIDO	1830	-10	1850	1310
SHIZUOKA BANK	1210	20	1420	985
SHOHKOH FUND & CO.	33500	100	33500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	1090	10	1160	800
SMC	9700	30	9700	7250
SOFTBANK	7610	-160	10879.07	5907.67
SONY	9880	-10	10100	6700
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5650	130	5650	4050
SUMITOMO	1050	10	1210	791
SUMITOMO BANK	1830	60	2140	1190
SUMITOMO CHEMICAL	503	3	543	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1860	0	1880	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	915	25	972	658
SUMITOMO METAL INDS.	302	0	340	244
SUMITOMO METAL MININ	810	-30	991	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	985	0	1030	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1210	80	1540	844
SUZUKI MOTOR	1490	40	1490	1050
TAISEI	490	12	811	401
TAISHO PHARM.	3060	-30	3170	2180
TAKASHIMAYA	1620	20	1700	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3090	0	3110	1720
TAKEFUJI	5900	90	7846.15	5000
TDK	8400	-30	9400	5810
TEIJIN	524	0	605	434
TERUMO	2120	0	2120	1280
TOBU RAILWAY	550	-3	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2080	10	2490	1910
TOKAI BANK	1060	30	1450	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1380	-30	1470	995
TOKYO BROADCASTING S	2130	10	2190	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2400	70	2800	2100
TOKYO ELECTRON	5660	10	5870	2545.45
TOKYO GAS	313	-1	403	285
TOKYU	710	-9	847	530
TONEN	1440	-30	1620	1120
TOPPAN PRINTING	1720	-10	1770	1270
TORAY INDS.	810	12	810	660
TOSHIBA	755	4	789	664
TOSTEM CORPORATION	3190	20	3450	2460
TOTO	1410	30	1509.08	1030
TOYO SEIKAN	2320	-30	3490.91	2000
TOYO TRUST & BANKING	897	53	1150	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2630	-20	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3380	50	4030	2440
UNY	2380	10	2500	1720
VICTOR CO. OF JAPAN	1470	0	1590	998
WEST JAPAN RAILWAY	440000	-9000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1740	0	1860	1430
YAMAHA	2250	-20	2560	1670
YAMAICHI SECURITIES	340	4	791	300
YAMANOUCHI PHARMS.	3030	30	3030	2190
YAMATO TRANSPORT	1400	20	1400	1110
YAMAZAKI BAKING	1970	-10	2120	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	748	6	829	510
YASUDA TST.&BKG.	411	18	693	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	7.8	0.05	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	28.25	0.25	31.08	22.54
BEIJING ENTERPRISE	45.4	3.7	54.25	41.7
CATHAY PACIFIC	12.6	0	14.35	11.4
CHEUNG KONG HDG.	72.5	0.5	80.25	52.25
CHEUNG KONG INFR.	23.2	0.5	24.95	12
CHINA LT.& POWER	42.3	0.8	44.7	32
CHINA RES.ENTREP.	26.2	2.45	28.3	5.25
CITIC PACIFIC	45.4	2.4	49	30.4
COSCO PACIFIC	10.7	-0.1	11.85	5.25
DAO HENG BANK GP.	39	-0.2	43	27.75
FIRST PACIFIC	9.35	0.4	12.85	8.95
GUANGDONG INV.	9.45	0.65	10.9	4.67
HANG LUNG DEV.	14.2	-0.1	17.5	13.85
HANG SENG BANK	88.5	0	96.25	75
HENDERSON INV.	8.05	-0.15	9.65	6.7
HENDERSON LD.DEV.	65.5	0.5	79.5	54.5
HK.& CHINA GAS	14.35	0.05	14.55	10
HK.TELECOM.	16.35	0.65	19	12.15
HONG KONG ELECTRIC	29.45	-0.1	30.1	22.55
HSBC HDG.	230	3	235	114.5
HUTCHISON WHAMP.	60.75	0.75	65.25	45.8
HYSAN DEV.	22.5	-0.05	31	20.95
KERRY PROPERTIES	18.7	0.05	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	45	1.6	53.75	34.5
PALIBURG INTL.HOLDIN	8.1	0.05	8.28	3.7
SINO LAND	8.4	0.05	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	85.75	-0.25	98	72
SWIRE PACIFIC 'A'	64.75	1	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.95	0.15	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	28.1	0.3	30.5	9.5
WHARF HDG.	32	-0.1	40.6	26
WHEELOCK & CO.	17.7	0.65	24.1	14.2

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	6.35	0.1	8.75	6.25
CEREBOS PACIFIC	6.75	0	12.8	6.75
CITY DEVELOPMENTS	13.8	0	15.3	10.3
CREATIVE TECHNOLOGY	21.6	-0.7	29	5.05
CYCLE & CARRIAGE	13.9	-0.3	17.9	12.3
DBS LAND	4.64	0.08	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.65	0	9.7	8.5
FRASER & NEAVE	10.5	0.1	15.5	10.1
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	18.7	0	31.5	18.7
KEPPEL BANK OF SING.	3.76	0	4.4	3.64
KEPPEL CORPORATION	6.2	-0.05	9.76	6.2
KEPPEL LAND	3.88	-0.12	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	8.05	0	8.58	7.5
OVERSEAS UNION BANK	5.35	-0.1	6.61	5.35
PARKWAY HOLDINGS	6.65	0	7.1	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.2	0	8.15	7
SINGAPORE AIRLINES	7.25	0	8.15	6.95
SINGAPORE LAND	6.55	-0.1	10	6.45
SINGAPORE PRESS HDG.	12.4	-0.1	14.6	12.1
SINGAPORE TECH INDL.	3.98	0.1	4.08	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.48	0	3.92	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.49	0.01	3.92	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.6	0	9.9	8.25
WING TAI HOLDINGS	4.24	-0.06	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	16.4	-0.2	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	11.3	0	14.4	8
CAHYA MATA SARAWAK	21.8	-0.6	24.6	10.21
COMMERCE ASSET-HDG.	7.1	-0.05	9.2	6.41
DCB HOLDINGS	8.1	-0.2	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	21.5	0	27.25	21.5
GENTING	13	0.2	20	12.8
HICOM HOLDINGS	4.78	-0.04	7.5	4.66
KUALA LUMPUR KEPONG	6.3	0	7.5	5.8
MAGNUM CORPORATION	4.12	-0.08	5.4	3.74
MALAYAN BANKING	25.25	-1.25	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.4	0.3	7.8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.2	-0.15	8	5.15
PETRONAS GAS	9.1	-0.05	10.9	8
PROTON (PERUSAHAAN O	12.9	-0.1	17	11
PUBLIC BANK	3.56	0	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	16.8	-0.1	21.8	8.6
RENONG	3.36	0.02	5.1	3.08
RESORTS WORLD	8.15	0	14.7	8.15
ROTHMANS OF PALL MAL	25.25	-0.25	28	22
SIME DARBY	8.3	-0.2	10.4	6.65
TELEKOM MALAYSIA	11.5	-0.7	15.6	11.2
TENAGA NASIONAL	11.6	-0.3	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	18.9	-1	24.1	16.4
YTL CORP.	8.9	-0.05	15	8.9

AUSTRALIA

AMCOR	8.47	-0.07	8.77	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.65	-0.13	9.78	5.62
BORAL	4.1	-0.02	4.23	2.99
BRAMBLES INDS.	25.4	0.98	25.4	17
BROKEN HILL PTY.	18.89	0.19	19.32	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	14.54	0.09	14.78	9.93
COCA-COLA AMATIL	15.65	0.35	18	11.15
COLES MYER	6.54	0.03	6.54	4.35
COMALCO	7.3	0.07	7.65	5.97
CSR	5.13	0.17	5.13	4
FOSTERS BREWING GP.	2.51	-0.02	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	12.05	0.04	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	26.3	0.64	26.55	18.25
NAT.AUS.BANK	18.73	-0.02	18.98	11.15
NEWS CORP.	6.14	-0.13	7.45	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.05	-0.18	6.37	4.67
NORTH	4.99	0.04	5.02	3.28
PACIFIC DUNLOP	3.68	0.1	3.78	2.43
PBL.AND BCAST.	7	0	7.12	5.13
PIONEER INTL.	4.7	-0.05	4.75	3.29
RIO TINTO	22.29	0.31	22.29	17.35
WESTPAC BANK	7.75	0.39	7.84	5.27
WMC	8.26	0.04	9.4	7.41
WOODSIDE PTL.	10.87	0.09	11.45	7.27
WOOLWORTHS	4.17	0.11	4.17	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	66.5	0.88	67.13	41.63
AETNA	111.25	2.75	111.25	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.75	0.38	29.88	22.38
ALLIED SIGNAL	82	1.75	82	54.5
ALLSTATE CORP.	75.38	0.5	75.38	41.5
ALUMINUM CO.OF AM.	77.75	1.13	77.75	55.5
AMER.EXPRESS	73.13	1.25	73.13	40.88
AMER.HOME PRDS.	78.75	0.88	78.75	54.88
AMER.INTL.GP.	147	3.5	147	90.13
AMERITECH	69	2.13	69	50.25
AMGEN	62.59	0.53	68.38	51.5
AMOCO	90.63	0.75	91	66
ANHEUSER-BUSCH	42.88	0.88	44.88	35.81
APPLIED MATS.	60	-1.88	69.94	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	20.63	-0.38	23	15.83
AT&T CORP.	37.13	0.63	43.79	30.75
ATLANTIC RICH.	146	2	149.13	114.75
AUTOMATIC DATA PROC.	47.88	-0.38	49.13	36.38
BANC ONE	45.38	1.25	48.25	32.13
BANK OF NEW YORK	46	1.5	46	24.56
BANKAMERICA	129.63	2.63	129.63	73.13
BANKBOSTON	76.88	1	78.75	48.75
BARNETT BANKS	53.5	1.13	53.5	29.25
BAXTER INTL.	54.13	-0.38	54.5	38.86
BELL ATLANTIC	75.38	1.38	75.38	55.13
BELLSOUTH	47.25	1.88	47.25	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	47500	495	47500	30200
BOEING	57.5	0.75	57.5	41.56
BOSTON SCIENTIFIC	59.13	0.75	71.5	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	77.88	2.25	77.88	42.69
BURLINGTON NTHN.SANT	85.88	1.38	89.88	70.88
CAMPBELL SOUP	50	1.13	51.88	31.06
CATERPILLAR	105.75	2.25	105.75	63.75
CHASE MANHATTAN	100.75	1.38	109.63	65.88
CHEVRON	74.88	1	74.88	57.13
CHRYSLER	32.63	0	36.13	26.75
CHUBB	67.25	1.63	67.25	41.38
CIGNA	184.25	5.5	184.25	105.5
CISCO SYSTEMS	63.78	0.09	74.88	46.38
CITICORP	119	-0.75	126.38	76.25
COCA COLA	70	1.63	70	45.5
COLGATE-PALM.	65.63	0.5	65.63	39.06
COLUMBIA/HCA HEALTHC	37.5	-0.63	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	96.88	-3	108.13	41.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	56.88	2.13	67.25	38
CONAGRA	62	0.63	62	41.88
CORESTATES FINL.	57.13	1.38	57.13	36.88
CORNING	55	0.75	55	29.9
CPC INTL.	83.75	0.75	87	65.63
CSX	53.75	1	53.75	41.75
CUC INTL.	25.5	0.5	27.33	20
DAYTON-HUDSON	53.25	0.63	53.25	29.13
DEERE & CO.	56	2.25	56	35.13
DELL COMPUTER	112.19	2.31	115.63	21.5
DISNEY (WALT)	81.63	0.25	84.5	53.38
DOW CHEMICALS	89	1.75	89	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	115.63	1.75	115.63	74.63
EASTMAN KODAK	81	1.38	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	41.13	1.38	63	32.5
EMERSON ELECTRIC	56	1	56	40.37
ENRON CORP	41.63	0.38	47.5	35.88
EXXON	63.63	1.63	63.63	40
FANNIE MAE	46.38	0.25	46.38	30.13
FED.HM.LN.MGE.	35.25	0.25	35.25	20.59
FIRST BANK SYS.	83.75	1.25	84.38	55.5
FIRST CHICAGO NBD	61.3	0.88	63.5	38.13
FIRST DATA	41.13	-0.13	43.81	31.75
FIRST UNION	93.13	1.88	95.63	59.38
FLEET FINL.GP	62.5	0.88	64.13	38.5
FORD MOTOR	38.63	-0.25	38.88	30.5
GANNETT	96.5	0.5	96.5	64
GAP	38.38	2.25	38.38	26.75
GEN.ELEC.	65.13	1.5	65.13	39.69
GEN.MILLS	64.88	1	68.63	52.25
GEN.RE	186.38	4.38	186.38	140.88
GENERAL MOTORS	56.88	-0.5	62.5	46.63
GILLETTE	96.88	3.38	96.88	57.88
GTE	46	0.75	49.25	38
HEINZ HJ	44.75	0.38	44.75	30.38
HEWLETT-PACKARD	52.5	0.38	59	38.25
HOME DEPOT	67.75	1.13	67.75	48
HOUSEHOLD INTL.	105.75	2.5	105.75	69.13
ILLINOIS TOOL WKS.	51.63	1.88	51.63	31.06
INTEL	143.66	-3.84	169.31	69
INTL.BUS.MACH.	88.13	1	90.13	45.12
INTL.PAPER	51.38	1	51.38	36.88
JOHNSON&JOHNSON	65.5	1.63	65.5	46
KELLOGG	83.38	3.25	83.38	63.13
KEYCORP	56	0.38	56.38	36.75
KIMBERLY-CLARK	54.38	2.38	56.25	36.44
LILLY ELI	104.88	3	104.88	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	95.13	1.5	95.63	78
LOEW'S	101	2.5	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	67.63	1.38	67.63	33.88
MARSH & MCLENNAN	139.13	3	139.13	89.25
MAY DEPT.STORES	48.38	0.88	49.75	41.13
MBNA CORP.	35.63	0.25	37.13	17.75
MCDONALDS	50	0.25	54.5	42.75
MCDONN.DOUGLAS	71	1.13	71	44.38
MCI COMMS.	40.13	-0.38	41.44	22.94
MEDTRONIC	80.38	2.13	80.38	47.38
MELLON BANK	45.25	0.88	45.75	25.56
MERCK	97.63	1.88	99.63	61.13
MERRILL LYNCH	59.75	1.38	59.75	28.13
MICROSOFT	127	0	127	55.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	98.38	4	98.38	63
MOBIL	139.63	1.88	141	108.88
MORGAN (JP)	109.25	-0.5	111.5	81.5
MORGAN SD WITTER DSY	44.5	1	44.5	24.63
MOTOROLA	69.13	0.5	69.38	44.75
NAT.CITY	53.63	1.63	54.25	34.13
NATIONSBANK	66.5	0.75	66.5	39.44
NIKE 'B'	58.5	-0.38	75.75	48.75
NORFOLK SOUTHERN	97.88	0.13	99.13	80.13
NORWEST	57.13	1.5	57.13	32.5
NYNEX	57.63	1.13	57.63	42.25
ORACLE CORP.	49.59	0.91	49.75	33.5
PENNEY (J.C.)	52.5	0.38	56.75	45.25
PEPSICO	38.63	0.75	38.63	28.13
PFIZER	108.38	1.25	108.5	69.88
PHILIP MORRIS	44.5	1.38	46.54	28.92
PHILLIPS PTL.	43.25	-0.63	46.75	37.5
PITNEY-BOWES	72.13	0.38	72.13	45
PNC BANK	42.88	0.13	44.88	28.75
PPG INDUSTRIES	59.25	1.5	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	143.63	4	143.63	84.13
RAYTHEON	52	-0.13	55.63	42.75
RHONE POULENC RORER	79.88	1.25	79.88	63.38
ROCKWELL INTL.NEW	62.38	2.63	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	43.63	1.13	45.13	23.5
SAFEWAY	48	0	51.75	32.25
SARA LEE CORP.	43	0.5	43.13	30.38
SBC COMMUNICATIONS	59	1.5	59	46.25
SCHERING-PLOUGH	47.13	0.5	47.13	27.5
SCHLUMBERGER	118	0.63	124.25	80
SEARS ROEBUCK	53.63	0.88	56.63	40.63
SOUTHERN	22	0.38	24.63	20
SPRINT	50.63	0.88	50.63	35
SUN MICROSYSTEMS	34.69	0.56	35	23.94
SUNTRUST BANKS	56.63	1.63	56.63	35.63
TEXACO	111.75	1.25	113.25	83.5
TEXAS INSTS.	81.5	-2	95.5	41.75
TEXTRON	64	2.25	64	36.94
TIME WARNER	49.63	-0.38	50	32.13
TRANSKARYOTIC THERAP	23.75	-1.5	25.5	13.38
TRAVELERS GP.	62.88	1.88	62.88	30.36
TYCO INTERNATIONAL	65.5	0.88	65.5	37
UNION PACIFIC	68	0	69.25	46.58
UNITED HEALTHCARE	56.13	0.38	56.5	31
UNITED TECHNOLOGIES	85	1.25	85	52.5
UNITIL	20.75	0	23	18.25
US.WEST COMMUNICATIO	37.38	0.75	37.38	27.88
US.WEST MEDIA GP.	22.25	0.38	22.25	15.63
WACHOVIA CORP.	65.75	2.75	65.75	40.88
WAL MART STORES	31.63	0.25	31.88	22.13
WALGREEN	49.75	1.25	49.75	30.75
WARNER LAMBERT	106.75	2.75	106.75	53.13
WASTE MAN.NEW	33.63	0.5	36.63	28.13
WELLS FARGO	276.13	5.75	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	21.88	0	21.88	15.5
WEYERHAEUSER	54.63	1.25	54.63	41.5
WORLDCOMM INC.GA.	29.72	0.84	29.72	18.63
XEROX	71.75	2	71.75	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

العودة الى الـ "يونيسكو"

السير سيريل تاونسند *

■ لدينا الآن، بدل وزيرة «التنمية في ما وراء البحار» البارونة ليندا تشوكر التي اكتسبت سمعة طيبة اثناء عملها في حكومة المحافظين، وزيرة لـ«التنمية الدولية» هي العمالية كلير شورت، التي حصلت الوزارة في عهدها، اضافة الى تغيير الاسم، على ترقية في الموقع لتصبح وزيرتها عضوة في مجلس الوزراء وليس مجرد وزيرة في الحكومة. وسأتكلم عن الوزيرة الجديدة في عمود لاحق، مكتفياً الآن بالقول انها تنتمي الى الجناح اليساري من حزب العمال، وانها صديقة قوية للعرب، ومعروفة بصراحتها، وكل هذا يجعل وصولها الى اعلى مراتب السلطة أمراً جديراً بالاهتمام. واكدت في البرلمان اخيراً، رداً على سؤال من وزير الدولة السابق في وزارة الخارجية دوغلاس هوغ، ان بريطانيا ستعود الى الانضمام الى «منظمة التربية والعلم والثقافة التابعة للأمم المتحدة» (اليونيسكو)، وذلك بدءاً من مطلع الشهر المقبل.

الواقع ان مقاطعة بريطانيا للـ«يونيسكو» كانت خطوة مشينة. اذ ان المنظمة قامت اصلاً في نهاية الحرب العالمية الثانية على مبادرة من بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا. وتم التوقيع على دستور المنظمة في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٥، واختيرت لندن مقرا لأمانتها العامة، كما كان امينها العام الأول بريطانياً.

في ١٩٨٥ انسحبت بريطانيا من الـ«يونيسكو»، في فترة كانت المنظمة تعاني من سوء الادارة واهدار مبالغ كبيرة من المال العام. كما كانت اخترعت «النظام الاعلامي الدولي الجديد»، الذي شجع الحكومات في انحاء العالم على توسيع سيطرتها على وسائل الاعلام – وهذا تماماً عكس ما كان مطلوباً، ولا يزال للأسف مطلوباً بشدة. ذلك ان التوصل الى حكومات افضل يعتمد على معرفة عامة اوسع بطرق عمل الحكومة، والنقد الصحيح لاخطائها.

وكانت «مؤسسة هيريتيج» الأميركية أصدرت في الثمانينات تقريراً مضللاً عن الـ«يونيسكو» استخدمه الرئيس رونالد ريغان للتأثير في رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت ثاتشر. وكان لا بد من معاملة «مؤسسة هيريتيج» بالكثير من الحذر، لانتمائها المعروف الى اليمين الاميركي (اتردد في وصفها بانها من اليمين المتطرف، لأن هناك مجموعات اميركية يمينية يصل تطرفها الى حد الجنون).

ولعبت المؤسسة دوراً في التأليب على الأمم المتحدة والكثير من وكالاتها. وما يصعب على التصديق استمرار اعتقاد بعض الاميركيين ان الامم المتحدة تشكل خطراً على بلادهم ونسق حياتهم. واعلن عدد من العسكريين الاميركيين انهم مستعدون دوماً للموت من اجل الولايات المتحدة ولكن ليس من اجل الامم المتحدة.

وفي خطوة اعتبرت مثالاً على قوتها السياسية وعنادها قررت ثاتشر الانسحاب من الـ«يونيسكو»، على رغم التوصية المشتركة اليها من البرلمان ووزارة الخارجية بالبقاء فيها. كما جاء قرارها ضد رأي مؤسسات بريطانيا العلمية والتعليمية والثقافية، وايضاً ضد اجماع شركائنا الأوروبيين ودول الكومنولث على ان الحل الحقيقي هو البقاء في المنظمة والتنسيق داخلها من اجل الاصلاح، وليس اتخاذ الطريق الاسهل، وهو الانسحاب.

واتذكر النقاش على القضية الذي دار في البرلمان وشاركت فيه. ولم يكن اي نائب من الحزب الحاكم مستعداً لتأييد قرار الانسحاب، واضطر فريق الانضباط الحزبي البرلماني الى «تجنيد» كولين مويهان، النائب الجديد وقتذاك، للدفاع عن موقف الحكومة. (اصبح مويهان لاحقاً وزيراً، ثم خسر مقعده الانتخابي في الانتخابات التي تلت، وهكذا الصعود والسقوط في الحياة السياسية البريطانية!). واصدرت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم تقريراً في ١٩٨٥ رفضت فيه فكرة الانسحاب.

وجاء في التقرير ان «انتهاك بريطانيا لمبادىء الشمولية في الأمم المتحدة ووكالاتها يمكن ان تكون له عواقب طويلة المدى ومضرة لهذه المنظمات، وليس لليونيسكو وحدها».

وكان للوزراء المعنيين في السنوات الاخيرة رد جاهز، أبعد ما يكون عن الاقناع، على المطالبين بعودة بريطانيا الى الـ«يونيسكو»، وهو ان الحكومة لا تستطيع دفع رسم الاشتراك السنوي الذي يبلغ ١١ مليون جنيه استرليني – وهذا في بلد تصل موازنة الدفاع فيه الى ٢٢ بليون جنيه استرليني! والواقع اننا كنا نحصل من الـ«يونيسكو» اكثر مما ندفعه اليها، وهذا ما سيكون عليه الوضع بعد عودتنا. اذ كانت دور النشر والاستشارة البريطانية تحصل على كثير من العقود مع هذه المنظمة. وكان المطالبون بالعودة الى المنظمة اثناء وجود جون ميجور في السلطة – وقد قابلته خصيصا للغرض – نذكّره بأن من الافضل لبريطانيا، اذا ارادت المحافظة على مقعدها الدائم في مجلس الأمن، ان تنشط في كل وكالات الأمم المتحدة.

تقوم الـ«يونيسكو» باعمال مهمة على الصعيد الدولي، من ضمن ذلك نشاطاتها في الشرق الأوسط وكانت بريطانيا انسحبت من المنظمة حانية حذو الولايات المتحدة، وسيكون جيداً ان نرى واشنطن وهي تقتفي خطوات رئيس الوزراء توني بلير في العودة الى الـ«يونيسكو».

* سياسي بريطاني، مدير «مجلس تحسين التفاهم العربي – البريطاني» (كابو).

٣٠ عاماً على حرب حزيران

دور "ماتيلدا" عشيقة جونسون في تغيير الموقف الأميركي خلال حرب ١٩٦٧!!

سليم نصّار *

■ بين حرب السويس ١٩٥٦ وحرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ علاقة عضوية، على اعتبار ان إسرائيل استفادت من التجربة الأولى لتحسن وضعها الأميركي خلال معركتها الثانية بطريقة منعت جونسون من تكرار دور ايزنهاور.

ولقد اكتشفت الحكومة الإسرائيلية اثناء معركة السويس ان تجاهل تأثير الرئيس الاميركي سبّب لها فشلاً استراتيجياً كان لا بد من ترميمه بتجديد خطة حرب منفردة أدخل فيها جونسون كعنصر فاعل يصعب التغاضي عن نفوذه الدولي. وعلى اثر تنفيذ الانسحابات التي فرضها ايزنهاور على الدول الثلاث المعتدية، قرر ديفيد بن غوريون استنفار يهود الولايات المتحدة لتأسيس «لوبي» داخل الكونغرس ومجلس النواب قادر على إضعاف سلطة الرئيس ومراقبة اعماله. كما قرر في الوقت ذاته حضّ ابناء الجالية اليهودية على الانخراط بشكل واسع في الحياة السياسية الأميركية بطريقة تساعد على اختيار سيد البيت الأبيض. وكان لهذه التوصيات الأثر الفعال، إن بالنسبة إلى انشاء منظمات اجتماعية وسياسية تصب في مصلحة إسرائيل، أو بالنسبة إلى التشريعات التي استثمرت التورط الأميركي في حرب فيتنام لكي تطوق قرار الرئاسة وتلجم نفوذها. من هنا القول إن حرب السويس صححت الأداء اليهودي في الولايات المتحدة خلال فترة السنوات العشر، وهيأت الظروف لوصول رئيس منحاز لإسرائيل، ومتعاطف مع مواقفها اكثر بكثير من ترومان. ومع ان اصابع الاتهام التي وجهتها جاكلين كنيدي، إضافة إلى الملفات والوثائق المتعلقة بقضية اغتيال زوجها لم تعفِ جونسون من تهمة التآمر... إلا ان وثائق الخارجية تشير إلى سبب آخر مرتبط بسياسة الرئيس كنيدي تجاه مسألة السلاح النووي الإسرائيلي. وتتحدث الوثائق بصراحة عن خلاف كنيدي مع بن غوريون حول مفاعل ديمونا. وتشير الرسائل إلى تهديد اميركي بمعاقبة إسرائيل إذا لم تمتثل لقرار الرئيس وتوقف انتاج السلاح النووي. وهكذا دخلت إسرائيل عبر هذا الخلاف كدولة مستفيدة من تصفية كنيدي مثلها مثل كوبا والاتحاد السوفياتي ومدير الـ«اف. بي. آي» ادغار هوفر وجونسون وزعماء المافيا.

السؤال المحيّر الذي يطرحه المؤرخون بعد مرور ثلاثين سنة على حرب حزيران ١٩٦٧، يتعلق بالدور الخفي الذي قام به الرئيس جونسون، ومدى تأثيره على ترجيح كفة إسرائيل في حربها ضد مصر وسورية والأردن.

على هذا السؤال يجيب مساعد جونسون هاري ماكفرسون فيقول إن الرئيس استقبل وزير خارجية إسرائيل أبا ايبان صباح يوم الـ ٢٥ من ايار (مايو) واصغى إلى اقتراحه بضرورة استخدام القوة من قبل المجتمع الدولي لكي يعاد فتح مضيق تيران. ورفض الرئيس الأميركي الالتزام باي وعد لأن البلاد غارقة في مستنقع فيتنام، ولكنه أوحى لإيبان بان عدم مشاركة الولايات المتحدة في فرض الحل لا يعني انها لا تدعم موقف إسرائيل. ويعترف ماكفرسون في مذكراته بان جونسون علق بعد اجتماعه بإيبان، بقوله لمستشاريه بان إسرائيل مضطرة لخوض الحرب الآن.

وفي هذا التعليق يكمن بعض الجواب عن السؤال المحيّر، لأن تراجع جونسون عن القيام باي مسعى ايجابي لم يترك امام إسرائيل سوى الخيار الذي تبحث عنه، اي خيار الحرب، خصوصاً أن الرئيس جمال عبدالناصر كان مطمئناً وواثقاً بان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والأمم المتحدة لن تسمح باندلاع الحرب، وانها ستتدخل في اللحظة الحرجة لمنعها. ولقد عمم هذا الاقتناع تصريح أدلى به موشيه دايان يوم الأحد الموافق ٤ حزيران اكد فيه بان الحرب ضد مصر اصبحت مستبعدة، وبان الوسائل الديبلوماسية ستكون معتمدة لحل الأزمة. وخرج دايان من مؤتمره الصحافي ليعقد اجتماعاً مع قادة الوحدات ويوزع عليهم كلمة السر وهي «الملاءة الحمراء» ثم يحدد ساعة الصفر الثامنة من صباح اليوم التالي، ويقول لهم بأن مصير إسرائيل امانة في اعناقهم. ولم يكن تصريح دايان عن المساعي الديبلوماسية سوى تضليل متعمد بهدف تطمين مصر وايهامها بان الخيار العسكري لم يعد مطروحاً.

مؤرخو هذه المرحلة الصعبة لا يغفلون عوامل التشويش والتضليل التي استعملها الإسرائيليون لمفاجأة مصر بالضربة العسكرية القاضية. كما انهم لا يغفلون في الوقت نفسه الخدمات الاميركية التي ساهمت في نجاح الخطة الإسرائيلية المباغتة. ويعتبر هؤلاء ان موقف الرئيس جونسون كان مهماً ومؤثراً، إن كان على صعيد توفير العتاد الحربي واستنفار المتطوعين... أم على صعيد تحييد موسكو ومنعها من الحصول على قرار وقف اطلاق النار قبل ان يكمل دايان ورابين وموردخاي هود عمليات القصف والاجتياح على الجبهات الثلاث.

ويستدل من الوقائع والوثائق المتوافرة ان جونسون غادر البيت الأبيض في ١٢٧ ايار (مايو) وتوجه إلى مزرعته في تكساس يرافقه في الطائرة الخاصة مستشاره والت روستو وصديقه آرثر كريّم وزوجته الحسناء ماتيلدا. وفي الطريق إلى تكساس حطت الطائرة في نيويورت (فيرجينيا) لكي يشترك الرئيس في تدشين حاملة الطائرات «جون اف كنيدي». ولم يشعر جونسون بالارتياح وسط نظرات الاتهام التي كان يوجهها نحوه افراد العائلة بدءاً بالأرملة جاكلين... مروراً بالشقيقين ادوارد وروبرت... وانتهاء بالابنة كارولين. لذلك غادر مكان الاحتفال بعد ساعة واحدة فقط.

الصحف الأميركية لمحت في العديد من المقالات إلى العلاقة الغريبة التي تجمع بين عائلة جونسون وعائلة كريّم. وهي علاقة تميزت باللقاءات الاجتماعية المكثفة إلى حد ان ماتيلدا طلبت من زوجها بناء فيلا بالقرب من مزرعة الرئيس الواقعة على نهر «بيدرنال» غربي اوستن. وكان من الأمور المألوفة ان يشاهد آرثر وزوجته الحسناء كل «ويك اند» في ضيافة جونسون وزوجته في تكساس، أم في جناح الضيوف في البيت الأبيض. وكثيراً ما كان جونسون يكسر البروتوكول ليقوم بزيارة مفاجئة لهما في شقتهما الفخمة في نيويورك إذا حدثت واقتضى برنامجه ان يكون في هذه المدينة. وبطبيعة الحال كانت هذه العلاقة مصدر تساؤلات عن خلفية المرأة الفاتنة التي ترتكز حولها هذه الصداقة!

كانت حياة ماتيلدا مثيرة للفضول بقدر ما كان نمط سلوكها مثيراً للجدل. فقد ولدت ماتيلدا غالان في ايطاليا عام ١٩٢٧ وتعمدت كاثوليكية، ولكنها ارتدّت إلى اللوثرية عندما رجع والدها إلى وطنه سويسرا.

وفي مقابلاتها مع الصحافيين اعترفت بانها شاهدت افلاماً مرعبة عن عمليات اضطهاد اليهود في المانيا، فقررت أن تتعرف إلى قضيتهم. وقادها هذا الدافع إلى الوقوع في غرام طالب يهودي من أصل بلغاري كان يدرس الطب في جامعة جنيف يدعى ديفيد دانون. وشدتها حكاياته ومغامراته التي بدأت في فلسطين مع أفراد عصابة ارغون الارهابية بقيادة مناحين بيغن. وأخبرها أنه طرد من فلسطين عندما اكتشفت السلطات البريطانية دوره، فلجأ إلى سويسرا حيث التحق بالجامعة.

ويبدو ان انخراطه في الجامعة كان عملاً مموهاً سهل له تجنيد الشبان اليهود وتامين سفرهم إلى فلسطين. وروت ماتيلدا للصحف الأميركية حكاية غرامها الأول بالمغامر الشاب الذي استولى على عواطفها بشجاعته، وحضها على اعتناق اليهودية. وتشهد تلك المرحلة ان ديفيد البلغاري كان صديقاً مقرباً جداً للارهابي الذي اغتال اللورد والتر موين في القاهرة عام ١٩٤٤، ثم نسف فندق الملك داوود في القدس عام ١٩٤٦.

ومع تحولها المذهبي ودعمها لقضية اليهود في فلسطين، تزوجت ماتيلدا ديفيد واشتركت معه في تسويق المشروع الصهيوني في أوروبا. وفجأة وجدت نفسها عضواً في منظمة «ارغون»، الأمر الذي اضطرها للقيام بعمليات سرية أقلها تامين الأسلحة للارهابيين في فلسطين، وحمل رسائل للمتعاونين في فرنسا وايطاليا. وكانت الشقراء الحسناء تعبر الحدود كل أسبوع على دراجتها الهوائية بعدما تحولت إلى عنصر منسق بين مختلف الخلايا اليهودية.

عام ١٩٥٣ حصلت ماتيلدا على دكتوراه في علم الوراثة من جامعة جنيف ثم سافرت الى اسرائيل مع زوجها ديفيد دانون والتحقت بقسم الأبحاث في مؤسسة وايزمان. وبعد ان انجبت ابنة طلّقها ديفيد فاستمرت تعمل في المؤسسة الى ان تعرّفت على زائر يدعى ارثر كريّم. وبعد فترة قصيرة لا تتعدى أسبوعين تزوجها ارثر ونقلها معه الى الولايات المتحدة حيث تحولت الى نجمة اجتماعية مختارة تتزاحم اندية هوليوود ومانهاتن على استضافتها، خصوصاً وانها كانت تتمتع بذكاء وقّاد ومؤهلات علمية استثنائية اظهرتها كمساهمة رئيسية في ابحاث السرطان في مركز سلون – كاترنيغ – نيويورك. وقادها جمالها الأخاذ ومركزها العلمي لفتح كل الابواب الموصدة بما فيها باب البيت الابيض، حيث اصبحت جزءاً من البرنامج اليومي للرئيس جونسون. وكان من الطبيعي ان تتسلل بأفكارها السياسية ومعتقداتها الصهيونية الى ذهنه فتؤثر على قراراته. وهذا ما ذكرته في حديث صحافي اجرته معها جريدة «نيويورك تايمز» بعد انقضاء خمس عشرة سنة على حرب حزيران ١٩٦٧ فقالت: «كنت اتحدث طوال الوقت مع جونسون عن اسرائيل وعن مأساة الشعب اليهودي، وعن النكبات التي حلّت به. وكنت اشعر بإعجابه الشديد وتقديره للشعب اليهودي الذي حوّل الصحراء المجدبة الى جنائن خضراء». واعترفت انه كان يعرب أمامها عن سخطه ضد الذين نكلوا باليهود، ويقول إن تأييده لإسرائيل ناتج عن حقده على مضطهديهم.

ومع تزايد التوتر في منطقة الشرق الاوسط واقتراب ساعات الانفجار، وجدت ماتيلدا نفسها قريبة من الرئيس جونسون بطلب من الذين كرست حياتها لنصرتهم. وكان حضورها الدائم في المزرعة والبيت الابيض يمنح جونسون سعادة لا توصفه هي سعادة المزارع الذي هبطت عليه حورية جميلة.

وفي كتاب ستة ايام غيّرت الشرق الاوسط عام ١٩٦٧، يقول المؤلف دونالد ناف ان آرثر وماتيلدا وصلا الى المزرعة في آخر الاسبوع. وكان جونسون يتصل دائماً بوزير الخارجية دين راسك لكي يضعه في صورة التطورات. واخبره مرة ان امين عام الامم المتحدة يو ثانت قدم تقريره مع تبرير موقفه لسحب القوات الدولية، وقال ان لقاءه مع عبدالناصر كان ايجابياً. ولقد وعده الرئيس المصري بان قواته لن تبدأ الحرب، وان الغاية من الاستنفار هي ارجاع الامور الى ما كانت عليه قبل العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦. وانهى راسك حديثه عن يو ثانت، ثم قرأ للرئيس برقية مرسلة من رئيس الوزراء السوفياتي كوسيغين يؤكد فيها ان بلاده لن تقف مكتوفة اليدين اذا باشرت اسرائيل بالهجوم. واخبره ان الخارجية تعمل على صوغ برقية الى الحكومة الاسرائيلية. واغتنم جونسون هذه المناسبة للقيام بجولة حول المزرعة في سيارته «لينكولن كونتننتال» المكشوفة. وكانت الشقراء الحسناء ماتيلدا تجلس في المقعد الامامي الى جانبه بينما انزوى زوجها في المقعد الخلفي. وبعد جولة سريعة عاد الرئيس وضيفاه الى الفيلا القابعة وسط المزرعة ليجد نص البرقية التي سيرسلها دين راسك الى اشكول. وبعد ان قرأها واطلع عليها ماتيلدا حرص على زيادة عبارة مفادها ان اسرائيل يجب الا تكون البادئة بالحرب. ولما آوى الى فراشه كان الجنرالات في اسرائيل يستعدون لساعة الصفر. وفي الصباح غادر الجميع الى واشنطن.

ساعة اعلان الهجوم الاسرائيلي – اي الثامنة صباحاً و٣٨ دقيقة – استيقظ جونسون على رنين الهاتف، وكان المتحدث على الخط الآخر مستشاره روستو، ثم وزير الدفاع ماكنمارا، ثم دين راسك، ثم المستشار الصحافي جورج كريستيان. وقبل ان ينتقل الى مكتبه في الطابق الأرضي فتح باب شقة الضيوف في الطابق الثالث وايقظ عشيقته ماتيلدا ليقول لها ان الحرب في الشرق الاوسط قد اندلعت. وتعترف ماتيلدا في حديث صحافي فتقول: كنت نائمة عندما هزّني وايقظني ليخبرني ان الحرب بدات. ثم تعقب على هذا الكلام بتعليق يؤكد معرفتها ومعرفته بساعة الصفر فتقول: وعندما اخبرني بالحدث ادركت على الفور انا وهو، من الذي بدأ الهجوم!

لم تقتصر الخدمات التي قدمتها ماتيلدا لاسرائيل على التحول السياسي الذي ادخلته على سلوك سيد البيت الابيض عندما وظّفت جمالها لمضاعفة حماسه للدولة العبرية... ولكنها تعدّتها لمهمات عملية كانت اولاها طلب الافراج عن كميات من الاسلحة طلبتها وزارة الدفاع الاسرائيلية، قبل الهجوم بايام قليلة. وكتب آرثر كريم مذكرة مع زوجته للرئيس يناشدانه التدخل شخصياً للافراج عن: الف صندوق من قذائف مدفع ١٠٥ ملم والفي كمامة واقية من الغازات السامة، وصواريخ مضادة للطائرات من نوع «هوك». وعلى الفور وقّع جونسون على الطلب مع التذكير بالشحن على وجه السرعة.

يقول موظفو البيت الابيض خلال تلك الفترة ان تأثير ماتيلدا السياسي ظل قوياً ونافذاً حتى خلال ايام الحرب الستة. فقد حدث مرة انها حاولت الاتصال بالرئيس فلم توفق بسبب اجتماعاته المتواصلة. فكتبت له رسالة تحذير تقول له فيها: «علمت بان تظاهرة ضخمة سيقوم بها اليهود في ساحة «لافييت» اخشى ان تتحول الى تظاهرة عداء ضدك بسبب الموقف الحيادي الذي اقترحه ماك كلوسكي. لذلك اتمنى عليك ان تصحّح موقف الادارة بإعلان موقف مغاير يطالب بسلام دائم بدل الانسحاب. وهذا ما يريد ان يسمعه منك الشعب الاميركي».

واعجب جونسون بالاقتراح، ثم قرأ نص الرسالة على وزير الخارجية دين راسك الذي نصحه بعدم زج الرئاسة في معركة اعلامية ضد العرب في وقت خسروا معركهم العسكرية.

وكان راسك بهذه النصيحة يحاول ابعاد نفوذ المستشارين الاخوين يوجين ووالت روستو، اضافة الى نفوذ غولدبرغ، السفير الاميركي في الامم المتحدة. وكان الثلاثة اليهود يعملون بالتنسيق مع ماتيلدا لمحاصرة قرارات البيت الابيض والتحكم بمهمات الرئيس في الازمة الخاصة بالشرق الاوسط.

ولما نجح راسك في الغاء اقتراح ماتيلدا دخل عليه روستو ليقرأ له نص برقية مرسلة من ابا ايبان خلاصتها: عندما يطالب المندوب السوفياتي بالانسحاب الى خطوط ما قبل الخامس من حزيران، ساواجهه بطلب معارض خلاصته لا انسحاب بدون سلام نهائي.

وعلى الفور تبنى جونسون هذا الشرط واورثه الى جميع الرؤساء الذين تعاقبوا بعده.

* كاتب وصحافي لبناني.

الخروج من أسر "بيبي"

■ قبل سنة، في ١٧ حزيران (يونيو) الماضي تحديداً، باشرت حكومة بنيامين نتانياهو ممارسة مهماتها. وقتذاك وعد نتانياهو بتحسين الوضع الاقتصادي وتحقيق الأمن والسلام في آن.

بعد سنة، لم يتحسن الوضع الاقتصادي الإسرائيلي، ولا يمكن الحديث لا عن أمن ولا عن سلام، بل ان نتانياهو خلق مشاكل لكل من راهن على السلام بدءاً بالسلطة الوطنية الفلسطينية، مروراً بالأردن وانتهاء بمصر، كما لو أن هدفه معاقبة كل من عمل من أجل السلام وضحى ويضحي من اجل تحقيقه.

وعلى رغم ذلك لا يزال خيار السلام الوحيد المتاح أمام أهل المنطقة، لا لشيء سوى لأن الشرق الأوسط تخلّف كثيراً عن المناطق الأخرى في العالم. يكفي للتأكد من ذلك قول مسؤول أميركي قبل أيام ان العمليات التجارية بين دول المنطقة هي الأضعف بين المناطق في العالم، وأن نسبة خروج الرساميل منها مرتفعة ونسبة دخولها اليها منخفضة. أضف إلى ذلك، أن منطقة الشرق الأوسط كانت متقدمة اقتصاديا، على آسيا في الستينات وعلى أميركا اللاتينية في السبعينات والثمانينات، علماً بأن هذه المناطق مزدهرة الآن...

هل تبقى المنطقة أسيرة نتانياهو وسياسته العقيمة، التي ربما كان هدفها الوحيد تفكيك الشرق الأوسط وتكريس إسرائيل القوة الاقليمية الوحيدة فيه؟

إن الملفت في الأشهر الأخيرة أن العمليات التي كانت تنفذ في القدس وتل أبيب وغيرهما، والتي ساهمت في شباط (فبراير) وآذار (مارس) ١٩٩٦ في ايصال نتانياهو إلى السلطة، تبدو معدومة، باستثناء عملية صغيرة وقعت في تل أبيب. وربما كان منفذو هذه العمليات يرون في نتانياهو خير أداة لسياستهم التي استهدفت أصلاً ضرب عملية السلام. فلماذا يتحركون الآن ما دام التطرف الإسرائيلي يؤدي المهمة المطلوبة.

وما هو ملفت اكثر تلك الحملة التي تتعرض لها السلطة الوطنية الفلسطينية، ولا يبررها سوى الرغبة في تحويل الانظار عما ترتكبه حكومة ليكود من فظاعات، وكأن هناك اوركسترا مهمتها في الوقت الراهن اظهار الفلسطينيين غير قادرين على بناء مؤسسات لدولة وتحميل «أبو عمار» كل سلبيات سياسة نتانياهو. هذا لا يعني أن السلطة الوطنية لم ترتكب أخطاء، وأن لا مآخذ على الطريقة التي يمارس بها «أبو عمار» السلطة، إلا أن تضخيم هذه المآخذ والتركيز عليها لا يخدمان إلا السياسة الليكودية. ومثل هذه التصرفات أقرب إلى عملية هروب إلى أمام تفادياً للتفكير في مستقبل المنطقة وكيفية حلها بقي «بيبي» في السلطة أم خرج منها.

قد يكون النجاح الوحيد لنتانياهو انه جعل المنطقة أسيرة أجندته، او روزنامته، وإذا كانت هناك حاجة إلى التفكير في شيء جدي، فإن ذلك يكون بالتفكير في كيفية العمل على تجاوز عقدة «بيبي»، وذلك لا يكون إلا بالتعاون الاقليمي الواسع وابقاء الجسور مفتوحة مع القوى التي تسعى بالفعل إلى السلام داخل إسرائيل وخارجها، فهل هناك بديل من السلام؟ وإذا كان هناك بديل هل يمكن الحديث عن خيارات جدية باستثناء الشعارات الطنانة والمزايدات التي جعلت العرب كلما تقدم الزمن يقبلون خيارات سبق لهم أن رفضوها في الماضي... أما الحديث عن التطبيع وعقدة التطبيع فلا يبدو في النهاية اكثر من محاولة لتفادي مواجهة الهموم الأساسية للمنطقة على رأسها كيف التعاطي مع نتانياهو من دون السقوط في فخه والبقاء في أسره ثم العمل من أجل المستقبل بدءاً بالاقتصاد... وانتهاء بالتعليم ومستواه.

خيرالله خيرالله

جثة لينين

■ زال الاتحاد السوفياتي منذ ست سنوات ولا تزال جثة مؤسسه، فلاديمير ايليتش اوليانوف المعروف باسمه الثوري «لينين»، مشكلة قومية لم تجد روسيا حتى الآن حلاً مرضياً لها. ولا أدل على ضخامة المشكلة من وعد اعطاه الاسبوع الماضي الرئيس بوريس يلتسن، الذي تجرأ على هدم الدولة التي اقامها لينين، باجراء استفتاء شعبي على مصير الجثة: هل تبقى محنطة، كما كانت منذ وفاة صاحبها في ١٩٢٤، مسجاة في ضريح يحمل اسمه وتشكل أهم معلم ملتصق بالكرملين ومطل على الساحة الحمراء وسط موسكو، أم تخرج منه لدفنها الى جانب قبور افراد عائلته في سانت بطرسبورغ؟

في غضون ذلك تستمر الطقوس اللينينية ولا يزال طابور المصطفين لزيارة الضريح أطول من أي طابور آخر في روسيا. وتشير استطلاعات الرأي الى أن نحو نصف السكان يعارضون نقل الجثة. ويقود الشيوعيون الروس حملة ضارية من اجل ابقائها في مكانها. وليس في هذا الموقف ما يثير الاستغراب. فقائد الثورة البلشفية ومؤسس الدولة السوفياتية هو زعيمهم الذي سعوا الى تخليده بعد وفاته عبر شعار «لينين كان حياً، لينين حي، لينين سيظل حياً» الذي ظل واحداً من اكثر الشعارات «قدسية» في العهد السوفياتي. اولغا اوليانوفا، احدى قريبات لينين، هددت في مؤتمر صحافي شيوعي ان رفع جثة لينين من ضريحه ستكون له «عواقب وخيمة». رئيس بلدية موسكو، الاصلاحي البارز يوري لوجكوف الذي يتطلع الى خلافة يلتسن، تطوع لحل وسط بأن ينظم مراسم مهيبة من النوع الذي يقام لرئيس دولة، لنقل جثة لينين الى حيث تدفن.

بعبارة اخرى يبقى التعامل مع جثة لينين منسجماً مع تقليد يعكس ايماناً ارثوذكسياً روسياً عميقاً. ومن قرأ رواية «الاخوة كارامازوف» لعبقري الرواية الروسية فيودور دوستويفسكي سيتذكر انه كرس احد فصولها الموسومة «الأب زوسيما» لتسليط الضوء على جذور هذا الاعتقاد الروسي. فهو وصف حادثة موت هذا الراهب الناسك الذي بلغ من زهده وتعبده ان بطل الرواية اليوشا كارامازوف، وهو مثقف، انضم الى القرويين البسطاء في اعتقادهم الراسخ ان زوسيما قديس ومن علائم قدسيته ان جثته ستبقى رائحتها زكية حتى بعد تركها مسجاة في العراء سبعة ايام. طبعاً هذا لم يحدث، الامر الذي ألقى شكوكاً عميقة في نفس اليوشا على رغم ان ذلك لم يزعزع ايمان القرويين.

ولم يفت علماء نفسانيين، روس وغيرهم، ان يلفتوا الى ان البلاشفة حرصوا على الا تواجه جثة لينين المصير الذي واجهته جثة الاب زوسيما فعمدوا الى تحنيطها ثم سجيها في ضريح وفروا في داخله كل المتطلبات لاضفاء جو يعكس الايمان الروسي التقديسي على رغم ان المسجى هو صاحب اشهر قول إلحادي: «الدين افيون الشعوب».

قد يكون هذا التفسير صحيحاً او لا يكون، ولكن ليس مستبعداً ان يكون لاحد الدوافع النفسانية غير الواعية لهذا التمسك العجيب بمراسم طقوسية تحيط بجثة لينين حرص «رهبان» البلشفية الأوائل على ان يشعروا بها زائر الضريح منذ لحظة اصطفافه في الطابور، على مسافة قد تزيد احياناً عن كيلومتر، حتى مروره بـ «القديس» الشيوعي.

ولعل هؤلاء «الرهبان» يشعرون بالزهو، وهم في قبورهم، لنجاحهم الباهر في ابقاء لينين «حياً» بعد ٧٣ سنة على وفاته!

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠. الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٣٠ - ٠١٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠ التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٢ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز الشاري والفترش – الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
– الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٦٦٢ – ص ب ١٩٧٢٦.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص. ب. دمشق ٣١٧٧٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

«هؤلاء الآباء» ما باعوا أراضيهم لليهود (١ من ٤)

اسرائيل لم تمتلك حين قيامها سوى خمسة في المئة من أراضي فلسطين

بيان نويهض الحوت *

■ منذ النكبة، نكبة فلسطين وشعبها، كانت التهمة التي توجه الى اللاجئين حيثما حطت بهم الرحال: «انتم بعتم اراضيكم لليهود»، اشق على النفس من كل عذابات الهجرة.

وكانت الخمسون سنة الأولى من عمر النكبة كافية للرد على هذه التهمة، وثبت ان كل ما بيع من فلسطين، لم يكن أساساً ملكاً لشعبها وحده، فقسم منه باعه ملاكون غير فلسطينيين، وقسم ثان كان املاكاً عامة (مشاع) انتقل الى اليهود من طرق لولبية بمساعدة حكومة الانتداب وموظفيها المسؤولين وقسم ثالث كان املاكاً فلسطينية اضطر اصحابها الى البيع تحت ظروف قاهرة، او عن طريق سماسرة ووسطاء من دون علم أصحاب الأرض في العديد من الحالات بان مال ارضهم سوف يكون للوكالة اليهودية او غيرها من المؤسسات اليهودية، ومع علمهم في العديد من الحالات ايضاً، لكن لو احتسبت كل الأراضي التي حصل عليها اليهود منذ نهاية القرن الماضي حتى عام النكبة، فإن مجموعها لا يبلغ ٥ في المئة من مساحة فلسطين.

لم يعد احد يجادل في ان كل ما كانت تمتلكه اسرائيل من اراض فلسطينية حين قيامها لم يتجاوز هذه النسبة، وهي تعادل بالكيلومترات المربعة من مساحة فلسطين البالغة (٢٧,٠٠٩) كيلومتراً مربعاً نحو (١,٣٥٠) كيلومتراً مربعاً: وبالمقارنة بين الرقم «الفلسطيني» والرقم «الصهيوني» في أكثر المصادر صهيونية لا نجد اختلافاً كبيراً في الرقم (الصهيونية هنا تعني الفكر الصهيوني). ولنتوقف لدى كتاب كنيث شتاين (Kenneth W. Stein) بعنوان «مسالة الأرض في فلسطين» (The Land Question in Palestine 1917– ١٩٣٩)، والصادر عن جامعة نورث كارولينا سنة ١٩٨٤.

ورد لدى كينيث شتاين ان مجموع الأراضي التي حصل عليها اليهود في فلسطين بحكم صكوك البيع بلغت حتى سنة ١٩٤٥ (١,٣٩٣,٥٣١) دونماً، وتعادل (١,٣٨٠) بالكيلومترات المربعة (مساحة الدونم تعادل ٩١٩,٣ متراً مربعاً)، وبالنسبة المئوية (٤,٧٤ في المئة) فقط، أي اقل من ٥ في المئة(ص٢٢٦). لكن شتاين يرفع رقمه بحساب تقديري لا بالأرقام الموثقة حتى يصل الى المليوني دونم كالآتي: «يمكن الافتراض بان مجموع الأراضي التي اشتراها اليهود حتى ١٩٤٨/٥/١٥ تقارب الى حد بعيد المليوني دونم، ويشمل هذا الرقم المساحات التي حصلوا عليها بالتنازلات والامتيازات، والأراضي التي لم تكن قد سجلت بعد»(ص٢٢٧). ولما كانت مساحة المليوني دونم تعادل نحو ١٠,٨٣٨ كيلومتراً مربعاً، فهي بالنسبة المئوية تبلغ ٦,٨ في المئة من مساحة فلسطين.

اذن، لم يثبت شتاين بالاحصاءات الدقيقة سوى نحو ٧٠ في المئة من المساحة التي قال بان اليهود قد حصلوا عليها، وأما الثلاثين في المئة الباقية فكانت مجرد حسابات تقديرية. ولكن مهمة شتاين في كتابه هذا لم تكن مجرد احصاء للمساحات بل كان له هدف ابعد بكثير.

اعترف شتيان بان كل ما حصل عليه اليهود بالشراء كان نسبة صغيرة من كل فلسطين في عهد الانتداب(ص٧٠)، واعترف ايضاً بهدفه بوضوح قائلاً بانه سعى لاثبات استعداد الفلسطينيين للبيع، «سواء من اجل المال او الحاجة او المحافظة على الذات او الطمع». وهكذا تخلى شتاين عن المنطق عندما فصل بشكل قاطع بين ما أسماه «الاستعداد للبيع»، وبين نتائج هذا الاستعداد وعمليات البيع بحد ذاتها، وهي التي اعترف بانها كانت تشكل نسبة صغيرة من فلسطين، فهو يقول: «ان المتغير الحاسم بالنسبة الى الدافع الصهيوني كان استعداد العرب للمشاركة في جزء من ميراثهم. ان بيع الفلسطينيين العرب لأرضهم في غياب الالتزام الحقيقي بالوطنية الفلسطينية. وفي مراحل حمى المشاعر ضد الصهاينة وضد الانكليز، أظهر بيع الفلسطينيين العرب أرضهم ان الأولويات الفردية كانت تعادل أو انها كانت أكثر اهمية من انبعاث حركة وطنية»(ص٧٠).

وهكذا، بعد الفشل بإلصاق تهمة «انتم بعتم اراضيكم لليهود» بالشعب الفلسطيني، جاء دور التشكيك القاتل بكل الثورات والتضحيات. بكل المسيرة الوطنية، بكل النخبة السياسية الفلسطينية، وكان هذه النخبة لم تكن الا مجموعات من باعة الأراضي. هذا تماماً ما سعى اليه شتاين. وما حاول اثباته بكل صفاقة عبر جدول مطول باسماء تلك «النخبة»، او هؤلاء «البائعين». فهل ننتظر خمسين سنة أخرى ليتاكد الأحفاد من براءة الأجداد؟

لما صدر كتاب شتاين سنة ١٩٨٤، كانت منظمة التحرير الفلسطينية قد مضى على خروجها من لبنان عامان كاملان، وكانت ما تزال تبحث لها عن طريق واضح، ولم تكن الانتفاضة المباركة قامت بعد، فلم يقرا كتاب شتاين سوى بعض المطلعين والمتابعين، بينما كان الرد على كتاب كهذا مسؤولية القيادة على كل الصعد ومسؤولية مؤسساتها الثقافية والاعلامية عن طريق مقارعة التهمة بالحجة والدليل والمنطق.

اليوم، بعد أكثر من عشر سنوات على كتاب شتاين، تتصاعد بشكل شبه فجائي حملة ضد من أطلق عليهم «الآباء القابضون»، ما بين مهاجم ومشكك ومدافع، وكانت البداية في دورية «فصل المقال»، التي تصدر في مدينة الناصرة، ويهب الأبناء والأحفاد للدفاع عن الآباء والأجداد، وتقوم الصحف العربية في أكثر من عاصمة بنشر الردود والتصريحات، وتتزامن هذه الحملة مع تعقب سماسرة بيع الأرض في مناطق السلطة الوطنية، كما تقترن بمشادات كلامية بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، فالجانب الفلسطيني يرى من حقه الدفاع عن الأرض والكرامة، ومحاكمة السماسرة، بينما يهب الجانب الثاني، الاسرائيلي لحماية عملائه. ونلاحظ ان الاسرائيليين، وللمرة الأولى، لم يتهموا تنظيمات معينة بقتل السماسرة، واما منظمة «حراس الأراضي المقدسة»، التي أعلنت انها هي التي تعقبت السماسرة، فلم يعقب عليها المسؤولون الاسرائيليون، بل اتهموا السلطة الفلسطينية مباشرة، وربما كانوا هم الفاعلون.

ايحصل هذا كله فجأة؟ حتماً لا. وهل كان شتاين اول من كتب مشككاً برجال الحركة الوطنية الفلسطينية؟ ايضاً لا. لكننا اخترنا كتابه لكونه يعتبر الأوضح والأكثر «صفاقة»، في التمادي بنشر الأضاليل حول بيع الزعماء ورجال النخبة أراضيهم لليهود: وعلى رغم ستار «المعلومات الموثقة»، الذي اختبأت نوايا الكاتب خلفه، فإن قراءة أولية لكتاب شتاين سرعان ما يظهر معها التجني الفاضح، فكيف بعد القراءة الثانية؟ والثالثة؟ وما هدفنا في هذا المقال سوى محاولة أولية للرد.

أود الايضاح بانني لم اطلع على ما نشرته «فصل المقال»، تحت عنوان «الآباء القابضون»، بتاريخ ١٩٩٧/٥/٣٠ وبالمقارنة بين هذه المقتطفات التي لم يعلن عن مصدرها بوضوح سوى بالقول انه «وثيقة»، وبين لائحة شتاين، يتضح ورود الاسماء نفسها، كما يتضح من عدد الاسماء ومن التفاصيل المرفقة ان لائحته هي الاصل، لذلك ليس بإمكاننا سوى الرد على كتاب شتاين ولائحته، وربما كان لما نشرته «فصل المقال» فضل الاسبقية في الصحافة العربية، وذلك بطرح الموضوع على بساط البحث والتنقيب والرد، ويا ليته طُرح منذ عشر سنوات، ولم تتبع حياله سياسة النعامة.

أود الايضاح ايضاً ان هدفي الرئيسي ليس الدفاع المطلق عن الزعماء ورجال النخبة السياسية، لكن الدفاع عن فلسطين، والدفاع عن هؤلاء الذين اتهمهم شتاين ظلماً وتعسفاً، ولما كان حجم هذا المقال الرباعي لا يسمح بدراسة تفصيلية لكل الاسماء الواردة لديه وعددها فوق السبعين، ولما كان من الضروري التوقف عند طبيعة المرحلة التي تحدث عنها شتاين، فنختتم هذا المقال بعرض الطرق اللولبية للاستيلاء على اراضي العرب، ثم نتوقف في الجزء الثاني ازاء وسائل التصدي المتعددة لبيع الارض في فلسطين، بينما نتوقف في الجزء الثالث للرد على لائحة شتاين، ونتوقف في الجزء الرابع والأخير للرد بالنسبة الى البعض من «هؤلاء الآباء المتهمين»، دليلاً على بطلان التهمة ضد هؤلاء اولاً، ودليلاً على عدم صدقية شتاين، وعلى التجني الفاضح الذي أوقع به نفسه.

طرق الاستيلاء على أراضي العرب

لم يعرج شتاين في كتابه على الطرق اللولبية التي كانت تنتقل فيها الأراضي إلى اليهود في فلسطين، ولا بد من التوقف عندها بداية، لمعرفة الأوضاع القانونية والعرفية التي كانت تسود فلسطين في عهد الانتداب بالنسبة إلى ملكية الأراضي، ولإدراك مدى الظلم الذي كان يحيق بالشعب الفلسطيني.

الطريقة الأولى عرفت بعمليات تسوية الأراضي، وهي مشروع يرمي في ظاهره إلى حل مشاكل ملكيات الأراضي وخصوصاً تلك الأراضي التي كانت ما تزال بعد باسم أملاك الدولة منذ العهد العثماني، فكانت محاكم الأراضي تعتبر كل كوشان (صك ملكية) يهودي «عثماني» صحيحاً، فتسجل باسم صاحبه كل شبر من الأرض يدعيه لنفسه، وأما عندما يكون الكوشان عربياً، فالحكم ينقلب في النهاية إلى النقيض، إذ كانت المهمة الرئيسية لمأموري التسوية الذين منحت لهم صلاحيات قضائية واسعة أن يضعوا كواشين العرب محل اعتراض وادعاء في مدى شموله للأراضي باسم املاك الدولة وحرمان أصحابها العرب منها، ويستند الحكم الجائر في ذلك على أن الأراضي معطلة أو انها لا تدخل في ضمن كواشين الملاكين العرب، وبعد فترة انتقالية تعود الدولة لتسهل عمليات انتقالها إلى اليهود بهدوء. وقد اكد المؤرخ عزة دروزة ان جميع الأراضي تلك اتضح لاحقاً انها كانت تقع ضمن حدود مشروع «الدولة اليهودية» التي لم يكن قد أعلن عنها بعد.

الطريقة الثانية كانت في استعمال القوة واخلاء الأرض بواسطة الجند والسلاح، وأبرز مثال على ذلك كارثة وادي الحوارث، وهو الوادي الذي اطلقت عليه جريدة «الجامعة الإسلامية» وادي «الكوارث»، وكانت مساحة الأرض لا تقل عن خمسين الف دونم من الأرض السهلية الساحلية في قضاء طولكرم، وكانت من أملاك عائلة لبنانية ثم فرنسية. وانتهى أمر هذه الأرض اثر دعوى رهنية عليها بعرضها في مزاد علني، ورسا المزاد على اليهود، وكان دور الحكومة البريطانية ارسال ١٦ شاحنة عسكرية في ١٩٣٣/٥/١٥ وإجبار المزارعين العرب على ترك اراضيهم، وتكررت المأساة مع عرب الزيادنة وأهالي قرية شطا في بيسان وغيرهم.

الطريقة الثالثة كانت في تطبيق خطة التضييق الاقتصادي على أصحاب الاراضي الشاسعة، وخصوصاً عندما يكون ملاكوها من العرب غير الفلسطينيين، وتساهم الحكومة بعملية التضييق حتى يقع أصحاب الأرض في الدين، فيقبلون بيع الأرض. وبالنسبة إلى التضييق الاقتصادي على الملاكين الصغار كان من اهم البريطانيين الذين ساهموا بذلك حاكم اللواء الشمالي اندروز، فكان يشدد كثيراً على تسديد الضرائب. بينما يبادر اليهود إلى طمأنة الاهالي بانهم لن يخرجوهم من أراضيهم، وهكذا يضطر البسطاء الفقراء إلى البيع. وبعد اتمام الصفقات، كان ياتي دور الطرد والجلاء. وهكذا يتضح السبب الحقيقي وراء مقتل اندروز في خريف ١٩٣٧ على يد القساميين.

* مؤرخة، واستاذة العلوم السياسية في الجامعة اللبنانية.

تقرير هيئة الرقابة الفلسطينية

خطوة بالاتجاه الصحيح

علي بدوان *

■ عندما استقبل نايف حواتمة في دمشق مؤخراً مبعوث الرئيس ياسر عرفات عباس زكي عضو المجلس التشريعي لسلطة الحكم الذاتي وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، واحد الرموز المعارضة لاتفاقيات اوسلو في صفوف «فتح» تسلم رسالة من الرئيس عرفات يدعوه فيها للبدء بحوار شامل داخل الساحة الفلسطينية بمشاركة الداخل والخارج في العاصمة المصرية. وحسب ما تم طرحه اثناء اللقاء طالب حواتمة عرفات بإبداء «حسن النوايا» من خلال مجموعة من الخطوات حتى يمكن للحوار الشامل ان يشق طريقه، وحتى يطمئن الجميع الى ان العملية الحوارية ليست شكلية او تكتيكية لأغراض قصيرة المدى.

الخطوة المهمة التي طالب بها حواتمة، من جملة ما قدمه من اقتراحات، كانت في ضرورة توجيه «ضربات» واجراءات قانونية بحق المافيات التي تشكلت بعد دخول سلطة الحكم الذاتي الى مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، واتخاذ الاجراءات بحق كل رموز وأصحاب الفساد الذي استشرى بشكل أصبح يهدد حياة الناس ومعيشتهم، فضلاً عن التململ الواسع في صفوف المواطنين الفلسطينيين من اشكال التسلط التي تمارسها بعض رموز السلطة، ومنها الأجهزة الأمنية بشكل خاص، وسماسرة المواد الأولية والأغذية.

في هذا السياق لم يكن بعيداً التقرير السنوي (صدر بعد عودة عباس زكي لقطاع غزة) الصادر عن هيئة الرقابة العامة التابعة لمكتب الرئيس عرفات. فجاء التقرير ليوضح ان ثمة تجاوزات مالية وادارية خطرة في معظم هيئات السلطة ووزاراتها، ومقدرا خسائر السلطة من جراء هذه التجاوزات بنحو ٣٢٦ مليون دولار للعام الماضي، أي ٤٣ في المئة من الميزانية البالغة ٧٦٠ مليون دولار.

ويذكر ان ١٢,٥ في المئة من الميزانية المذكورة، أي ٩٥ مليون دولار انفقت على مكتب رئيس السلطة.

كما قدمت وزارة المالية في سلطة الحكم الذاتي موازنة السنة القادمة للمجلس التشريعي بمبلغ ٨١٣ مليون دولار، سيخصص منها ٢٨٤ مليون دولار، أي ٣٥ في المئة، للأجهزة الأمنية المختلفة للسلطة، علماً ان هذه الموازنة قدمت بعد تأخير لمدة خمسة أشهر ونصف.

وبافتراض واقعي جداً بان نسبة الـ ٣٥ في المئة المخصصة لأجهزة الأمن كانت قائمة العام الماضي، يصبح المشهد بالنسبة لميزانية العام الماضي كما يلي:

١ – ٤٣ في المئة تجاوزات مالية في هيئات السلطة.

٢ – ١٢,٥ في المئة مصاريف مكتب الرئيس.

٣ – ٣٥ في المئة مصاريف الأجهزة الأمنية.

ويصبح المجموع عندئذ ما نسبته ٩٠,٥ في المئة. وبالتالي لا يتبقى للصرف على احتياجات الشعب والمجتمع أكثر من ٩,٥ في المئة أي ٧٢,٢ مليون دولار من أصل ٧٦٠ مليون دولار!

الأرقام المذكورة تؤشر في احسن الحالات الى نمو وازدهار مذهل للبيروقراطية الزاحفة في سلطة الحكم الذاتي، ونضيف القول بان ٢٠ الى ٢٥ في المئة من الذين يعملون في اطار السلطة يحصلون على رواتبهم مباشرة او بشكل غير مباشر من مكتب رئيس السلطة.

جهاز السلطة يشمل ٢٤ وزيراً (بالاضافة للرئيس)، ٢٢ سلطة ووكالة، تسعة محافظين، عشرة أجهزة امنية، ١٥ نائب وزير، ١٦ مساعد نائب، وما لا يقل عن ٤١ مديراً عاماً. وهذه الأرقام مصدرها السلطة ذاتها وليس من مصادر خارجية.

كما توجد خمس وزارات تعالج التربية والثقافة وهي: وزارة التربية، وزارة التعليم العالي، وزارة الرياضة والشباب، وزارة الثقافة، وزارة الاعلام. ولكل واحدة منها جهاز بيروقراطي خاص بها.

وتعمل جنباً الى جنب وزارة الداخلية ووزارة الحكم المحلي، ووزارة الشؤون المدنية، حيث توجد لكل منها فروع في مدن الضفة والقطاع.

وزارة الاسكان ووزارة القطاع العام تعملان بشكل منفصل في مجال البنية التحتية. اما التجارة والصناعة فهي مقسمة بين اربع وزارات: وزارة التجارة والاقتصاد، وزارة التخطيط والتعاون الدولي، وزارة التموين ووزارة الصناعة.

كل هذه الأجهزة والوزارات، عدا لجان المجلس التشريعي وتفرعاته يتوجب عليها ادارة حياة مليون ونصف مليون انسان يعيشون في منطقة مساحتها ١٧٠٠ كلم٢، فضلاً عن مليون انسان ما زالوا تحت السيطرة الاسرائيلية المباشرة بميزانية ٧٦٠ مليون دولار.

وللمقارنة، فالدولة العبرية منذ نشوئها تضم ١٧ وزارة و١٥ نائب وزير و١٦ مديراً عاماً، وبميزانية تبلغ ٦٣ بليون دولار.

هكذا تطل المخاطر وتتوطد الاليغاركية السلطوية التي تحول عملية بناء مؤسسات المجتمع المدني الى مهزلة، وتقوم ببلورة معايير مستهجنة ومرفوضة تظير مصطلح الكيان المستقل والدولة المستقلة بشكل مثير للسلبية، وبشكل يعطل المساعي التوحيدية الفلسطينية.

نعود ونقول بان تقرير هيئة الرقابة الفلسطينية لسلطة الحكم الذاتي خطوة مهمة وبالاتجاه الصحيح، انما يحتاج الأمر الى استكمال حتى يتم تظهير الصورة بشكل أوضح لكل الشعب الفلسطيني. وحتى تكون النوايا الايجابية فاتحة وبوابة عريضة لامكانية التلاقي الوطني الفلسطيني الشامل على أساس المساحات الوطنية المشتركة. هذا بالضبط عنوان التحرك الآتي بين قوى المعارضة الوطنية الديموقراطية مع الطيف السياسي الواسع في الساحة الفلسطينية.

* الناطق الاعلامي لـ «الجبهة الديموقراطية».

مسؤول في مجلس التعليم لولاية كارولاينا يهاجم البوذيين والمسلمين

عنصرية قائمة على الجهل

جاك شاهين *

■ الولايات المتحدة نموذج مصغر للانسانية. اذ ليس هناك في العالم بلد على هذا القدر من التنوع العرقي والاثني والديني والقومي. واذا كان هذا يتطلب التسامح قبل كل شيء، فقد فاجأ عضو مجلس التعليم لولاية كارولاينا هاري جوردان الجميع اخيرا بتصريح قال فيه: «سحقا للبوذيين واقتلوا المسلمين!». المحزن ان جوردان لا يفهم ان الخلطة الانسانية الرائعة التي تتكون منها الولاية مفيدة تماما لنا، وان الفروق ما بيننا توحدنا. وكما قال شكسبير: «ما احلى فوائد التنوع!».

على المربين والقادة المدنيين مسؤولية خاصة عن تنمية روح التسامح، واستعمال الخطاب الذي لا يؤدي الى تصاعد التشدد. لماذا اذن يوجه شخص مسؤول عن تعليم اطفالنا هذا الهجوم الى المسلمين والبوذيين؟ الجواب، في جزء منه، هو ان تعبيرات جوردان العنصرية يمكن ارجاعها الى ان الصحافيين عادة لا يتحدثون عن البوذيين. السبب الآخر هو امتلاء وسائل الاعلام بتصويرات للمسلم وكأنه مخلوق شيطاني. ويلعب الإسلام منذ سقوط الشيوعية دور العدو العالمي لأميركا، وذلك في الصحف والمجلات والعشرات من كتب التدريس والروايات المصورة والافلام الوثائقية والافلام (مثلا، برنامج «الجهاد في اميركا»، وفيلمي «اكاذيب حقيقية» و«قرار تنفيذي» والفيلم التلفزيوني المقبل «طريق الى الجنة»).

أرى ان الجهل هو السبب الرئيسي في موقف جوردان العنصري، وهو في هذه الحال جهل فاضح. ولا بد ان الجهل، حليف التعصب وخادمه، هو السبب في قوله ان المسلمين «مصممون على فتح العالم بالسيف. وذلك مدون في كتابهم المقدس». والأرجح انه لا يتعامل مع المسلمين او البوذيين، او يعرف شيئا عن الاسلام او البوذية.

يفاقم من المشكلة ان جوردان، وهو مسيحي مثقف، لا يطبق الكثير من مبادئ ديانته. والأكيد انه لا يتكلم باسم سكان ولاية ساوث كارولاينا، خصوصا الغالبية الكبرى من المسيحيين هناك التي تتفهم معتقدات الآخرين وتحترمها. هل نسي العناصر المشتركة ما بين الأديان، التي تشكل رابطا ما بين معتنقيها، مهما كان لونهم او دينهم او جنسهم. كذلك مبدأ الانسانية في اعماق كل منا؟ ماذا عن امثولة السامري الصالح، ومقولة «احبوا جيرانكم»؟

المؤسف ان ديفيد بيزلي حاكم ولاية ساوث كارولاينا يستمر في المماطلة ويرفض ان يطلب من جوردان الاستقالة. ويتذرع بكتبه بحجة غريبة، هي عدم امكان اقالة عضو في المجلس الثقافي الا عندما «يسيء التصرف». لكن اليست تصرفات جوردان، باي معنى ممكن لـ «اساءة التصرف»، مثالا صارخاً على ذلك؟

ماذا لو قال جوردان «اقتلوا اليهود» او «اقتلوا البيض» بدل «اقتلوا المسلمين»؟ الم يكن حاكم الولاية سيعتبر هذه الشعارات العنصرية «سوء تصرف»؟ الاهانة تبقى اهانة، وعلى الحاكم التصرف في هذه القضية حسب معيار واحد.

هناك الكثير من الشخصيات والجماعات في الولاية تطالب الحاكم بيزلي باقالة عضو مجلس التعليم. وربما كانوا على حق. ويجب اقالة اي عضو يعتبر ان الاسلام او البوذية هما من تلك الفرق الدينية الغرائبية التي تنتشر بين حين وآخر في المجتمع.

من جهتي ارى ان على بيزلي ان يضع جوردان «تحت المراقبة» فترة من الزمن، ويعطيه فرصة التراجع عن مواقفه النابعة عن الجهل. واذ ليس من دواء للجهل سوى العلم، على الحاكم ارسال بيزلي الى قسم الدراسات الدينية في جامعة ساوث كارولاينا، على ان ينضم اليه هناك روبرت اوين، وهو عضو آخر في مجلس تعليم الولاية. ذلك ان اوين، رغم عدم موافقته على تعليقات جوردان، قال: «لا ارى انها قضية مهمة الى هذا الحد. لا اعتقد ان الآخرين سيشعرون بالاهانة بسببها». وعلى الاثنين، اضافة الى حضور الدروس في قسم الدراسات الدينية، ان يلتقيا بانتظام ما امكن من المسلمين والبوذيين.

كما ان على مدينة سافاناه ان توفر لمدينة كولومبيا في ولاية ساوث كارولاينا نسخة من البيان الرسمي الذي اصدرته سلطاتها قبل سبع سنوات واعترفت فيه بالاسلام باعتباره «جزءا حيويا من الولايات المتحدة الاميركية ومدينة سافاناه». وصدر البيان عن رئيسة البلدية السيدة سوزان واينر ومجلس المدينة، وجاء بناء على ان «الكثير من العبيد الافارقة الذي جيء بهم الى بلادنا كانوا مسلمين». واعلنت رئيسة البلدية واينر «الاعتراف بدين الاسلام على قدم المساواة مع الديانات الاخرى التي تعترف بها مدينتنا العظيمة».

للتعبيرات العنصرية، اذا لم تواجه بالتحدي، تاثير على المدى البعيد. والكلمات التي تؤيد التعصب تعلم الناشئة تجنب هذه المجموعة الانسانية او تلك، والاستهانة بها وكرهها. وكما قال مارك توين: «بنينا اميركا من اجناس عديدة وهذه هي العملية التي حولتنا الى اميركيين».

* مؤلف كتاب «العربي في التلفزيون». ويعمل مستشارا اخباريا لشؤون الشرق الاوسط في شبكة تلفزيون «سي بي اس».

موقع الغرب في الفكر المصري الحديث

حسين أحمد أمين *

■ كانت الغاية الرئيسية للمدارس التي انشأها ولاة مصر في القرن التاسع عشر على غرار النماذج الأوروبية، وتحت إشراف الاوروبيين في اكثر الاحيان، هي تخريج الأطباء والمهندسين والموظفين والخبراء المهنيين من كل نوع، وذلك من أجل النهوض بالمشروعات التي اختطها هؤلاء الولاة. وإذ ادرك هؤلاء الخريجون ان الإلمام بالمعارف الأوروبية هو سبيل الترقي في الوظائف العامة، كان طبيعيا أن يتطلعوا، هم واعضاء البعثات المصرية في اوروبا، إلى التزود منها، ثم ان يشرعوا بعد ذلك في المقارنة بين مختلف النظم الغربية التي قرأوا عنها او عاينوها وبين النظم السائدة في بلادهم. وقد كان موقفهم من تلك النظم الغربية خلال القرن التاسع عشر يتسم بقدر كبير من الاتزان والوقار الخليقين بالإعجاب. وهما اتزان ووقار لا نجد تفسيرا لهما غير إيمان لم يزعزعه شئ بتفوق العقيدة الاسلامية، وبان الاوروبيين مهما بلغوا من تقدم مادي وحضاري هم «من اهل الضلالة».

ومع اشتراك المحافظين ودعاة الاغتراف من الحضارة الغربية في هذه الثقة في الاسلام، فإن هذا لم يحل دون انشطار الدوائر الفكرية في مصر إلى شطرين متنافرين، تفصل بينهما هوة سحيقة، وينظر كل منهما إلى الآخر نظرة الاستخفاف. فالجامدون انصار القديم كانوا بمنأى عن التطورات التي تهز الفكر المعاصر من جذوره، لا يلقون القبول إلا لدى فئة محدودة ممن يماثلونهم في الروح والنزعة. لذلك كانوا في واقع الحال إنما يخوضون معركة خاسرة. اما دعاة التغريب فقد انساقوا في تيار الحركة الجديدة مجاوزين الحدود المعقولة، وهو ما يعكس ميلا ملموسا لدى المصريين - والمسلمين عامة - إلى المبالغة، وميل مفكريهم إلى أن يخلقوا من النقطة الصغيرة الصحيحة التي بداوا بها، نظاما شاملا لكل شيء. وهم حين حاولوا ان يجتثوا صلتهم بالماضي كله عدا الدين، فإنما كانوا يقطعون جذورهم ذاتها، بحيث تأثرت العقيدة الدينية هي الاخرى بهذا الجذ. وما كان ليرتجى من هؤلاء في تلك المرحلة ان يخرجوا باي اثر فكري يتسم بالابتكار، وهم الذين ظلوا يتخبطون في حيرة واضطراب نجما عن هذه الثورة المفاجئة، وكان انتحالهم لافكار الغرب وقيمه اسرع من ان يسمح بتجاوز السطح إلى ما هو أبعد منه.

ومنذ أن قال الخديو اسماعيل إن مصر اضحت قطعة من اوروبا، نهضت فئة من المفكرين بمهمة التعبير عن استقلال الفكر المصري عن التقاليد الاسيوية والافريقية. بدأوا بتمجيد مظاهر المدنية الغربية القائمة على العلم، واثنوا على مصر اذ اثبتت استعدادها للاخذ باساليب الارتقاء من دون جلبة، والدخول في طور النهضة التي دفعها الغربيون إليها. وأكثر ما في مصر والبلاد العربية الاخرى من امارات النهضة هو من حسنات الغرب عليها. عرفنا منه فكرة مساواة الناس عامة امام القانون، وحرية العمل وحرية الاعتقاد والفكر، وحقوق الانسان والمعنى الحقيقي للاصلاح الاجتماعي والاقتصادي، ومعنى الوطن والوطنية، وفهمنا ان البقاء والتقدم منوطان بالتضامن والتكافل بين افراد الشعب، وانه بقدر حظنا من الماديات تكون صحة المعنويات. ومن الغرب اقتبسنا اشياء كثيرة. بل ان للغرب علينا فضل اماطة اللثام عن تاريخ مصر القديمة، وتعريفنا بامجاد اجدادنا الفراعنة، ولهم فضل في نهوضنا باللغة العربية، وبعث اهتمامنا بامهات كتب تراثنا الاسلامي، فالاوروبيون هم الذين انشأوا منذ القرن الرابع عشر مدارس في قارتهم لتعليم اللغة العربية، وتهافتوا على اقتناء مؤلفات علماء المسلمين. فما اخترعت الطباعة حتى كانت المخطوطات العربية من اوائل ما طبع في اوروبا من كتب. وقد عني الاوروبيون بتحقيق المؤلفات العربية النفيسة في الطب والطبيعة والفلسفة تحقيقا علميا نقلنا اصوله عنهم. ولولا الغرب لما نبغ لدينا شعراء او كتّاب. واختصارا فإنه، وإن كان الغربيون قد اخذوا عن العرب ما نفعهم يوم نهضتهم من ضروب المعارف البشرية، فهم اليوم يعيدون إلينا، عن سماحة نفس، شيئا مما تعلموه من اجدادنا، بعد ان زاد بعلمهم وبارتقاء الزمن وتداول الايام. وهذه هي سنة المدنيات التي درجت عليها البشرية، ولا غضاضة على المتاخر إذا اخذ من المتقدم ولا امل لمصر او لغيرها من الدول المتخلفة في اللحاق بركب المدنية الا بتبني المزيد من حضارة الغرب، فإن كان في مدنيته مساوئ فلكل مدنية مساوئ تندمج في مطاوي الحسنات. وحيث ان المدنية وحدة لا تتجزأ، من أخذ بخيرها لابد ان يستهدف لشرورها طوعا او كرها، فإن امر الفصل في الاخذ منها او الانزواء عنها يتوقف على نسبة حسناتها الى سيئاتها.

هذا الموقف لدى طائفة كبيرة من الكتاب كان تعبيرا ادبيا واعيا عن ظاهرة عامة متفشية بين الافراد العاديين من سكان المدن، وبلورة لاتجاه متصاعد نحو تبني اساليب العيش والسلوك والقيم الغربية، ونظرة الى ابناء الحضارة الغربية على انهم من معدن نفيس، وباعتبارهم السادة والمعلمين، واعتقادا بان للقبعة فضلا على العمامة والطربوش لانها تغطي رأسا ممتازة. واضحى لفظ «الخواجة» لدى الرجل العادي والمثقف على السواء مرادفا للجنس الاسمى، وصارت محاكاته في كل شيء مقياسا للتقدم والرقي، وصحب ذلك بالضرورة موقف احتقار لكل ما هو «بلدي» او سخرية بالتقاليد، وإهمال للغة العربية، وازدراء لتراث الاقدمين ووصف كتبهم بالكتب الصفراء، ونسبة التخلف الراهن الى التعلق بهذا التراث وهذه التقاليد البالية وارتباط مصر بالشرق الهمجي.

والمصريون بالذات من اكثر الشعوب احساسا بنقائصهم ومرارة في الحديث عن بلدهم، وميلا إلى التندر على انفسهم والى المقارنة بين احوالهم المتعثرة وبين احوال الغرب، إذا اراد مثقفوها اثبات قضية عززوا حجتهم برأي مفكر أوروبي او اميركي، وما من فنان او كاتب تثبت لديهم كفاءته الا اذا كان «عالميا»، اي معترفا به من الغرب، وقد فاز بجائزة نوبل للادب أو حصل فيلم له على جائزة في مهرجان «كان»، وهم يهللون تهليل السذج إن قرأوا ثناء من كاتب اوروبي، على الاسلام، ولا يجدون ما هو ادعى إلى الفخر من الاشارة الى اعتناق غارودي للاسلام، وإلى تاثر دانتي في كوميديته الإلهية برسالة «الغفران»، وينعتون المعري بلوكريتيوس العرب، وابن خلدون بمونتسكيو العرب، والجاحظ بفولتير العرب، وكانما في هذه النعوت شهادة موثقة بفضلهم.

وإذ رسخت في النفوس عقيدة ان التغرب العقلي هو التفوق بعينه، حدثت نقلة اخرى حين اتجه بعض المفكرين المصريين، مثل طه حسين (الذي التقط فكرته من كتاب لجورج ديهاميل الفرنسي) إلى التشكيك في عروبة مصر وانتمائها إلى الشرق، وتاكيد صلة مصر الوثيقة منذ فجر تاريخها بشعوب البحر الابيض المتوسط (بحر الروم) واوروبا، لا بالعرب والافارقة، والقول بان الوحدة الدينية واللغوية لا تصلح اساسا للملك، وقواماً للدولة، وقد كانت مصر من اسبق اقطار الدول الاسلامية لاسترجاع شخصيتها القديمة التي لم تنسها في يوم من الايام.

يقول طه حسين في كتابه «مستقبل الثقافة في مصر»: «فإن كان المصريون اجمعون يقرّون بحاجتهم الى نهضة سياسية واقتصادية وثقافية، فلابد من ان يقرّوا بحاجتهم الى وسائل هذه النهضة. ووسائل هذه النهضة هي ان نتعلم كما يتعلم الاوروبي، ولنشعر كما يشعر الاوروبي، ولنحكم كما يحكم الاوروبي، ثم لنعمل كما يعمل الاوروبي، فهذه الوسائل هي التي مكنت للاوطان الاوروبية والاميركية ان تكون حرة في داخلها، مستقلة في خارجها، كريمة في نفوسها وفي نفوس الناس».

وكان مدشن هذه النزعة المصرية هو احمد لطفي السيد المدير السياسي لجريدة «الجريدة»، التي تاسست عام ١٩٠٧، واصبحت لسان حال حزب الامة، والتي ازرها المستعمرون البريطانيون سعيا منهم الى مقاومة تيار الجامعة الاسلامية، والتمهيد لفصل مصر عن الدولة العثمانية. وقد التف حول لطفي السيد وجريدته شباب جيل جديد نالوا من العلم الغربي حظا أوفى من حظ أسلافهم، واستوعبوا قسطا كبيرا من روح الثقافة الغربية من خلال اتصالهم الطويل بها في سني الطلب، خاصة في فرنسا. ولم تكن آمال هؤلاء مقتصرة على ان يروا بلادهم حرة من الخلافات السياسية فحسب، بل ان تكون ايضا قادرة على ان تتبوأ مكانا لائقا بها في العالم المتحضر. وقد كانت غالبيتهم في الوقت نفسه مسلمين ممن دفعتهم تعاليم الشيخ محمد عبده إلى محاولة تكييف الاصول الاسلامية لتلائم المتطلبات الحديثة في الحياة والفكر. ومع ادراكهم العميق للتناقض القائم في مجتمعهم، كانوا يؤمنون بان ازالة هذا التناقض ممكنة وواجبة، شريطة الا تتم هذه الازالة بالعودة إلى القديم، ولا بقطع كل صلة به، وإنما عن طريق التربية والتعليم والاصلاح المتدرج مهما بدا للبعض انه ابطأ مما ينبغي.

وقد بدا من هؤلاء ميل ملموس إلى الحديث عن مصر لا عن العالم العربي. فهم وإن اقروا بأن مصر جزء من ذلك العالم، اكدوا ضرورة ان تسهم اسهامها الخاص في الادب والفكر، بل رحب بعضهم بالتوسع في استخدام العامية المصرية على حساب الفصحى في المؤلفات الروائية والدرامية. وإذ تميزت تلك الفترة بالذات، فترة ظهور هؤلاء، بكثرة الاكتشافات الاثرية الفرعونية، وتدفق الكتابات عن تاريخ مصر القديم وامجاد الفراعنة، فقد صادف ذلك هوى في نفوس افراد هذه الطائفة، ورد اليهم الحديث عن عظمة الاسلاف الثقة في انفسهم. لذا انبرى هؤلاء يؤكدون ان لمصر منذ زمن الفراعنة، عبقرية مميزة صبغت بسماتها كل مستورد حضاري، وبلغ الاعتزاز بماثر مصر القديمة عند الدكتور محمد حسين هيكل بالذات حدّ الغيرة من ماثر العرب، والتنكر الغريب للادب العربي القديم الذي اعترف بانه كف عن الاكتراث به منذ ١٩١٠. ثم مضى سلامة موسى إلى ابعد من ذلك فالادب العربي القديم عنده يفتقر إلى المعرفة الصحيحة، وإلى الاتصال بحقائق الحياة. وبعد أن كان في البداية راضيا بان يترك للتراث الاسلامي نصيبا ثانويا في تكوين الثقافة المصرية الحديثة، صار بعد ذلك يدعو إلى قطع الصلة بالماضي على نحو ما، والتركيز على تشرّب الفكر الغربي. ومع ان الآراء التي انبرى سلامة موسى في حُرقة للدفاع عنها، كنظرية التطور مثلا او العدالة الاجتماعية، لا تتميز في كثير أو قليل عن الآراء العادية لأي مثقف اوروبي، فقد اتُهم في مصر بالجراة الزائدة، وبانه يمثل الجناح المتطرف في حركة المجددين المصريين، لمجرد أنه، وهو المسيحي، كان يتناول تناولا صريحا موضوعات لا يدنو المسلمون المجددون منها الا بشعور من الحذر والرهبة. على اي حال، فقد كان لهؤلاء التغريبيين العلمانيين، فضل لا ينكر في تعويد الجيل الجديد على التفكير على خطوط وانماط جديدة لم تكن شائعة من قبل، وفي ترويج مناقشة موضوعات حيوية، كالمحافظة والاصلاح، والدين والعلم، والجمود والاجتهاد والاوتوقراطية والحكومة النيابية، وموقف مصر من دول الفرنجة.

ولم يكن دعاة التغريب يفرقون في الواقع بين دول الفرنجة حتى تبنى بعضهم مبادئ الماركسية، غير ان هؤلاء الاخيرين ظلوا امدا طويلا عاجزين او عازفين عن تقديم فكر جديد مستقل نابع عن الواقع المصري. فهم رغم انشغالهم اساسا بقضية العدالة الاجتماعية في مصر، وتصفية الاستعمار والقضاء على الاستغلال، والربط بين الثورة الوطنية والتحول الاشتراكي، ظلوا في فكرهم وتنظيمهم عالة على الاتحاد السوفياتي، خاضعين خضوعا شبه مطلق لتفسيراته النظرية، ومواقفه السياسية التكتيكية، إن رأى في فكرة القومية العربية خطرا حاربوها، وإن دعا إلى مصالحة عربية - اسرائيلية دعوا اليها، حتى إذا ما عاد يهاجم اسرائيل هاجموها. وكان هذا التذبذب والتناقض والخشية من الاجتهاد، واهمال استلهام الواقع المحلي، اسبابا رئيسية في ضعف اجتذاب فكرهم للجماهير العريضة، حتى من العمال والفلاحين، وذلك بالرغم من إحجام غالبيتهم عن الدخول في معارك صريحة ضد التراث والدين، مع ايمانهم القطعي بانهما لا يصلحان اساسا لتنظيم اجتماعي، او رابطة سياسية. والملاحظ بوجه عام انه رغم انتشار الالحاد بين كثرة من المثقفين المصريين، فإنه نادرا ما جرؤ كاتب من بينهم على التعبير في ما يكتب عن آرائه بصدد الدين.

* كاتب وسفير مصري سابق.

فرنسا العربية: هل اليمين يؤيدنا واليسار... يناهض؟

فيصل جلول *

■ اثارت نتائج الانتخابات النيابية الفرنسية هلعاً في بعض الاوساط العربية، سببه هزيمة اليمين وفوز اليسار باغلبية مقاعد البرلمان ثم تشكيل حكومة برئاسة الاشتراكي ليونيل جوسبان. وتظن هذه الاوساط ان الحكومة الاشتراكية الجديدة المتعايشة مع الرئيس الديغولي جاك شيراك ستعمل باتجاه مضاد للسياسة العربية التي رسمها شيراك منذ تسلّمه حكم بلاده في اواسط ١٩٩٥.

ويعتبر عرب كثيرون ان الاشتراكيين مناهضون عموماً للقضايا العربية في حين ان الديغوليين مؤيدون لهذه القضايا، وتالياً ان اليسار الفرنسي مقرّب من اسرائيل وان اليمين، وجناحه الديغولي خاصة، غير متعاطف مع الدولة الصهيونية ومقرّب من العرب. في واقع الامر يبدو لنا ان هذا التصنيف اختراع عربي ساذج اكثر من كونه حقيقة فرنسية قابلة للبرهان بادلة وأمثلة قاطعة. وينطلق التصنيف في تقديرنا من قراءة سطحية للاحداث والمواقف التي ارتبطت بسياسة فرنسا العربية خلال عهود مختلفة تناوب فيها الاشتراكيون والديغوليون على الحكم في باريس. وتهمل هذه القراءة التدقيق في مواقف الطرفين ولا تعير اهمية لدوافعهما، وهي قراءة تعتمد منهج اللونين الابيض والاسود في التمييز والتصنيف السياسي ولا تثير العجب لانها شائعة في العالم العربي تجاه عدد كبير من القضايا والمسائل العالمية.

يستند هذا التصنيف للتيارين السياسيين في فرنسا الى رصف احداث متقابلة متصلة بسياسة فرنسا العربية. فاليسار عموماً والحزب الاشتراكي بصورة خاصة، كان مناهضاً للعرب اثناء حرب الجزائر عندما كان يحكم فرنسا (قبل العام ١٩٥٨) في حين ان الجنرال شارل ديغول رفع شعار «سلام الشجعان» ووضع حداً لهذه الحرب. واليسار الاشتراكي دبّر حرب السويس بالاشتراك مع بريطانيا واسرائيل عام ١٩٥٦ وزوّد اسرائيل بالتكنولوجيا الضرورية لانتاج الاسلحة النووية في حين ان الديغولي جاك شيراك الذي كان رئيساً للوزراء في العام ١٩٧٤ في عهد فاليري جيسكار ديستان وقف الى جانب العراق وزوده بالمفاعل النووي الشهير «تموز» الذي دمّرته اسرائيل في ١٩٨١. واليسار ايضاً قدّم السلاح والمساعدات للدولة العبرية في حين ان ديغول اوقف تزويدها بالسلاح رداً على اشعالها حرب ١٩٦٧.

يبدو تقابل الاحداث المذكورة، على اهميته مبرراً لاستخلاص استنتاجات ثابتة وبالتالي تصنيف اليسار في خانة الصداقة لاسرائيل واليمين في خانة الصداقة للعرب، واسرائيل نفسها لا تعتمد مثل هذا التصنيف، ذلك ان مبدأ الصداقة والعداء مرتبط على الدوام بظروف سياسية واقتصادية محددة ومتغيرة هي العنصر الاهم في تصنيف سياسات الدول والجماعات ما يعني ان اساس التصنيف الذي يعتمده العرب متناقض تماماً مع الخلفيات الحقيقية لسياسة فرنسا العربية بغضّ النظر عن وجود اليسار او اليمين في الحكم.

ان امثلة اخرى متقابلة تحمل معاني مختلفة تماماً عن التصنيف الثابت المشار اليه. فاليسار الاشتراكي المصنف في خانة الصداقة مع اسرائيل والعداء للعرب، خاض حرب الجزائر لثلاث سنوات في حين اكمل ديغول هذه الحرب لمدة خمس سنوات كان في بدايتها يعتبر مثله مثل الاشتراكيين ان الجزائر فرنسية، وعندما تبيّن له عدم جدوى الاستمرار في الحرب عدّل مواقفه ليس كرمى لعيون العرب وانما بدافع من ميزان القوى المحلي والعربي والعالمي الذي كان يميل بوضوح لصالح الثورة الجزائرية. ناهيك عن ان ديغول هو المسؤول الاول عن التجارب النووية في الصحراء الجزائرية.

اما الزعيم الاشتراكي فرنسوا ميتران المصنّف في خانة العداء للعرب فقد بادر في العام ١٩٨٩ لاستقبال ياسر عرفات في قصر الإليزيه في مبادرة كانت الاولى من نوعها والتي يتخذها زعيم دولة عضو في مجلس الامن. وقد ادى استقبال الزعيم الفلسطيني الى ارتفاع اصوات يهودية وانطلاق مظاهرات مؤيدة لاسرائيل هتفت بالقول: «ميتران قاتل.. ميتران مجرم» وأدت الى صدور تصريحات اسرائيلية عنيفة ضد فرنسا حملت ميتران على الردّ بطريقة حاسمة والقول: «ان سياسة فرنسا تُحدّد هنا وليس في اسرائيل». وبادر فرنسوا ميتران الى زيارة سورية في العام ١٩٨٥ وكان اول رئيس فرنسي يزور هذا البلد منذ استقلاله، وهو استقلال كان الجنرال ديغول لا يريد سماع اي حديث عنه، وهو أسرّ للبريطانيين في ما بعد قائلاً: «... لو استطعت (يومها) اعلان الحرب عليكم لما تأخرت» وذلك بسبب دعم بريطانيا لاستقلال سورية.

ويأخذ العرب على وزير الخارجية السابق الاشتراكي رولان دوما قوله ان سياسة فرنسا العربية هي وهم خالص وانه لا توجد مثل هذه السياسة لا الآن ولا من قبل لأن العرب موزعين اصلاً على سياسات مختلفة وليس سياسة واحدة وهو قول صحيح، لكن على الرغم من ذلك يهمل العرب مواقف اخرى مختلفة تماماً كتلك التي اتخذها قطبٌ اشتراكي ويساري آخر هو جان بيار شوفينمان الذي اكد حرفياً في كتابه «الأخضر والأسود» بقوله: «... ان الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعوب العربية وبكرامة هذه الشعوب شرط لا غنى عنه في سياق اعادة تأسيس علاقتنا بها». وقد وصل الامر بشوفينمان ان عرض على عدد من القادة العرب، عندما كان يتولى الحكم في بلاده في عهد الرئيس ميتران، تأسيس صناعات ثقيلة في العالم العربي بالاستناد الى المثلث التالي: تكنولوجيا فرنسية ويد عاملة عربية رخيصة ورأسمال عربي. ولا نظن ان قائداً ديغولياً وصل الى هذا الحدّ من التقدم والجرأة في الحديث عن علاقات بلاده مع العرب.

واذا أردنا الاقتراب اكثر من السنوات القليلة الماضية نلاحظ ان الديغولي الآن جوبيه انهى في ١٥ شباط (فبراير) ١٩٩٤ - وليس ضد رغبة شيراك - القطيعة العسكرية مع اسرائيل، ووقعت فرنسا في عهد الديغولي بالادور في آذار (مارس) عام ١٩٩٤ اتفاق تعاون عسكري مع اسرائيل ينص على القيام بابحاث مشتركة في مجال التكنولوجيا العسكرية وعلى التعاون في صناعة الطيران الحربي بحيث تستفيد فرنسا من خبرة اسرائيل في تصنيع طائرة مراقبة بدون طيار وتستفيد الدولة العبرية من التقدم الفرنسي في صناعة اقمار التجسس وتقنيات الاستطلاع والمراقبة. وبمقابل هذا الاتفاق الاستراتيجي الذي وسّع هامش المناورة في علاقة اسرائيل بالولايات المتحدة، عرض الديغوليون على العرب صفقات اسلحة وعقوداً تجارية وما شابه ذلك.

اغلب الظن ان التصنيف العربي الثابت لليسار واليمين في فرنسا بحسب مواقفهما في الحكم من القضايا العربية، يعود الى فترة الخمسينات والستينات يوم كانت اجهزة الاعلام المصرية تصنع وعي الرأي العام العربي، ويوم كانت مصر ضحية اعتداءات كولونيالية من طرف الامبراطوريات القديمة ويوم كانت سياستها هجومية ضد هذه الامبراطوريات. واذا كان مريعاً ومخيفاً استمرار التأثير الدعاوي المذكور حتى الآن، فان الاسراع في اعادة النظر بهذا التصنيف وبغيره من التصنيفات التي تجاوزها الزمن وتجاوزتها الظروف، يسمح للعرب، على الاقل، بالظهور بمظهر خالٍ من السذاجة والهبل بنظر غيرهم من الشعوب.

اما الذين يرتاحون للثبات ويبحثون عن تحديد افضل للصداقة والعداء في سياسات الدول فنحيلهم على ما يعرفونه (ربما) وهو ان المصالح الدائمة تتيح الصداقات الدائمة والمصالح المتغيرة تواكبها صداقات متغيرة بغضّ النظر عن هوية هذا التيار الايديولوجي او ذلك ويصح هذا الامر في الدول الاوروبية وفي الولايات المتحدة واليابان والرأسماليات الغربية عموماً اكثر من غيرها من الدول. ففيها تمرّغت الاخلاقيات بالوحل وصار البحث عن المصالح هو اساس السلوك وهو صلب السياسة الخارجية.

يبقى القول ان حجم المصالح الفرنسية في العالم العربي كبير ونعني بها المصالح الشاملة للاقتصاد والاستراتيجيا والسياسة، ما يوجب على كل الاطراف السياسية في فرنسا لا فرق في الوانها السياسية انتهاج سياسة ازاء العالم العربي خالية من الاستفزاز والعداء والتوتر، ولعل فرنسا هي الطرف الاكثر راحة في علاقتها بالعرب وتتمتع معهم بهامش كبير للمناورة، في حين ان العرب الذين يمثلون مصالح متناثرة ومتفرقة بالنسبة لشريكهم الفرنسي، لا يجمعون على شيء جوهري في علاقتهم به فيطربون اذا ما دفع جاك شيراك جندياً اسرائيلياً في القدس ويدبجون المقالات والقصائد المهلّلة، ما يعكس حالة هي ابعد ما تكون عن النضج والواقعية وتقدير الذات والآخر حق قدرهما.

في نظرتهم الى فرنسا نتمنى ان يرحمنا بعض العرب من تصنيفاتهم الساذجة لليمين واليسار بحسب قربهما او بعدهما عنا، ونتطلع بشوق الى يوم نصبح فيه قادرين على قياس وتقييم مواقف الدول والحكّام الاجانب بمقاييس بعيدة عن الاوهام والعواطف والأساطير والتصنيفات المثيرة للشفقة.

* كاتب وصحافي لبناني مقيم في فرنسا.

ذاكرة القرن العشرين

١٤ حزيران (يونيو) ١٩١٦

كيتشنر، عدو المصريين، يغرق في البحر الروسي

■ «وكانت لي، ولمرات عديدة، فرص العمل مع كيتشنر وان أشاهد معه مناورات وتدريبات حامية القاهرة. ونشأ في خلال عملية تفتيش أولى عند الحدود سوء تفاهم بين السردار - أي كيتشنر - وبيني، بالغ الكثيرون في تضخيم اهميته، واعطى كتاب هذه الفترة لهذا الحادث عنوان حادث الحدود. وسمح لي سوء التفاهم هذا بأن أتأكد من أنه كانت لكيتشنر طريقة شخصية وفريدة للغاية في اظهار اعترافه بالجميل. واحسست انني سوف أجد في هذا الرجل، وهو من احسنت اليه، ومنذ ذلك الوقت، عدواً لايستهان بخطورته. وهكذا عرفت قيمة هذا المثل الشرقي: اتق شر من أحسنت اليه».

كاتب هذا الكلام هو الخديوي عباس حلمي الثاني المعروف بلقب «خديوي مصر الأخير» لأن الانكليز خلعوه عن العرش مع ابتداء الحرب العالمية الأولى في ١٩١٤ بتهمة التواطؤ مع أعدائهم الأتراك. وهذا الكلام الذي أورده الخديوي المخلوع في مذكراته يتحدث بالطبع عن كيتشنر، الذي كان مفوضاً سامياً لبريطانيا في مصر على عهد عباس حلمي، وسوف يترك منصبه في العام الذي خلع فيه الخديوي، ليموت بعد ذلك بعامين وهو وزير حربية لبريطانيا، حين كان على متن السفينة الحربية هامبشاير في طريقه لمهمة ديبلوماسية في روسيا، فغرق مع السفينة بالقرب من جزر أوركاد، ولا يزال مقتله يثير العديد من الأسئلة حتى اليوم.

ومما لا شك فيه ان الخديوي عباس حلمي لم يغضب كثيراً لمقتل اللورد كيتشنر على ذلك النحو، فهو لم يكره انكليزياً قدر كرهه لذاك الذي كان قد حضنه وفكر ان يتعاون معه خدمة للتقارب المصري - البريطاني منذ وصوله الى مصر، ولكن كيتشنر سرعان ما كشر عن أنيابه وراح يتصرف كسيد استعماري حقيقي، هو الذي كان جندياً منذ بداياته، لا يعرف سوى إطاعة الأوامر والعمل على تحقيق الانتصارات مهما كان ثمنها.

ولد كيتشنر يوم الثاني من حزيران (يونيو) ١٨٥٠ في بالي لونغفورد، ومنذ شبابه توجه الى العمل العسكري، فإذا به يضحي العام ١٨٧٠ ملازماً ثانياً في سلاح المهندسين، لكنه سرعان ما انتقل من الجيش الانكليزي ليخدم في الجيش الفرنسي، ويقول الخديوي عباس حلمي، ان لديه ما يحمله على الاعتقاد بأن كيتشنر قد خدم في الجيش التركي كذلك وشارك في حرب العام ١٨٧٧ ودليله على ذلك، بين أمور أخرى، ان كيتشنر كان يفهم اللغة التركية ويتحدث بها بعض الشيء. في العام ١٨٨٣ أصبح كيتشنر نقيباً في الجيش الانكليزي وتعاقد للعمل في خدمة الجيش المصري مثل العديد من الضباط الانكليز في ذلك الحين، حيث ان مثل ذلك «التطوع» كان يخفي سيطرة الضباط الانكليز التامة على جيش مصر.

في ١٨٨٦ اصبح كيتشنر حاكماً عاماً لمنطقة سواكن، اهله لذلك انه منذ ١٨٨٤، وكان بعد رائداً، أشرف على عملية مسح طوبوغرافي عسكري لشبه جزيرة سيناء، وخلص في بحثه الى نتيجة مفادها ان «من يرغب في الدفاع عن مفتاح مصر الشرقي، أي شبه جزيرة سيناء، عليه ان يقوم، أولاً باحتلال منطقة المرتفعات الجنوبية في جنوب الشام، أي فلسطين والتمركز فيها، حسب ما يفيدنا مترجم مذكرات الخديوي عباس حلمي الى العربية.

في ١٨٩٨ انتصر كيتشنر في معركة ام درمان ونال لقب بارون، ثم عين في العام التالي حاكماً عاماً للسودان وسردار للجيش المصري، وحين اندلعت حرب الترانسفال - جنوب افريقيا - خلف اللورد روبرتس كقائد للقوات الانكليزية فيها. وكان لانتصاراته هناك ان اسبغت عليه لقب فيكونت. وفي ١٩٠٩ نراه وقد أصبح حاكماً عاماً للهند، ثم ينال لقب فيلدمارشال، ويصبح واحداً من كبار القادة العسكريين البريطانيين وعلى ذلك الاساس يرسل في ١٩١١ كمندوب سام بريطاني في مصر. ولم يكن في ذلك التعيين ما يسر المصريين، شعباً أو حكومة لأن تجربتهم السابقة معه كانت سيئة. وهكذا كتب الخديوي لأصدقائه في البرلمان البريطاني طالباً منهم ان يحولوا دون ذلك التعيين فطمأنوه، ومع ذلك فإن الخديوي رأى ان الحكومة البريطانية قد اختارت عبر ذلك ان تسلك سبيل الشدة مع مصر. وكيتشنر، نفسه لم يبذل أي جهد للتخفيف من وقع تعيينه، فهو منذ وصوله الى مصر، مفوضاً سامياً هذه المرة، أخذ يتصرف وكأنه الحاكم المطلق لمصر، وراح يتدخل في كافة شؤون البلد، حتى ثارت عليه نقمة المصريين جميعاً. ولم يرتح أحد لوجوده حتى رحل في ١٩١٤ عن مصر غير مأسوف عليه من أحد، وكان بريقه قد خف كقائد عسكري، على ضوء ممارساته السياسية السيئة في مصر.

عندما عاد كيتشنر الى بريطانيا، وكانت الحرب العالمية الأولى اندلعت، عين وزيراً للحربية. وكان يوم ١٤ حزيران (يونيو) ١٩١٦، كما اسلفنا في مهمة وجهته الى روسيا حين غرق في البحر. وثمة روايات تتحدث عن إغراق له مقصود، لكن تلك حكاية اخرى بالطبع، فلم يأسف عليه أي مصري.

ابراهيم العريس

الاسرائيليون والاستيطان

محمد خليفة *

■ سؤال بسيط وجوهري لا اظننا حاولنا الاجابة عنه: لماذا يرفض الاسرائيليون تجميد الاستيطان؟ ألأن بنيامين نتانياهو متشدد ومتعجرف يريد ان يفرض كلمته ولا يقبل التراجع أو التنازل؟

هذه اجابة قاصرة بالطبع عن تفسير اصرار الاسرائيليين على استمرار الاستيطان مع استعدادهم لخوض أي مجابهة سياسية مع العرب أو مع اميركا أو مع أوروبا، أو مع الأمم المتحدة والمجتمع الدولي. وعلى أي حال ليس الاستيطان بدعة من بدع نتانياهو، بل هو سياسة «قومية» حافظ اليسار عليها واليمين. فقد كشف المعهد الوطني للاحصاء العام الماضي ان عدد المستوطنين خارج الخط الأخضر ازداد في سنوات ١٩٩٢ - ١٩٩٦ بنسبة ٤٠ في المئة وهي الفترة التي كان تجميد الاستيطان خلالها التزاماً معلناً للحكومة (العمالية). لكن المفارقة ان هذه النسبة كانت أعلى من أي زيادة حصلت في سنوات ١٩٨٩ - ١٩٩٢ حين كانت حكومة ليكود تعتبر تطوير الاستيطان في صدارة أولوياتها، وخاضت معركة سياسية قوية مع واشنطن بسببها. ولتكتمل المفارقة ذكر المعهد ان حكومة العمل انفقت ثلاثة اضعاف ما انفقته حكومة ليكود. وتعليقاً على ذلك قال ميرون بنفنستي (هارتس ١٩٩٦/٥/٢٢) ان حكومة اليسار حققت ما يشبه المعجزة بقطعها الصلة بين السلام والاستيطان. اذ كان هذا الأمر شبه مستحيل من قبل.

اذاً فليكود ليس اكثر تمسكاً بالاستيطان من العمل، وان كانت أساليب كل منهما تختلف عن الآخر. ومرة اخرى نسأل، ما هو سبب اجماع الحزبين او بالأحرى الأحزاب الرئيسية كافة على تعزيز الاستيطان؟

ان ايقاف الاستيطان ببساطة يعني اعترافاً من جانب السلطة الاسرائيلية باحتلال الأراضي الفلسطينية. لأن القانون الدولي يلزم أي سلطة محتلة بعدم تغيير الطابع الديموغرافي للاراضي التي تستولي عليها وابقاء الوضع القائم فيها كما هو.

وترفض اسرائيل منذ ١٩٦٧ الاعتراف بان القدس الشرقية بالتحديد «محتلة»، كما تسعى بكل ما في وسعها لتغيير الطابع الديموغرافي للضفة الغربية من خلال الاستيطان وتوابعه للسبب نفسه.

وكان اسحق شامير اعترف ضمناً بهذه الحقيقة في حديث صحافي عام ١٩٩١ في ذروة اصطدامه بالرئيس الأميركي جورج بوش حول هذه المسألة اذ قال «نحن في ارضنا ولسنا محتلين حتى نوقف عمليات البناء»! ولذلك فالخطأ الكبير هو قبول المفاوض الفلسطيني منذ بداية عملية السلام بالمقولة الاسرائيلية عن الأراضي المحتلة كاراض متنازع عليها بين الجانبين اولاً، ثم صمته طوال سنوات حكم العمل على التوسع الاستيطاني بلا اي احتجاج.

* كاتب وصحافي سوري مقيم في السويد.

العراق وسورية وعقبة التعاون

ساطع آغا *

■ لا شك ان المنطق والتاريخ والانتماء تقضي ليس بالتعامل فقط بل بالتضامن حتى الوحدة. فتاريخ العراق وسورية ما قبل الاسلام وما بعده، كما تاريخهما ومصلحتهما اليوم تقضي بذلك. فكلما توغلنا في القدم وجدنا وحدتهما الفكرية والتاريخية بادية في الآثار السومرية البابلية الفينيقية ومتوجة بوحدة الفكر العربي الاسلامي. ولكن واقع النظامين داخلياً واقليمياً مختلف في هذه المرحلة رغم المنطلقات الحزبية الواحدة. ولا يكفي حتى تنازل الرئيس صدام حسين عن الحكم (وأي حلم) لتسهيل هذه المهمة. فالنظام العراقي مبني كلياً حتى داخل الحزب على العشائرية والعائلية، وبقراءتي لرد مشعان الجبوري في مجلة «الوسط» (عدد ٢٧٢) في حوار بهذا الصدد مع وفيق السامرائي، تلمست مدى أثر هذه البنية حتى على منطق الحزبيين وذلك حين يقول: «... وساهمت في محاولات الخلاص منه مع نخبة من ابناء عمومتي ورفاق صباي... حتى بلغ شهداء حزبنا بالمئات ومن اقاربي بالعشرات...». هذا بينما اخذ التطور السياسي في سورية ماخذ الالتحام الوطني حتى وصل الأمر برئيس الدولة الى إبعاد الكثير من اقرب المقربين اليه لكي يحافظ على البوتقة الوطنية وإبعاد المعيار الطائفي والعائلي.

لا شك ان في سورية، كما في باقي البلاد العربية شكلاً من العمالة للنظام واستغلال المناصب الى آخر مظاهر الحكم في البلاد النامية. ولكن البنية العراقية السياسية لا تسمح بالثقة التي يقتضيها تعاون مثمر، خاصة وان للعراق مسائل حيوية معلقة في مواجهة ايران والخليج بشكل خاص وهي تتناول جوهر استراتيجية البلدين. وبتعبير آخر ان المجتمعين السياسي والمدني في سورية هما اليوم في وضع من الاستقرار والانسجام تحتاج اليهما سورية لمواجهة المشاكل الاقليمية. لقد حرصت دمشق على بقاء الاتصال بين البلدين لصالحهما ولم تغلق الابواب والنوافذ وانما عقدت الحوار في كل مرة اقتضت المصلحة القومية وعلاقات البلدين في ذلك. اما فتح الحدود اليوم، رغم ضرورته، فيجب ان يتم بكثير من الحيطة والحذر، وهذا ما يفسر طبيعة تاليف الوفد السوري الذي زار العراق مؤخراً (ممثلين عن القطاع التجاري) والمسؤول العراقي الذي كان عليهم مقابلته. ان فتح الحدود رغم انه يرد على حاجة ماسة وضرورة انسانية وقومية ويدخل، بذلك، في منطق الأمور الا انه، رغم ذلك، صعب التحقيق الفعلي بالصيغة التي نتمناها جميعاً، ولا يمكن ان يبقى الا في حدود الأداة السياسية.

لقد كانت سورية دائماً موضع تخاصم بين جيران اقوياء (البابليين والمصريين، والحثيين) وذلك منذ اربعة آلاف سنة. وقد عادت هذه المعادلة من جديد من اللحظة التي استقلت بها البلاد العربية وأنشئت الجامعة العربية (محاولة الوحدة السورية - العراقية في ١٩٥٠ وتجربة الوحدة السورية - المصرية في ١٩٥٨). الا ان سورية اليوم لم تعد مادة للصراع ولكنها فاعلة في المنطقة، ويعود الفضل في هذا الى استراتيجيتها المتوازنة التي من الخطأ التضحية بها دون ضمانات كافية. ولكن من يعطي هذه الضمانات في بلد كالعراق اليوم وما هي طبيعتها. فالحزب لم يعد يشكل ضمانة وهو أداة لتطبيق ارادة «السلطة» بدل ان يكون صانعها. ومن ناحية اخرى يكتفي الحكم العراقي باستمرارية سلطته قانعاً بانه ليس من مصلحة احد ان يجزئ العراق وان يغيبه بصفته الحالية. اذ ان وضعاً كهذا يخل بالتوازن الاستراتيجي بالنسبة الى كثير من الدول. فكل من سورية والسعودية ومصر وتركيا والولايات المتحدة تصر على بقائه بحدوده الحالية مع ملاحظة ان الاخيرتين تفضلان ابقاءه منخور الجسد كالقنبلة الفارغة التي يمكن املاؤها عند الحاجة الى ذلك.

ان سورية ستبقى ولا شك الى جانب شعب العراق مقتنعة بضرورة التضامن (محاولة التقارب السوري - العراقي في ١٩٧٨) بل الاندماج كعمل مصيري، ولكن أين هذا والحكم العراقي على ما هو عليه؟

* جامعي سوري مقيم في فرنسا.

«كآبة الدار البيضاء»

عبداللطيف اللعبي: قصائد العائد الى نعيم المنفى

□ باريس – من المعطي قبال:

■ في العام الماضي، عاد عبداللطيف اللعبي الى المغرب، بعد ان قضى أكثر من عقد في المنفى، ليرخي جذوره في تربة الوطن، حالماً كشاعر بفتح عينيه كل صباح على زرقة السماء، وكذا الانخراط في مسلسل الثقافة. غير انه لم يلبث ان رجع الى باريس كسير الخاطر، اذ أدرك الشاعر بأن المنفى اضحى ضالته.

وفي ديوانه الشعري الأخير «كآبة الدار البيضاء»، الصادر عن منشورات «لاديفيرانس» La Difference يفصح عبداللطيف اللعبي بشكل أخاذ عن اخفاق تجربة العودة. فالديوان عبارة عن مذكرة دوّن فيها الشاعر بشكل متشظ السبيل الشاق بل المأتمي الذي قاده من باريس الى الدار البيضاء والرباط ثم باريس.

الدواعي النفسية والسياسية بينة في تجربة الاحباط هذه: فالشاعر الذي عرف السجن لمدة ثماني سنوات بسبب أفكاره السياسية، والذي قاد حركة ثقافية واعدة بتنشيطه ما بين عامي ١٩٦٦ و١٩٧٢ مجلة «انفاس» لم يكن يتصور ان حال المدن تبدلت وأحوال الناس تغيرت: تمكنت القسوة والابتذال من القلوب، فيما قضم الاسمنت فضاء المدن.

هي ذي الدار البيضاء «الأرصفة محفورة، الأشجار تئن الشفقة والعمارات تحجب السماء...» وفي «مدينة الاسمنت والملح» يحاول الشاعر ان يحيا، لكن الامر عسير: «العسس في كل مكان. يرقبون القمامات، المرآب، صناديق البريد. انهم قابعون في كل مكان. في القنينات الفارغة، تحت الألسن، خلف المرايا، ما بين اللحم والأظافر...» بين الفينة والأخرى تطفو أحاسيس الطفولة. لكن، ان كان الشاعر في ما مضى يبكي بسهولة، فإنه اليوم غير قادر لا على البكاء ولا على الضحك ايضاً. في فضاء المدينة المتخم بالسيارات والضجيج، يحس الشاعر بأن الحياة بصفتها نبضاً للأزهار، للأشجار، للنبتات الخ... بدأت تنسحب لحساب عناصر اخرى. تتفسخ جغرافية المدينة ويجد الشاعر نفسه امام حيرة النعت: أية لغة تسع وتنطبق على هذا الفضاء الجديد؟ حتى وان حاول الشاعر بين الفينة والاخرى ان يعقد صلة صلح مع ذكريات الطفولة، فإنه لم ينجح في التخلي من استيهام المطاردة: «لماذا تقفل باب الغرفة حين تختلي للكتابة؟ لست بسارق ولا قاتل أو كاذب. لم تؤذ أحداً، اللهم الا ذاتك. لماذا تقفل الباب اذاً؟ أتخاف ان يدخل عليك ببيتك الشرير ليطرحك من فوق الشرفة، ثم يأخذ مكانك لتأليف رواية دامعة أو مقالة تُنكر الاشواق، أو أشعار ذهنية محشوة بكلمات متعبة، توقيعك؟ لماذا تقفل الباب اذاً؟ تقول بأن لك راجع الى المجاري الهوائية. انها كذبة على الأقل...».

باريس التي يرى فيها الشاعر المحطة الاخيرة «محطة النزول الى اجمل جحيم، حيث لا مجال للهو مع الكلمات...» كانت الشاهد على شقاء الشعراء وانتحارهم، على غبطتهم وتيههم. يعقد الشاعر الصلة مجدداً مع المدينة بصفتها مفترقاً لطرق المتخيل. ثمة اخفاقات تفضي بأصحابها الى هاوية الانتحار، لكن في حال عبداللطيف اللعبي، تشكل الكلمات سنداً ورافداً قوياً، يتموضع بموجبها الشاعر مجدداً في مشهد الواقع والكتابة. ويشكل ديوانه «كآبة الدار البيضاء» المرصع بقبسات بودليرية قوية، اعادة قفز فوق أسر المدن الاسمنتية، الى ما وراء البحار. وفي ما يلي مقاطع من «كآبة الدار البيضاء»:

في هرج مدينة مسلوبة الروح، بدأت في تعلم –
مهنة
الرجوع القاسية
في جيبي المثقوب
لم أجد سوى يدك لتدفئة يدي.

* * *

الكُتُب الموقعة باسمي
لا أقدر على فتحها،
مخافة ان تتحول رماداً بين أصابعي.

* * *

من الناس من عاش في جزيرة قفراء
ويوم موته لم يكن في حاجة
الى الشهود ولا الى حفاري القبور.

* * *

العسس في كل مكان... انهم أسياد القمامات، المرآب، صناديق البريد. انهم مبثوثون في كل مكان. في القنينات الفارغة، تحت الألسن، خلف المرايا. انهم في كل مكان. ما بين اللحم والأظافر، ما بين الأنف والوردة ما بين العين والنظر انهم في كل مكان. في الغبار الذي نشمه، في قطعة (الخبز) التي نلفظها. يتكاثرون في تنوعهم. وعلى هذا الايقاع سنصبح قريباً شعباً من العسس...».

يوميات

حصين البحر في ١٩٩٧/٥/١٦

هالا محمد *

■ كلّلوه بالستائر البيضاء العالية وبالورد الجوري البلدي الطري. علقوا شرائط الحداد على جدران بيوتهم ونوافذهم وأعمدة الضوء. وفي الفضاء علقوا صوره، وأمام الصور في امتدادها كتبوا بعض ما كتب، أو بعض ما قال. حوّلوا تشييعه إلى لحظة مسرح نادرة حنّ الرمز فيها إلى الواقع. ثم انحنى له. ثم كتفاً إلى كتف تواسيا وترافقا إلى الثرى حيث يواري: «الثريا».

ولأول مرة وفي لحظات ظهوره الأخيرة على مسرح الحياة في ذلك الهودج، يحقق سعدالله ونوس حلمه. امحت مساحة السلطة كما مساحة الحياد من اللحظة المسرحية. وكمن يصنع تاريخاً مُشرقاً كان البطل والجمهور، البصر والفعل، سواسية كما التوازن. كما العدالة. كما الحب. كما الخير. كما الجمال. كما بزوغ ضوء الحياة الباهر من سرمدية الموت.

«أهلا وسهلا باللي جاي. سعدالله عابيتو جاي». كان حوار بلدته الأخير معه. ابتسمت زوجته. ثم لم تصدق. ثم ذهلت. ثم كانت ابنته ديمة ما تزال تبحث. وأغمضت الستارة على غناء حزين: «اللي بيسمع صوت امك يا حبيبي بقول عاشق وكله قهر على فراق الضنى».

«إنه أيوب القرن العشرين، صهَره الألم. كان يكره التذلل لجاه أو منصب، حتى أنه لم يتذلل للمرض. لم يعبأ به وقضى وقته في الكتابة عن الانسان. كان كلامه صادقاً ولا يحتاج إلى قَسَم. لقد ساهم في توسيع أفق القرية وفتحها على العالم». هذا ما قاله المزارع يوسف سليمان أبو دياب (٦٨ سنة). أما السيدة ماريا الشاعر (٧٥ سنة) والدة السفير السوري في الصين لطف الله حيدر فقد مال صوتها المتهدج العميق وجهتنا: «كان سعدالله يأتي مع ابني لطف الله إلى البيت. كان في حضن قلبي. كنت احبه كأبني. أحب ابتسامته. كلامه. وأبكي من الفرح لنجاحاته. كان يرخي غرة ويتغاوى بها. رفيق الصغير والكبير كان».

وعلى مقربة منا رجل يحمل باقة زهور: «أنا رجل أُمّي أي غير صالح للقراءة والكتابة. كان سعدالله للبلاد ولنا. أتمنى ان يسمحوا لي بتقديم اكليل باسمي الشخصي: صالح علي عبدالنعيم، في الذكرى الأربعين».

في الأيام التي تلت التشييع، باتت قرية حصين البحر تتجمع في بيته، على الطرقات، على الشرفات: «أنا ربة بيت. عمري ٣٤ سنة. اسمي عائدة أبو عبيد وعندي ستة أولاد. لم أقرأ له أبداً لكنني كالجميع أحبه. كان رجلاً شريفاً. لذلك فهو مثال للجميع. بقي يكتب باللغة العربية حتى آخر لحظة. واشتهر في العالم. رغم شهرته بقي شريفاً لذلك فهو خسارة لكل العرب».

سيدة أخرى تابعت الحديث: «أنا أيضاً ربّة منزل اسمي زكية عيسى وعمري ٤٤ عاماً. لم أقرأ له. لكن زوجي محمد استانبولي وهو مدرس علم نفس قرأ كل كتابات سعدالله ونوس. وحكى لي عنها. قال إنه مثال لأنه كان ضد الطائفية والعشائرية والقبائلية. لا، لم يكن ضدها، انك تنسين كل هذا معه وتصبحين انسانة. اراه في التلفزيون. ابنتي الصغيرة تقول، اننا رأينا جورج وسوف أكثر من سعدالله ونوس بعشرات المرات. كنت اراه على السطح عندما كان يزور أهله في القرية. كان يفكر. ويضع في جيبه ورقة وقلماً. أحياناً يدخل إلى غرفته ويكتب ما قد فكر به. انظري إليها تلك الغرفة المطلة من بعيد. وكنت اقول لصديقتي، انت محظوظة لأنه يزوركم. فتجيبني، صحيح لكنه قليلاً ما يتحدث».

مدرس علم النفس يقترب من زوجته ليؤكد آراءها بطريقته: «قديماً كان الاعلام مغلقاً تجاه سعدالله ونوس. ثم انفتح عليه مؤخراً. لقد اكتشفه الناس خارج سورية قبل سورية. رغم كل ذلك أحبه المثقفون وتابعوه. لكن المواطن العادي لم يستطع لأن أعماله لم تكن متوافرة. فلا توجد مسارح تقدمه. مجتمع الشام ربما يرى المسرح، لكن، نحن في القرى والمحافظات نرى المسرح في الفيديو إذا نُقل. ثم إذا لم تتم مساعدة الناس على الاقتراب من المسرح، لن يقتربوا ولن يفهموه. سينتهي فكر سعدالله حين تنحل المشاكل التي يطرحها هذا الفكر. وهي مشاكل الانسان المقهور أمام السلطة».

المهندس سليمان أبو دياب قال: «لقد عاش سعدالله ونوس حصار الشرق وحصار الغرب. وقد خرَق الحصارين. كان انساناً بسيطاً، وعظمته تكمن في بساطته. لذا، نرغب في القرية بأن يكون قبره بسيطاً. ومع الفنان أحمد معلا نفكر أن يكون الضريح شبيهاً بضريح بريشت، أي من الحجر البازلتي الأسود. البازلت له ديمومة وصلابة مطابقة لروحية الراحل، فالمعدن الثمين مع الزمن، يلمع».

جاءني من يقول بلهفة، يا آنسة كنت تسألين عن استاذ مدرسة القرية القديم، انه على السطح بين المعزين. وأمام باب غرفة سعدالله ونوس على السطح، كان الاستاذ متري عرنوق (٧٧ عاماً) ينتظرنا: «اتيت إلى حصين البحر عام ١٩٤٦ كان عمر سعدالله خمس سنوات وكانت المدرسة مؤلفة من خمسة صفوف. كنت معلم الصفوف الخمسة معاً لمدة أربع سنوات. كانت المدرسة هي بهو الجامع وتضم ١٣٥ تلميذاً. الصف الخامس كان الشهادة الابتدائية الرسمية. تلك الأيام نال الطالب سعدالله ونوس ٦٠٠ من ٦٠٠ علامة، وكان الأول على سورية مع اثنين آخرين من محافظات أخرى، وأرسلت مديرية المعارف يومها تهنئة إلى مدرسة القرية. كان يحب المطالعة كثيراً. ورغم ان والده كان مزارعاً إلا انني كنت ارى في يده دائماً روايات عالمية من خارج مكتبة المدرسة التي اشترى الطلاب انفسهم كتبها. أذكر مرة انني صادرت منه كتاباً كان لسن أكبر من سنه، كتاباً عن الغرام. لقد انجبت حصين البحر الابتدائية تلاميذ نجباء وكان هو واحداً علماً بينهم على حبه اجتمعت الفئات وفقدانه خسارة».

«نعم لقد أحببناه، قال سليمان حيدر مدير سينما الكندي في طرطوس. «كان يعاملني في صغري وكأنني شاب. كان أكبر مني وكان يعطيني دائماً كتباً للمطالعة. في ما بعد رأيت «حفلة سمر و«سهرة مع أبي خليل القباني». وقرأت معظم أعماله عدا الأخير. وقد دفعتني قراءاتي له لقراءة بريشت وابسن وتشيخوف.

إن سلوكه وكتاباته وأفكاره لا تنفصل. توظفت عنده في مجلة «اسامة» في دمشق في الأعوام ٧٢ – ٧٣ – ١٩٧٤. كان رئيس التحرير، وكان يسمح لطلاب الجامعة بحضور محاضراتهم من دون أن يحسم من رواتبهم. اعطيناه برنامج الجامعة وصرنا أحراراً. لكننا، ثقي، صرنا نتفانى في العمل أكثر».

لا تنتهي حكايات أهل حصين البحر عنه لكن أولئك الذين أهداهم سعدالله ونوس أعماله الكاملة: ابنته ديمة وجيليا والأجيال التي تلي. أين هم؟ استطعنا لقاء اربعين منهم، طلاب وطالبات شهادة ثانوية ودراسات جامعية، وحدت بينهم زاوية الرؤيا نفسيا، الزاوية التي رأوا من خلالها هذا الموت!

«لم نقرأ له أبداً. سيكون موته بداية تعرفنا عليه. بعد الامتحانات ستكون قراءة أعماله هي برنامج الصيف. سمعنا أنه أهدى جيلنا أعماله الكاملة وبأنه يثق بنا. نرجو ان نكون أهلاً بثقته».

كانت ديمة سعدالله ونوس ترافقني. قالت لي: وأنا، ألن تسأليني؟ نظرت اليها بحب شديد. قالت: أود زيارته لا بد انه وحيد الآن. فقد عادت أمي للتو من عنده. ذهبنا إلى تلك الرابية المشاع حيث انزرع ذلك الرجل الحر. كان القبر مغطى على ارتفاع عال بأكاليل الورد التي مع الغروب غاب لونها. كان سعدالله ونوس وحيداً. يحده من الشرق المزار ومن الغرب المدرسة. شماله البحر. جنوبه الجبال. جلسنا وتأملنا امتداده الكحلي.

كان الهواء النقي يهبّ من الرياح الأربع. فلم يزدنا الورد إلا عطشاً. فنشجنا بصمت يقلق الروح

* كاتبة وسينمائية سورية.

قراءة في محيط كتاب

سحر القول في «بيان» محمد عابد الجابري عن ديموقراطية تستدعي وعياً بالتاريخ

الكتاب: الديموقراطية وحقوق الانسان
الكاتب: محمد عابد الجابري
الناشر: مركز دراسات الوحدة العربية – بيروت

راجعه: تركي علي الربيعو

■ بين «الخطاب العربي المعاصر» الذي نشره محمد عابد الجابري مع مطلع عقد الثمانينات – أيار (مايو) ١٩٨٢ عن دار الطليعة في بيروت وانتقد فيه اشكالية الخطاب الديموقراطي العربي، الخطاب الذي يدفعنا باستمرار في بحثه عن الحلول إلى عنق الزجاجة، وبين «الديموقراطية وحقوق الانسان» الصادر حديثاً عن مركز دراسات الوحدة العربية في إطار سلسلة «قضايا الفكر العربي»، ظل الجابري مشغولاً بهاجس تحرير بيان من اجل الديموقراطية يذكرنا بالبيان الذي حرره برهان غليون في بداية عقد الثمانينات تحت هذا العنوان، والجابري يقول نعم لبيان من أجل الديموقراطية ولكن يجب أن يسبق ذلك بيان من أجل العقل العربي.

وفي إطار سعيه إلى صياغة هذا البيان، وعبره تمحورت جهود الجابري حول نقاط ارتكاز عدة يطمح الجابري لأن يجعل منها ركيزة وقاعدة للانطلاق باتجاه المستقبل وهذه النقاط هي:

الأولى: إحداث قطيعة مع البنية اللاشعورية الثاوية وراء نظام البيان العربي الإسلامي والتي لم تزل بعد توجه الخطاب العربي المعاصر وتجعل من اجوبته عن الواقع المتخلف والمعاش ذات طابع بلاغي وشعري وسحري في آن واحد. هذا ما دعا إليه الجابري في كتابه الموسوم بـ «تكوين العقل العربي» وفي كتابه الجديد «الديموقراطية وحقوق الانسان» معترضاً على الأجوبة الشعرية التي لم تزل تتحكم في هذا الخطاب. يقول الجابري «الجواب الشعري كما نعرف نحن العرب جميعاً – من دون تحفظ هذه المرة – جواب يتجنب الحقيقة ويعتمد المجاز، واعتماد المجاز من مزايا الكلام المبين ووجه من وجوه الابداع فيه، ما في ذلك شك. غير ان لكل مقام مقالاً كما يقول البيانيون انفسهم، ومقام الديموقراطية بالنسبة إلى وضعنا الراهن على الأقل، بل وبالنسبة إلى كل وضع، هو مقام الحقيقة وليس مقام المجاز».

وممارسة الديموقراطية ممارسة حقيقية تتطلب كما يرى الجابري، إحداث تغيير في الذهنية العربية السائدة الموروثة تلك التي لم تعرف قط ظاهرة الصراع من أجل الحد من سلطة الحاكم، على حد تعبيره، وهذا ما يثير استغرابنا، خصوصاً إذا قارنا هذا القول باجتهادات الجابري في كتابه الصادر حديثاً والموسوم بـ «المثقفون في الحضارة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية – ١٩٩٦»، والذي يبحث في جدلية العلاقة بين الدين والسياسة في الحضارة العربية الإسلامية ويجعل من المثقف العربي المسلم بطلاً وقائداً في ظاهرة الصراع من أجل الحد من سلطة الحاكم كما تجسدها محنة ابن حنبل مثلاً.

الجابري لا يكتفي بالدعوة إلى إحداث تغيير في بنية الذهنية العربية، بل يدعو إلى إحداث انقلاب في الوعي التاريخي يقول «عندما نطالب بالديموقراطية في الوطن العربي فإنما نطالب في الحقيقة بإحداث انقلاب تاريخي لم يشهد عالمنا، لا الفكري ولا السياسي ولا الاجتماعي ولا الاقتصادي مثيلاً له». وفي إطار سعيها لإحداث هذا الانقلاب في الذهنية العربية يتعمد الجابري استخدام مصطلحات تثير القارئ كمصطلح «الشرك في الحاكمية البشرية»، والذي يجعله موازياً للديموقراطية وبمثابة نتيجة لها، فالديموقراطية من وجهة نظره «ليست شيئاً آخر غير الشرك في الحكم». وعلى رغم ان الجابري يرى أن كلمة «مشاركة» قد تحل محل كلمة «شرك»، والتي ترتبط في ذهن القارئ بـ «الشرك بالله»، إلا أنه يؤثر هذه الكلمة «الشرك» على المشاركة سعياً منه إلى كسر الحواجز النفسية اللغوية وإلى التحرر من هذه الحواجز التي يخلقها الاقتران بين الكلمات الراجع إلى السيولة اللغوية لا غير. يقول الجابري: «ذلك لأنه من دون التحرر من تأثير السيولة اللغوية، فإننا لا نستطيع أن نجد سبيلاً إلى تكسير البنية الذهنية اللاشعورية».

الثانية: تجاوز الفكر السياسي الإسلامي في هذا المجال والذي لا يزال يدور حول فكرة المستبد العادل. ففي إطار نقده للخطاب العربي المعاصر توقف الجابري عند فكرة المستبد العادل وتابع تغلغلاتها وحضورها في الخطاب العربي المعاصر وانتهى إلى نتيجة مفادها ان فكرة المستبد العادل تمثل اهم عائق بنيوي يمنع الخطاب النهضوي العربي الحديث والمعاصر في طرح مشكلة السلطة باعتبارها القضية الأساسية في خطاب سياسي حقيقي.

ومن وجهة نظر الجابري تظل فكرة المستبد العادل ثاوية وراء الخطاب السياسي العربي، تحول بينه وبين كل كلام عن الديموقراطية، لا بل هي تمنع هذا الخطاب من الكلام في الديموقراطية بوصفها نظاماً للحكم. من هنا التساؤل المشروع الذي يطرحه الجابري في وجه الخطابة البلاغية العربية المعاصرة عندما يتحدث عن الديموقراطية.

هل يستطيع الوعي العربي التحرر من وهم المستبد العادل واعادة ترتيب العلاقة داخله ترتيباً صريحاً وعقلانياً بين الديموقراطية كنظام للحكم ونظام للمجتمع من جهة وبين الاهداف القومية من جهة أخرى؟ وفي سعيه الى تحرير الخطاب العربي المعاصر من الاوهام من دون ان يتجاوز الجابري اوهامه وعلى طول المسافة الممتدة في «الخطاب العربي المعاصر» الى «الديموقراطية وحقوق الانسان» يتوقف الجابري مجدداً عند مفهوم الشورى الاسلامي ساعياً الى وضع حدّ لوهم سائد يجعل من الشورى ديموقراطية في حين ان الشورى غير وكذلك الديموقراطية.

الثالثة: ان نقطة الارتكاز الثالثة في بيان الجابري عن الديموقراطية تجد تعبيرها في كون خطاب الجابري مضمراً بالتوجه الى الشباب وهذا يفترض وبالضرورة ان يحلّ محل البيان من اجل الديموقرطية سحر القول في الديموقراطية وان تحاط بهالة سحرية وبلاغية لها القدرة على التاثير على عاطفة الشباب. ان الجابري في بيانه عن الديموقراطية يؤثر العودة الى بيانات الصبا ان جاز لنا التعبير التي حررها عن الديموقراطية عند اول عهده بالكتابة، وبصورة ادق عند اول مقال كتبه عن الديموقراطية في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ وبالضبط عن الديموقراطية السياسية التي اعتبرها الجابري حين ذاك غاية في ذاتها في حين كان اغلب المثقفين العرب يتحدثون عن الديموقراطية الاجتماعية التي تربط الاصلاحات السياسية بالاصلاحات الاجتماعية.

والسؤال هو لماذا يؤثر الجابري العودة الى الجابري الشاب ان جاز لنا التقسيم بين الجابري الشاب والجابري الشيخ حتى لا نقول الكهل، والجواب من وجهة نظر الجابري ان ما يكتبه الشاب بصدق ومعاناة قد يكون اقرب الى كبد الحقيقة مما يكتبه «الكبار» الذين كثيراً ما تشوش المداراة والمراوغة وكثرة الحسابات والاعتبارات رؤيتهم وتعقل لسانهم وتعكر صفو فكرهم.

مايؤكد ما ذهبنا اليه في استنتاج والذي مفاده ان خطاب الجابري عن الديموقراطية مضمر بالتوجه والدعوة الى الشباب، امران:

اولهما: ويجد تعبيره في قول الجابري «ان الديموقراطية تؤخذ ولا تعطى» وهذه هي حال امم سبقتنا كالحالة الاوروبية التي يستأنس بها الجابري ويقيس عليها، ويجعل منها سلفاً كما كان يفعل الكثير من المثقفين العرب، ولا يخفى ان القول بأن الديموقراطية تؤخذ يظل مضمراً ومتوقفاً على همّة الشباب وخصوصاً في سياقنا التاريخي المعاصر الذي يطرح شعار النضال من اجل الديموقراطية، كما يفعل الدكتور علي اومليل في خاتمة كتابه الموسوم بـ «السلطة الثقافية والسلطة السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٦».

ثانيهما: اعتماد الجابري على لغة خطابية مضاعفة وذات طابع حماسي وسحري ويبدو ان سحر القول في الديموقراطية يبحث له عن تأثير سحري على الشباب، ومن هنا يلجأ الجابري الى نظام البيان العربي الاسلامي الذي وصفه في تكوين وبنية العقل العربي بانه نصف معقول، ليستعير منه مؤثرات القول نصف العقلانية وبذلك يقع في التناقض من جديد. هذه اللغة الخطابية المضاعفة تجد تعبيرها في ذلك التلازم الذي يقيمه الجابري بين الديموقراطية والوحدة العربية والذي يعيدنا الى زمن الشعارات «الثورجية» العربية، التي لم تحصد لا الوحدة ولا الديموقراطية وفي ضوء التلازم هذا تكمن الوظيفة التاريخية للديموقراطية. ويبدو ان الجابري لا حيلة له في بحثه عن المفردات السياسية والتي يستعيرها هنا من الخطاب القومي الذي ساد في عقود سابقة، وذلك عندما يقيم تلازماً بين الخطاب القومي والخطاب الديموقراطي ويجعله شرطاً للنهضة القومية، تلازماً جعل من تاريخ الخطاب العربي المعاصر تاريخ فشل؟ وهنا يصح التساؤل ما الذي يجعل تاريخ العرب الحديث تاريخ فشل، ويصح ايضاً رديفه ما الذي يجعل تاريخ الخطاب العربي الحديث والمعاصر تاريخ فشل؟

على صعيد التساؤل الاول يثير برهان غليون في كتابه الموسوم بـ «بيان من اجل الديموقراطية – ١٩٨٠»، «ان تاريخ العرب الحديث ليس تاريخ تحرر الشعب ولا تاريخ تكون الامة وانما هو بالعكس تاريخ الاستعباد الشعبي واخراج الاغلبية القومية من الحياة الفكرية والسياسية والاقتصادية، بتزايد الخطورة باستمرار»، وغليون لا يسجل فقط تاريخ الفشل هذا بل يشير باصبعه الى تلك الحالة التي وصفها الجابري في «الخطاب العربي المعاصر» حالة الهروب الى الامام بدلاً من مواجهة المشكلة والتي تجد ما يزكيها في سلوك العرب الفكري ازاء مشروع النهضة. يقول غليون «ان النقد العربي الحديث الجذري مدعي الثورية بدل ان يدين القهر ويكتشف فيه عن سر الهزيمة التاريخية لا يجد الا الأخذ على القيادة عدم جذريتها وتطرفها في القهر، انه يجد الحل في الانقلاب الاعنف لتصفية

الدين لا في التصدي للاندماج المتزايد في الثقافة الراسمالية التي لا تظهر هنا على كل حال الا كترثيث وتشريد ثقافي هزلي فجّ، وفي الدعوة الى ديكتاتورية وبطش سياسي اكبر بحجة القضاء على الرجعية وفي تعميق سيطرة الدولة واحتكارها لوسائل الحياة المادية للجماعة».

ونعود للتساؤل الثاني ما الذي يجعل تاريخ الخطاب العربي المعاصر تاريخ فشل؟ كان الجابري في «الخطاب العربي المعاصر» أرخ لهذا الفشل وراح يعزوه الى بنية هذا الخطاب. فالخطاب السياسي العربي الحديث والمعاصر، خطاب غير مباشر، خطاب لا يمارس السياسة في الواقع الراهن بل يمارسها في واقع آخر يقع إما قبل كفعل تحقق وإما بعد كإمكانية يرغب في تحقيقها أو يخاف منها.

وفي كتابه الذي جئنا على ذكره لا يكتفي الجابري بالاشارة الى أسباب الفشل والتي يختصرها في سبب واحد أو وحيد يتمثل في ان الخطاب العربي الحديث والمعاصر كان في جملته ضداً للديموقراطية بل يتعدى ذلك الى قراءة سريعة في أروقة الايديولوجيا العربية المعاصرة ليثبت ذلك التضاد المبثوث في أروقة الخطاب العديدة السلفية والراديكالية والقومية وحتى الليبرالية.

والمفارقة التي يسوقها الجابري في قراءته السريعة في أروقة الايديولوجيا العربي المعاصرة هي تلك الحالة التي تدفع الى الهروب الى الامام والتي تجد تعبيرها في قوله: «إن كل تيار ايديولوجي مهيمن يطالب بالديموقراطية اثناء وجوده في المعارضة، يعتبر نفسه الممثل الوحيد للشعب وان من حقه بالتالي، ان لم يكن واجبه، الاستئثار بالسلطة والاستبداد بالحكم» ومع ان الجابري لا يأتي بالجديد هنا حتى عندما يوجه أصابع الاتهام الى الدول الراديكالية في المشرق العربي والى جبهة الانقاذ الاسلامية في الجزائر والتي جعلت من الديموقراطية مجرد شعار ووسيلة الى الوصول الى الحكم.

على مسار تاريخ معاصر قلنا انه تاريخ فشل جرى التلاعب بالديموقراطية وتم تأجيلها مع انها قضية العصر. فقد أجلت مرة اثناء الكفاح من اجل الاستقلال ومرة بعد حصول الاستقلال بحجة أن الشعب لم ينضج ولم يتهيأ للديموقراطية وكانت النتيجة باستمرار الوقوع في مخالب وحش الدولة التسلطية التي مارست حضوراً دامياً على صعيد الاحداث السياسية في بلدان المشرق العربي وقامت بابتلاع المجتمع المدني في معدتها الكبيرة.

والمفارقة الكبيرة التي تقود الى تأجيل الديموقراطية هذه المرة تأتي من داخل خطاب الجابري. فالجابري في خطابه عن الديموقراطية يحيلنا مباشرة الى القياس بدلاً من الاستئناس وهذا ما كان يعيبه على الخطاب العربي المعاصر. انه يجعل من الديموقراطية تجربة أوروبية محضة ويبدأ بالقياس عليها وبقياسه على التجربة الأوروبية يجعل من الديموقراطية نتاجاً للمجتمع الصناعي وبذلك يقوم الجابري ومن حيث لا يدري بتأجيل الديموقراطية هذه المرة حتى ينضج المجتمع العربي ويتطور صناعياً وهذا ما ينتبه اليه ولكنه – أي الجابري – لا يستطيع أن يفعل شيئاً أمام مبدأ القياس هذا والذي يحيلنا الى وثن (صنم) نظري يجعل من الديموقراطية والتي هي رهان العصر مستحيلة.

أما المفارقة الثانية التي يقودنا اليها الجابري فتتمثل في القول ان الشروط الموضوعية للانتقال الى الديموقراطية التي هي ضرورة قومية وقطرية ووطنية في آن واحد على حد تعبيره متوافرة داخل الوطن العربي لكن غياب إرادة الديموقراطية كشرط ذاتي يجعل من الظروف الموضوعية عاجزة عن تسريع التحول باتجاه الديموقراطية. والحقيقة ان الجابري يدفعنا باستمرار الى عنق الزجاجة. فإذا كان وحش الدولة التسلطية متربعاً على عرشه فأين هي الشروط الموضوعية للانتقال الى الديموقراطية، واذا كانت الايديولوجيا العربية المعاصرة مضمرة بالعداء والخوف من الديموقراطية فأين هي الشروط الموضوعية أيضاً ومن اين تأتي ارادة الديموقراطية؟ الا يعني هذا تحول الديموقراطية الى وهم المثقف التي يحصيها الباحث على حرب. وتحول مقولة الكتلة التاريخية التي يروج لها الجابري الى وهم آخر من أوهامنا المعاصرة؟

وللخروج من عنق الزجاجة يلجأ الجابري الى نظام البيان العربي الاسلامي الذي هو نظام نصف المعقول ليستعير منه سحر القول في الديموقراطية وبذلك يضمن نصف حل. على ان النصف الثاني من الحل سيأتي لاحقاً وذلك عندما يعلن الجابري بأن الديموقراطية ما زالت تحتاج الى تأسيس في الوعي العربي المعاصر. هكذا نجد أنفسنا مدفوعين باستمرار الى عنق الزجاجة. الى المراوحة في المكان بين مبدأ القياس على التجربة الأوروبية وبين سحر القول في الديموقراطية التي افضى بنا دائماً الى احضان ديماغوجيا سياسية جعلت من الديموقراطية شعاراً وخانتها في معظم الاحيان.

انفرد في تجاوز الشيئية الى جسمية المعدوم

الخيّاط المتكلم والمؤرخ أبرز المدافعين عن مقالات الاعتزال

رشيد الخيون *

■ من بين شيوخ الاعتزال عُرف ابو الحسين عبدالرحيم بن محمد الخياط بالمتكلم والمؤرخ. فالى جانب رئاسته للاعتزال البغدادي في عصره، كان اول معتزل ارّخ لمقالات المعتزلة، بصريين وبغداديين. واقتدى به، في ما بعد، تلميذه ابو القاسم الكعبي في كتابه «مقالات الاسلاميين» ثم القاضي عبدالجبار الهمداني في كتابه «طبقات المعتزلة». وقد جمع الكتابان في كتاب «فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة». وقلما يستغني الباحث في مقالات الاعتزال او مقالات المتكلمين الآخرين عن كتاب أبي الحسين الخياط «الانتصار» الذي رد فيه على ادعاءات – على حد تعبيره – ابن الراوندي في كتابه «فضيحة المعتزلة». اما على المستوى الفكري، فليس هناك ما ينفرد به الخياط عن غيره من شيوخ الاعتزال غير «مقالاته» في تسمية الأشياء قبل وجودها بالذوات والجواهر والأجسام.

لم تذكر المصادر شيئاً عن انحدار ابي حسين الخياط أكثر من الاشارة الى نشاته ببغداد، وتلمذته على يد جعفر بن مبشر. وقد أرّخ له تلميذه الكعبي بقوله: «وفي زماننا هذا، شيخنا ابو الحسين الخياط...». والكعبي، على رغم تلمذته على الخياط واستشارته في تأليف كتبه الا ان ابا علي الجبائي، شيخ الاعتزال البصري، فضله على استاذه بقوله: «هو أعلم من استاذه»(١). وكان أبو الحسين الخياط معتزاً بتلميذه، ويخشى انتسابه الى منافسه البصري، فقد حذره عند سفره من بغداد الى خراسان ان لا يكون طريقه على البصرة «لأنه خاف ان يُنسب الى أبي علي (الجبائي)»(٢). وحول تسميته بالخياط يقول السمعاني في «الانساب» وابن الأثير في «اللباب» ان الخياط يقال لمن يخيط الثياب، اسماً ونسبة الى مذهب. أما المذهب، الخياطية، ففرقة من المعتزلة ينتمون الى ابي الحسين الخياط.

يتحدث ابن النديم (ليس في الفهرست) عن منزلة الخياط العلمية بين متكلمي عصره: «كان رئيساً متقدماً، عالماً بالكلام، فقيهاً، صاحب حديث، واسع الحفظ يتقدم سائر المتكلمين من أهل بغداد»(٣). كذلك ذكره، معاصره، أبو زيد البلخي (الكاتب والخطيب احمد بن سهل توفي ٣٢٢هـ) بقوله: «من أهل الدين والورع والعلم، بلغ العلم ما جاوز نظراءه، وتقدم كثيراً ممن سلف. وله كُتب ناهيك بها جودة واتقاناً وانصافاً، مع الأخلاق الجميلة»(٤). ويتجرد شمس الدين الذهبي، هذه المرة من العصبية ضد الاعتزال ليصف الخياط بقوله: «شيخ المعتزلة البغداديين، له الذكاء المفرط والتصانيف المهذبة، وكان من بحور العلم، له جلالة عجيبة عند المعتزلة، وهو من نُظراء الجبائي».

تحلق حول أبي الحسين الخياط تلامذة ينتسبون الى مشارب فكرية وفقهية مختلفة. ومن العادة ان يتحلق التلاميذ حول مريدين من الهوى المذهبي نفسه لكن الأمر في حالة الخياط لم يبد غريباً. فهناك من المعتزلة الحنفي والشافعي والمالكي، الا الحنبلي فمن المحال ان يكون معتزلياً، وذلك لوجود التعارض الكلي في الفكر وطريقة التفكير، اضافة الى وجود ماض قد يبدو مريراً لدى الجانبين. وما يتعلق بالمذهب الزيدي، الذي يعد الخياط من أشياعه لأنه بغدادي الاعتزال، فليست هناك جفوة كبيرة بينه وبين المذاهب الثلاثة المذكورة، وما زال هذا الانفتاح قائماً لحد الآن. فعلى حد علمنا لا يوجد في اليمن الشمالية، بالأمس او اليوم، مسجد خاص بالزيدية وآخر خاص بالشافعية، فالصلاة تقام بالطريقة نفسها. وعلى اية حال، تُعد ظاهرة طلب العلم او التلمذة على يد شيوخ من مذاهب أخرى ظاهرة ايجابية، فالأمر ينطوي على سعة العلم في صدور الأولين، وان هناك رغبة جامحة في التعلم، وان كان الامر يتجاوز حدود الانتماء المذهبي. تفيد الرواية ان أبا الحسين الخياط كان يبادل التلاميذ القلق والحذر، وهم يتوجهون الى مجلسه بسرية، كرئيس للمعتزلة في عصره. ويُشير هذا الى ان السائد، عصرذاك، لا يسمح بمثل هذا التجاوز، لكن هناك من يتجاوز الى الانفتاح والتسامح. ولعل ما كان يدور في أذهان التلاميذ والشيخ ان المعرفة هي المعرفة، سواء صدرت من معتزلي ام من اشعري، وما يصدقه العقل هو الصحيح. وورد في الرواية: «يختلف اليه (الخياط) أبو العباس بن سريج من الشافعية، ويختلف ابن منتاب من المالكية، ويختلف اليه الايادي من الظاهرية على افراد. فيقال انه دخل أحدهم الدرس عليه، فجاء الثاني يستاذن فيه، فستره في البيت، ثم انه جمع بينهم، وقال: لا معنى لكتمان في ما بينكم، وقد عرف بعضكم من بعض الرغبة في الدرس عليّ»(٥).

وصف علي سامي النشار في كتابه «نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام» أبا الحسين الخياط بـ «مؤرخ المعتزلة الممتاز». وهذا الوصف له علاقة بكتابه «الانتصار والرد على ابن الراوندي الملحد»، وهو اثر نادر من آثار الاعتزال في القرن الثالث الهجري. كذلك اسند المسعودي في «مروج الذهب» رواية الى ابي الحسين الخياط تفيد بتحديد سنة وفاة ابي الهذيل العلاف، واهتمام مؤرخ مثل المسعودي برواية الخياط له دلالته. والخياط المؤرخ كان «أحفظ الناس باختلاف المعتزلة في الكلام، وأعرفهم بأقاويلهم، وقد كان الشيخ أبو القاسم (الكعبي) يكاتبه. بعد العود من عنده، حالاً بعد حال، فيعرض من جهته ما خفي عليه. فجواباته عن مسائله كثيرة». ومثال ذلك ما قاله الكعبي: «كتب اليّ بتوبة جعفر (ابن حرب) من هذا القول (اللطف) أبو الحسين الخياط»، ومن حصيلة تلك (الجوابات) كتاب أبي القاسم الكعبي «المقالات». لكن الشاهد الحاضر على اهتمام أبي الحسين الخياط بتاريخ المعتزلة، كما اسلفنا، هو كتابه «الانتصار». ذكر شمس الدين الذهبي اسمه بـ «نقض كتاب ابن الراوندي في فضائح المعتزلة» وذكر ابن المرتضى «وله كتب كثيرة في النقوض على ابن الراوندي» وقد خص منها كتاب «الانتصار» بالاسم.

ويذكر محقق الكتاب المستشرق السويدي هنريك نيبرج ان النسخة التي حققها ونشرها العام ١٩٢٥ بالقاهرة، كانت منسوخة العام ٣٤٧هـ (خلال العصر البويهي). وقد ورد في أول المخطوطة تحذير يفيد بتحريم تداولها بين الناس، ومصدر التحذير او التحريم كان الفقيه الشافعي محمد الصيدي. يقول نص التحذير: «فوجد فيه الاعتناء بكلام المعتزلة، والذب عنهم، والأجوبة عن كلامهم، فظهر له من ذلك ان مؤلفه معتزلي، فينبغي الا يُطالع وان يُجتنب». ولو كنت مكان المستشرق نيبرج لتركت هذه العبارة على صدر الكتاب شهادة حية على التعصب ضده، وبراءة لابن الراوندي. وحسب رواية أحمد تيمور باشا ان كتاب «الانتصار»، على خلاف ما حُذر من مطالعته، وجد العناية، في ما بعد، من قبل مالكه الشيخ طاهر الجزائري (مؤسس ومدير الدار الظاهرية للكتب بدمشق، توفي السنة ١٩٢٠). فقد «طلب من أصحاب المطابع، بل كرر منهم، ان يعتنوا بطبع هذا الكتاب العظيم قدره». لكن التحذير السابق، المسجل على صدر المخطوطة، على رغم قدمه وظروفه ظل عائقاً امام نشر «الانتصار»، فقد رفضت المطابع طباعته. ولشغفه بالكتاب كتب الشيخ الجزائري مقالاً وافياً عن الاعتزال واهميته الفكرية بعنوان «أصل المعتزلة» (مجلة المقتبس ١٩٠٨، كذلك نشره محمد كرد علي في «القديم والحديث»، مصر ١٩٢٥، ص١٤٨)، وبعد عامين من نشر المقال المذكور اقدمت الدار المصرية على شراء الكتاب من الشيخ الجزائري ليكتشفه المستشرق نيبرج في ما بعد. كان العنوان المسجل على الغلاف «الاكتفاف»، ولولا رواية ابن المرتضى التي اشارت الى عنوانه بـ «الانتصار» لكان اسم الكتاب المقترح، من قبل نيبرج، «الاكفاء». يفصح أبو الحسين الخياط في المقدمة عن دافع التأليف الرئيسي بقوله: «كتاب الماجن السفيه (ابن الراوندي) وفهمت ما ذكر فيه، فرأيته كتاب انسان حنق على أهل الدين شديد الغيظ على المسلمين». ومن خلال ردوده على فقرات كتاب «فضيحة المعتزلة»، فقرة فقرة، يؤرخ الخياط لمقالات شيوخ الاعتزال، من معاصري ابن الراوندي كافة، ومقالات متكلمين آخرين، كذلك يؤرخ فيه للتباين في المقالات بين الاعتزال والتشيع، ناهيك عن حفظه لكتاب خصمه ابن الراوندي كاملاً.

في الجانب الفكري ينفرد أبو الحسين الخياط في قوله ان المعدوم شيء، وجوهر، وجسم. ونسبة الى هذه المقالة أطلق عبدالقاهر البغدادي في كتابه «الملل والنحل» وربما آخرون من قبله، على الخياط ومؤيديه لقب المعدومية «لافراطهم بوصفهم المعدوم باكثر اوصاف الموجودات». ويلخص أبو معين النسفي في «تبصرة الأدلة» مقالة الخياط المذكورة بقوله: «ان من كان في حالة الوجود جسماً يكون في حالة العدم أيضاً جسماً». وباكثر تفصيل يقول الشهرستاني، بعد ان يصف صاحب المقالة بالمغالاة: «الا ان الخياط غالى في اثبات المعدوم شيئاً، وقال: الشيء ما يعلم ويخبر عنه، والجوهر جوهر في العدم، والعرض عرض في العدم، كذلك اطلق جميع الاجناس والأصناف حتى قال: السواد سواد في العدم، فلم يبق الا صفة الوجود او الصفات التي تلزم الوجود والحدوث، واطلق على المعدوم لفظ الثبوت»(٦).

من الواضح ان القول بشيئية العدم مرحلة ما قبل الوجود يُلمح بشكل من الأشكال الى قدم الوجود لأن الأشياء حسب هذه المقالة قبل ظهورها للوجود كانت أشياء. ومن المسائل التي كفر بها الآخرون المعتزلة هو قولهم «المعدوم شيء اي ثابت متقرر في الأزل» (الجرجاني، شرح المواقف، مصر ١٩٠٧)، فكيف وأبو الحسين الخياط عدّ المعدوم جسماً؟ لا شك في ان هذه المقالة تعرضت الى الانتقاد من شيوخ الاعتزال قبل غيرهم وذلك لحساسية المقالة بالنسبة الى نفي الصفات وفلسفتهم الخاصة في التوحيد. فقد قال أبو علي الجبائي: «ان قوله (الخياط) يؤديه الى القول بقدم الاجسام»(٧). ويعلق البغدادي على روايته المذكورة: «وهذا الالتزام متوجه على الخياط، ويتوجه مثله على الجبائي وابنه (ابو هشام) في قولهما: بان الجواهر والأعراض كانت في حالة العدم اعراضاً وجواهر». لكن الخياط يدافع عن مقالته، في جسمية المعدوم، بما يوحي الى فكرة ان الكون خُلق دفعة واحدة، وينشأ حسب قانونية محددة، وليس هناك شيء من لا شيء، وجاء في دفاعه: «كيف وانه لو لم تكن الذوات ثابتة في العدم، متميزة بذواتها في القدم، كما تتصور من الفاعل ايجادها، ولا القصد الى احداثها من جهة ان التخصيص بالوجود والقصد له تميزه عند الفاعل، والا كان الايجاد الموجود لا تعرف هويته، ولعله يقع جوهراً وعرضاً»(٨). صحيح، ان مقالة الخياط تقود الى الاعتقاد بقدم الأشياء او الأجسام لكن من غير المعقول ان يكون الخياط قصد بالفعل الى ذلك، والسبب ان ذلك يتعارض مع فلسفة التوحيد، كما اسلفنا، اهم اصل من اصول الاعتزال، فالمعتزلة عطلوا أو نقلوا الصفات، حتى لا تُشارك الذات الالهية بالقدم. وبطبيعة الحال، ان المعتزلة في مثل هذا الموقف لا يخفون تناقضهم بين الاحتفاظ بنقاوة الاصول وبين حرية العقل، وما يستجد من جديد على مستوى العلم الدقيق (الفلسفة).

تدرج المعتزلة بمفهوم العلاقة بين الوجود والعدم من القول ان المعدوم معلوم ومذكور، من دون تسميته شيئاً، الى القول بشيئيته ثم القول بجوهريته وجسميته. والأمر لا يخلو من التأثر بالفلسفة اليونانية، وبشكل خاص فلسفة ارسطوطاليس في العلاقة بين الهيولى والصورة. لكن الأمر ليس بالطريقة التي اشار اليها الشهرستاني، عندما قال: «انهم سمعوا كلاماً من الفلاسفة وقرأوا شيئاً من كتبهم، وقبل الوصول الى كنه حقيقته مزجوه بعلم الكلام غير نضيج، وذلك انهم اخذوا من اصحاب الهيولى مذهبهم فكسوه مسألة المعدوم»(٩). انما يتعلق ذلك بمسائل تشغل أهل الاعتزال باستمرار، وقد لا يحتاج القول فيها الى نقل حرفي عن الفلسفة اليونانية. ومن هذه المسائل: اين كان الوجود قبل ان يوجد؟ وما علاقة ذلك بعلم الله؟ وما هو الغيب؟ هل هو العدم المطلق ام العدم الممكن؟ والى غير ذلك. وحسب ايمان المعتزلة الكلي بالعقل فان مناقشة مثل هذه الأمر جائزة ومن الطبيعي ان تختلف الاجابات.

تطورت مقالة العدم عند المعتزلة من قول أبي الهذيل العلاف بالعدم المعلوم، الذي ظهر الى الوجود بكلمة الله «كن»، ثم قول تلميذه أبي يعقوب الشحام بشيئية المعدومات، وبعد ذلك ظهرت فكرة الخياط كمحاولة للرد على التساؤلات المذكورة انفاً. واذا دققنا في مقالة جسمية العدم عند الخياط نجد جذورها ممتدة الى فكرة ابراهيم النظام في «الكمون والمداخلة»، والتي أشرنا اليها في موضوع سابق. والأشياء، حسب هذه الفكرة، لم تظهر من العدم المطلق، بل من مقدمات تدل عليها. وعلى حد فهمنا لمقالة الخياط وعلاقتها بمقالة النظام انه ليس هناك ما سيُخلق في هذا الكون، زيادة على ما هو مخلوق، بل ان الأشياء تظهر للوجود من مكامنها، ويطلق على هذا اللاوجود اسم العدم الممكن. وفي سياق الحديث عن مسألة العدم يلفت أبو معين النسفي (أشعري المذهب) في «تبصرة الأدلة» الانتباه الى العلاقة بين مقالة المعتزلة الخاصة بالارادة وبين الخلق من العدم. فقد قال ناقداً: «لولا الارادة لوقعت المفعولات كلها في وقت واحد، على هيئة واحدة، وصفة واحدة، خصوصاً عند تجانس المفعولات». من المعروف ان عدداً من مفكري الاعتزال، ومنهم ابراهيم النظام وأبو الحسين الخياط، ينفون ان يكون الله تعالى مريداً، وانه حسب رأيهما، مريد على المجاز لا الحقيقة. والارادة، عادة، تصاحبها الرغبة، ولا يجوز ان يوصف الله بذلك. وحسب هذه الفكرة ليس هناك خلق جديد على ما هو موجود اول مرة، اي ليست هناك ارادة او رغبة بالجديد المجرد، فالشيء اما ظاهر للوجود او كامن كامكانية ستظهر في وقت ما. وعند الخياط ان هذا الكامن هو جسم تجري عليه خصائص الأجسام الموجودة. ان فكرتي المداخلة والكمون وجسمية العدم قد تشيران الى وقت واحد في خلق المخلوقات مع تقدم وتأخر في الوجود، لكن من الصعب الاستدلال منهما على تماثل الهيئة والصفة بين الأشياء التي توهّمها أبو معين النسفي من نفي المعتزلة للارادة. فالمعتزلة اشاروا في مقالات عدة الى ان الأشياء تحمل امكانات مختلفة تتميز فيها عن بعضها البعض كجواهر وأعراض. فعلى حد قول ابي القاسم الكعبي: «ان في الحنطة خاصية، وانه لا يجوز ان ينبت عنها الشعير، ما دامت الطبيعة والخاصية فيها، وان نطفة الانسان لا يجوز ان يخلق الله منها حيواناً آخر»(١٠). وعلى رغم الخلاف المعروف بين البصريين والبغداديين، وافق شيخا الاعتزال البصري، أبو علي الجبائي وولده ابو هاشم، الخياط في مقالته بخصوص المعدوم بقولهما: «ان الجوهر يكون جوهراً في حال عدمه». بينما اختلف حولها تلميذه ابو القاسم الكعبي بالقول: «ان المعدوم لا يوصف بانه جوهر، ولا بانه عرض، وامتنع ان يجري عليه اسم، غير قولنا شيء».

هناك مقالات أخرى يوافق فيها الخياط معتزلة آخرين، منها القول بتحكم الأشياء بعلاقاتها ووجودها، اي رفض تجاوز القانون الطبيعي. ويلخص الأشعري هذ المقالة، التي ينسب أصلها الى أبي جعفر الاسكافي، بقوله: «أنكر كثير من أهل الكلام ما حكيناه عن مجامعة الحجر الجو أوقاتاً من غير ان يحدث الله سبحانه انحداراً، ومجامعة النار الحطب أوقاتاً من غير ان يحدث الله احراقاً. وكذلك انكروا كون الادراك مع العمى، والكلام مع الخرس، ووقوع الفعل بقدرة معدومة»(١١). ان انكار اعتقادات الأشاعرة من امكانية حدوث ما هو خارج القانون الطبيعي للأشياء أو ما جلبها الله عليه من نظام دقيق يرجع الى الجيل الثاني من الاعتزال وهما البغدادي بشر بن المعتمر والبصري معمر بن عباد السلمي، وذلك في مقالة «فعل الأجسام بطبعها». أما ما ورد على لسان الاسكافي والخياط فهو مجرد استلهام تلك المقالة واخراجها بصيغ اخرى.

لم تتفق الروايات كافة على وفاة أبي الحسين الخياط السنة ٢٩٠هـ، لكنه في كل الأحوال توفي بعد ابن الراوندي بعقود، فقد قال الخياط في «الانتصار» متشفياً بابن الراوندي: «حتى أهلكه الله»، وهلاك الأخير على الأرجح كان السنة ٢٥٠هـ. يذكر الذهبي للخياط في «سير اعلام النبلاء» غير كتاب «الانتصار» عناوين الكتب التالية: «نقض نعت الحكمة»، و«الرد على من قال بالأسباب»، وذكر له العسقلاني في «لسان الميزان» كتاب «الرد على من اثبت خبر الواحد».

الهامش

١ – ابن المرتضى، طبقات المعتزلة، تحقيق سوسنة ديفلد – فلزر، الطبعة الثانية ١٩٨٨، ص٨٥.

٢ – القاضي عبدالجبار، فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة، الدار التونسية ١٩٧٤، ص٢٩٦.

٣ – أبو حجر العسقلاني، لسان الميزان، دار الفكر ١٩٨٧، ٤/١٠.

٤ – المصدر نفسه.

٥ – فضل الاعتزال، ص١-٣.

٦ – الملل والنحل، تحقيق محمد سعيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت ١/٧٦.

٧ – البغدادي، الفرق بين الفرق، دار الجيل – بيروت ١٩٨٧، ص١٦٥.

٨ – الآمدي، غاية المرام في علم الكلام، تحقيق حسن عبداللطيف، القاهرة ١٩٧١، ص٢٧٩ – ٢٨٠.

٩ – نهاية الاقدام في علم الكلام، تصحيح الفريد جيوم، ص١٥٩.

١٠ – أبو رشيد النيسابوري، المسائل في الخلاف بين البصريين والبغداديين، تحقيق معن زيادة ورضوان السيد، معهد الانماء العربي – بيروت ١٩٧٩، ص١٢٣.

١١ – مقالات الاسلاميين، تصحيح هلموت ريتر، جمعية المستشرقين الألمان ١٩٨٠، ص٢١٤.

* باحث عراقي.

مهرجان «سلام» نافذة اسكتلندية مدتها سنة على أوجه الحضارة الاسلامية

□ لندن – «الحياة»:

■ «افتح يا سمسم» هو عنوان معرض الآثار الاسلامية المقام حالياً، ومنذ أيار الماضي، على قاعة متحف ومعرض الفن في كليفن غروف بمدينة غلاسكو الاسكتلندية، ويضم آثاراً نادرة لم يسبق للكثير منها ان عرض للجمهور، وهي جمعت بعناية من متاحف ومؤسسات ومخازن ومجاميع خاصة في اسكتلندا، وتتنوع بين المنسوجات والحلي والأواني والزخارف الخشبية والجصية والحجرية والمنمنمات المختلفة المصادر والملابس والدروع الحربية والسجاد.

وعلى اهمية المعرض الاستثنائية وكونه جزءاً من فعالية أكبر تشمل معارض أخرى ونشاطات منوعة مكرسة للتراث والثقافة الاسلاميين، الا انني فشلت في العثور على دليل له او بيان صحافي ولم أوفق الى صورة للمعروضات. ووعدني موظف الإعلام الذي يعمل في مكان آخر من المدينة خيراً لكنني فوجئت وأنا افتح المغلف السميك الذي ارسله الي بالبريد بعد أيام بانه يحوي دليل متاحف مدينة غلاسكو ومطبوعات دعائية عن السياحة في المدينة كلها وجوه باسمة وخرائط اضافة الى دليل وحيد يخص المناسبة فيه ذكر لها مع فهرس المناسبات الأخرى لمهرجان الثقافة الاسلامية يشير الى اسم كل نشاط وموعد اقامته ومكانه في بضعة سطور.

معرض «افتح يا سمسم» هو فاتحة مهرجان (سلام) الذي سيستمر على امتداد العام ١٩٩٧، عام اوروبا ضد التمييز العنصري ويشترك فيه معظم متاحف مدينة غلاسكو ودور عرضها الكبيرة. ووجدت لجنة الفنون والثقافة في المدينة ان كلمة (سلام) مناسبة للتعبير عن الفكرة الاساسية وراء تنظيم المهرجان الذي تشارك في اعداده جهات ثقافية اسلامية في المدينة.

من ٢٧ حزيران وحتى بداية ايلول ٩٧ سوف يشهد غاليري ومتحف الفن معرض «رحلة القلم» وهو استعارة من متحف Musem voor volkenkunde في روتردام (هولندا) للوحات الخطاط غني العاني المعروف باجادته أنواعاً مختلفة من الخط العربي وقدرته البينة على تحويل التزامه بالقواعد المتوارثة في صالح رغبته في التجديد وخياله الخصب، فهو يدرك ما يمكن أن تؤمنه تلك القواعد والأساليب من تكريس لجمال الحرف العربي. وسيلحق العاني معرضه بمشغل لتعليم الخط لتلاميذ المدارس.

الأوروبيون في الهند، لوحات الفترة المغولية وأصولها الأوروبية: معرض آخر على قاعة مجموعة بريل من حزيران الى آب ٩٧ يحاول اظهار التأثير الأوروبي في فنون البلاط المغولي من القرن السادس عشر حتى القرن التاسع عشر عندما حكمت سلالة من الأباطرة المسلمين الهند بروح متسامحة هيأت لاختلاط وتفاعل الثقافات الاسلامية والهندية والأوروبية المسيحية وشجعت على انتاج نموذج فريد من الفن يقدم المعرض نماذج مختلفة منه اضافة الى عدد من المنمنمات الاسلامية وتماثيل دقيقة من العاج ومواد أخرى من التراث الهندي.

كذلك ستشهد قاعة غاليري الفن الحديث معرضاً لثلاثة فنانين بعنوان out of the blue هم فيصل عبدالله وزينب سديرا وشير رجا المقيمون في بريطانيا وذلك اعتباراً من تموز المقبل. والفنانون الثلاثة ينتجون نحتاً وفوتوغرافاً واعمالاً بنائية يحاولون من خلال عرضها تقديم فكرة عن تأثير البيئة الأصلية للفنان في نتاجه، وسوف يدعمون ذلك بتنظيم مشغل يشمل تعليم الموزاييك والرسم لمختلف الاعمار والقاء محاضرات وعقد جلسات نقاش.

ولاستكمال أفكار هذا المعرض، ينظم غاليري الفن الحديث فعالية اضافية بعنوان «برنامج الفولكلور» يبدأ العمل به اعتباراً من آب المقبل ويتضمن قراءات شعرية مع الحركة وأماسي موسيقية.

يسعى بعض فعاليات المهرجان الى القاء الضوء على عدد من الموضوعات الاشكالية واستجلاء جوانبها المعتمة فيما يخص عادات المسلمين وتقاليدهم، ومن ذلك موضوع الحجاب الذي بقي بين اكثر الرموز الاسلامية مدعاة للجدل وغالباً ما اثار ردود فعل عنيفة بين مدافع عنه او رافض له. والمعرض الذي سيقيمه متحف الأديان في بداية آب المقبل بعنوان «الحجاب في الاسلام: الاسطورة والحقيقة»، يحاول كشف الطبيعة اللاواقعية وربما الخرافية – كما يشير منظمو المعرض – للطروحات التي تتناول موضوع الحجاب والحكايات التي تنسج حوله في الغرب. ويستكمل العرض ببرنامج مفتوح يعده المتحف أيضاً أطلق عليه اسم «الحجاب في غلاسكو» تتحدث فيه نساء المدينة المسلمات عن رأيهن بالحجاب بصورة صريحة عن طريق تسجيلات صوتية ومرئية عبر أجهزة راديو وتلفزيون مثبتة في أنحاء المكان.

ومن أجل القاء مزيد من الضوء على حياة المرأة المسلمة، سيكون للسينما دورها بعرض أفلام يقدمها مسرح غلاسكو للأفلام مع عروض أخرى من مشغل فيديو وأفلام غلاسكو يتم التركيز فيها على موضوع الجنس (رجل او امرأة) والاسلام. وتسعى العروض الى تقديم نظرة شاملة عن حياة المرأة المسلمة في محيطها الثقافي والحضاري.

يخصص المهرجان اسبوعاً من النشاطات في شهر ايلول تنظمه الجمعية الاسلامية في بريطانيا فرع غلاسكو بهدف المساعدة في خلق فهم أفضل للاسلام وطرق حياة المسلمين. وتشغل فعاليات الاسبوع أماكن مختلفة وتتضمن حفلة في حديقة عامة وعدداً من المعارض بالاضافة لأيام مفتوحة في المركز الاسلامي والمسجد الرئيسي وأحاديث وحلقات نقاش في جامعة غلاسكو مع نصب اكشاك للمواد الاعلامية في مركز المدينة وسيطلق عليه شعار «اسبوع معرفة الاسلام».

ومن الفعاليات الخفيفة التي تناسب مختلف الاعمار والمستويات عطلة نهاية الاسبوع التي فيها دروس عملية في الطباعة والرسم وصناعة الدمى المتحركة وقراءة قصص وأساطير من التراث العربي القديم. ولا يغفل البرنامج الواسع طلاب المدارس الابتدائية ويخصص لهم جزءاً بعنوان «مشغل افتح يا سمسم»، بفقرات عدة مثل البساط السحري للرسم والتصميم وقصص واغان من العالم الاسلامي ومشغل الدمى المتحركة اضافة الى ورش عمل أخرى للطلاب الكبار.

من الحياة

كيف ندعم لبنان ؟

■ أشرت بالأمس الى دور الاعلام العربي في دعم الصمود العربي وواجبه في الدعوة لاحياء التضامن بين العرب ونبذ الخلافات والتشديد على واجب كل عربي في دعم اشقائه ومساندتهم بعيداً عن الشعارات والبيانات الانشائية والخطب الرنانة. فنحن نحتاج الى واقعية وموضوعية وحكمة وحنكة، كما نحتاج الى عقل وخبرة ونوايا طيبة وإيمان راسخ، والى افعال وأعمال وخطوات عملية وليس مجرد أقوال.

فمن أولى بهذا الدعم؟ ومن هو الأجدر بالمساندة؟ ومن الذي قدم التضحيات ودفع ثمناً غالياً على مدى السنين الماضية في سبيل قضية فلسطين وقضايا العرب ثم قضية تحرير أرضه المحتلة في الجنوب؟

لقد وضع الرئيس رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان النقاط على الحروف أخيراً في خطب وتصريحات عدة بالنسبة الى موضوع خطير وحساس تصلح للبنان ولكل بلد عربي في معرض تركيزه على مسيرة الاعمار والاصرار على مواصلتها مهما كان الثمن... والسبب. فإسرائيل تعمل من أجل الهدم والتخريب ونسف مسيرة الاعمار، ولهذا فإن علينا كعرب، ان لا ننتظر نتائج مسيرة السلام المتعثرة ونجمد كل شيء الى ما لا نهاية، بل علينا ان نبني في يد ونقاوم باليد الأخرى. وهذه هي قمة التحدي لعدو يزرع الريح وينشر الخراب والفوضى واللااستقرار.

ولبنان، الشقيق الأصغر والقاسم المشترك لكل عربي في الحب والود والعطاء وفي نشر الثقافة والعلم يستحق منا الثقافة ومواقف دعم ومساندة.

ولهذا علينا كإعلاميين عرب ان نرد الجميل للبنان، كواجب انساني وروحي ووطني وقومي وان نكون السند المحب والوسيلة الناجعة لمساندة لبنان ليس في قضية تحرير أرضه المحتلة في الجنوب فحسب في كل قضاياه ومشاريعه التنموية وخطواته الواثقة التي يخطوها للنهوض من العثرة ونفض غبار الحرب التي التهمت من عمره ومؤسساته الكثير حتى يستعيد الدور والرسالة ويعود الينا عزيزاً كريماً زاهراً متألقاً يشع حضارة وثقافة وينشر نور التعايش والتآخي والتساكن بين أبناء الوطن الواحد بجميع فئاته وطوائفه واتجاهاته تحت مظلة الديموقراطية والتسامح وسيادة القانون والعدالة والحرية المسؤولة واحترام حقوق الانسان.

أما البنود الأخرى للمساندة فيجب ان تتعدى حدود المجاملة بتقديم صورة مضيئة عن لبنان وتشجيع الاستثمار فيه، وتجنب الاساءة اليه أو الإضرار باقتصاده الوطني والترويج للمنتجات الوطنية اللبنانية وحث السياح والمصطافين على زيارة لبنان والتمتع بطبيعته الخلابة، وغير ذلك من وسائل الدعم والمساندة المعنوية والمادية لتعزيز صمود أهالينا في الجنوب ونصرة المقاومة اللبنانية والدفاع عن قضية المعتقلين اللبنانيين في سجون الاحتلال ومطالبة الهيئات الدولية والانسانية بالتدخل للافراج عنهم.

وهذا أقل ما يمكن ان يقدمه الانسان العربي، والمواطن اللبناني أولاً، لنصرة هذا البلد الجميل الذي عادت اليه بسمته بعد ان اجتاز الكثير من العقبات واجتاز مرحلة الاستماع الى صيحات التشويش والتشويه... وأصوات الحقد والانتهازية السياسية.

●●●

لقطة

من المتنبي:

ومن تفكر في الدنيا ومهجته
أقامه الفكر بين العجز والتعب

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمسُ صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخلهُ الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ انْ يدخلهُ الجنة، إنْ شاء عذّبهُ وإن شاء أدخلهُ الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٠	٥.٣٤	١٢.٢٢	١٥.٤١	١٩.٠٦	٢٠.٣٦
المدينة المنورة	٤.٠٠	٥.٢٨	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٩.١١	٢٠.٤١
القدس المحتلة	٢.٥١	٤.٣٠	١١.٤١	١٥.٢٠	١٨.٤٨	٢٠.١٩
ابو ظبي	٤.٠١	٥.٢٩	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٩.١٢	٢٠.٣٤
المنامة	٣.١٢	٤.٤٢	١١.٣٩	١٥.٠٥	١٨.٣٣	١٩.٥٦
الجزائر	٣.٣٤	٥.٢٥	١٢.٥٠	١٦.٤١	٢٠.١٠	٢١.٥٢
الخرطوم	٣.٥٥	٥.١٥	١١.٥٠	١٥.١٦	١٨.٢٢	١٩.٣٧
الكويت	٣.١٢	٤.٤٦	١١.٥٢	١٥.٣٦	١٨.٥٢	٢٠.٢٢
الرباط	٣.٢٩	٥.١٢	١٢.٢٨	١٦.١٤	١٩.٤١	٢١.١٨
الرياض	٣.٣٢	٥.٠٠	١١.٥٤	١٥.١٦	١٨.٤٥	٢٠.١٥
الدوحة	٣.١٠	٤.٤٠	١١.٣٥	١٤.٥٨	١٨.٢٦	١٩.٤٩
القاهرة	٣.٠٥	٤.٤٩	١١.٥٦	١٥.٣١	١٨.٥٩	٢٠.٣٤
بيروت	٢.٣٩	٤.٢٣	١١.٣٩	١٥.٢٤	١٨.٥٢	٢٠.٢٩
بغداد	٣.٠٧	٤.٤٨	١٢.٠٣	١٥.٤٨	١٩.١٥	٢٠.٤٩
تونس	٣.٠٦	٤.٥٦	١٢.٢٠	١٦.١٢	١٩.٤١	٢١.٢٥
جيبوتي	٤.٢٣	٥.٤١	١٢.٠٩	١٥.٣٥	١٨.٣٣	١٩.٤٧
دمشق	٢.٣٨	٤.٢٠	١١.٣٧	١٥.٢٠	١٨.٤٨	٢٠.٢٢
دبي	٣.٥٥	٥.٢٥	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.١١	٢٠.٣٤
صنعاء	٤.٠٩	٥.٢٩	١٢.٠٥	١٥.٣٠	١٨.٣٧	١٩.٥٢
طرابلس الغرب	٣.١٤	٤.٥٥	١٢.٠٩	١٥.٥٢	١٩.١٨	٢٠.٤٨
عمان	٢.٤٧	٤.٢٧	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.٤٥	٢٠.١٨
مسقط	٣.٤٩	٥.١٥	١٢.٠٧	١٥.٢٤	١٨.٥٥	٢٠.١٧
مقديشو	٤.٣٣	٥.٤٧	١٢.٠٠	١٥.٣٦	١٨.٠٧	١٩.١٨
نواكشوط	٥.٠٢	٦.٢٥	١٣.٠٥	١٦.٢٧	١٩.٤٢	٢٠.٥٩
انقرة	٣.١٥	٥.١٥	١٢.٥٠	١٦.٤٨	٢٠.٢١	٢٢.١٢
طهران	٢.٥٤	٤.٤٣	١٢.٠٣	١٥.٥٢	١٩.٢١	٢١.٠٢
اثينا	٤.٠٣	٥.٥٩	١٣.٢٦	١٧.٢١	٢٠.٥١	٢٢.٢٧
برلين	٢.٣٠	٤.٣٩	١٣.٠٧	١٧.٢٣	٢١.٢٣	٢٣.٣٠
بروكسيل	٣.٠٩	٥.٢٥	١٣.٤٣	١٨.٠٤	٢٢.٠٠	٢٤.٠٣
باريس	٣.٢٢	٥.٤٣	١٣.٥٢	١٨.٠٨	٢١.٥٧	٢٤.٠٦
جنيف	٣.١٢	٥.٤٠	١٣.٣٧	١٧.٤٨	٢١.٣٠	٢٣.٤٥
روما	٣.٢١	٥.٣٠	١٣.١١	١٧.١٤	٢٠.٤٨	٢٢.٤٨
ساراييفو	٢.٣٨	٥.٠٠	١٢.٤٨	١٦.٥٥	٢٠.٣٢	٢٢.٤٢
ستوكهولم	١.٤٩	٣.٢٧	١٢.٥٠	١٧.٢٩	٢٢.٠٧	٢٣.٣٦
كوبنهاغن	٢.٣٤	٤.٢٠	١٣.١١	١٧.٤٢	٢١.٥٦	٢٣.٤٤
لندن	٢.٢٧	٤.٣٩	١٣.٠١	١٧.٢٣	٢١.٢١	٢٣.٢٢
مدريد	٤.٣٦	٦.٤١	١٤.١٦	١٨.١٥	٢١.٤٨	٢٣.٤٢
نيقوسيا	٣.٤٢	٥.٢٨	١٢.٤٨	١٦.٣٦	٢٠.٠٣	٢١.٤٢
واشنطن	٣.٤٠	٥.٣٩	١٣.٠٩	١٧.٠٦	٢٠.٣٧	٢٢.٢٦
اوتاوا	٢.٤٠	٥.١٠	١٣.٠٥	١٧.١٤	٢٠.٥٥	٢٣.١١

* تقويم المركز الاسلامي في اخن - المانيا

في معرض معهد النحت الملكي البريطاني

مغامرة واقبال مذهل على اقتحام المجهول

□ لندن - من جاد الحاج:

■ يغشى البياض صالة العرض المتعددة القاعات في المعهد العالي للنحت في لندن. بياض تقتحمه الأعمال الموزعة في قطنة هي فن بحد ذاتها بما هي جزء من كلية المعرض. ولعل وظيفة تلك القطنة جعل الزائر يرى الأعمال ويرى اليها في الوقت نفسه. اي انها تفرض نفسها بكامل سطوتها وغراباتها وابداعاتها المتنوعة.

عشرون طالباً وطالبة يشكلون نخبة نحاتي المستقبل في جزيرة هنري مور، يعرضون آخر أعمالهم المعهدية. أعمال مجنونة، مغامرة، سوريالية، دادائية، تجريدية او مازجة بين هذه وتلك او خارجة عنها جميعاً. وهناك ميل مشترك الى المباغتة والاغواء البصري الصارخ. بعض الطلبة اختار آخر ابتكارات الصهر المعدني والمطاطي، ليصنع منها مجسمات عقربية او اخطبوطية او ذات مناخ تحت - مائي. وبعضهم ينبري للبرونز والصلب ملتزماً كلاسيكية السابقين لعله يخطو بها، ومن خلالها، الى أفق آخر.

طوماس اوستنبرغ واحد من هؤلاء، بل هو ابرزهم، يستمد أسلوبه من الجداريات الآشورية والبابلية، لكنه ينحت ولا يحفر، اي انه لا يتكئ على خلفية ثابتة، بل يعري تشكيله في الفضاء المطلق جاعلاً له، من نفسه، اطاراً وقاعدة. «أبعد من الصراع» تحفة أعماله، تحتل أفق القاعة الأولى: عجلة بداخلها ثور وانسان. وهي تحمل في تكوينها الدقيق رهافة تقرب الشفافية وقوة يصعب اغفالها.

في المقابل سوزان بليكيي تناوش التجريد والاستنباط او ما يسمى بالتركيب التجريدي، إذ تستعمل عناصر متنافرة كالمطاط والقش والزجاج والقصدير والزئبق ومعادن أخرى، حتى انها استعملت مجموعة وسائد ناصعة البياض في تشكيل يدعى «يمامات ديانا».

وتحتل آنا كيتويل جناحاً بكامله يحتوي على عشر قطع من الأسمنت المذاب مع الجص والموسلين والصلب واللاتيكس والدهان الأبيض مع الحبر الهندي. وتمتاز نظرتها بشمولية في الشكل ودقة متناهية في الاداء والتنفيذ، تلك الدقة التي لا تشهر نفسها بل تنضوي في طيّات نوع من الخفر، تعرف به عادة أعمال الفنانين الفطريين. كرتها الأرضية المليئة بالثقوب وشخوصها المجوفة المصلوبة على الارض، بلا ملامح ولا أصابع ولا وجوه، ربما لا تنم عن رؤية متفائلة للعالم لكنها من دون شك شهادة على حالة اختراق يعاني منها كوكبنا وانسانه على السواء.

في الجانب الطريف ماثيو مكدونالد نحت زورقاً صغيراً فيه أشخاص مشهورون بينهم الكاتب الفرنسي مارسيل بروست وجعل الاشرعة يافطات بأسماء ركاب الزورق.

مارك موناهان يعلن «ثورة الكرتون والصفيح» في سلسلة تكوينات يخترقها حشد من المعادن والرقائق والاسلاك وهلمّ جراً، جاعلاً من الخردة الرخيصة ابجدية ثمينة، متماسكة.

إيان راي يسلك طريق الفن التعليقي التي ارتسمت معالمها في اواخر الخمسينات وتكامل شأنها مع نجومية آندي وورهول وتكريس البوب آرت.

وإيان راي مقلّد بارع ومضيف ساخر في هذا المجال. يعرض رفوفاً تمثل رفوف السوبرماركت لكن المعلبات عليها من صنف واحد هو المستهلك نفسه.

ويستعمل جيل راسل جلودّ أسماك وصفيحاً مطروقاً باليد ليصنع منها صواريخ جامدة كالقبور. ثم يرفع حولها غرباناً محنطة وأجنحة طيور كاسرة.

هناك حرية ومغامرة واقبال مذهل على اقتحام المجهول في مجمل هذه الأعمال مما يجادل النزوع اليائس الى ان ازمة التشكيليين الأوروبيين بلغت قعر القنوط، كما يظن اليائسون. بالطبع لن يكون من السهل بيع تلك القطع ولبعضها أسعار مدهشة تختطى العشرة آلاف جنيه، لكن مجرد وجودها وبهذه الأسعار دلالة على استمرارية وعافية في حركة الابداع، في بريطانيا، على الأقل.

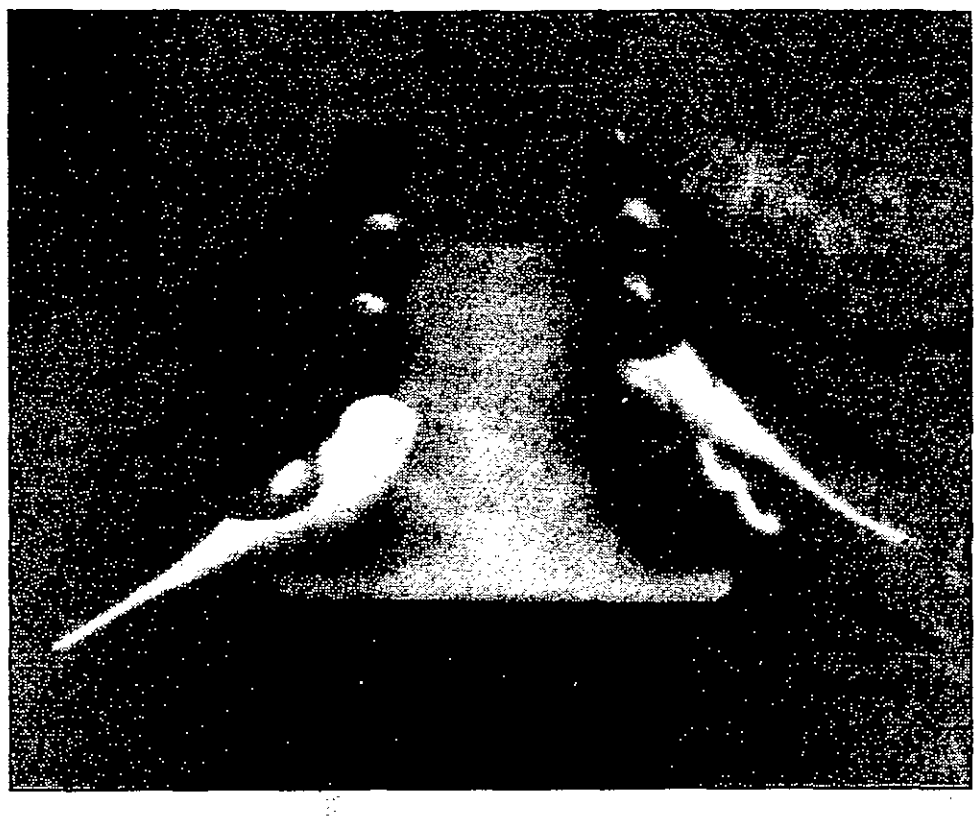

نداء أبو مراد حمل كمانه الى مغارة جعيتا

المقامات تمتزج بالماء والصخر

□ بيروت - «الحياة»:

■ من عمق المغارة كانت تتهادى أنغام الكمان ممتزجة بخرير الماء الناعم، وكان الصدى يزيدها رقّة ويضفي عليها رهبة هي رهبة الزمن... وراح الجمهور الصغير الذي احتل المراكب الصغيرة ينتظر إطلالة العازف وقد سبقته موسيقاه وكأنها تشق الماء امامه...

انها المرة الاولى تشهد مغارة جعيتا المائية حفلاً موسيقياً يحييه عازف على الكمان، وللمرة الاولى ايضاً يستقل الجمهور المراكب متنحياً زاوية من المغارة وقد تحولت الى ما يشبه الصالة الصغيرة العائمة فوق الماء.

ووقف نداء أبو مراد في مركب خاص قبالة جمهوره يعزف ويرتجل مقاماته الشرقية ببراعته المعهودة وأدائه الرفيع وشاعريّته. وفي وسط الجو الرطب والمنعش وتحت المتدلّيات المترسبة في أحجام مختلفة، وبين الصخور التي تحتلها الاعمدة الصغيرة والتماثيل الطبيعية بدا اللقاء جميلاً وباهراً، وشبه فردوسي. فالموسيقى المقامية حققت هنا بين الماء والصخر اجمل تجلّياتها وغدت طالعة من أديم الارض ومن أنفاس الينابيع الخفية.

وكل مساء خميس سيكون الجمهور اللبناني على موعد مع الفنان نداء أبو مراد في حفلة موسيقية داخل المغارة المائية، ويحيي الفنان لاحقاً حفلات اخرى داخل المغارة الصخرية ايضاً.

والتظاهرة تنظمها وترعاها شركة «ماباس» المشرفة على إدارة المرفق السياحي في جعيتا ككل.

وكتب نداء أبو مراد عن تجربته في العزف داخل المغارة في برنامج الحفلة قائلاً: «أرحل الى الاعماق، نحو سرّ جعيتا، مغارة السكينة، ومنارة الجمال الجاثية في جوف لبنان. أرحل على متن انفتان الرؤية في السماع واندماج الجوارح في البيت العتيق. أرحل حيث يلامس النغم صفاء الشرق، يهمس في قلبي سلطان الكمان ويبوح بالسر.

«رحلة الى العالم السفلي، المغارة الام، ينبوع الحياة، حيث ترشح المياه من الصخر، وحيث يصدح النغم من التراب، ويتلعلع النور من الارض. أفلاك راسية تنتظر السالكين التاركين ظلمة العالم، وضجيج العصر، وزيف النفس، بحثاً عن الطمأنينة. عودة الى الأم، الماء الأم، الارض الأم، النغم الأم. نغم يرشد السفن الى حيث الزمن نائم والقلب نابض والنور حي. هناك ارى الماء مرآة للنغم والنغم مرآة للأم والأم مرآة للنور».

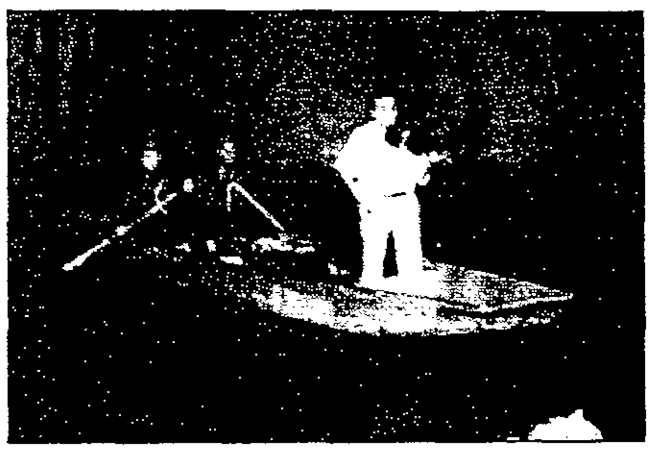

MBC

٣٠,٢ خدمة المعلومات، ٧,١٥ القرآن الكريم، ٧,٢٠ دين ودنيا، ٧,٣٠ برنامج وثائقي، ٨,٠٠ برنامج مشوار (اعادة)، ٩,٠٠ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «نهاية رجل شجاع»، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٣٠ برنامج الأطفال، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ برنامج بوب فيديو (اعادة)، ١٥,٥٠ منوعات غنائية، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «المزاد»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج هذا هو، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «المجانين في نعيم»، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٢٥ حوار مع الغرب (اعادة)، ٢٢,٣٠ برنامج العالم سينما (اعادة)، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٣٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٠٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ اكلات بكل اللغات، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ أماني وأغاني، ٠١,٠٠ برنامج إخباري، ٠١,١٥ منوعات، ٠١,٣٠ كريمات كريمات، ٠١,٤٥ أصوات من السماء، ٠٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٠٢,١٥ منوعات، ٠٢,٣٠ لسه فاكر، ٠٣,٠٠ فيلم عربي، ٠٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٠٥,١٥ مطار ٩٧، ٠٥,٣٠ نجوم على الهواء، ٠٦,١٥ المسلسل العربي، ٠٧,٠٠ نجوم على الهواء، ٠٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٠٨,١٥ مجلة الأغاني، ٠٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٥ عائلة فنية، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ٠١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ٠١,١٥ مسرحية السهرة، ٠٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٠٤,٤٥ أغاني دينية، ٠٥,٠٠ المسلسل الديني، ٠٥,٤٥ أقوال الصحف، ٠٦,٠٠ شباب دائم، ٠٦,١٥ الأطفال.

* توقيت القاهرة

Orbit

٢٤,٠٠ فيلم ام العروسة (تحية كاريوكا وعماد حمدي)، ٠٢,٠٠ فيلم من أين لك هذا؟ (مديحة يسري ومحمد فوزي)، ٠٤,٠٠ فيلم حب من السماء (محمد أمين ونجاة علي)، ٠٦,٠٠ فيلم لست مستهترة (حسن يوسف ونبيلة عبيد)، ٠٨,٠٠ فيلم نوارة والوحش (صفية العمري وجميل راتب)، ١٠,٠٠ فيلم وكر الذئاب (سميرة صدقي ومحمود الجندي)، ١٢,٠٠ فيلم المغامرات اللص (فاروق الفيشاوي ونجلاء فتحي)، ١٤,٠٠ الفيلم الكوميدي انت حبيبي (فريد الأطرش وشادية)، ١٦,٠٠ فيلم الداهية (ليمان ومحمود مسعود)، ١٨,٠٠ فيلم زوجة محرمة (فاروق الفيشاوي وسهير رمزي)، ٢٠,١٥ فيلم أربعة في مهمة رسمية (احمد زكي ونورا)، ٢٢,٠٠ فيلم دائرة الموت (أحمد بدير وسماح أنور).

٠٩,٠٠ القرآن الكريم، ٠٩,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج مقابلة شخصية (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,٣٠ مسلسل عربي «التضحية»، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٠٠ برنامج مساحة حرة، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ١٧,٣٠ برنامج أغاني وجمهور، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل لبناني «العاصفة تهب مرتين»، ٢١,٠٠ برنامج كان زمان، ٢٢,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ فقرة غنائية، ٢٣,٣٠ برنامج تفاءلوا بالخير، ٢٤,٠٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ٠١,٠٠ برنامج فيديو كليب، ٠١,٣٠ برنامج اغاني وجمهور، ٠٢,٣٠ «مسلسل لبناني «العاصفة تهب مرتين»، ٠٣,٣٠ القرآن الكريم، ٠٤,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

LBC

٠٤,٠٠ فيديو كليب، ٠٤,٣٠ كابتن ماجد، ٠٥,٠٠ كيف وليش، ٠٥,٣٠ لكل حدث حديث، ٠٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ ما إلك إلا هيفا، ١٠,٣٠ سماع قشاع، ١١,٠٠ رياضة، ١٢,٣٠ «الغريبتان»، ١٣,٣٠ ضيوف السبت، ١٥,٠٠ بتخسر اذا ما بتلعب، ١٦,٠٠ برنامج وثائقي عن الرئيس الراحل بشارة الخوري (الجزء الثاني)، ١٧,٠٠ مسلسل لبناني «ثلاث رفاق»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ ماريا وبس، ٢٠,٠٠ «وقف تقلك»، ٢٠,٣٠ فيلم أجنبي، ٢٢,٠٠ سهرة/ سيمون حدشيتي ومادونا، ٢٤,٠٠ سماع قشاع، ٠١,٠٠ نهاركم سعيد.

FUTURE

٠٤,٠٠ رسوم متحركة "Ninja Turtles"، ٠٤,٣٠ رسوم متحركة "Tin Tin"، ٠٥,٣٠ Kids، ٠٦,٣٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «من الألف الى الياء»، ١١,٠٠ فيلم عربي «الاستعراض الكبير»، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ٠١,٠٠ رسوم متحركة: Ducktales، ٠١,٣٠ رسوم متحركة: Goof Troop، ٠٢,٠٠ فيلم أميركي Our Shining Moment، ٠٤,٣٠ شو هي الغنية، ٠٥,٣٠ الأخبار، ٠٦,٠٠ Empty Nest، ٠٦,٣٠ مسلسل عربي «أمر إزالة»، ٠٧,٣٠ Baywatch Nights، ٠٨,٣٠ Automobile، ٠٩,٣٠ فيلم عربي «الاستعراض الكبير».

٠٦,٠٠ الأخبار، ٠٦,٣٠ الحوار الصعب، ٠٧,٠٠ الأخبار، ٠٧,٣٠ مراسل، ٠٨,٠٠ الأخبار، ٠٨,٣٠ عالم الغد، ٠٩,٠٠ موجز الأخبار، ٠٩,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ تايم اوت، ١١,٠٠ الأخبار، ١١,٣٠ هذا الأسبوع، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ الافق (إعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,٣٠ مراسلون، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,٣٠ افلام ٩٧، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ العالم نهاية الاسبوع (إعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ عالم الازياء (إعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ الحوار الصعب، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ الأفق، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ برنامج سيارات، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ مراسلون، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٣٠ هذا الأسبوع، ٢٣,٠٠ موجز الأخبار، ٢٣,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ الحوار الصعب، ٠١,٠٠ الأخبار، ٠١,٣٠ بانوراما، ٠٢,٠٠ الأخبار، ٠٢,٣٠ برنامج المال، ٠٣,٠٠ موجز الأخبار، ٠٣,٠٥ الأفق، ٠٤,٠٠ الأخبار، ٠٤,٣٠ نافذة على أوروبا، ٠٥,٠٠ الأخبار، ٠٥,٣٠ مراسلون (إعادة).

* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

٠١,٠٠ قرآن كريم، ٠١,٤٥ ابن الشيطان، ٠٣,٣٠ Flight into Hell 2، ٠٥,٠٠ الارهاب والكباب، ٠٧,٠٠ الاب الثائر، ٠٨,٣٠ برامج سينمائية، ٠٩,٣٠ عذاب الحب، ١١,٣٥ طريق الشيطان، ١٣,٠٠ رجل وامرأتان، ١٥,٠٠ ايام اللولو، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ١٧,٣٠ في الهوا سوا، ١٩,٠٠ حرامي الحب، ٢١,٠٠ الشموع السوداء، ٢٣,٠٠ اكاذيب حواء.

* توقيت غرينيتش

الجزيرة JSC

١٢,٣٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ مغامرات مجنونة، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ الجوال، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ برنامج وثائقي، ١٧,١٥ اخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٧,٤٥ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ الملف الأسبوعي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج وثائقي، ١٩,١٥ اخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الاخبار، ١٩,٤٠ آفاق، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٤٥ الصور تتحدث، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ مراسلو الجزيرة، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ اكثر من رأي، ٢٣,١٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ برنامج وثائقي، ٠٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٠٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠٠,٣٠ الاخبار، ٠١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٥ حروف: مدينة إيطالية.

ب	غ	ل	و	ر	ت	ب	ر	ي	ر	ا	ق	د
ر	د	ا	ح	و	س	ا	ي	ب	م	ا	غ	ن
ر	ن	ا	س	غ	ب	س	د	ج	ق	ث	ب	ر
ي	د	ة	د	ت	ج	ش	ا	ا	ف	غ	ب	ج
ر	ي	م	س	ي	ا	ب	ب	ج	و	ت	د	ا
ش	ح	ذ	ش	ر	ر	د	ز	ل	ر	و	ج	ل
ة	س	ر	ي	ب	ي	ي	ا	و	م	ب	ا	ا
ي	ش	ش	د	ط	هـ	ي	ع	د	ش	ة	م	م
ا	ة	ت	ة	ر	ف	ي	غ	ج	ب	ق	و	ي
د	ف	غ	ل	ا	م	م	خ	ش	ر	ا	س	ت
ر	د	ج	ن	ة	ر	ص	و	هـ	ث	ز	ش	ا
غ	ش	د	ا	ي	ب	ج	ع	ب	ن	ب	ح	و
د	ي	د	ب	ا	ن	ش	ب	ا	ن	ي	ج	غ

ب: بتر، بنق، بجع، بحس، بنيهة
بر: برلن، برجاس، براقة، بطيخ
ج: جاموس، جحش، جرن، جعير، جفت، جيش
د: داحوس، دثاري، درمص، دغمري
دقارير، دود، ديحس، ديدبان
ش: شباني، شقلة، شرنمة، شرفة، شرير، شهب، شوزب
غ: غامبيا، غجر، غرداية، غسان، غلو، غواتيمالا، غولايفان

حل العدد السابق: غزوان.

الكلمات المتقاطعة

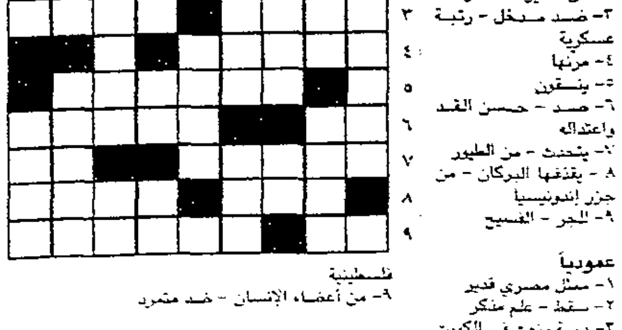

افقياً
١- من العاب الكوتشينة
٢- من الحيوانات - ود
٣- ضد مدخل - رتبة عسكرية
٤- مرنها
٥- ينسقون
٦- صد - حسن القد واعتداله
٧- يتحدث - من الطيور
٨ - يقذفها البركان - من جزر إندونيسيا
٩- للجر - الفسيح

عمودياً
١- ممثل مصري قدير
٢- سقط - علم مذكر
٣- دمية صنعت في الكويت - للاستفهام
٤- ضد السر - للشرط
٥- منع - شك في صدقه
٦- نصف النصف - من الحبوب - ابتسم
٧- اغلال - متشابهان
٨ - عمارة - مدينة فلسطينية
٩- من أعضاء الإنسان - ضد متمرد

حل العدد السابق
افقياً: ١- نيكوتين ٢- تا - نورس ٣- رفيق - تنوح ٤- اتبعوه ٥- سرة - دينار ٦- كا - مع - صنو ٧- انبعث - اين ٨ - جيهان ٩- الناقمة
عمودياً: ١- نبراسكا ٢- فترات ٣- كتيبة - منحل ٤- واقع - معين ٥- ودعتها ٦- ينتهي - اف ٧- نور - نصائح ٨ - روحاني ٩- سبح - رونق

الابراج

■ الحمل (٢١ / ٣ - ١٩ / ٤): تعيق من اليوم اليوم عليها سعادة وثقة في النفس وتفاؤلا
■ الثور (٢١ / ٤ - ٢٠ / ٥): يجب ان تعمل ضمن فريق متجانس الأدوار فيه موزعة بذكاء من اجل إنجاح مشروع مهم.
■ الجوزاء (٢١ / ٥ - ٢٠ / ٦): اليوم قد يكون الجو ملائما لتوصيل افكارك الى الآخرين.
■ السرطان (٢١ / ٦ - ٢٢ / ٧): ستتعلم المزيد مع مرور الوقت، والمهم ان تكون على استعداد للاعتراف بانك غير كامل
■ الأسد (٢٣ / ٧ - ٢٢ / ٨): صديقك على المحك والامتحان لم يعد بعيدا ابدا، فكن على استعداد لخوضه.
■ العذراء (٢٣ / ٨ - ٢٢ / ٩): تتجاهل ما يجري حولك خوفا من المواجهة.. فمثل هذا السياسة تضاعف الخسارة.
■ الميزان (٢٣ / ٩ - ٢٢ / ١٠): تحمل مسؤولية رضيت بان مماطلة فلن سعيت اليها
■ العقرب (٢٣ / ١٠ - ٢١ / ١١): يجب ان تجد حلاً لمشكلة تراكم العمل قبل ان يخرج الامر من يدك
■ القوس (٢٢ / ١١ - ٢١ / ١٢): راجع حساباتك وتوحد مواقعك على اساس العقل والمنطق والتصميم
■ الجدي (٢٢ / ١٢ - ١٩ / ١): ستمنح فرصة ثانية اخيرة لتشرح موقفك للحبيب وإعادة وصل ما انقطع
■ الدلو (٢٠ / ١ - ١٨ / ٢): الغطرسة لن تقودك إلا إلى مشاكل جديدة وخسارة لصداقات وعلاقات
■ الحوت (١٩ / ٢ - ٢٠ / ٣): سيتسق جهودك مع جهود الحلفاء لشيء يدهش تعمل سدى.

كأس السوبر الآسيوية

الهلال يهزم بوهانغ في مباراة الذهاب

□ الرياض - «الحياة» - من عائض الحربي:

■ فرط افراد فريق الهلال السعودي بفوز كبير على فريق بوهانغ الكوري الجنوبي وذلك في اطار مباراة الذهاب لكاس السوبر الآسيوية، وكان بالامكان ان يخلد لاعبو الهلال الى الراحة قبل مباراة الاياب في التاسع عشر من الشهر الجاري في سيول لو استغلوا الفرص التي سنحت لهم في المباراة، لكن الهلاليين اكتفوا بهدف وحيد عن طريق مهاجمهم سامي الجابر (٧٧). وهذا ما يجعل متابعي الفريق الازرق يضعون ايديهم على قلوبهم تحسباً للمباراة القادمة.

فرض الهلال سيطرته على المباراة منذ ان أعلن حكم المباراة السيد علي بوجسيم صافرة البداية ووضح ذلك جلياً من خلال التكتيك الفني الذي رسمه مدرب الفريق الهلالي اوسكار عندما لعب بمهاجميه (سامي، الثنيان) وكان اللاعب الاكوادوري سوزا يمدهم بالكرات ونجح سوزا في مهمته فيما اوكل أوسكار المهام الدفاعية للاعب خميس العويران - وهو اصلاً لاعب وسط - فوفق في اصطياد معظم الكرات الكورية وتفرغ الثنيان لرسم الهجمات الهلالية وتسنى له الانفراد بالحارس الكوري لكنه طوح بالكرة خارج المرمى.

ومارس سامي الجابر مهارته وخطورته فتوغل بكرة تلقاها من منتصف الملعب وواجه الحارس الكوري دراجان فسددها قوسية من فوقه لكنها اخطات المرمى (٢٢). ورغم الضغط الهلالي قاد سونغ هاي هجوماً من كرة مرتدة لكن الحارس الدعيع عرف كيف يبعد الكرة عن مرماه.

وواصل الهلاليون سيطرتهم ومسلسل ضياع الفرص الثمينة من اقدام الجابر والثنيان وسوزا، وقبل ان يلفظ الشوط الاول انفاسه سدد الجابر برأسه كرة لامست عارضة المرمى الكوري.

وفي بداية الشوط الثاني حاول الهلاليون تعويض الفرص الضائعة، ولجأ الكوريون الى الهجوم عن طريق الجناحين لكن براعة الرشيد ولادوخي عطلت جميع الهجمات.

وعندما رأى أوسكار لاعبيه عاجزين عن التسجيل سحب لاعب الوسط أبو اثنين وزج بالجمعان لتكثيف الهجمات الهلالية ثم اخرج الثنيان فابدى الجمهور الهلالي انزعاجه ونزل التمياط وتدخل أوسكار ثانية فادخل البصير بدلا من المسعري لزيادة الضغط على المرمى الكوري.

وشهدت الدقيقة (٧٧) الفرج للهلاليين عندما سجل سامي الجابر هدف الهلال وذلك عندما رفع الدوخي كرة ركنية تطاول لها الجمعان برأسه لترتد من العارضة الكورية الى سامي الجابر الذي سددها بشكل رائع.

وحاول الهلاليون زيادة غلتهم من الاهداف لكن صافرة الحكم اعلنت نهاية المباراة بفوز هلالي غير مطمئن (واحد/ صفر). من جهة اخرى برر المدرب الكوري هزيمة فريقه بقوله ان الفريق تاثر بالطقس فالحرارة حالت دون اداء اللاعبين المهام المطلوبة منهم كما اكد ان المباراة القادمة سوف تشهد مشاركة بعض لاعبي الفريق الذين تغيبوا عن هذا اللقاء.

اما مدرب الهلال فرأى ان النتيجة لم تكن عادلة قياساً بالهجمات الهلالية الكثيرة على المرمى الكوري.

وقد توعد لاعبو بوهانغ الكوري الهلاليين في المباراة القادمة. وردوا الفوز الهلالي الى عامل الحظ.

من جهة اخرى أعرب الأمير بندر بن محمد رئيس نادي الهلال عن عدم رضاه عن نتيجة المباراة وقال ان النتيجة الطبيعية هي خمسة اهداف لفريق الهلال.

واعلن ان ادارة الفريق سوف تقدم مبلغ خمسة الاف ريال سعودي لكل لاعب.

ويغادر الفريق الهلالي يوم الأحد المقبل الموافق ١٥ من الشهر الجاري الى سيول على متن رحلة خاصة لخوض مباراة الذهاب يوم الخميس المقبل.

البطولات الأوروبية المحلية لكرة القدم:

مواجهة بين الهواة والمحترفين في نهائي كأس ألمانيا

■ نيقوسيا - ا ف ب - يلتقي هواة اينيرجي كوتبوس ومحترفي شتوتغارت في المباراة النهائية لمسابقة كاس المانيا في كرة القدم اليوم على ملعب برلين الاولمبي.

وقد حقق اينيرجي مفاجآت عدة في هذه المسابقة ابرزها اطاحته بايرن ميونيخ بطل الدوري، ولم يخسر اياً من مبارياته الـ ٥٧ الأخيرة منذ شباط (فبراير) ١٩٩٦ وهو سيلعب في مصاف الدرجة الثانية ابتداء من الموسم المقبل.

وفرض الفريق نفسه على خارطة كرة القدم لالمانية خصوصاً بعد الفوز الكبير على كارلسروه ٣/صفر في الدور نصف النهائي.

وتجتاح حمى الانتصارات التي حققها الفريق المدينة الصغيرة كوتبوس القريبة من الحدود البولندية، وقد اطلق اسمه على كثير من المنتجات وبعض المأكولات.

ونظراً لاهمية الانجاز فإن ٧٠ الفاً من انصار كوتبوس تقدموا بطلب للحصول على بطاقات لمتابعة المباراة «التاريخية»، لكن عددا كبيرا منهم سيضطر الى مشاهدتها عبر التلفزيون.

ويعود الفضل في بروز فريق كوتبوس اينيرجي الى مدربه ادوارد غيير الذي اشرف على تدريب منتخب المانيا (الشرقية سابقا). ولم يحبذ احد التعاقد مع غيير بعد سقوط جدار برلين على الرغم من خبرته الطويلة في الملاعب، وذلك لتعامله مع جهاز استخبارات المانيا الشرقية (ستاسي) وتزويده بمعلومات عن زملائه في فريق دينامو درسدن.

وازاء هذا الوضع قرر غيير مغادرة المانيا فتوجه الى المجر حيث اشرف على تدريب فريق شيوفوك قبل ان يعود الى بلاده ويتسلم تدريب ساكسوني لايبزغ ثم كوتبوس ابتداء من العام ١٩٩٤.

وسبق لفريق شتوتغارت ان تغلب على فريق دينامو درسدن بقيادة غيير في نصف نهائي هذه المسابقة عام ١٩٨٩.

وتقود نخبة من النجوم فريق شتوتغارت الذي حل رابعا في الدوري الالماني وضمن المشاركة في مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي في حال عدم احرازه كاس المانيا حيث سيلعب في هذه الحال في مسابقة كاس الكؤوس. ويمثل الثلاثي البلغاري كراسيمير بالاكوف والبرازيلي جيوفاني ايلبير والدولي فريدي بوبيتش نقطة الثقل فيه وقد سجلوا ثلاثة ارباع اهداف فريقهم هذا الموسم.

اسبانيا

يحتاج ريال مدريد الى نقطة واحدة من مباراته مع جاره وغريمه اللدود اتلتيكو مدريد حامل اللقب الموسم الماضي على ملعب «سانتياغو بيرنابيو» ... «سانشيز بيزخوان» في المرحلة الحادية والاربعين قبل الاخيرة من بطولة اسبانيا ليتوج بطلاً.

ويتقدم ريال على منافسه المباشر برشلونة بخمس نقاط لكن مهمته لن تكون سهلة خصوصا ان اتلتيكو يريد الثأر لخسارته الثقيلة ذهابا ١/٤ على ملعب سانتياغو برنابي، كما انه لا يريد ان يتوج جاره في عقر داره وبين انصاره.

ويغيب عن ريال مدافعه البرازيلي روبرتو كارلوس وسيحل مكانه المخضرم تشندو (٣٥ عاماً) الذي يمضي موسمه السابع عشر مع ريال وسبق ان توج بطلا معه ست مرات.

من جهته يلتقي برشلونة مع بيتيس الرابع في مباراة ستكون «بروفة» للقائهما في نهائي مسابقة الكاس في ٢٨ حزيران (يونيو) الحالي.

ويلعب غداً الاحد بلد الوليد مع هيركوليس اليكانتي، وكومبوستيلا مع ريال سوسييداد، واشبيلية مع اسبانيول، واكستريمادورا مع سلتا فيغو، ولوغرونيس مع راسينغ سانتاندر، وتينيريفي مع سرقسطة، وفالنسيا مع اوفييدو، وخيخون مع رايو فاليكانو.

وتختتم المرحلة الاثنين المقبل بلقاء اتلتيك بلباو وديبورتيفو كورونا.

بطولة لبنان لكرة السلة

التضامن يسقط الحكمة ويكسر روتين الصراع على اللقب

□ بيروت - «الحياة»:

■ تبدأ غداً الاحد مباريات «المربع الذهبي» من الدور النهائي لبطولة لبنان لكرة السلة، لتحديد المركزين الاول والثاني، وتجمع فريقي الرياضي بيروت حامل اللقب والتضامن زوق مكايل... ومن المقرر ان يتواجه ايضاً الحكمة (بطل لبنان ١٩٩٤) والانترانيك لتحديد المركزين الثالث والرابع. وعلى غرار لقاءات الدور نصف النهائي، يعتبر فائزاً من يحرز ثلاث مباريات من اصل خمس.

بلغ الرياضي الدور الختامي بعد تقدمه على الانترانيك، الذي يدخل المربع الذهبي للموسم الثاني على التوالي، بنتيجة ٣ - ١، حيث فاز الانترانيك في المباراة الاولى على ارض خصمه ٩٠ - ٨٠ بعد تمديد الوقت، ثم خسر ثلاث مباريات على التوالي (٩٨ - ٦٨)، (٨٨ - ٧٣) و(١٠٥ - ٨٤)، وعانى الانترانيك من نقص في صفوفه ولا سيما في المباراة الرابعة حيث افتقد جهود نجميه الكاميروني كريس ايكوي وداني عون.

وبلغ التضامن، احد ابرز فرق كرة السلة اللبنانية في العقد الماضي، الدور النهائي للمرة الاولى من ضمن «مشروع طموحه» للفوز باللقب، بعدما اسقط الحكمة في المباراة الفاصلة بينهما بنتيجة ٧٣ - ٦٨ (الشوط الاول ٤٠ - ٣٦) امام جمهور كبير على ملعب الكهرباء (ارض الحكمة).

واللافت ان التضامن الذي تقدم بنتيجة ٣ - ٢، حقق انتصاراته الثلاث خارج ارضه وقد افتتحها بالفوز في المباراة الاولى بفارق نقطتين ٨٢ - ٨٠، ثم خسر ٦٢ - ٨٠ و٧٩ - ٨٩، قبل ان يعادل الحكمة بالفوز عليه ٨٢ - ٧٣ مساء الاربعاء الماضي. واستحق التضامن هذه النقلة النوعية، لانه «جابه» الحكمة باصرار وجدية، كما استفاد التضامن الى اقصى درجة من خبرة النيجيري لطيف فولامي العائد بعد ابلاله من الاصابة، فنجح في دور صانع الالعاب وأمن ورفاقه التأهل الكسرواني الذي احتفلت به منطقة الزوق بابتهاج. فطافت شوارعها تظاهرات بالسيارات واضاءت الاسهم النارية سماءها. وبذلك كسر التضامن روتينية الدور النهائي الذي بلغه الرياضي والحكمة مرتين في الاعوام الاربعة الماضية...

من جهته هنأ الحكمة منافسه، لكن رئيسه انطوان الشويري اعتبر ان مباريات الدور نصف النهائي لم تنته بعد لأن اتحاد اللعبة لم يجب بعد على كتابين للحكمة يعترضان فيهما على تصرف الحكم في المباراة الاولى «وان للحكمة موقف سيعلنه قريباً». وافاد مصدر في الاتحاد امس الى «الحياة»، ان اللجنة الادارية لم تتلق اي كتاب رسمي بعد.

دورة الرئيس الكوري لكرة القدم:

مصر تلتقي يوغوسلافيا بعد الهزيمة الثقيلة من كوريا

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ يخوض المنتخب الوطني المصري الاول لكرة القدم اليوم مباراته الثانية في بطولة كاس الرئيس الكوري الدولية الودية التي تقام في العاصمة سيول ويلتقي مع نظيره اليوغوسلافي.

تبدأ المباراة في تمام السابعة مساء بتوقيت كوريا - الواحدة من بعد الظهر بتوقيت القاهرة - وفي اطار البطولة نفسها تلتقي كوريا الجنوبية وغانا وتقام المباراتان في الملعب الاولمبي في العاصمة.

وكان المنتخب المصري تعرض لهزيمة ثقيلة من منتخب كوريا الجنوبية اول من امس في افتتاح الدورة بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد، وكان الشوط الاول انتهى بالتعادل الايجابي ١/١. تقدمت كوريا بهدف مبكر في الدقيقة ١٥ وعادل هادي خشبة لمصر بعد عشر دقائق من متابعة لتسديدة عبدالستار صبري القوية التي اطلقها من قذيفة بعيدة المدى اثر ضربة حرة مباشرة. وفي الشوط الثاني تفوق الكوريون بدنياً وتسيدوا الموقف تماماً واحرزوا هدفي الفوز، وفشل المنتخب المصري في مجاراتهم لفارق اللياقة والسرعة على رغم التغييرات التي اجراها محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري.

تعرض المنتخب المصري لهذه الهزيمة الثقيلة رغم انه لعب بالتشكيل الاساسي نفسه الذي خاض به مباراة تونس الاحد الماضي في تصفيات كاس العالم، وهو ايضا التشكيل نفسه الذي يعده الجوهري لمواجهة المغرب السبت المقبل في الدار البيضاء في تصفيات كاس الامم الافريقية.

ومن المؤكد ان الجوهري سيجري تعديلات على التشكيل في لقاء يوغوسلافيا اليوم حيث سيشرك الحارس نادر السيد بدلا من الحضري الذي واصل سلسلة اخطائه في توقع الكرة.

وفي اطار البطولة نفسها فازت يوغوسلافيا على غانا ١/٢.

لقاء توركو الدولي لألعاب القوى فريديريكس يحرز سباق الـ ١٠٠ متر

■ توركو (فنلندا) - ا ف ب - حل عداء المسافات القصيرة الناميبي فرانكي فريديريكس، صاحب فضيتي الـ ١٠٠ والـ ٢٠٠م في اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي، في المركز الاول لسباق الـ ١٠٠م مسجلاً ١٠,١١ ثانية خلال لقاء توركو الفنلندي الدولي لالعاب القوى احتفالاً بمرور مئة عام على ولادة العداء الفنلندي الشهير بافو نورمي صاحب تسع ميداليات ذهبية أولمبية. وتقدم فريديريكس على الكندي روبرت اسمى (١٠,٢٦ث) والنروجي غير موين (١٠,٣١ث).

دورات المضرب: موستر يودع هالة في ربع النهائي

■ هاله (المانيا)، لندن (برمنغهام)، بولونيا - ا ف ب - خرج النمسوي توماس موستر المصنف ثانياً من المنافسة لخسارته امام التشيكي بتر كوردا الثامن ٣-٦ و٥-٦ في الدور ربع النهائي من دورة هاله الالمانية الدولية لكرة المضرب يوم أمس.

وكان الالماني ميكايل شتيخ المصنف سابعاً بلغ ربع نهائي دورة هالة الالمانية الدولية لكرة المضرب اول من أمس بفوزه على الجنوب افريقي غرانت ستافورد ٦-٣ و٣-٦ و٧-٦ (٩-٧).

وفاز الهولندي بول هارهويس على التشيكي مارتن دام ٦-٧ (٤-٧) و٦-٣ و٧-٦ (٧-٥).

وخسر الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف ثالثاً امام الاميركي ريتشي رينبرغ ٦-٤ و٦-٧ (٢-٧) و٦-٧ و(٦-٨).

وتخطى الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف اول المرحلة الثانية اثر تغلبه على الالماني نيكولاس كيفر ٧-٦ (٧-٣) و٧-٦ (٧-٢).

دورة كوينز

لندن - بلغ الاميركي بيت سامبراس المصنف اول المرحلة الرابعة من دورة كوينز الانكليزية الدولية في كرة المضرب من دون عناء لانسحاب منافسه النيوزيلندي بريت ستيفن في المرحلة الثالثة.

وفي المرحلة الثالثة ايضاً، فاز الالماني ينز نيبشايلد على البريطاني تيم هنمان المصنف رابعاً ٧-٦ (٧-٥) و٦-٣، والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الثالث على البريطاني مارتن لي ٦-١ و٧-٥، والاسترالي مارك فيليبوسيس السادس على بايرون بلاك من زيمبابوي ٦-٣ و٦-٣، والفرنسي جيروم غولمار على مواطنه جان فيليب فلوريان ٦-٢ و٦-١ و٦-٤، والبريطاني من اصل كندي غريغ روسيدسكي على الاسترالي سكوت درايبر ٦-٣ و٦-٢.

دورة برمنغهام

تاهلت الرومانية ايرينا سبيرليا المصنفة اولى لربع نهائي دورة برمنغهام الانكليزية الدولية في كرة المضرب بفوزها على الاميركية نيكول ارنت ٦-٣ و٦-٤.

وفازت الفرنسية ناتالي توزيا المصنفة ثانية على البيلاروسية اولغا بارابانتشيكوفا ٧-٥ و٦-١، والاميركية ليزا رايموند الثالثة على الهولندية ميريام اوريمانس ٦-٣ و٧-٦ (٧-٥)، والاندونيسية يايوك بازوكي الرابعة على الاميركية ساندرا كاسيتش ٦-١ و٤-٦ و٦-١، والبلجيكية دومينيك فان روست السادسة على الاميركية جنغر هلغسون نيلسن ٦-٢ و٦-٤، والبلغارية ماغدالينا ماليفا السابعة على الايطالية لاورا غولارسا ٦-٧ (١-٧) و٦-١ و٦-٤، والبيلاروسية ناتاشا زفيريفا الثامنة على الاسبانية كريستينا تورنس فاليرو ٦-٢ و٦-٣.

دورة بولونيا

فاز الاسباني البرتو بيراساتيغي المصنف اول على مواطنه البرت بورتاس ٦-٢ و٦-٣ وتاهل الى الدور ربع النهائي من دورة بولونيا الايطالية الدولية في كرة المضرب.

وفاز الاسباني فيليكس مانتيا المصنف ثانياً على البرازيلي فرناندو ميليغيني ٦-٧ (٣-٧) و٧-٥ و٦-٢، والبرازيلي غوستافو كورتين المصنف ثامناً على الاسبانية جاكوب دياز ٦-٤ و٦-٢، والايطالي اندريا غاودنزي على الارجنتيني فرانكو سكيلاري ٤-٦، ٦-٤ و٧-٦ (٩-٧)

كوبا اميركا

خسارة الاوروغواي حامل اللقب امام البيرو

سوكر (بوليفيا) - ا ف ب - خسرت الاوروغواي حاملة اللقب امام البيرو بهدف سجله مارتن هيدالغو في الدقيقة الـ ٧٥ امام ٤ آلاف متفرج في مدينة سوكر ضمن المجموعة الثانية لكاس الامم الاميركية الجنوبية «كوبا اميركا» الثامنة والثلاثين في كرة القدم التي تستضيفها بوليفيا حتى ٢٩ حزيران (يونيو).

وكانت الاوروغواي احرزت اللقب في البطولة الاخيرة التي استضافتها قبل عامين بفوزها على البرازيل بركلات الترجيح.

وقد افلت هيدالغو من الرقابة وانفرد بالحارس قبل ان يضع الكرة داخل الشباك. وكادت البيرو تعزز تقدمها بعد دقيقة واحدة عندما مرر روبرتو بالاسيوس كرة رائعة الى هيدالغو نفسه لكن الاخير سدد في القائم.

وطرد الحكم لاعب وسط البيرو ادي كارازاس في الدقيقة الـ ٨٠ لنيله انذارين، فاكمل فريقه المباراة بعشرة افراد.

وضمن المجموعة ذاتها واوام ١١ الف متفرج فازت بوليفيا الدولة المضيفة على فنزويلا بهدف وحيد ايضاً سجله مهاجم لانوس الارجنتيني ميلتون كويمبرا في الدقيقة ٦١. وشارك في صفوف المنتخب البوليفي ثمانية لاعبين ممن خاضوا نهائيات كاس العالم في الولايات المتحدة ١٩٩٤.

وكان نجم المباراة حارس فنزويلا رافايل دوداميل الذي ابعد اكثر من كرة خطرة. وطرد الحكم مدافع بوليفيا المخضرم ميغيل ريمبا (٥٩)، ثم مدافع فنزويلا ديفيد ماكينتوش (٧٣).

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

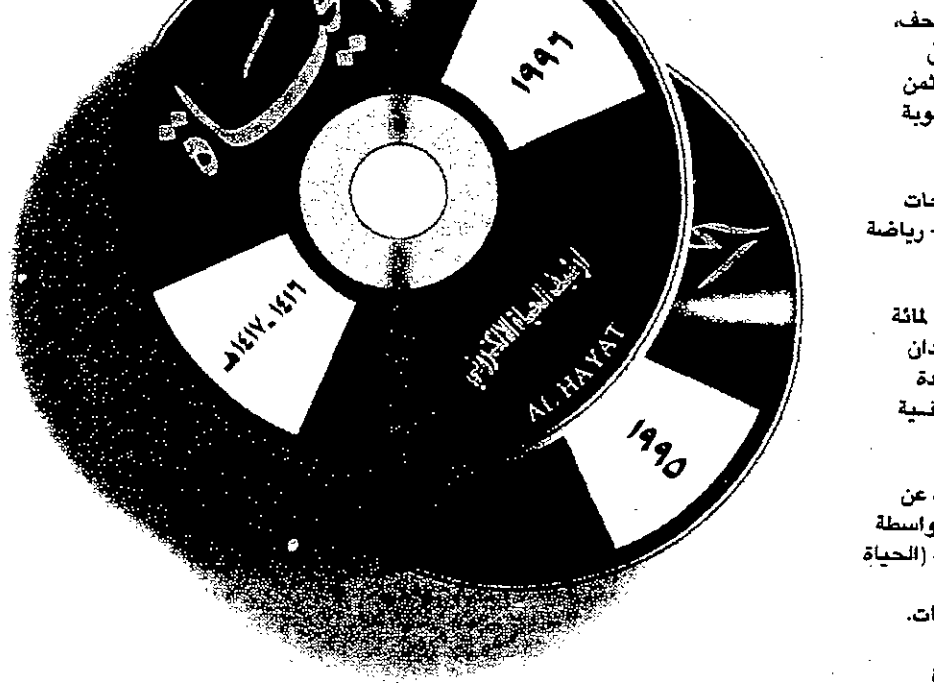

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - اخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول اميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.

اكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال ادوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، او) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦»، الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥»، الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً اميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للأفراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:
- □ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- □ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- □ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- □ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

صندوق المتاجرة الشامل
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111 السعودية

AL HAYAT
الحياة
السبت ١٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ الموافق ٩ صفر ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٢٤
AL HAYAT SATURDAY 14, JUNE, 1997 ISSUE NO 12524

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعرة الكويتية سعدية مفرح:
- فاجأتك... ترسم وردةً
فقفزت... الى آنية الزهر
لم أخْش الكسر
لكني... خفت الردّة!!

●●●

● كلامها - غير الصالح للنشر - حسب العنوان الذي اختارته لمقالها - جذبني الى قراءته، ثم الى التوقف «المريح» عنده... حتى شعرت بأسئلة تنبت من الأعماق.

هذه الكاتبة الكويتية ليلى أحمد... طرحت - في البدء - سؤالها القائل: ماذا يحدث داخل الروح؟!

السؤال في أبعاد مضمونه... يدعو الى التلفت، خاصة بعد ان استقر في اعماقها شعور بالركود العام في حياتنا... وهي تقول:

- «لا كاتب، لا قاص، لا شاعر: يهزّك... لا ترجمات لنصوص ابداعية قد تنقلك الى عوالم من المسرات، ركود عام... ثمة آلية للحياة تسير وتدل على ان الصحة جيدة والرزق طيب، ولكن من... دون حرارة لاسعة، لا طعم لشيء»!

وتساءلت في نفسي أو معها: ما الذي جذبني الى هذه الكلمات، أو «الكلام غير الصالح للنشر»... ولكننا نحتاج الى اسئلته وتفتيشه في اعماق نفوسنا؟!

ربما قرع الصدى له في نفسي مثل صوت الجرس، أو الطبلة النحاسية.

لا أظن انه السأم... فكاتب مثل «البرتو مورافيا» جعل من السأم: قضية استحقت رواية طويلة... برغم ان الفرق شاسع بين سأم ذلك الكاتب الايطالي الكبير في زمن كتابته لتلك الرواية، وبين سأمنا نحن الذين نحاول ان نتعايش فوق قاعدة: «مكانك سر، أو راوح»!!

●●●

● تصف الكاتبة ليلى أحمد: عودتها من بيروت بعد رحلة خاصة، ربما كانت فيها ظامئة الى صبابة ارتواء من الانطلاق أو تعبير حرية النفس... وقد شاغلها ذلك السؤال: ماذا يحدث داخل الروح؟!

حاولت ان تعثر على اجابة منسجمة مع السؤال... لكنها توسعت في الاحساس اكثر وهي تشير الى مسرحية يوجين يونسكو الذي أطلقوا عليه صفة: كاتب العبث، أو اللامعقول... وكأن الكاتبة أرادت ان تتشبه بمعاناة بطلة رواية يونسكو: «الزوجة التي لا اهتمامات روحية لديها، فهي تقتل الفراغ بما هو افرغ... بينما زوجها: فنان له اهتمامات حقيقية بالحياة، ولا رابط مشتركاً بينهما»!

فهل أرادت الكاتبة ان تصور «واقع» المرأة الخليجية اليوم؟! وبالطبع فان الزوج الفنان: نادر، وأغلبية الازواج من المهتمين (بالقروش) والركض الى ما يبررونه بالانعتاق من السأم داخل البيوت!

●●●

● إذن... هذا تجسيد للاغتراب الانساني الحقيقي.

و... نعم، نحن نعاني من هذا الاغتراب: روحياً، ونفسياً، وعاطفياً... فالعلاقة الأسرية لا تزيد عن فعل الارتباط الذي يشكل أسرة، لكن هذه الأسرة (الحديثة) في ثمالة القرن العشرين: تكاد تفقد الحميمية بين أفرادها... وخضعت لروتين الحياة، ولتنظيم السلوك الاجتماعي الظاهري في فعل الارتباط!!

واذا كان «العنف» يكشّر عن انيابه في غياب الاستقرار الامني بسبب تدفق الوان مختلفة من مجتمعات غريبة، قائمة من مستويات متدنية للعمالة... فان هذا العنف ايضاً: بات يصبغ نفوسنا المستثارة بالاحباطات، وبالخوف من الغد الذي قد يكون امتداداً مضخماً للحاضر أو للواقع!

وأفظع من الخوف... ربما كان هو: القرف الذي نحاول ان نجنّ انفسنا في طحاليه، بعد ان شاهدنا كيف تقتحمنا التوافه حتى في غذاء الروح الموسيقي، والكلمة، وهمسة الحب!!

عبدالله الجفري

دعوة طبية الى المشي في... الجو

رياضة في الطائرة لمنع الجلطة الدموية

□ بون - من اسكندر الديك:

■ الاعتقاد الشائع لدى الناس وخصوصاً المسافرين منهم ان افضل ما يمكن ان يفعله الانسان لنفسه وغيره في الطائرة هو الجلوس على مقعده، او بالأحرى التسمّر فيه حتى هبوط الطائرة.

الدكتور رايز هوفمان أحد مسؤولي العيادة الطبية في مطار فرانكفورت الدولي يرى في ذلك خطأ كبيراً.

ويقول الدكتور راينر انه على المسافرين جواً، ولمسافات بعيدة في الدرجة الأولى، عدم البقاء في مقاعدهم ساعات طويلة لأن ذلك قد يسبب لهم خطر التعرض للتخثر الذي يمكن ان يؤدي الى الوفاة. لذلك يتوجب على المسافرين في رايه النهوض من مقاعدهم بين فترة زمنية معينة واخرى والمشي في الممر الفاصل بين مقاعد الطائرة لعدة دقائق حتى يسري الدم في القدمين من جديد.

ويضيف الطبيب ان المسافرين يجلسون غالباً جلسة عصبية، اضافة الى ان ارجلهم غير قادرة على الحركة بفعل المكان الضيق بين صفوف المقاعد، لذلك ينشأ خطر توقف الدم عن السريان، ما يؤدي الى امكانية تشكيل جلطة دموية او حدوث انسداد في الاوعية الدموية.

ولاحظ الدكتور راينر ان اكثر المسافرين تعرضاً لهذا الخطر هم الاشخاص المعروفين بتعرضهم لـ «عوامل الاخطار الكلاسيكية» مثل اهل البدانة والحوامل، والمدخنين الذين لديهم استعداد كبير للتعرض للتخثر. وشدد الطبيب على خطأ الاعتقاد ان مثل هذا الأمر يصيب كبار السن فقط.

وأضاف ان دورة التدريب الصحي للاسعافات الاولى موجودة في شركة لوفتهانزا من ضمن برنامج تاهيل المضيفين والمضيفات.

ويذكر ان اهمية هذا الموضوع برزت بعد ان عرضت محطة «سات ١» التلفزيونية في المانيا تقريراً تحدثت فيه ان ٢٠ الى ٣٠ في المئة من جميع حالات الوفاة خلال الطيران تعود الى حدوث جلطة دموية.

[illegible]

□ القاهرة - من أحمد القطاوي:

■ توصل العلماء المصريون إلى علاج جديد للجلطات الدموية من المخلفات الزراعية يعرف باسم «بنتوزان سلفوريك بولي استر».

والعلاج الجديد الذي ابتكره الدكتور محمد مجد الدين درويش الاستاذ في المركز القومي للبحوث يعتمد على استغلال المخلفات الزراعية المحلية مثل قوالح الذرة ومصاصة القصب وقش الرز وتبن القمح في انتاج المادة الاساسية في الدواء الجديد وهي مادة «السنتوزات» ويلي ذلك اجراء كبرتة وتحويل المادة الى دواء جديد بمعالجات كيميائية خاصة.

من لندن إلى باريس فالقاهرة

بهجوري: الكاريكاتور فن الاحتجاج والخطوط تجاوزت الرمز

□ لندن - من الطيب زالك:

الرسام جورج بهجوري. (تصوير سالم خوري)

■ الفنان الذي يجمع بين رسم الكاريكاتور واللوحات كأنه يجمع بين وجهين مختلفين للعالم، أو بالأحرى منظوره للعالم. الفنان جورج بهجوري قدم تلك الرؤية باستمرار في رسومه ولوحاته التي تضمنها عدد كبير من كراساته الفنية ونشر بعضها في عدد من المجلات العربية.

الآن وصل بهجوري إلى مرحلة جديدة، فبعد ١٥ عاماً من الحياة في اوروبا عاد إلى جذوره، إلى مصر، إلى القاهرة... ليعيش تجربة اخرى. وليس من السهولة ان يتعامل الفنان مع مناظر عودته إلى بلده ويغسل عينيه ونظرته مما علق بهما من شوائب.

بهجوري ارتمى مباشرة في احياء القاهرة القديمة وازقتها المزدحمة في الغورية، مثلاً حيث «تختلط الألوان بالثياب، والعرق، والناس بالازدحام والمطاعم» ليشكل منها الواناً ولوحات حيّة.

قدم الرسام جانباً من تجربة رحلته الفنية في معرض بالمركز الثقافي المصري في لندن، قبل أن يسافر اول من أمس إلى باريس.

اللوحات لم تكن مرسومة بـ «الألوان الشعبية» وحدها، بل كانت تحتوي على رحلة اخرى في التطور والابداع... يشعر المشاهد ان اسلوب الفنان فيها يعود إلى الحياة، يانعاً، مقتصداً ومباشراً عندما يغيّر المكان، فما بالك إذا كان المكان هو بلد الفنان اصلاً.

لا اعتقد ان الفنان سينهي تأثير هذه التجربة بالرسم وحده. إنها قد تستمر معه في أكثر من معرض واحد وربما في كتاب ايضاً. يعتبر بهجوري فن الكاريكاتور احتجاجاً لفترة الشباب. اما الآن فهو ينظر إلى ما وراء ذلك... تجاوز الخطوط التي ترمز وتستعير إلى لوحات تعبّر عن الحياة بكل ما فيها من ايجابية وتناقض. وبهجوري سيقدم معرضاً كبيراً في القاهرة في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

لوسي تعود الى حبيبها الفقير

□ القاهرة - من سعيد ياسين:

■ بعد غياب ثلاثة اعوام عن التلفزيون المصري تعود الفنانة لوسي للوقوف امام كاميرات التلفزيون من خلال احداث مسلسل «زيزينيا» عن قصة وسيناريو وحوار اسامة انور عكاشة واخراج جمال عبدالحميد. ويرصد المسلسل الأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية لحي زيزينيا في الاسكندرية بين عامي ١٩٤٢ و١٩٦٢. وتلعب لوسي التي يشاركها البطولة الفنانون يحيى الفخراني وليلى علوي وهدى سلطان واحمد بدير وحمدي غيث شخصية (بياضة) زوجة احد الاثرياء والذي تزوجته بناء على رغبة اهلها، إلا انها لا تشعر تجاهه باي عاطفة، لانه يحاول ان يمارس سطوته عليها من خلال قهرها واذلالها، وتدفعه الى الهرب منها وتطليقها لتعود الى حبيبها الفقير.

وقالت لوسي لـ «الحياة»: إنها سعيدة باداء تلك الشخصية التي تعبر من خلالها عن مشاكل المرأة المصرية، واكدت انها لم تعتذر عن الدور كما رددت الصحف، وكل ما طلبته كان تاجيل تصوير المشاهد لوجود ارتباطات مسبقة لديها. ويذكر ان آخر عمل تلفزيوني شاركت فيه لوسي كان للمؤلف والمخرج نفسه وحمل عنوان «ارابيسك». وخلال الفترة التي ابتعدت فيها عن التلفزيون لعبت بطولة فيلم سينمائي حمل عنوان «سارق الفرح» امام ماجد المصري وعبلة كامل واخراج داود عبدالسيد.

محمد علي في اليونان للايجار

□ القاهرة - من محمد علام:

■ وضع وزير الاوقاف المصري حمدي زقزوق حداً للجدل حول بيع ممتلكات مصر في اليونان وقرّر عرض الوقف في «قوله» شمال اليونان (ممتلكات محمد علي باشا الكبير) للاستثمار امام رجال الاعمال المصريين واليونانيين او خلافهم من جنسيات اخرى عبر استخدامها في مشاريع سياحية تحقيقا للمصلحة الوطنية.

وحدد زقزوق ان يتم الاستثمار عبر مشاريع مشتركة مع هيئة الاوقاف المصرية او بالايجار او التعاقد بحق انتفاع لفترات زمنية محددة تؤول بعدها هذه الممتلكات الى الهيئة لإعادة طرحها للايجار. وتشمل ممتلكات محمد علي باشا في «قوله» وجزيرة تاسوس، قصوراً اثرية ومدرسة بحرية (امريت).

عيون وآذان

شخصياً، أتمنى ان تفشل الوساطة المصرية الحالية بين الفلسطينيين واسرائيل، لأن في ذلك نجاحاً لها. هذه الوساطة لا تفيد أي طرف عربي، وانما تخرج الكستناء (أبو فروة باللهجة المصرية) من النار لحساب اسرائيل والولايات المتحدة.

وكانت هاتان اتهمتا مصر بمعارضة اتفاق الخليل، وبتحريض الرئيس ياسر عرفات على عدم توقيعه. ولكن الاتفاق وقع في النهاية بوساطة شخصية من الملك حسين في منتصف كانون الثاني (يناير) الماضي، وانتقلت مصر بعد ذلك من المعارضة والعرقلة، او مجرد التحفظ الى قيادة الوساطة بحماسة غير مبررة، واصبح الدكتور اسامة الباز، مستشار الرئيس مبارك، يحاول النجاح من حيث فشل دنيس روس، منسق عملية السلام الاميركي. (المنسق اميركي والسلام أميركي).

ونشط الدكتور الباز في اعقاب لقاء شرم الشيخ بين الرئيس مبارك ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو، وهو لقاء ما كان ليتم من دون طلب اميركي وإلحاح. وشعر المراقبون مثلنا بعد ذلك بوجود تباين بين موقفي وزير الخارجية السيد عمرو موسى، والدكتور الباز، مع ان دوائر رسمية في القاهرة لمحت الى ان ذلك تقسيم أدوار مقصود وليس تبايناً.

وهو قد يكون إلا ان من الثابت ان الاسرائيليين يفضلون التعامل مع مستشار الرئيس على وزير الخارجية، وان الدكتور الباز ربما يسعى الى التفرد بالملف الفلسطيني - الاسرائيلي، خصوصاً ان القضية الفلسطينية كانت دائماً ضمن اهتماماته الشخصية والرسمية. وهكذا فقد لوحظ انه بعد ان تقرر اجتماع القاهرة يوم الاحد الماضي بين الطرفين، كانت المعلومات تفيد ان المراقب المصري في هذا الاجتماع هو نبيل فهمي، مستشار وزير الخارجية، ولكن قبل ساعات من الاجتماع علم ان الدكتور الباز سيحضره، وهذا ما حصل فعلاً.

وربط مراقبون بين حضور مستشار الرئيس وأزمة ثارت في اليوم السابق للاجتماع (السبت) عندما اعلن السيد موسى ان اجتماعاً سيعقد، وزاد رداً على سؤال صحافي ان الاستيطان سيطرح فيه. وأدلى بعد ذلك المسؤول الفلسطيني مروان كنفاني بتصريح جاء فيه أن اسرائيل قبلت شرط وقف الاستيطان خلال المفاوضات. وردت اسرائيل على لسان مسؤول حكومي نفى ان يكون لديه علم باي اجتماع. ولم تحل الازمة إلا بعد ان صرح الدكتور صائب عريقات، وكان وصل الى القاهرة على رأس الوفد الفلسطيني، بأنه لا توجد شروط مسبقة في موضوع الاستيطان، وكان ان عقد الاجتماع في اليوم التالي.

هذا التراجع الفلسطيني حدث بناء على تعليمات شخصية من الرئيس عرفات الى السيد عريقات، فهل يكون أبو عمار أذعن لضغط مصري في هذا المجال؟ سبب السؤال يعود الى كلام الرئيس مبارك في لقائه مع عدد محدود من المثقفين المصريين، في جلسة مغلقة سبقت اللقاء العلني مع عدد أكبر في مناسبة «يوم الاعلاميين» في آخر الشهر الماضي. وكان الرئيس دافع عن جماعة «كوبنهاغن» للمرة الأولى، وانتقد الذين يرفضون الحوار مع الاسرائيليين، واعتبره هروباً من المواجهة.

ولكن المسألة ليست رفض الحوار، بل رفض الموقف الاسرائيلي، ولا يحتاج الأمر الى ذكاء كبير أو استقصاء، فاذا استؤنفت المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية مع تجميد الاستيطان خلالها تكون الوساطة المصرية نجحت، واذا استؤنفت المفاوضات من دون وقف الاستيطان، تكون الوساطة المصرية فشلت في تحقيق ما طالبت به مصر نفسها حتى أيام قليلة خلت، والفلسطينيون (بل ان اقتراح تجميد بناء المستوطنات الأصلي، خلال المفاوضات، جاء من دنيس روس نفسه). ويكون نتانياهو فرض رأيه على اميركا ومصر والفلسطينيين.

الواقع ان فشل الوساطة المصرية في جمع الفلسطينيين والاسرائيليين نجاح لها لأن الحوار ليس مطلوباً بذاته، بل ليوصل الى هدف، وطالما ان الهدف المطروح اليوم شروطه اسرائيلية فلا حاجة البتة للاندفاع نحوه. وانما يمكن ان يتريث الفلسطينيون ليهضموا ما قضموا حتى الآن وليبنوا مؤسسات الدولة المرجوة، من دون فساد أو هدر او محسوبية، فتكون نواة دولة حقيقية بدلاً من العبث الحالي.

وتحمل مصر في دور الانتظار هذا مسؤولية رصّ الصف العربي، ومنع انهياره او تراخيه، كما يفترض فيها كقائدة للمجموعة العربية، وهي قيادة وريادة لا يهددها سوى دخول اسرائيل علينا بشروطها، فسورية والعراق والأردن مجتمعة لا تقوم بدور مصر العربي، ولكن اسرائيل تستطيع وهي تسعى الى سلام الهيمنة الذي ستدفع مصر ثمنه قبل غيرها.

وفي النهاية، فلساس شعبية مصر المتعاظمة عربياً هو ثباتها في مسألة المواجهة، ومحاولتها تثبيت اقدام غيرها، اما وساطة روس، باسم الدكتور الباز، فغير شعبية في أي بلد عربي، خصوصاً مصر التي أثبت شعبها باستمرار انه اكثر الشعوب العربية حذراً من التطبيع ووعياً لأخطاره.

جهاد الخازن

يوم الموسيقى في فرنسا ومصر

■ القاهرة - «الحياة» - قال السيد جو مارك دو لاسابلير سفير فرنسا لدى مصر آن مصر وفرنسا ستحتفلان في ٢١ حزيران (يونيو) الجاري بيوم الموسيقى للمرة الاولى في مصر، وذلك في حدائق السفارة ومقر المركز الفرنسي للثقافة والتعاون.

وقال السفير في مؤتمر صحافي الثلثاء الماضي إن فرنسا بدأت تحتفل بذلك اليوم في العام ١٩٨٢ حين أبدى موريس فوريه مدير قسم الموسيقى والرقص في وزارة الثقافة الفرنسية رغبته في تحديد يوم دائم للاحتفال بالموسيقى بكل الوانها وايقاعاتها. وقد انتشر ذلك الاحتفال في فرنسا، واصبح يقدم في ذلك اليوم نحو اربعة آلاف حفلة في الحدائق والشوارع والمقاهي والمطاعم، واصبح منذ عام ١٩٨٥ يوماً دولياً في نحو ٨٠ دولة.

واضاف السفير الفرنسي ان احتفال مصر العام الجاري بذلك اليوم يكتسب طابعاً مميزاً. وتعمل السفارة بالتعاون مع وزارة الثقافة على أن يكون مسيرة موسيقية تتضمن التراث العربي والحان شوبان وشوبرت، مروراً بالصور الموسيقية القادمة من اسبانيا وبمشاركة الموسيقى الايطالية والجاز.

وأوضح السفير الفرنسي ان ذلك اليوم يهدف الى احترام التنوع الموسيقي، ونشر التوعية الموسيقية والتعرف الى موسيقى الشعوب، ونشرها واشاعة البهجة بين الجميع.

وقال إنه من المقرر أن يشارك في الاحتفال من مصر فرقة محمد عبد الوهاب للموسيقى والغناء، والفرقة الكلاسيكية، وفرقة النيل النحاسية للآلات الشعبية، وفرق للفنون الشعبية والانشاد الديني على الطريقة الحامدية الشاذلية.

حول المدينة

● حوالي ألفي مدعو من مصر والبلدان العربية وأوروبا حضروا حفلة زواج الشاب رحيم مختار الكشكي وسارة حمزة الخولي، في فندق سميراميس انتركونتننتال، القاهرة، واستمتعوا بغناء راغب علامة ورقص دينا ضمن برنامج ترفيهي استمر حتى فجر الخميس. وكان بين الحاضرين من اركان الدولة المصرية ورجال الاعمال والصحافة وقريناتهم: الدكتور فتحي سرور والسيد عمرو موسى والدكتور ممدوح البلتاجي والسيد صفوت الشريف والسيد حسين بهاء الدين والدكتور بطرس غالي والدكتور عاطف عبيد والدكتور اسامة الباز والسيد كمال الشاذلي والسيد محمد ابراهيم سليمان والدكتور زكريا عزمي والدكتور مصطفى الفقي والمهندس حسب الله الكفراوي، إضافة الى جمال حسني مبارك والدكتور ابراهيم كامل والدكتور اشرف مروان والسيد محمد نصير والسيد حسان ابو الفتوح والدكتور ناصر الرشيد، وأيضاً السادة ابراهيم نافع وابراهيم سعدة وصلاح منتصر ولطفي الخولي وانيس منصور ومحمود الانصاري ومكرم محمد احمد وعماد الدين اديب وغيرهم.

● يجتمع في لندن مجلس ادارة الهيئة الأوروبية - العربية في محكمة لندن التحكيمية في ١٦ من الجاري ويحضره اعضاء مجلس الادارة العرب والأوروبيين من كبار رجال القانون في العالم العربي وأوروبا. وقد وصل الدكتور عبدالحميد الأحدب، الأمين العام للهيئة الأوروبية - العربية للتحكيم الى لندن من باريس للمشاركة في الاجتماع.

● دعت جمعية خريجي الجامعة الاميركية في بيروت، اعضاءها في بريطانيا الى حضور الجمعية العمومية (AGM) على العنوان الآتي: ١٠ MANCHESTER ST. W1، في السادسة والنصف مساء الاثنين ٣٠ حزيران (يونيو) الجاري للتباحث في مشاريع تتعلق بأعمال الجمعية وإقرارها.

● صدر عن مركز الدراسات العربي الأوروبي في باريس الذي يرأسه المستشار القانوني الدكتور صالح بكر الطيّار العدد الأول من «نشرة الموقف الاستراتيجي الشهرية» التي يشرف على تحريرها الدكتور علاء طاهر المدير العلمي للمركز. وفي العدد العلاقات الايرانية - الألمانية، والانفتاح الفرنسي الاخير على الصين وأفق العلاقات مستقبلاً بين المجموعة الأوروبية - والبلدان الآسيوية.

● العروسان عمر منذر وهبي والآنسة انجلين طحش احتفلا بزفافهما في حفلة عشاء ساهرة في مطعم «قيلا سيزاري» في لندن شارك فيها عدد كبير من الأصدقاء والانسباء الذين قدموا من عمان وباريس وبيروت ودبي، بينهم محمود حمود سفير لبنان في بريطانيا.

● دعا المركز اللبناني للدراسات، بالتعاون مع مؤسسة فريدريش إيبرت، الى سماع طنوس شلهوب يحاضر عن «السلامة الصناعية وبيئة العمل في لبنان»، وذلك في الرابعة من بعد ظهر الاربعاء ١٨ حزيران (يونيو). يعقّب على المحاضرة إيمان نويهض وعطا جبور وسعد العويني، في فندق البريستول - بيروت.

● تنظّم اليوم رابطة الشباب المسلم ندوة مفتوحة يشارك فيها الدكتور الجوهري من الجمهورية الاسلامية في ايران والاستاذ عبدالله المشعي من الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر من السابعة والنصف وحتى التاسعة والنصف مساء في دار الاسلام ٦١ Anson Road, London, NW3 3UY أقرب محطة انفاق Willesden Green Station.

● يحيي الشاعر الدكتور حسن اسماعيل أمسية شعرية (اغنية للحب، ١٠ قصائد) يصاحبها عزف على العود من الفنان نزار حسن اسماعيل وتحليل نقدي للدكتور صلاح غباشي الجمعة ٢٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ الساعة ٦،٣٠ في القاعدة الثقافية بدار الأهرام في لندن.

● تنظم مكتبة الوراق بالتعاون مع كلية وستمنستر وجمعية بيت المصورين البريطانيين معرضاً للصور الفوتوغرافية بعنوان وجود وشخصيات وصور للفنان المهندس رعد زنكنة السبت والأحد ٢٨ و٢٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ بين الساعة الحادية عشرة صباحاً والسادسة مساءً في مكتبة الوراق
132 Hammersmith Road
London W6 7JP
Tel. 0181 748 7500

الوسط هذا الاسبوع

محاولة اغتيال النيباري في الكويت
تصفية حسابات أم ترتيب أوضاع؟
الجزائر: حرب مستمرة عبر صناديق الانتخابات

الجزائر: حرب مستمرة عبر صناديق الاقتراع

وزيرا خارجية مصر والسودان في مواجهة ساخنة عبر «الوسط»
عمرو موسى: ليس للسودان غير مصر
علي عثمان: نرفض الوصاية الاستعمارية المصرية

سماسرة الشعر يقتحمون بورصة النجاح السريع
«المجلات الشعبية» في السعودية: ظاهرة ايجابية أم خطر على الثقافة؟

محمد بوستة لـ «الوسط»: مرحباً بالإسلاميين في المغرب إذا كان لديهم برنامج اقتصادي واجتماعي

«الوسط» قرأت السجلات العسكرية المصرية لحرب ١٩٦٧
عملية «رأس العش» بروفة مبكرة لحرب اكتوبر

رئيس قسم بحوث الفضاء المصري يؤكد لـ «الوسط»:
محفار مصري يهبط على سطح المريخ عام ٢٠٠١

هل تتزوج الهام شاهين وتنتقل للعيش في عاصمة عربية؟ ولماذا بكت لطيفة العرفاوي؟ ومن هشّم سيارة رانيا فريد شوقي؟

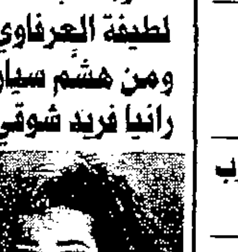

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين